

الخطط التوفيقية ملكيتة لاسكندرية

بمعلم
على باشامبارك

عن طبعة بولاق ١٨٨٩ م
أعد فهارسها عبد الرحيم يوسف الجبل المدرس المساعد
بكلية التربية بورسعيد - وأشرف على إخراجها فاروق حامد بدر
الموجه بوزارة المعارف السعودية

مكتبة الطباعة والنشر
مكتبة الآداب وطبعها بالجاميزت ٣٩١٩٣٧٧
٤٠٠٨٦٨ ميدان الأوبرا
الطبعة التوفيقية
مكتبة الشاوي بالجامعة الجديدة



الخطط التوفيقية لمدينة الاسكندرية

تأليف
على باشا مبارك

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية	
رقم الترخيص	962
رقم التسجيل	199174

عن طبعة بولاق

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الآداب ومطبعها بالجواميز . ت : ٣٩١٩٣٧٧
٤٢ ميدان الأوبرا . ت : ٣٩٠٠٨٦٨
المطبعة النموذجية
٦ سكة الشابورى بالحلمية الجديدة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مدينة اسكندرية) لم يوجد في الاقطار المصرية من المدن الشهيرة التي حفظ المؤرخون حوادثها وقيدوها في كتبهم مثل مدينة اسكندرية وان لم يبق من آثارها القديمة الا القليل ولعل سبب حفظهم لحوادثها واوطانهم في آثارها أهمية موقعها عند من حكموا الديار المصرية وغيرهم بالنسبة للتجارة التي بلغت في ادرجة علاقتها الغاية عند جميع الأمم المتفرقة بسواحل البحر الايض قبل تلك الواسطة صارت تحت المملكة متسعة الاطراف قدمت شعرة العلوم فيها أغصانها واتسعت دائرة المعلومات البشرية في مدارسها والمجرات غياها ب الشك عن حوادثهم من ذلك الحين وصار كل ما سطر في صحائف أوراق كتب التاريخ يكشف عن حقائق صحيحة بالنسبة لأحوال هذه المدينة وغيرها وبين أن أسباب خرابها وخراب ما حولها بذكر التقلبات والحوادث التي كانت تمتد من أطراف هذه الجهة اليها فتمتطل أسباب الرزق من المزارع والمتاجر وغيرها ولذا تجد في الكتب وصف أبنية بحرية وأنارغرية كانت به هذه المدينة وغيرها من مدن الوجه البحري وان لم يبق الا أن منها ما يدل على ما كانت عليه هذه المدينة من العز في الأزمان الماضية ولذا كررنا في الإعراب ما شاهدناه وما علمناه من أمرها وكيف انقلب الدهر عليها على حسب الترتيب الزمني لعلم القارئ سلسلة تلك التقلبات وما حدث فيها من خير وشر ويعرف قدر ما كانت عليه من العز والأسباب التي أزالته عنها فنقول: (المادة الأولى) بقيت الديار المصرية رافدة في حلال سدها وعزها فقر وناعدية والعلوم فيها زاهرة حين كانت الأمم الأخرى ساجدة في بحار الجهل وذلك كان قبل بناء اسكندرية التي لم يظهر ذكرها الا بعد انحطاط درجته مدينة منف وخرابها وأقوال المؤرخين مضطربة في تقدير مدة التقدم في هذا القطر والوقت الذي ابتدأ فيه ظهوره لكنهم متفقون على أن منشأه شواطئ النيل ثم انتقل منها الى ما جاورها من البلاد التي على سواحل البحر الايض وكانت مصر زمن الفراعنة كعبة يجج اليها طالاب العلم من كل جهة ويعلمون بمدارسهم ويطبقون عن علمائها وأخبارها إلى أن دخل قسطنطين هذه الديار وجعلها ضمن مملكة الفرنس سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فاحتلت في الحرب من ذلك العهد وتهدمت أبنيتها ودمرت مدنها وامتدت يد الظلم والجور على العلماء والمدارسين فتلاشى أمر التقدم والعلم وانحط قدر الأمة المصرية وصارت المعلومات والتقدمات ممنوعة عن السير جميع مدة القرون كما أطبق عليه جميع المؤرخين والرومانيون تلك المدة كإقافي أوائل ظهورهم فكانت دولتهم في مهدة الطفولية لاذ كرلها أصلا بخلاف الارو واما فان التقدم الذي غرسه المصريون في جزيرتهم زمن الفراعنة أخذ في أهبة الظهور عندهم وكان لا يوجد في موضع اسكندرية غير قرية صغيرة تسمى رقودة كان يسكنها قبل الفراعنة خفر من العرب (المادة الثانية) وهي سنة ١٩٣ ومن حين استيلاء الفرنس على هذه الديار الى دخول اسكندرية وتعلمهم على مصر لم يرقم اغبر فتد ادا خلية أضرت بالقطر وترتب عليهم افاقر الالهالي واهانة العلم وأهلهم ولم يلتفت الى أهمية موضع اسكندرية اصلا وبقيت قرية رقودة خامدة الذكرو من النصر المتتابع للجيوش الرومية في محاربتهم باجيوش الفرنس قويت شوكتهم وعظمت صولاتهم وزادت شهرتهم وأخذت شجرة العلم التي غرسها المصريون فيهم تتمتع وتعظم بما العظم قدرهم وعلى قدر عز الروم ذلت القرون وتفرقت بها الفتن واضمحلت حالها وساقها الى الزوال سوء

المدة الثالثة

6

10

١٢

14

١٥

١٦

29

34

تدبيرها ولما حدثت الاروام محل القرس أقاموا زمانا طويلا منفردين بالحكم على باقي الامم ثم انحطت دولة الروم بمنزل
الاسباب التي كانت للقرس ولجواررة رومة وهذه الامة كانت تقبض من معارفها وتحلى بقضائياتها حتى صارت تأخذ
الروم في التفقه قرالى أن ظهرت ظهورها وأخذت جميع ذكراها وملكها (المدة الثالثة) وهي سنة ٣٠٢ في تلك
المدة زال ملك الاكسندرية من آسيا بالكلية ودخلت مصر في ضمن فتوحات الاسكندر سنة ٣٣٢ قبل الميلاد بعد قبضاس
بقرنين تقر يما ونشأ عن هذا الانقلاب تغيير كلي في أحوال جميع الامم المتدنية التي تغلب عليها الاسكندر لانه نظر
فيما يوجب ربط علاقته هؤلاء الامم فلذا أسس مدينة الاسكندرية وسماها باسمه وجعلها مركزا للتجارات بدل مدينة
صور التي هدمها وخرّب افوردت اليها التجارة وعمرت في مدة يسيرة وملاها الاغراب سيما الاروام وبقيت في مدة
قريبة درجته عظيمة في الثروة والعمارة بسبب كونها مقر حكومة البطالسة وانحط بها قدر من نف وبسبب تحمية ملوك
البطالسة لها بالمباني والمعابد والمدارس صارت مدينة اسكندرية مركزا لجميع أمور العالم وشاع ذكرها حتى ملا
الاشفاق وقصدوها جميع الناس فاتسعت حدودها وعظم أمرها وفاقّت جميع مدن الدنيا في تلك الأزمان وانتقل اليها
العلم والعلماء وصارت مركزا للعلم والادب كما كانت مركزا للتجارة والسياسة بقيت كذلك تلك المدة الطويلة بانه
في حلال العزما اشتملت عليه من علوم المصريين والروم وعندهم فكانت كالشمس يستضي بها كل انسان من أي
بقعة وناسي بما غيرهما من المدن وفي أغلب تلك المدة كانت مدينة رومة في حال التبرير فاطلقت عنان طمعها وخرّبت
مدينة قرطاج وكرت بجيوشها على ما جاورها فاتسع سلطانها باستيلائها على القسطنطينية وجزائر الروم ولم تكن بذلك
بل قصدت الممالك الشرقية ومن ذلك الوقت بدا في السكون ذكرها واستمر ذلك الى وقت قبض الروم أغسطس
ولندا كركل لمخلص تاريخ تقالبت هذه المدة وحوادثها من استيلاء اسكندر الاكبر الى زمن دخول قيسارة الروم
فتقول بعد موت الاسكندر صارت قسمة مملكته المتسعة بين رؤساء جيوشه فكانت مصر في نصيب بطليموس بن
لاغوس وكان أعظم الجميع عقلا وأكملهم فضلا فأسس دولة البطالسة سنة ٣٢٣ قبل الميلاد وذكر المؤرخون أن
بطليموس المذكور أخا اسكندر من السقاح لان ارسينوي والدة بطليموس هذا ولدت له من فلبش الذي هو والد
الاسكندر وملك مقدونيا وهو الذي زوجها الى لاغوس والده وكان من أسل أخذ العمامة وكان بطليموس هذا من أعز
أحباب اسكندر وصاحبه في جميع حروبها واشتهر بلقب سونيأى المنجى وبسبب ذلك كما قال بعضهم انه نجى أهل
جزيرة رودس من ظلم ديستريوس ملكهم فلقبوه به بهذا اللقب وقال آخرون سبب ذلك ان نجاة الاسكندر كانت على
يديه في وقعة من وقعات الهند فن ذلك لقب به هذا اللقب وبطليموس هذا كان صاحب تدبير وعقل وافر غير يرفلذ كان
ابتداء بجلاوسه على تحت الديار المصرية أخذ فيما يوجب الملك الدوام والبقاء وصار فاجل همته في استئالة قلوب
المصريين فبنشرفهم ألوية العدل والانصاف وأوسع لهم في العطاء فاحبوه ولاذ بساحته أغلب الرجال من ذوى العقل
من رجال الاسكندر وغيرهم وتوصل اعداء معاهدات مع حكام الجهات المجاورة للملكة فاستقام حال مصر واستبشر
أهلها بالامن والراحة وتمت فيهم الثروة التي كانت رحلت من بلادهم منذ زمن مديد ولم يمس عليه زمن يسيرا الا وقد
ظهرت ثمره خسن رأيه واصابته فان يردن كاس أحدا قرانه في مدة الاسكندر رغب في أخذ مصر منه وحزب عليه
جيوشا لكن اخبرته المنية أثناء ذلك وبقي بطليموس مستريحا به هذه الفتنة التي كانت نتيجتها دخول بلاد القدس
ضمن سلطنته لحفظ القطر المصري من عدو قديعه من الشام وربط به معاهدات صار بها مستقلة في مصر وما
والايمان ببلاد العرب وبلاد الهند التي في حدود مصر ومن ذلك الحين صار ما لك مصر قالا يعارض وبذل الجهد في
اتمام مقاصد اسكندر من تمكين تجارة المشرق والمغرب من أرض مصر وفي زمنه وزمن من أعقبه في الملك كثير
ورود التجارة الهندية اليها بسبب ما حدث في سواحل البحر الاحمر من المين العظيمة والمساالك الموصلة لتلك التجارة
الى نيل مصر لتمر في مدها حتى تصل الى اسكندرية وتنقل الى أوروبا ومن تلك المسالك الخليج الذي كان يوصل الى
السويس بالنيل في الأزمان القديمة والطريق المنتظمة في الصحراء الشرقية في الوجه القبلي بين النيل والقصر وجعل
فيها الصهاريج والخفر لامن المارين والمترددين في تلك الدنيا فكانت المصريون ترسل تجارتهم وتحصولاتهم المعتادة
كالصوف والحديد والرصاص والنحاس وبهض أو أن من الزجاج وغير ذلك الى بلاد الهند وتبذل تلك الأنواع

مطلب بطليموس الثاني

مطلب الكتيخانة

٢٤

٢٥

٢٥

٢٩

مطلب بطليموس الثالث

٢٥

بالعاج والابنوس والصدف والنياب الملوثة وغير الملوثة وأنواع الحرير واللؤلؤ والاحجار الثمينة والبهارات وأنواع
 الخور فكانت أيام بطليموس لاغوس كلها بالنسبة لمصر أيام رفاهية وتقدم وظلت أرض مصر أجنة السعد
 وأخذت الاهالي في ازدياد الثروة ثم لما تقدم في السن خاف على ملكه من بعده فاشركه معه في حكمه ولده من زوجته
 الثانية وقدمه على أولاده الذين قدر زعمهم من الاولى ليدربوه على سياسة الملك فكان الامر بينهما ما بالسوية الى أن
 توفي بعد ذلك بسنتين وذلك سنة ٢٨٣ قبل الميلاد فاستقل بالحكم بعده ولقب بغيلاد لقوس أي محب الاخوة لان
 بعض المؤرخين ذكر أنه اجتمع في استمالة قلوب اخوته فلعب بذلك وذكر بعضهم انه قتلهم واحدا بعد واحد بحيل
 مختلفة فلقيه أهل اسكندرية بهذا اللقب تمسكا واستمرا ومع ما فيه ففسد اقتنى أثر والده فيما يجب لأهل مصر
 السعادة ففتحت التجارة والمعارف في أيامه فمواشهم حدث به التواريخ والمسدة التي كانت ورثة اسكندر نشل فيها
 نار الحروب ونسوق بها الجيوش الى أن خربوا جميع جهات آسيا كان فيها بطليموس المذكور مشغولا بما
 يحجب رفاهية أهل مملكته فوسع دائرة التجارة والفلاحة وزرع مياه النيل على الاراضي بالنشاء الخجان وجسور
 حتى اكتسب بذلك شهرة لم تمعها حوادث الزمن واعتنى بالعلم وأسس الكتبخانة التي أظن في مدحها المؤرخون
 وصارت غريدة يقصدها الناس من الاتفاق ولم تزل في ازدياد الى زمن كلسوبتري فخرق أغلبها في محاصرة قيسصر
 بمدينة اسكندرية وفي زمنه أحضر كتب كثيرة من كتب العبرانيين بناء على اشارة رئيس الكتبخانة وكتب الى
 رئيس اخبار بيت المقدس فطلب ستة اخبار من كل قبيلة من قبائل العبرانيين الاثني عشرة ولما حضر واعنده
 أكرمهم وغمرهم باحسانه فترجوا له تورا موسى عليه السلام سنة ٢٧١ قبل الميلاد بمدينة اسكندرية في
 المكان المعروف بجامع الالف وهى النسخة الاصلية التي أخذ منها جميع نسخ التورا التي في أيدي الناس وفي
 تلك الايام كانت الاغراب كثيرة بدار مصر لانه من وقت وفود اسكندرية وبناؤه اسكندرية كانت الاغراب تتوارد وكثرت
 الاروام وأعلى السواحل الشامية بالاسكندرية وكانت التجارة بأيديهم فتأكدت العلائق بين المصريين وغيرهم
 من أهل المغرب وذلك الرومانيين حينئذ وان كان قد أخذ في الظهور ولكن شهرته كانت محصورة بانيا ليا والماشتهرت
 حروبهم وشاعت ووصلت اخبارها مصر ورغب بطليموس في تجديد علائق المحبة بينه وبينهم فعمل معهم شرائط
 الاتحاد فن ذلك الوقت دخلت الرومانيون ضمن من دخل مصر واتجروا واستوطنوا أكثر الوارد من منهم اسكندرية
 كغيرهم وفي تلك المدة كانت الغلوا وهم المسمعون الآن بالفرسايونية تشن الغارات على الامم البعيدة وبالجملة أغاروا
 على الرومانيين ودخلوا أرض اليونان وآسيا وأرض مصر وبسبب تجلسدهم على القتال كان منهم قوم في جيش
 بطليموس وقوم في جيوش اسكندرية وفي مدة غياب بطليموس رفع أربعة آلاف منهم لواء العصيان عليه وهموا بنزع
 الحكومة منه فلم ينجحوا وقرهم بطليموس فحصرهم وأنفسهم في احدى جزائر النيل ولما تحققوا عدم الخلاص قتل
 بعضهم بعضا حتى لم يبق منهم إلا عدد وفي عقب ذلك جمع انتسكوس طيوس ملك الشام عساكر كثيرة وهجم على ديار
 مصر لدولة البطالسة حسدا منه ثم انتهى الامر على الصلح بينهم وسبب ذلك ان قسمة من المصريين كانوا قد خرجوا
 عن الطاعة فعظم ذلك الامر على بطليموس ولكنه تداركه بتزويجه بنته ملك الشام فانحسب امر النزاع وزال ما كان
 في النفوس ولكن لم يمتنع بطليموس بفترة هذا الصلح زمانا طويلا فان موت زوجته ارسينوى اخذته أوجع فجعل منيته
 لفرط حزنه عليه او كان موته سنة ٢٦٤ قبل الميلاد وجلس بعده على تخت الملك ابنه بطليموس الثالث ولقبه
 أو رجيت أي الحسن وسبب تسميته بذلك أنه أحضر معه بعد رجوعه من حرب الفرس أصناما كثيرة من أصنام آلهة
 قدماء المصريين وكانت أخذت من المعابد من جشيد ومن ذلك يعلم ان المصريين كانت في تلك الايام تغترب عن
 حالها القديم وداخلها الطيش والخفة فان بطليموس هذا كان غير مستحق لهذا اللقب فانه كان مشتغلا بالحروب في
 بلاد بعيدة ولم يسر مسيرا به بل أهلك مال الدولة في تلك الحروب وأنفق رجالها ونقصت درجة ثروة الاقليم عما كانت
 أيام أبيه وحده وجميع هذه الحروب التي في سواحل الشام والفرات والحجم وحدود آسيان مشوها أمرها وكانت
 تسوية بممكنة بدون سفلت دم وذلك هو الانتقام لاخته من زوجها ملك بلاد الشام لانه كان هجرها وهذه الحروب لولا
 انهم تعصبوا عليه بمصر لما تم ولكنه لما رأى ذلك رجع وأطفأ نار الفتنة وبعدها بقليل مات مسموما بواسطة أحد

مطلب بطليموس الرابع

٦

مطلب بطليموس الخامس

١٥

٢٠

مطلب بطليموس السادس

٢٨

٣٢

٣٥

أولاده وذلك سنة ٢٠ قبل الميلاد وتولى بطليموس الرابع الذي قتل أباه وتلقب بغيلوباتور رأى محب الاب لقبه بذلك أهل الاسكندرية تهابوا وكانوا من أشد الناس عناداً وأقربهم للثبته انقياداً ومع ذلك فتلقبهم له بهذا اللقب مما يدل على جراتهم فانه وإن لم يرق في تواريخ تلك المدة ما يثبت بطريق قطعي ان هذه القصة حصلت منه لئلا يكون ما وقع منه بعد جلوسه على تخت في عائلته الملوكية محقق ذلك لانه لم يكتب بقتل أخيه وأخته التي كان متزوجاً بها بل قتل والدته أيضاً واحتظي بأمرأة فاجرة لجالها فلقبوه أيضاً بترياقون أي الجبار الشديد القسوة لقسوته وجوره فلم يرتدع بل ازداد طغياً وفساداً وجوراً وفسوقاً وقسوة وانهم ملك في اللذات والمعاضى وتركوا أمور الملك وأكثر من ظلم الرعية وأجحف في طلب الاموال فتلاشى حال مصر وكانت أخبارها تصل الى ملك الشام انتيكوس الثالث أولاً فاولاً فظن ان الوقت وقت الانتقام من البطالسة فجرد على مصر لكن لم تساعده المقادير فانهم زعم اشنع هزيمة وبقي بطليموس بعد ذلك سبع عشرة سنة وهو في لهو وعبه وماعل شياً يستحسن ذكره غير تجديد المعاهدة التي عقدها جده مع الرومانيين الى أن مات سنة ٢٠ قبل الميلاد وترك الملك لولده بطليموس الملقب بالبيغان أي المحترم وكان عمره حين موت أبيه خمس سنين فحدثت فتن واضطرابات داخل البلاد لان والدته من جوره اذ اخفت وفاة أبيه مدة طامعة ان تكون السلطنة لها واتحدت مع أخيها وبعض أصدقائه واهمت بقتل ولد اعفان ذلك أهل الاسكندرية فأخذوه منها فهرأوجعلوه تحت رعاية الرومانيين وقتلوا معها من اتفق معها اشنع قتله ومن ذلك يعلم ان كلمة الرومانيين كانت بلغت عند المصريين حد الاعتبار وكانوا قد اخلوا في أمور بيت ملك المصريين حتى كان يحتمى بهم ويمتثل رأيهم واصغر من بطليموس أقاموا له ولياً وكانت الامور في اضطراب فتخرج من ذلك ان صاحب الشام اهتم في ان يسترد البلاد التي كانت بطالسة مصر اغتصبتم منه ف رأى انه ان زوج ابنته لبطليموس الخامس جمع بين العائلتين ووصل امره في فعله ولكن خاب ظنه فان كليوباترة بنته فضلت زوجها عليه ولم تساعده على قصده ومع ذلك لم تحصل على شكر صنيعها من زوجها بل تمادى على الفجور والفسق واللهو واللاعب الى أن تمل مرييه ووزيره ارسوسين بالسم وكان مرييه هذا شريراً في قوم فاضلا ومن شدة قسوته وتجبره قامت الاهالي في حياته مراراً وطفت ناراً لفتن جميعها بواسطة رئيس جبره وشه وأخيراً اتفقت جماعة من رجال الدولة وقتلوه وخلصوا الملك من شره سنة ١٨ قبل الميلاد وأقرب من زوجته ولدين وهما قلوبطور وفسكون وكان عمر الاول حين مات أبوه سبع سنين فأخترته الاهالي وجعلت أمها السلطنة موكولاً اليه وكان بطليموس السادس لا يجب أمه ليلها إلا خيه مدة تسعة سنين ولذا لقب بالقبسه الذي معناه محب الام وفي صغره استعوز ملك الشام على بلاد فلسطين وغيرها من بلاده واما تلك مقاليد الملك جرد عليه وحاربه فلم يصبر عليه وأخذ أسيراً وغلب ملك الشام على قاعة الطينة ودخل مصر فقام أهل الاسكندرية وجعلوا عليهم ففسكون ما كلف بحاربه ملك الشام وخلى سبيل بطليموس فليوباتور من الاسر وسلبه جميع البلاد التي كان أخذها منه سوى قلعة الطينة فانه حفظها ليكون بسببها واقفاً على حقبة ما يصير بأرض مصر وما يقع بين الاخوين وبذت زفر صرعة عداوتهم مالبعض هذا ما كان منه وأما ما افتتقوا فأما في الملك سوية فخاب ظنه وقهره الرومانيون على ترك مصر والرجوع الى بلاده ثم بعد ذلك وقعت الفتن بينهم وجرى بالاحزاب واقتتلا فغلب فيلادور وطر دفسكون فقر الى رومة والتجأ بها فاعتصمت الرومانيون فرصة الشقاق لانها كانت تطمع في الاستيلاء على مصر فتوسطت بينهم ما وحكمت لبطليموس فيلوباتور بالاقطار المصرية وجزيرة رودس ولاخيه فسكون يلا دليباو بالبلاد السورية انك أي القبروان فلم يمتنع بذلك بل ذهب الى رومة وطالب جزية قبرس فحكموا اليها وكانت تلك الحالة ناعسة حكومة الرومانية على أن تدخل في أمر الديار المصرية دخلاً تاماً وبسبب فصلها قضيا البطالسة ان سعت دائرة سطوتها وقويت شوكتها في هذه الديار ومن ذلك الوقت نفدت كلمتها في حكومة المصريين فهدت طرق الطمع في الاستيلاء عليها وقد حصل ولاشك ان عدم الاستقامة وكثرة الظلم فشا عنهم ما كثرة الفتن وهذا كان حال مصر والشام فان اسكندر بلاص أحد الامراء طرد ملك الشام عن ملكه واتحد بملك مصر ورغب في تمكين علاقات الاتحاد بين أولاده ما بتزويج اسكندر المذكور بنت بطليموس فرضي بذلك ثم عدل عنه فجاباه وزوجها من سور تير ملك الشام المطرد وجمع عسكره مع عسكره وطرده بلاص المذكور واستقر صهره على ملكاً يه بالديار المصرية والديار الشامية ونشأ عنها اسكندر بلاص ثم

بعد تهيئته لآخر تزوج ملك الشام بامرته ملك الملوك المجاورة فحققت عليه زوجته ودخل في نفسه هامن جهة ما دخل
وبعد موته أرادت قتل ولدها الوارث للملك عن أبيه بالسهم رغبة منها في التصرف في بلاد الشام وجعل ابنها الثاني
الصغير بدله فلم ينجح مكرها فان ولدها ولي العهد اطلع على ذلك فاسقاها السهم الذي كانت أعسنه له ومن ذلك يعلم ان
بطليموس فيلما نورأراد أن يفعل بحكومة ملك الشام ما أراد فله ملك الشام قبله بحكمته فخاب قصد كل منهم ما بعد
ذات قليل مات بطليموس سنة ١٤٥ قبل الميلاد وبعد ما بلغه موت اسكندر بثلاثة أيام غلب على التخت ولقب نفسه
بالمحسن ولقبه أهل الاسكندرية بالمسي لانهم يعرفونه قبل بالفسق والقسوة والذي يمكنه من الجلوس على التخت أن
بطليموس لم يترك غير ولد صغير وهو الحقيقي بالجلوس لكنه أبعد وجلس هو لكن شرط عليه أهل الاسكندرية شروطا
مشاهاه يتزوج باخته زوجة أخيه وان يكون ابن أخيه ولي عهده فظهر القبول وفي يوم زفاف زوجة أخيه له ذبح
ولدها فحرقها فلما رأى أهل البلد ذلك قاموا عليه فهرب الى جزيرة رودس فتنصبت بعده زوجته ثم بعد ذلك عده ترجع
وطلقها وقدم لها على المائدة قطع ولدها التي كانت تبته منه وتزوج بامرته أخيه فيلاتور وبقي بعد ذلك يتنوع في
الفتور الى أن مات قبل الميلاد سنة ١١٧ وبنده تملكه كانت تسع وعشرين سنة ولم تقطع الفتن فيما ذكر بعض المؤرخين
انه ألف تاريخا للمصر لم تعثر الناس منه الا على القليل وأعقب من ابنة أخيه ولدين غير ولده من السفاح كان اعطاه بلاد
القيروان ومات هذا الولد ولم يعقب وكان قد أوصى ببلاد القيروان للرومانيين فوضعوا عليهم ايديهم وبهذه الطريقة
كان أخذها من البطالسة وصارت من هذا العهد من ضمن ملك الرومانيين وبسبب قربهم من الديار المصرية ازداد
تدخلهم في أمور مصر وقوى طغيانهم فيها وكانت الملكة كليوباترة تمتد له لعل الملك الاصغر ولدها بطليموس اسكندر
وكان أهل الاسكندرية لا يوافقون على ذلك بل يعلنون الى الاسكندر فوافقتهم على ذلك فلما رآوا باطناء وأسرت الى
اسكندر جاني ملك اليهود أن يعينهم فأجابهم وأرسلهم اسكندر وبعثهم وقعة عظيمة بينه وبين بطليموس ثم انهم من ملك
اليهود وخابت مساعي كليوباترة ومع ذلك فلم ترتدع بل أخذت في ازدياد المكر والحيل حتى قهرت ولدها الاكبر على
القرار الى جزيرة رودس وأقام بها وتحتل من السلطنة لآخيه الاصغر فلم يرض غير يسير حتى طلبته للضرورة فلما حضر
تخاف على نفسه وخشى أن تكون والدته مضرة له سوأ فنجعل عليه او قتلها ففرغت الالهة من ذلك وقاموا عليه
وطردوه سنة ٩١ قبل الميلاد وبعد مدة قليلة قتل أحد الملاحين وانه قطع ذكره من ذلك الحين وبقي أخوه بطليموس
الاصغر منته قدافى الملك ثمانية وستين سنة وجعل في امه سنة ٨١ قبل الميلاد سنة عظيمة في الجهات القبلية من مصر فحرد
عليه احيوشا وحاربهم واتصر عليها لكن من بقي من رجال الفتنه انجأوا قوم آخرين ودخلوا مدينة طيبة وتحصنوا بها
فحاصرهم بطليموس ثلاث سنين على ما قيل ثم انتصر عليهم وبدد شملهم وهدم المدينة وشنت أهلها ما بعد موت بطليموس
لم يكن له غير بنت تسمى برينيس وسميت كليوباترة جريا على عادة بيت البطالسة فووت والدتها في الملك وبعثت على
التخت وأقامت ستة أشهر بدون منازع وبعدها حضر في مدينة الاسكندرية من طرف سلاريس جبهة ودية الرومية
أحد أولاد بطليموس وكان اسمه اسكندر الاول وكان قد ترقى عند ملك اليون ولما بلغه موت بطليموس توجه الى رومة
والجبا الى او حضر بمساعدة الى مصر وبعده مكانة بجعله ملكا على أرض مصر باسم بطليموس العاشر حيث انه الاحق
لانه الاقرب لبطليموس من الرجال فلم ترض المصريون بذلك ولكن خافوا حصول فتن فأنفقوا على أن يزوجوه
بكليوباترة ويكنوا ما في الملك فترجها وبعدها قتلها انقضت أهل المدينة وحقدها عليه ما فعل ومن خوفهم من
سلام ينتقموا منه عاجلا ومازوا منتظرين الفرصة حتى مات سلا بعد أيام قليلة فقاموا عليه ففرغ منهم الى مدينة صور
سنة ٦٦ ومات فيها بعد زمن يسير وجعل في وصيته الديار المصرية للرومانيين ومع هذا لم تتجمل الرومانيون بوضع أيديهم
عليها واسباب ذلك غير معلومة لكن يقال ان الامم المصرية تلك المدة كانت أخذت في الضعف والرومانيون كانوا
منتظرين تمام ضعفها سيما وهي المتصرف في أمر الدولة المصرية ويدها الخ والعقد فكانت آمنه من قتلها من يدها
جائزة بأن مصر تؤول اليها حتى انه لم يكن للبطالسة الا الاسم والدليل على ذلك أن نولية البطالسة كانت برأى الرومانيين
وأغلب أموال مصر تذهب اليهم على سبيل الرشوة وكانت أفراد العائلة المالكية المصرية تتسابق في العطايا فكان

5

10

15

20

23

24

30

35

مطلب بطليموس
الاصغر

مطلب
كليوباترة

الرومانيون يتصرفون لئلا تكثر عطايا فورتك بطليموس غير ابنته بيريس التي مر ذكرها ولدين من السباح فاحضروا
 أحدهما وأخذوا الملك ولقب بأوليت (النايقي) وجعلت جزيرة رودس والثاني وكانت الى ذاك الحين لم تفصل عن حكومة
 فنصر ولكن حكم الرومانيون بانفسها وأسسوا ذلك الحكم على وصية اسكندر وارسلوا من طرفهم كاتون لانعام
 هذا الامر فلم يقبل المصريون هذا الانفصال بل جعلوا رودس تابعة لمصر كما كانت وسعى بطليموس بالمال عند الرومانيين
 حتى تم له ذلك وتعاهد معهم وعهد من احياءهم بواسطة حبيبيه قيصرو ويومبيوس فانه دفع اهما مائة آلاف طالان هندية
 وعنى عبارة عن مليون وخمسمائة ألف يقتو وضرب على البلاد المصرية فقصير واضعرا شديدا ونجح من ذلك خروج
 الالهة الى عن طاعة وظر لهم له ذولية بنته بيريس بنده فذهب الى رومة وأقام بها زمنا حتى استمال قلوب أكثر امراءها
 بالمال وطال عينية الحال هناك البواينة غير عاقلة فانهم ارتكبوا كبر القسس بعمله البون وتمكنت في مكانها ولم تارى
 والد لها ان اقامته برومة غير مقيمة ذهبت الى الشام ودفع أموالا الى رئيس الجيش الروماني ووعده بمائة آلاف طالان
 ان هو ساعده فساق الجيش على مصر فقام بهم جيوش مصر واقتلوا اوقات في تلك الواقعة زوج بيريس ورجل
 بطليموس في ملكه وجلس على القف وأخذ يظلم ويتعدى ويجمع ما وعد به من المال وقتل ابنته بيريس وبقيت
 الدار المصرية في الهوان الى ان مات سنة ١٠٠ قبل الميلاد وترك ولدين وبنتين وكان قد اوصى قبل موته بان الملك من بعده
 يكون البكر من اولاده وأكبر شقيقه وحيث انه كان متعاهدا مع الرومانيين وتحت كف ديوبوس ترجاه في تنفيذ
 ذلك ويظلم اولاده تحت رعاية الامة الرومانية فلما مات اتحد ابنه البكرى مع احيائه واقاربيه واتفقوا على طرد أخته
 كليونيو بآثر فنفى حكومة مصر فأنما زالها الحاققة من الامراء والاعيان ونحزروا وقاموا على احياءها فاشتعلت نيران
 الفتنة في جهات مصر وفي تلك المدة كانت نيران الحروب مشتعلة بين يومبيوس وقيصرو رئيس الجمهورية وفي الواقعة
 الاخيرة كان المهزوم يومبيوس ففر الى مصر وبالنظر الى الافة التي كانت ينسبها وبين بطليموس المتوفى ظن انه يامن على
 نفسه في الاسكندرية وبناء على هذا وصل بجرا كبه الى الطينة وكان هناك بطليموس خيارا له وأكرمهم فاطما أن خاطر
 يومبيوس لكن في الحال احضر بطليموس اشيلاس أحد رجاله وأمره بان يتوجه اليه ويكون معه وأمره بقتله عند
 أنها زفرصة فتوجه اليه وقابله فكان الروماني أمناليس محترما وخرج من سفينته وركب زورقا فمعه ورغبة
 الخروج الى البر فقبل أن يصل انفرد به اشيلاس وقتله ولما بلغ قيصرو أن يومبيوس قصد جزيرة رودس ظن أنه يتوجه
 به ذلك الى مصر فسمعه اليه البينة فنهالوا أخذوا عتاءه من الحيلة سوى السادة ولما وصل صعد معه بكره الى
 مدينة الاسكندرية فلما رآه أهلها لا يفر ملكهم غضبوا وهاجموا على عساكره فقتلوا منهم جملة في طرق المدينة فظن
 ذلك على قيصرو وتحفظ على نفسه الى أن حضر العساكر التي أمر بحضورها من جهة آسيا لقصاص من أهل
 الاسكندرية ولا أخذ حقوق الرومانيين منهم بناء على وصية بطليموس المتوفى وفصل النزاع بين الاخ وأخته في الحكومة
 وأمر بترك القتال وطرد العساكر واحضار الاخ وأخته ليصل بينهما فلم يرض بذلك قوتان وكيل بطليموس حتى يصير
 رشيدا وظن انه يقدر على طرد قيصرو عساكره وأرسل سزا الى العساكر التي بالطينة لينجدوه ولما حضر واوبلغ
 قدرها علم أنه لا يقدر على مقاومتها ففتح بالمكان الذي كان به مع عساكره وجلس نفسه منتظرا حضور العساكر
 الشامية لنجده وأما اشيلاس فوقع بينه وبينهم واقعات كثيرة فحرق فيها جرح عظيم من الكتبخانة الكبرى التي جمعها
 البطالسة في المدد الماضية وأما كليونيو بآثر فلم تتأخر عن شئ يوصلها الى قيصرو وبذلك المال وعرضت نفسها
 عليه وكانت ذات جمال فتعلق بها وواقعها لحملت منه وأتت به لأمه وصية قيصرو وقال اليها قيصرو دافع عنها
 وكان لكليونيو بآثر هذه أخت تسمى ازستوى وكانت متعده بأحد الامراء فحصل منه تحت ظلال اسمها أمور غيرت
 قلوب الالهة ففرقوا ان مقصودهما زيادة اشتعال النار لتخلوها ما الدار ومن طول مدة الحروب تعطلت تجارتهم
 وكثرت المذائب وزاد اشتعال نار البغضاء بين بطليموس وأخته وصار قيصرو يقلب عليهم جميع انواع الحيل التي لم تفده
 شيئا وأخيرا صار الاتفاق نفعه على أن يطلق ملكهم بطليموس فرضى بذلك وأطلقه فلم يسع بعد الاطلاق في اتحاد تاز
 الفتن بل ازدادت وكانت النفسا كراتي طلبا قيصرو حضرت نفسه لدها قيصرو عساكره لينضم لها فتوسط بينهم
 بطليموس لينعها من الانضمام بقوة واقعة قتل فيها كثير من الطرفين وهزمت العساكر المصرية وقتل

مجلس
 من
 بطليموس
 الى
 الملك

17

20

25

30

35

بطليموس غر يقاسنة ٧٠ قبل الميلاد وبقي قيصر متصرفا في مصر جميعها بما فيها الاسكندرية وأقام كليون بارزة مملكة
 مع أخيه انصارضيت وطلبت منه أن يرسله إلى جزيرة رودس ويتزوج باخته ارسنة توي فارس له بعد زواجه ثم بعد مدة
 قتل فقامت زوجته وأعلنت بالحرب مع قيصر فخارهم وأغلبها وأخذها أسيرة إلى مدينة ترومة وطيف بهم في طرق
 المدينة فماتت غمطا وبقيت كليون بارزة وحدها على سرير ملك مصر من ابتداء سنة ٣٧ قبل الميلاد بدون منازع
 وأعقب ذلك موت قيصر فقام مؤيدانها في اساعدت من قتلها فطلبها اتوان رئيس الجمهورية للرافدة والمداخلة عن
 نفسها فقامت وتحت ناحس ما عند هامن الحلي والملايس وركبت في مركب غريبة بالذهب ومجاذيفها من الفضة
 وقولوعها من الحرير وسارت في نهر سيدنوس وكانت القرش التي معها من القشبة الذهب وليلة دخولها صبحت وليمة
 فائرة وتجمعت بحجج يسع ما يزيد في مجالها ثم دعت اتوان فلما حضر ورأها أخذت بقلبه من أول وقوع بصره عليها
 وزغب في تزوجها وان كان متزوجا بأوكافي أخت اوغسطس فكان ذلك داعيا لقيام الحرب بينهما محجبا اوغسطس
 بأنه يتهكم لاخته وكان قد اشركه اتوان معه في الراسة فحصلت معركة انهزم فيها اتوان ففر إلى مصر لم يكن مع
 صاحبه كليون بارزة ويكنى فيهم أفلم يكنه اوغسطس ولحقه فلم يتخلص اتوان منه الا بقتل نفسه ولحقته كليون بارزة
 أيضا لانهم لم يتوصل على صيد اوغسطس بشركه فكادها واستعملت الطرق التي استعملتها مع قيصر واتوان فلم
 تنجح وخافت على نفسها أن يأخذها مع الاسرى إلى رومة فقدمت الهلاك على العار واستحضرت حجة ووضعها في
 سبت فيه تين على ناقيل وعدت إليها لدها فلقد غتمت وامانت في وقتها وبويعتها انتهى ملك البطالسة ودخلت مصر تحت
 حكومة الرومانيين وصارت مديرية تسمى في المديريات يحكم فيها وال من طرف الجمهورية الرومانية هذا وان كانت الفتن
 في الممدد الاخيرة لم تقطع وسيبها اذيرة البطالسة وعداوتهم لبعضهم التي هي نتيجة الوراثة وكانت الرومانيون دائما
 تتدخل في أرض مصر ووصات لان تجعل أمر في الوارث لاله لا يعرفها الكهنه اغبر مانعة من تقدم العلوم والمعارف
 بل ما زالت مدينة الاسكندرية متقدمة في العلوم في مدة كل منهم وكان التقدم سائر نحو الاوج ولم انضمت إلى
 الرومانيين وصارت تابعة ولهم وقفت العلوم واضمحلت حال مصر ورجعت إلى أسوأ ما كانت عليه في زمن الفرس
 وكانت اعياد المصريين وبواهم في زمن البطالسة على قديم عاداتهم وكان المستعمل في نقش الاسرار الهياكل هو
 الكتابة المقدسة ولما كثرت الارواح تحت البطالسة كانت عقائد الروم داخله معهم في الديار المصرية سيما في
 الاسكندرية وباختلاطهم بالمصريين تولدت عقائد جديدة تخالف عقيدة الاصليين فبذلك تبدلت الحكم المصرية
 بغيرها وصارت أوهاما وشعوذة لا يمكن الوقوف على صحيح القواعد التي هي أساس الديانة المصرية في الأزمان القديمة
 وفي مدة قياصر الرومانيين بلغ الظلم غاية واحدة واحترقوا الديانة المصرية حتى ضاعت من أصلها وابعدت في تخريب
 العمارات ونقلها إلى أروبا من ابتداء استيلائهم ففقدوا الهياكل والاحجار المكتوبة والمسلات التي كانت مدن القطر
 الشهيرة مقلية بها كطيسة ومنف والاسكندرية وظهرت في رومة وفي القسطنطينية الآثار التي اعتنت بتشبيدها
 القراءة امام معابدهم (المدة الرابعة) وهي سنة ٣٩٣ في هذه المدة دخلت الديار المصرية في حياة القياصرة بدون
 أدنى مشقة وضع ذلك كانت الفتن الداخلية باقية فتسبب عنم تخريب بعض مباني الاسكندرية سيما دار الكتب فانما
 تلف منها مقدرا عظيم بعض بالحرق وبعض بالتهب وذلك من أنفغ الكتب ونادرها التي كانت البطالسة جدهم امددة
 سلطنتهم بالديار المصرية فخلق العلم وأمكنة تدريسه من الاهانة مالحق غيره وانحطت درجة مدرسة الاسكندرية التي
 كانت هي المشار إليها باطراف البناء مدة اعتناء البطالسة بهم ورعايتهم لها وبقي الاضمحلال يزداد طول المدة الرابعة
 إلى سنة ٣٦٤ فانقسمت المملكة الرومانية ولكن بقيت الاسكندرية حافظة لبعض من اياها فكانت هي الثانية بعد
 رومة لان رومة تقدمت عليها واستولت على سكانها ويطهروا الديانة المسيحية وقرر القياصرة لاهلها عليها واحاطة
 قياصرة القسطنطينية برعايتهم أخذت مدينة الاسكندرية تنتقل عن حالها القديم وكثر التغرير في جميع أمور أهلها
 بظهور المدرسة المسيحية المؤسسة فيها على المدرسة القديمة واستمرارها على سيرها في نشر العلوم والقواعد انفرادت
 بالشهرة واشتهرت بذلك الاسكندرية بعض شهرة لكن الفتن كانت دائمة في خلال تلك المدة وكانت أمور العلم مضطربة
 وازداد الاضطراب بغارات زحف سباملكة تدھر على ديار مصر سنة ٢٦٥ بعد الميلاد وسبب ذلك ان أودينات صاحب

تدمر كان ساعد جيوش الرومانيين مساعدة عظيمة حين حاربهم اسابور ملك الفرس فكافأه على ما بذله عند من
 الرومانيين وجعل ملكا على تدمر سنة ٢٦٤ ميلادية ثم توفي بعد مدة وترك ولدين ذكرين فلم تكتف والدتهم
 زنبيا بذلك تدمر بل طمعت في عاصمة الرومانيين المشرقيين جميعها واقامت ولديها بالقيصرية وتولقت بالقب القرابية
 وطمعت في جميع الولايات المشرقية مع انما كانت تحت يد الرومانيين وجهزت جيوشا وأغارت بهم على مصر
 ووضعت يدها عليها ووقع بينهما وبين القيصرية أورليان وقعات انتهت على أخذ مصر من يدها وطردها فقبعتها القيصرية
 المذكورة في بلادها واستولى على تدمر نفسه وهدمها سنة ٢٧٠ فباشتغال دار الحروب الداخلية والخارجية
 توقفت أسباب الثروة والرعاية بالديار المصرية وحيث كانت اسكندرية ميدان حروب الاحزاب تخرب أغلب مبانيها
 وأزيل أغلب آثارها وفي تلك المدة كان تمام ظهور الديانة العيسوية فانها ظهرت مدة قيصر الروم اغسطس ثم
 اشتهرت وانتشرت بمملكة الرومانيين التي من ضمنها مصر وأول من حضر للديار المصرية ونشر بها الديانة المسيحية
 المقدس مارك ثيليد المقدس القديس وكان حضوره سنة ٤٣ ميلادية ونشر بها النجيله الذي كان ألفه برومة تحت نظر
 المقدسين وتبعه خلق كثير من المصريين والاسكندرانيين فأسس لهم كنيسة عرفت بكنيسة اسكندرية وبسبب أن
 أعين الخلق هذه الديانة هم الامه بتعامها ومنهم القياصرة كانوا يظنون اليها نظرا حقا رواها نة فصارت من عهد
 عرضة لجميع أنواع الاهانة والذل في كل جهة وصدرت أوامر من الدولة بضغطهم وقتلهم فتركوا المعذورون والى
 الصامري وسكنوا المغارات المنصوتة في الجبل المقطم وجبال الاقاليم القبلية واختاروا تلك الحالة على ترك اعتقادهم
 وبعضهم بنى ديارا وأقام بها وتعرف جميعها الى الآن بديوراطون والذي سل سيف الهوان على النصارى وبالغ في
 أنواع تعذيبهم أكثر من غيره من القياصرة القيصر ديوكلتيان خصوصا في أرض مصر وسياق شرح ذلك ان شاء الله
 تعالى (المدة الخامسة) وهى سنة ٢٧٧ كان فيها تقسيم الدولة الرومانية ونج من ذلك فوائد كثيرة للقطر المصري
 سيما اسكندرية منها الضعلال الدولة الرومانية المغربية بقيام الامم المتبررة عليها ومنها الاشتغال الارواح بالعلوم
 والتقدم فلم ينعمهم عنها تهاون القياصرة واهمالهم لها وتصددهم للجهالات الدينية ومنها انسلطن المعارف
 البشرية في مملكة المشرق ومنها حفظ مدينة اسكندرية لدرجة عظيمة في التقدم مشتهرة بجمابن المدن وأما الديانة
 العيسوية فكانت أخذت في الانتشار في مملكة المشرق والمغرب وعظم شأنها بمدينة اسكندرية ومن كثرة الجحود
 الذي كان يحصل بين علماءها وبينهم وبين أضدادهم تمكنت قوا عدها وعظم حوزها باسكندرية ومصر ومن تسلط يد
 العدوان والقسوة على المتدينين بها في جهات المغرب هاجر كثير منهم لمصر وسكنوا سمحارها ونواحيها بالدور فنشأ عن
 ذلك وعن عداوتهم للديانة المصرية بين تديم المعابد وتخريب الهيكل وتعذيب رجالها بأنواع العذاب فتضعفت
 أركانها وزال بذلك أكثر مبانيها الفاخرة التي كانت تباهى بها مدن الاقطار خصوصا اسكندرية فانه حصل بتخريبها
 إزالة الآثار القديمة منها في ذلك يعلم ان أكثر التخريب سببه لهذه الديانة الناحية للديانة المصرية العتيقة
 والوثنية المتولدة عنها في زمن البطالسسة وقياصرة الروم الاول فأغلب ما حصل في القطر من الامور التي تغيرت بها
 أحوالها وأحوال أهلها بنسب اليها فان التغير الذي به دمرت المباني وخرجت الاهالى عن طباعها وعوائدهم وأخلاقها
 لا ينسب الالهة وبقيت الديار المصرية تتقلب على انظي المظالم المتنوعة الى أن ظهرت فرقة دينية انفصلت عن كنيسة
 رومة والقسطنطينية وأخذت تتعوى واستقلت بالاسكندرية وبعدها قليل سمرت الى باقي الديار المصرية واثأ عنها
 جميع المصائب المدينة اسكندرية ومع ذلك لم تنقطع في جميع هذه المدة عن درجتها التجارية وما سئذ كره من الآثار
 هو ما بقي منها بعد المدة الثلاث التي تعاقبت على الاسكندرية أى مدة البطالسسة والقياصرة الاول وقياصرة
 القسطنطينية وقبل ذلك نورد ما وقع من الديانة العيسوية بالديار المصرية فنقول ان الديار المصرية حين القسمه
 صارت من نصيب ديوكلتيان فكان له مملكة المشرق وكان حاكم هذه الولاية قبل القسمه أميرا رومانيا اسمه
 اشيني وكان يطمع في القيصرية ولما لم ينلها رفع لواء الغصيان في مدينة اسكندرية وتلقب بقيصر بين الاهالى
 والعسكر وبقي ثمته امه هذا اللقب خمس سنين الى أن صارت الدولة المشرقية من نصيب ديوكلتيان فحضر بالجيش

الى اسكندرية يريد الانتقام من حاكمها فدخلها وقبض على الحاكم وقتله ونهب بيوت الالهالى وجميع البلاد التى
 دخلت تحت لواء العيصيان وعم النصارى بحج برونه زيادة عن غيرهم فان مأمورى الحكومة جمعوا منهم أناسا
 كثيرين نحو ثمانين ألف نفس وساروا بهم الى مدينة اسسنا وقتلواهم هناك عن آخرهم بامر القيصر والكنيسة
 الموجودة هناك بنيت محل المعركة لتخليد ذكرها وهذه الواقعة كانت سنة ٣٨٤ من الميلاد وجعلتها نصارى
 مصر مبدءا تاريخيا لهم ثم بعد موت ديوكليتيان المذكور وعالير الذى أخذ القيصرية بعده زالت السحب عن سماء
 الديانة العيسوية وسودت كل المساعدة بشمول نظر القيصر قسطنطين من وقت جلوسه على تخت قيصرية
 المشرق ومع هذا فقد نشبت الديانة فى هذه المدة الى مذاهب وقرق بسبب الاختلاف الذى حصل بين رجالها
 فى بعض قواعدها ونشأ من ذلك تعدى الفرق على بعضها واهلاك خلق كثيرين ونج منه فشل عظيم بالديار المصرية
 وغيرها وكان عدد الفرق فى مبدء القرن الرابع من الميلاد خمسا وخمسين ولكن لهذا التاريخ كانت جميعها متحدة
 فى الاصل ولواختلفت فى القسوع ومعظم الاسباب التى نشأ عنها تفرق تلك الديانة الى فرق وشبه وبداخل
 قيصر الروم قسطنطين فى دين النصرانية وجعل هذا الدين وحده هودين الحكومة القيصرية دون غيره من
 الاديان فمن ذلك العهد كثرت المجلات الدينية وقصصت أركان الدولة واضمعت قوتها وكان عاقبة ذلك طمع
 الاقوام المتبررة فيها التى وفدت من الجهات الشرقية والشمالية وأول من قاسى مشاق هذه الشبهوات الديار
 المصرية لانه ظهر فى اسكندرية رجل يقال له اريوس فى كون أصله من القير وان أسكندرية خلاف وكان قد
 بلغ درجة عالية فى العلوم وعرف بالفصاحة فى زمن اسبين وكان ابن العربيكة طاق اللسان عذب الانقاط فبسبب هذه
 الامور تحصل فى زمن هذا الحاكم على أن يكون قسيسا فى كنيسة من كنائس اسكندرية وبقي فيها الى موت اشبي ثم
 قام وطلب أن يكون بطريرقا لاسكندرية لموت البطريرق الذى كان فيها فاختار الناس فى ذلك ثم اختاروا اسكندر
 وقتلوه البطريرقية فيغضب وعاد من ذلك الحين وصار ينسب اليه ما يشينه فى كل مجلس مع كونه متصفا بحميد
 الصفات وحسن العقيدة فلما لم يجد اريوس بدا من نيل أغراضه غير أسلحة عدوانه وأخذ يذم عقيدته وينسب للجهل
 وكان فيما يديره اسكندر لاقسس ان الابن يسارى الاب وان مادة الاثنين واحدة فعلى هذا يكون التثليث واحدة بلا
 خلاف فنقض اريوس هذا عليه وقال ان كان للولد علوق فما ضرورة يكون له أول وقد مر من لم يكن فيه موجودا
 فيكون وجوده بعد عدم فلم تكن مادته مادة الاب وفى مبدء الامر نصيح اسكندر اريوس له لانه يتهمى فلم يزد الا طغيانا
 ودخل معه فى رأيه ومذهبه كثير من الالهالى فلما رأى اسكندر منه ذلك طرده من وفاته ففشا من ذلك أن قام كل
 حزب على التخرق فكان ذلك فى كل مدينة وقرية من القطر المصرى وصار لا يسمع غير محاورات ومناقشات فى هذا
 الشأن وصار كل بيت أو مجمع كانه مدرسة لا يسمع فيه الا المباحثة فانتج ذلك كون عامة الخلق الذين عادت بهم ان يميلوا
 مع الغالب صاروا تارة مع هذه الفرقة وتارة مع الاخرى وحيث ان الحزب لا يتقوى الا بميل الحكومة اذ به فكانت
 الالهالى عرضة للاستاء ودخل الفشل جميع السوت وقامت أفراد العائلات على بعضها وعاذى الاخ وأخاه والاب ابنه
 وعت هذه البلوى جميع الديار المصرية من أقصى الصعيد الى اسكندرية فلما بلغ ذلك قسطنطين أمر بان يعاد
 جمعية من رؤساء الديانة لفصل الكلام فى المسائل الخلافية وكان ذلك فى سنة ٣٢٥ من الميلاد فاجتمع من
 الاحبار جمع عظيم بمدينة ازنيق التابعة لولاية بروسه وسألوا فى المسائلتين الموجبتين للاختلاف الاولى فى أى
 يوم يكون عيد الباط (عيد الفصح) والثانية هل مادة الابن غير مادة الاب كما زعم اريوس وحزبه أو هو من مادة
 واحدة كما تة الطائفة الاخرى وكانت جميع الاساقفة وأخبار الامة النصرانية مجمعة معا بين مشرقين
 ومغربيين وحضر اريوس وشرح مذهبه وأقام البراهين عليه فكان تارة يستدل بعبارات الانجيل وتارة يسبح
 فى بحور الفصاحة ويغوصها ويستخرج منها درر المعاني ويكللها بتاج مذهب حتى بهر عقول الحاضرين وكان
 بالمجلس شاب من تلامذة بطريرق اسكندرية والمقرين عنده يقال له عطاءنا فقام وأخذ يقيم الأدلة على بطلان
 ما ادعاه اريوس ويتكلم على كل دعوى بما يتقضمها من أسسها سواء كانت معقولة أو منقولة حتى تحول جميع من

٥
١٥
٢٥
٣٥
٤٥
٥٥
٦٥
٧٥
٨٥
٩٥
١٠٥
١١٥
١٢٥
١٣٥
١٤٥
١٥٥
١٦٥
١٧٥
١٨٥
١٩٥
٢٠٥
٢١٥
٢٢٥
٢٣٥
٢٤٥
٢٥٥
٢٦٥
٢٧٥
٢٨٥
٢٩٥
٣٠٥
٣١٥
٣٢٥
٣٣٥
٣٤٥
٣٥٥
٣٦٥
٣٧٥
٣٨٥
٣٩٥
٤٠٥
٤١٥
٤٢٥
٤٣٥
٤٤٥
٤٥٥
٤٦٥
٤٧٥
٤٨٥
٤٩٥
٥٠٥
٥١٥
٥٢٥
٥٣٥
٥٤٥
٥٥٥
٥٦٥
٥٧٥
٥٨٥
٥٩٥
٦٠٥
٦١٥
٦٢٥
٦٣٥
٦٤٥
٦٥٥
٦٦٥
٦٧٥
٦٨٥
٦٩٥
٧٠٥
٧١٥
٧٢٥
٧٣٥
٧٤٥
٧٥٥
٧٦٥
٧٧٥
٧٨٥
٧٩٥
٨٠٥
٨١٥
٨٢٥
٨٣٥
٨٤٥
٨٥٥
٨٦٥
٨٧٥
٨٨٥
٨٩٥
٩٠٥
٩١٥
٩٢٥
٩٣٥
٩٤٥
٩٥٥
٩٦٥
٩٧٥
٩٨٥
٩٩٥
١٠٠٥

١ بالمجلس عن مذهب اربوس فيه وحكموا به اذ عقب ذلك وجهوا لوالعه ولعن من اتبعه ضمن الصلوات في جميع
 الكنائس وأما عيد ياك (عيد الفصح) فقرر وواقته يوم الاحد الذي يعقب الهلال الجديد الذي يهل بعد الاعتدال
 الخريفي ونشر ذلك في جميع أرجاء المملكة الرومانية وكان المظنون ان تطفأ بذلك نار الفتن فلم يحصل لان طائفة
 اربوس لم تترك معتقدها بل بقيت عليه وتمكنت فيه واشتغلت بشهر وترغيب الناس فيه وترجيحه فزارت الفتن
 في الديار المصرية وصار أهل اسكندرية فريقين فريق على مذهب عطانازو وكان قد بلغ رتبة البطريرقية وفريق على
 5 مذهب اربوس وأهل هذا المذهب كانوا دائما ينظرون في الأسباب التي تقوى مذهبهم ويحتالون على استمالة
 قلوب الامراء والاعيان وأرباب الكرامة فبلغوا بذلك الى قبول كلامهم لدى القيصر وتكلموا في حق البطريق بأمور
 محزنة فغضب عليه ونفاه الى ناحية طريق من بلاد الاندلس فأقام بهم اسبوعا وأربعين سنة يتقلب بين أنواع الاساءة ومع
 هذا لم يزل متمسكا بمذهبه مدافعا عنه الى أن رضى عنه القيصر قسطنطين سنة ٣٣٦ وورده الى وطنه فلم يقع بذلك بل
 10 دبر في ازالة الطريق عن ونظيفته فجاءه هادم اللذات ففهمه عن انتماء ما ضمير عليه في تلك السنة وبقيت فرقته بعد
 تئير الفتن والشقاق وكان فيهم كثير من أصحاب الكرامة في ذلك لم تزل هذه الفرقة تزداد مدة ثلاثة قرون متوالية
 وكانت الديار المصرية تتقلب في ثياب الشيعوذات الدينية وخصوصا بدخول القباصرة ضمن هذه الفرق واشتراكها
 معها ومن حين انقسام المملكة الرومانية بين ولايتين وأخيه والنص سنة ٣٣٣ وانفصال مملكة قسطنطين من
 مملكة رومة واشتمارها بالمملكة الشرقية اتسعت الفتن باستتباع كل من الاخوين فرقة رعايا على كل من مذهب ارباب
 المذهب الآخر فكان بمصر والنص وهو تابع مذهب اربوس فالحظ قد مر مذهب عطانازو عددا ثمانية وخارج كذا را
 15 وقست عليهم الحكام وأمر اهل الدين ومن تفرقهم واختفاهم في بلاد الريف لحق الاهل ضررا لا يزيد عليه فانه كان
 لا يمر أحد يلبس الائهم اهلها بائنه من أتباعه وعاقبوا بالضرب والقتل ونهب المال فصار هذا لم يسمع عنه - له في مدة
 عبادة الاوثان ولا في غير ها وفي عقب فتنه من الفتن صدرت وأمر من القيصر طيروز سنة ٣٨٨ من الميلاد بدم
 جميع المعابد القديمة بمدينة اسكندرية وأخذ ما فيها من حلي الذهب والفضة واعطاه للكنائس والفرق التي ظهرت
 20 بعد فرقة اربوس وهي فرقة نسطوريوس ومن اعتقادها ان جوهر عيسى عليه السلام مركب من جوهرين الهوى
 وبشرى وان الغدرا ليست والذلة وفرقة انثيئيس وهذه تجعل الجوهر الالهوى والبشرى واحدا في المسيح عليه
 السلام وفرقة مونوفاطيليط وهذه لا تجعل للمسيح غير ارادة واحدة وقد انضم لها القيصريون واتباعهم
 وجعلها المعقدة في جميع جهات مملكته وألف كتابا في ذلك ونشرها بين الناس وشغل جميع أوقاته في ذلك وترك
 25 احوال المملكة وسياسته وأهروان كان أصله من طائفة العسكرو خاص الملا من يد الظالم قوكاس وتولى مكانه الا
 أنه كان يكره الحرب بطبعه فاهمل أمر الجيوش حتى ثلاث قوة المملكة وطعم في ملكه خسرويه ملك الفرس
 وزحف به عساكره وأخذ من ملكه عدة ولايات منها مصر والشام وبلاد فلسطين وذلك سنة ٦١٦ فخاطبه
 30 هيراكليوس في الصلح ورضى أن يعرض له على نفسه جزية فلم يقبل خسرويه منه ذلك وزحف على بيت المقدس
 وأخذوه ونقل خشبة الصليب منه الى بلاده وطلب من هيراكليوس ورعاياه أن يتركوا الديانة العيسوية ويتدينوا
 بديانة الفرس فغضب هيراكليوس وجر جيوشه وتلاطم مع خسرويه فكسره وأخذ منه الخشبة ورجع الى بلاده
 واشتغل بالشعوزة أكثر من الاول وأهمل الحسكومة فصارت المملكة الرومانية مضربة في جميع جهاتها بسبب
 35 الفتن الداخلية والحروب الواقعة بينها وبين الفرس الى أن ظهر دين الاسلام بمجزرة العرب وابتدأ توره يكشف
 غياهب الجهل عن عقول سكانها فاجتمعت كلمة المسلمين وصاروا يدا واحدة على نصر الحق وإعلاء كلمة الدين فعلا
 الحق على الباطل واستولى الاسلام على فارس والروم فمن عهد هانضضعت أركان دولة الفرس والرومانيين وفي زمن
 قزيب أثريت القارسية الكابية وبقيت الرومانية على ولايات قليلة واستولى الاسلام على أرض النصرانية والديانة
 الوثنية واستولت المملكة الاسلامية على المملكتين المذكورتين ثم بعد ذلك بسطع نور الاسلام في المشرق
 40 والمغرب كما ستورد في محله ان شاء الله تعالى (المدة السادسة) وهي سنة ٣٢٩ وفي جميع البلدان الماضية كانت

اسكندرية تحت ملك الديار المصرية وان كانت التقلبات الزمنية جلبت لها تغيرات كثيرة وصيرتها مدينا الفتن
متنوعة لكننا مع ذلك كانت اول مدينة في القطر الى ان ظهرت الديانة المحمدية بأرض الحجاز وأخذت تقدم حتى علا
قدورها وسار سبيلها خمس فخرها وطمست معالم البانة العيسوية بل زالت بالكلية من جميع جهات المشرق وودحات
الديار المصرية تحت تصرف العرب فانتقل الفخر الذي كان لاسكندرية الى مدينة الفسطاط التي أسست على شاطئ
النيل ومن ذاك الحين أخذت الاسكندرية في النقص والخراب وصارت لا تذكر الا كايذ كغيرها من المدن ولما دخلها
عمر بن العاص سنة ٦٤٢ ميلادية كان الخراب عميرا ما لم يبق الا حطابها وبقاياها من دورها التي بنيت
لا يرى في جانبها غير تلال من أنقاض البيوت ومع ذلك فكانت معدودة من ضمن المدن العظيمة وكانت أسوارها قائمة
محمطة بها من كل جهة على غاية من الثبات ومما يدل على ذلك انها صمدت الجيوش الاسلامية ومنعتم عن دخول
المدينة مدة ولكن بظهور الفسطاط وعدم اقامة الحاكم بها انما تلاشت مبانها وهدم دورها الذي بنته العرب عوضا
عن السور القديمة ولم يجرع الا في القرن العاشر زمن أحد بن طولون بناء على ما ذكره المكيين ثم انما بقي بها من المباني
والآثار الموروثة عن الديانة العيسوية تسلطت عليه رجال الديانة المحمدية فخرّبوا كأن الديانة العيسوية خربت
ما كان للديانة المصرية من المعابد وغيرها وترتب على ذلك نحواً كثيراً من اضرارها حتى صار لا يسمع به الا في الكتب وبعد
انفصال الديار المصرية صارت مملكة المشرق عرضة لتسلط الديانة المحمدية ومن غارات جيوش الاسلام المتوالية
انفصل أكثر من نصف المملكة الرومانية الشرقية عنها وانضمت حدودها ومع ذلك لم تزل مملكة متسعة الاطراف
الى القرن الثامن من الميلااد ما المملكة القيصريّة المغربية فقد آل أمرها الى تقسيمها عمالات صغيرة بعد غارات
كثيرة من المتبربرين الوافدين عليها من جهة الشمال فكانوا اذا غلبوا محاربات ومناوشات لا تنتقطع واستقر ذلك قرنين
كاملين فحصل فيهم مالتان المملكة مصائب لا تحصي واضمحلت حالها ونقصت أركانها حتى أتى زمن شارل كان
وصارها لبعض اعتبار ومع ذلك فهي في طفولة وتوحش لان أهلها كانوا بعزل عن التجارة مع أنهم أحق بها من
غيرهم لانهم بالمواعيل وكان مركز التجارة وقتئذ لاهل المشرق والمغرب الاسكندرية وباختصاصها بهذه المزية
كانت مقيمة ودائمة تجد فيها المباني الفاخرة وتزداد بها المدارس والعلوم ولحقها من عناية الخلفاء العباسيين بعض
شرف سيما المأمون وبعث أعظم مدينا بالقطر الى سنة ٨٦٨ ثم انقصت عن الديار المصرية وخرجت عن تحت
المملكة بخروج عاملها أحد بن طولون عن طاعة مولاه واستقرت الديار المصرية في هذا الانفصال والاستقلال مدة
تقريب من مائة سنة ونقصت حواصل هذه المدة موجود في كتب شتى مطولة فليراجعها من يريد ذلك وأما نحن
هنا فقلنا نذكر الانحصار لطيفا بهم منه سلسلتها وما نشأ عنها وحيث ان أعظم شيء وأهمه منها هو ظهور الديانة
المحمدية بظهور نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكونها نتيجتها جميع حوادث هذه المدة فيجب علينا ان نذكر
سيرة بأخصر كلام فنقول ولله عليه الصلاة والسلام سنة ٥٧٠ من الميلااد وتربى في حجر جده عبد المطلب ثم بعد
سنتين من عمره مات جده فكفله أبو طالب وعمل في غنائه الى أن اشتد وقوى فصار يسافر معه في تجارته ثم تاجر
لخديجة بنت خويلد وكانت من أغنى الناس وسافر فقهرها الى الشام فأحبها استقامته وحسن معاملته فتروجت به
وعمره اذ ذاك خمس وعشرون عاما وعمرها أربعون وأتت منه بثلاثة ذكور اما توفي حادثا السن وأربع بنات تزوجن
برؤساء المسلمين ولما بلغ عمره عليه الصلاة والسلام أربعين سنة بعثه الحق جل جلاله له داية انطلق الى طريق الحق
فتبعه أبو بكر وابن علي وزيد بن حارثة وزوجته خديجة ولحقهم غيرهم فانكرت قريش على النبي صلى الله عليه
وسلم ومن تبعه مع تقدمهم وهموا بقتلهم فهاجر الى مدينة يثرب التي ينهار بين مكة ٧ فرسخا في الجهة البحرية من
مكة وهاجر بعض أتباعه الى بلاد الحبشة فقام أهل المدينة مع النبي ونصروه وغلبوا اسم المدينة فقال لآلة ولوا يثرب
انما هي طيبة ثم صار الناس يقولون المدينة المنورة واتخذ المسلمون الهجرة مبدأ تاريخ الاسلام وسعى بالتاريخ
الهجري وحيث كانت هجرة عليه الصلاة والسلام ليلة الجمعة ستة عشر شهر ربيع الاول فنجي سنة ٦٢٢ من الميلااد
جعل هذا اليوم مبدأ تاريخهم والسنة الهجرية اثنا عشر شهرا قمرية فمن هنا تكون السنة الهجرية أقل من

5

10

15

20

24

30

35

مطلبية ذكر السيرة النبوية

مطلب في الوقائع التي جرت بين المسلمين والقباصرة

16

20

25

28

مطلب معاهدة قنصر

34

الشمسية بأحد عشر يوما ويكون الاثنان وثلاثون سنة شمسية قدر ثلاث وثلاثين سنة قمرية فأذن ينبغي لمن أراد أن يستخرج السنة الهجرية من التاريخ الميلادي أن يطلع من التاريخ الميلادي ما مضى منه قبل الهجرة وهو ٦٢٢ ثم يضيف إلى كل ٣٢ سنة ما بقي منه سنة فأبلغ فهو التاريخ الهجري مثلا لو أردنا أن نعرف السنة الهجرية الموافقة لسنة ١٨٧٣ ميلادية نظرنا ٦٢٢ سنة التي مضت قبل الهجرة فبقي معنا ١٢٥١ انضيف اليه ٣٩ سنة وهي عدد احتواء ١٢٥١ على ٣٢ فأبلغ فهو التاريخ الهجري وقد اتخذ عليه الصلاة والسلام المدينة مركزا وصار يعلم الناس يوم لديهم ودخلت الناس في دين الله أفواجا وقد ربحه الله تعالى أن يكون مبدأ نصرته وعلامة كلمته يوم هجرته من مكة فكان ذلك هو الأساس لعدول خلق كثيرين عن معتقدهم القديم واتخاذهم دين الاسلام دينا وكان عليه الصلاة والسلام في ذلك الحين يخطب الناس ويبلغهم كلام الله ولكن كان أكثرهم ينكرون عليه ولا يصغي إليه فخر دالمون السيف لاعلاء كلمة الله وانتصار الدين القويم فرفعت كلمة الله على أقوى أساس وتمكن المسلمون بما حصل لهم من النصر المتتالي وكثرة الداخلين في الاسلام عن كلوايد عبود الاوثان وغيرهم فلم يلبثوا غير يسير الا وقد ظهر من صهارى جزيرة العرب رجال ذوو علم وبأس واجتمع منهم جيوش اسلامية سطت بقوتها وحسن تدبيرها على الممالك المجاورة من ممالك الشرك فعمظت سطوتها واتسعت دائرتها وظهرت المملكة الاسلامية وتسمى بالمملكة العربية لا يجمع فيها مشرقا ومغربا غير التوحيد ومبدأها تخصص دين الاسلام وتألفت قلوبهم وزال الشقاق والخلاف بينهم وفي السنة الثانية من الهجرة حصل بينه عليه الصلاة والسلام وبين قريش وقعة كان خزيه عليه الصلاة والسلام فيها النصر من الله ومع هذا فكان عدد جنوده ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا وعدد جنود الاعداء ألف رجل ومعهم مائة فارس وسبعمائة بعير وبعد هذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المشرفة وتمكنت قواعد الاسلام وخضع المخالفون واناقدوا ومن عهد هذا أقبلت جميع القبائل المنتشرة في أرض الحجاز ودخلوا في الاسلام وكسرت عصي الخفافسة وصار الجميع تحت اللواء المحمدي وكبرت عصاة الاسلام وقويت شوكتهم ومعهم في أطراف البلاد المجاورة لارض الحجاز واترج تحت الرومانيين وخاف القيصر هيراقلوس على بلاده من المسلمين فتدارك الامر واجتهد في استمالة الاسلام الى معاهدته وترك لهم جهة من الجهات التابعة لحكومته من بلاد العرب وكانت هذه الجهة تنجنيج للفرس حتى انهم ساعدتهم عليه في المحاربات فارسل النبي عليه الصلاة والسلام لاهراء تلك الجهة رسوله يدعوهم الى الاسلام فقام من بينهم حاكم يوسفيرا واتحد مع حاكم مدينة موتقة من مدائن الشام خلفهم الاردين وقتلوا الرسول فغضب النبي صلى الله عليه وسلم لفعلمهم وأرسل لهم ثلاثة آلاف مقاتل تحت امرته مولاه زيد وتقابلوا مع عساكر الرومانيين عند مدينة موتقة المذكورة وكانوا أكثر منهم عددا والتطم القريش وقان وحصل بينهم ما قتاله عظيمة فمات كثير منهم ما ومات أيضا جله من رؤساء المسلمين منهم يزيد بنى الله عنه فقام مقامه خالد بن الوليد فحصل منه ما يهبر القول فانه بعد أن كان يظن ان المسلمين مهزومون جمع المسلمين وقوى قلوبهم وهجم بهم على عساكر الرومانيين هجمة بدد فيهم واشعلهم وولوا الادبار وتم النصر للمسلمين وفتحوا ثم رجعوا الى المدينة ومعهم السبي والغنية وهذه كانت افتتاح الوقعات التي جرت بينهم وبين القياصرة في جهات آسيا وافريقيا وجز من أوربا وتماها بجز والملك القياصرة من بلاد المشرق ووضع الاسلام يده على الدولة الرومانية لكن بعد ثمانية قرون كلها مضت في حروب ذلك قها من الفريقين ما لا يحصى ومن جلة الولايات التي توجه لها نظر المسلمين ولاية مصر وكان حاكمها المقوقس المصري الاصل من طرف قيصر وكان له شرعة عظيمة في الرفعة والاعتبار وكان من فريقى أو تيشيس وكان يكره الروم لانكارهم على أهل فريقه وابطالهم اعترادهم في جميع ديار مصر والرومان وغيرها وكان الطمع وحب الاستبداد عنده يغلبان على الامر الديني لكنه اغتم فرصة قيام الفتن على المملكة الرومانية في بلاد العرب واقب نفسه بلقب اماره مصر وصار يامر ويهي في ديار مصر ومن مخافة تعاقب الايام وأدان يعاهد المسلمين فلم يقبل النبي منه غير الدخول في الاسلام وكتب كتابا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعترف له فيه بالرسله ويطلب منه الامهال زمانا ليتكمن بما يريد وكانت الحروب من المسلمين قائمة في جهات كثيرة ما عدا

مصر فاتهم تركوها في ذلك الوقت وبعد ذلك توجهت همهم الى محاربتهم اوشن الاغارات عليها فانظر عليه الصلاة
والسلام ان هذا الایتم الابلاستيلا اولاً على ديار الشام لانه ليس لمصر غير طريقين الاول طريق البحر الاحمر وليس
للمسلمين في ذلك الوقت مراكب والثانية طريق البر التي في الصحارى التي بين مصر والشام فاخذ في أهبة الدخول
بالعساكر الى ارض الشام ولكن لم يتم هذا الامر لوفاته عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة في السابع عشر من
شهر ربيع الثاني سنة ٦٣٢ الموافق لليلة الاثنين من آخر صفر سنة عشر من الهجرة وعمره ثلاثة وستون سنة
فاتفقت الامة الاسلامية على تولية ابي بكر رضى الله عنه فقام بأحوال المسلمين وسار على أثر صاحب المعجزات
ففتح الله في أيامه على المسلمين عراق العرب وبلاد الشام وأخذت مدينة دمشق سنة ٦٣٤ واتسع الاسلام واشتهر
ذكره في الآفاق ومات رضى الله عنه يوم ففتح دمشق فتولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه واتب
بأمير المؤمنين واستمر حرب الشام سنة ٦٣٥ وأخذت مدينة بعابك ومدينة قنسر من المدن الشهيرة وبينها وبين
حلب خمسة فراسخ وفي السنة التي بعدها ففتح مدينة درستيون وحماة وشيذار وإيبي ومن نوال النصر للمسلمين
جبر هيراقلدوس على ان يتبناه من غفلته ويتوجه بنفسه مع جيوشه لمحاربتهم فذهب الى سواحل الشام وأقام
بمدينة اعزمدة ثم انتقل الى انطاكية ولم يبلغها اخذت دمشق يدس من السواحل الشامية فتوجه الى القسطنطينية
ورجع فيها ما تفرق من عساكره في المشرق والمغرب فكان جيشا جبارا وأمر عليه رئيسا من رجاله اسمه منويل
فسارهم حتى تقابل مع المسلمين عند مدينة بربوك سنة ٦٥٦ فحصلت بينه وبين المسلمين وقعة قتل فيها من الفريقين
عدد عظيم وآل الامر بنصر المسلمين النصر التام الذي خلت الديار الشامية بعده من جيش النصرارى ودخلت جميعا
في قبضة المسلمين ثم سار المسلمون الى مدينة القدس ومعهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فدخلوها بلا حرب
في شهر ربيع الثاني سنة ٦٣٧ وبعد دخول هذه المدينة في حوزة الاسلام دخل باقي البلاد الشامية في الاسلام
كادخل جميع بلاد العرب فيه بعد دخول مكة لان كل من هاتين المدينتين لشرف على البلاد المجاورة ومن
قديم الزمان يتبركون بهما ويتجوزنهما في مواسم معلومة فكان هذاهو الداعي اقصد ههنا في الفتح أو لفان الحكم
لا يتم كن في هاتين الجهتين الابلاستيلا على هاتين المدينتين والى ان ففتح الديار الشامية كلها للمسلمين سنة ٦٣٨
أزيت جميع الموانع عن قصد مصر تخاف المقوقس من غارة المسلمين على مصر فاتفق مع بطريق سسكندرية
قيروس وكتب الى أمير المؤمنين كتابه طلب فيه ان لا يحارب مصر وجعل له في مقابلة ذلك مائتي ألف دينار يدفعها
سنويا وأرسل بعض هذا المبلغ مع الكتاب فبلغ ذلك هيراقلدوس فغضب على المقوقس وأرسل العساكر لتدافع
عن مصر وتنع عساكر المسلمين من الدخول فيها فاشاع ذلك حتى بلغ أمير المؤمنين فأمر رضى الله عنه عمرو بن
العاص وكان وقتئذ عملا على الجهات الشامية الملاصقة لوادى النيل ان يتوجه الى مصر وأرسل معه أربعة آلاف
من المسلمين فقام وسار من وقتها الى أن وصل حدود مصر وتقابل مع العساكر الرومانية هناك فاصطدم الفريقان
وقار المسلمون بالنصر ودخل عمرو بالمسلمين الديار المصرية فلما وصلوا شاطئ النيل حصل هناك وقعة أخرى ونصر
على النصرارى نصره خلت له بها البلاد وسهلت الطرق فسار حتى وصل مدينة باب الاون وكانت مكان مصر العتيقة
الآن وكان بها قلعة منية تعرف في كتب العرب بقصر الشمع فحاصرها المسلمون وحصرها من فيها حصارا شديدا
والمقوقس وان كان وقتئذ يدافع لكنه كان مائلا الى الصلح مع المسلمين حتى انه ففتح عراق في ذلك فرضى عمرو بما قرره
المقوقس ان انه يدفع عن كل قباطى دينارين غير الهرم والنساء والاطفال وبعد ما تم الكلام بينهم وعقد الشروط
ذهبت العساكر الرومانية الى اسكندرية وتحصنت فيها لانها هي التي بقيت في حكمهم وحدها وجميع الجهات
المصرية بحرية وقبلية صارت في يد المسلمين وكان أخذ اسكندرية اهم شئ عند المسلمين لانها الوقيت تحت يد الرومانيين
لكنهم معسكر رجالهم التي ترسل من القسطنطينية وتكون منسج الغارات على مصر فلما رأى المسلمون ذلك قام
عمرو ورجاله وحاصرها محاصرة عنيفة مدة أربعة عشر شهرا حتى فتحها في اليوم الحادى عشر من شهر ديسمبر
الافرنكى سنة ٦٤١ وكان المارد قطع عنها من مدة موت هيراقلدوس فحاط الكرب باهاها من الحصار وخنقوا

مطلب خلافة ابي بكر الصديق
مطلب خلافة عمر بن الخطاب
مطلب في فتح مصر
مطلب في فتح اسكندرية

مطلب عدد من تولى مصر من المثال

عقارب عدد من نوبلي مصر من الاتراك والجزا كسة

سنة وبالعكس في الجركس فان الذين ماتوا باقتل منهم ٦ والذين عزلوا ١١ وتولى من حين استيلاء السلطان سليم الى دخول القرنسايوية ٧٢ باشا في مدة ٢٨٧ سنة فلو جعت حكام مصر من انتماس حكم البطالسة لوجدتهم ٢٠٠٠ ما كمل كل منهم له سيرة مخصوص وفي تلك المدد كان الغالب عدم النظر لفاهية الاغالي وعمار بلادهم وان حصل ذلك واستقامت الاحوال فلا يكون الالبعض سئين ثم يتغير ومن كثرة الفتن الداخلية واهمال المصالح العامة تعطلت اسباب الثروة والصحة وقات الفلاحة وقطاوات الابدى على جميع جهات القطر بالقتل والسلب فقل هذه الاسباب الامان على النفس والمال ومن ترك تطهير الترع والخيلان حرمت أغلب الجهات من ماء النيل وقسا عن ذلك غلوا أسعار الاقوات بل وانعدامها في بعض السنين وتسلمت الامراض وسكن الوباء بارض مصر حتى صار عوده دوريا منتظما في تلك الديار ونزل بالناس من اصاب ما يبيت الجبال فهاجر الخلق من بلادهم ومثلت الطرق بيجيف الاموات من مهاجري المصريين وصار هذا الامر شائعا في جميع بقاع الارض ووصفه مؤرخو العرب والفرنج بأوصاف فنتت الابداء ونشيب منها الولدان وللمعري رضى رسالة جمع فيها امرات الغلاء والقط من دخول العرب مصر الى سنة ٦٠٠ هجرية تقر فيها فلفت ثلاث عشرة مرة وفي رحله ولين القرنساي ونقله عن كتاب مصري بن يوسف الخنبلي الموجودة نسخته بكتبة خانة باريس ان عدد مرآت القطط والوباء من ابتداء فتح مصر الى سنة ٨٤٣ هجرية الموافقة سنة ١٤٤٠ ميلادية احدى وعشرون أوست وعشرون على قول العلامة خليل بن جاهين الظاهر وزير السلطان الاشرف واسباب هذا الغلاء غالباً اهمال الحكام تدير ماء النيل وتوزيع المياه على الاراضى وكذا التجار الحكام والسلاطين في الاقوات فينشأ من اهمال النيل عدم زرع جميع الاراضى فلا يكتفى بما يخرج من المحصول جميع اهلها وينشأ من الاتجار في القوت غلوا الأسعار غلوا فاحشا فكانت اسباب البلايا كثيرة متنوعة فتن في اولاد الامور بما كانوا يتدعون من الظالم وسوء التدبير ولولا الخوف من التطويل لذكرنا ما حصل للديار المصرية في كل زمن ولكن هذا القارئ انمؤذج يعلم انه احوال تلك الأزمان وما كانت تقاسيه الناس من حكامهم والمقصود اننا نقارن ذلك زماننا فيجدنا الان في ارضنا عيش بالنسبة لمن كان في تلك الأزمان وليس ذلك الا بهمة الخديو المعظم فانه لا يشغله شاغل عن التفكير في الاحوال الواجبة لفاهية الرعاية فعول الله وقوته وغناية الحضرة الخديو لا تخفى من حصول مثل ما كان في تلك الأزمان لان الاكثار من السرع والخيلان والجسور واحكام تقسيم المياه بالانفاط في الجهات البحرية والقبليسة صيرى جميع الاراضى ممكنا اذا وصل النيل ستة عشر ذراعا بل يمكن ياقل من ذلك اذ تمت عمارة القناطر الخيرية وبوجود سكان الحديد في البر والسفن البخارية في البحر الملح والحلو صار نقل ما يحتاج اليه من محصولات البلاد البعيدة في أى وقت سهلا وأول غلام حصل بمصر في الاسلام سنة ٨٧ هجرية وكان أمير مصر وقتئذ عبد الله بن عبد الملك بن مروان وبعد ذلك في زمن الاخشيدي ثم في زمن أبي القاسم أبي القوارس بن الاخشيدي سنة ٣٣٨ وبعد هذا بثلاث سنين كثرت الفيضان في أعمال مصر وأتلفت جميع الغلال والكروم ولم ير النيل البلاد دغلا السحر واشتد الامر الى سنة ٣٤٣ وطلب القمح كل يومين ونصف دينار فلم يوجد واستمر هذا العذاب تسع سنين متتابعة وأمير مصر على بن الاخشيدي وفي سنة ٣٥٦ عظمت البلوى بعد موت كافور لانه كان مجتهدا في تدبير الاحوال ثم قامت الخدعة على الامراء فها للخلق كثير من ونهب الاسواق وأحرقت مواضع كثيرة من المدينة واختلفت العسكر فتبع أكثرهم الحسن بن عبد الله بن طنج وهو يومئذ بالمدلة وكتب أعاليهم المعزدين الله الفاطمي وصار الهول عظيما واستمر الى أن دخل جوهر القائد سنة ٣٥٨ وبقي بمدينة القاهرة ولم ينقطع الغلاء الى سنة ٣٩٠ فاشتد الوباء وكثرت الموقى وعجز الناس عن دفن موتاهم فكان من مات بطرح في النيل والطرق واستمر هكذا الى سنة ٣٦١ ثم نزل البحر بعض النزول ثم غلب بعد ذلك في أيام الحاكم بأمر الله سنة ٣٨٧ وبلغ النيل ستة عشر ذراعا وفي سنة ٣٩٥ لم يتم النيل ستة عشر ذراعا الا في آخر شهر رمزي وعم الكرب وتغيرت أضاف الاعمال وكثرت فيها الغش حتى وصل الدينار أربعين درهما في سنة ٣٩٧ واشتد الكرب على الناس فصدت الاوامر بضرب دنانير جديدة وفي يوم واحد وزعوا عشرة بن صند وقامت على الصيارف بقصد جمع الدنانير القديمة وأملوا الناس ثلاثة أيام وتلف للناس أموال كثيرة لان الدرهم الجديد صار يبدل بأربع دراهم قديمة ونودي بان

5

10

15

20

25

30

35

مطال
أول غلام حصل في مصر

سهر الدينار الجديد ثمانية عشر درهماً جديدة فخر الناس خسارات كثيرة وعلاسه الغلال وجميع أصناف
 المأكول حتى عز وجودها فضرر الحياكم الطحانين والخبازين وقبض على مخازن التجار وسهر أصناف الحبوب
 واستمر الغلاء إلى سنة ٣٩٩ فاجتمع الأهالي بين القصرين وشكوا إلى الحياكم فركب حماره وخرج من باب الصر
 ووقف هنالك ثم قال أنامت وجهي لجامع راشدة وأنى أقسم بالله إن عدت ووجدت موضعاً غير مستور بالغلة يطوّه
 حماري لأضرب عنق من يقول أن عندى شئ منها وأحرقن داره وأنهن أمواله ثم توجه وتأنر هنالك لقرىب المغرب
 فلم يبق أحد من أهل مصر والقاهرة عند ذلك إلا وجهه من بيته أو مخزونه وجعلها كيماء في الطريق وأمر بحصص
 ما يحتاج إليه الناس في كل يوم فحصر وعمل به كشف عرض عليه فأمر بعرضه على أصحاب الغلال وخبيرهم بين أن
 يبيع كل بقدر ما يناسب تجارتهم بغير ملامة قدره لهم وبين أن يختم على غلالهم إلى حين دخول الغلة الجديدة فتزل
 السور وباعوا بما قدره لهم وفي خلافة المستنصر قلت الأسعار سنة ٤٤٤ غلا شديداً وقصر النيل وقلت المخازن
 السلطانية من الغلال فحصل كرب شديد زاد على ما كان في الأزمان السابقة وكان من العادة الجارية في ذلك الوقت أن
 السلطان يتجرف في الغلال فكان يشتري له منها كل سنة بمائة ألف دينار ليتجرفهم أقدخل عليه وزير أبو محمد الحسن بن
 علي بن عبد الرحمن البارزى رحمه الله وكان قد أمر بترخيص الأسعار ورفعها من الله عليه به من رخص السعر وتولى
 الدعاء من الناس للسلطان وذكر أن في التجارة في الغلال مضرة على المسلمين وربما نزل السعر بعد شرائهم انتشاراً بأقل مما
 اشترت به أو تنافى بالمخازن والأولى التجارة فعلاً لا كافة على السلطان فيه ولا مضرة بالناس وفائدة التجارة فيه
 أضعاف فائدة التجارة في الغلة ولا يخفى عليه من الخطأ السعر ولا من غيره وهو الخشب والصابون والحديد
 والرصاص والعسل وما أشبه ذلك فامضى السلطان له رأيه والغلاء الذي حصل في أيامه أيضاً سنة ٤٤٧ زاد على
 ما سبقه ولم يكن وقته بالمخازن السلطانية الإبريات من في القصور ومطبخ السلطان وحواشيه فقام الوزير أبو
 محمد وكتب إلى عمال النواحي بجمع الغلال وأخذها للدوان وترىج التجار في كل دينارين ديناراً وبعد ذلك أرسل
 المراكب فأحضرت جميع الغلال من البلاد وأرسل إلى مصر سبعة أرباب وإلى القاهرة ثلثمائة فحصل الرخاء
 إلى أن قتل الوزير فصار بعده لا يرى للدولة صلاح ولا استقامة حال واختلت الأمور ولم يستقر لها أوزر فتحمد
 سيرته أو يرضى تدبيره وخالف الناس السلطان وكان به مكاتبات كثيرة وكان لا يسكر على أحد مكاتبته فتقدم كل
 شقاق وحظي لديه الأوغاد وكثروا حتى كانت رفاههم أكثر من رفاه الرؤساء إلا بسببه وثقة لوالى المكاتبه إلى كل
 نوع حتى كان يصل إلى السلطان كل يوم ثمانية رقة فاشتبهت عليه الأمور وتناقصت الأحوال ووقع الخلاف
 بين عميد الدولة وضغفت قوى الوزراء عن التدبير لقصر مدتهم فكان الوزير منهم من توليته إلى خلعه لا يقيق
 من التخرىج من يسهى به وكانت الفترات بعد عزل من ينزل منهم أطول من مدة وزارته فعدوا الواجبات وقتلوا
 في المصادرات فاستندوا أموال الخليفة وأخلوا من خزانته وأجوهوا إلى بيع عروضه فاشترها الناس نسيئة
 وكانوا يعترضون ما يباع فبدأ أخذ من له درهم واحد ما يساوى عشرة دراهم ثم زادوا في الجرأة حتى تصدروا إلى قويم
 ما يخرج من العروض فإذا حضر المقومون أخافوهم فيقومون ما يساوى ألفاً بما نادوا بها ويعلم المستنصر وصاحب
 بيت المال بذلك ولا يتمكنان من إجراء ما يجب عليهم فتلاشت الأمور واضلعت المالك وعاروا أنه لم يبق ما يلقى أخراجه
 لهم فقاموا بالأعمال وأوقعوا التسهام على ما زادت فيه الرغبات وكانوا يشقون فيها وتداولونها على حسب غلبة
 بعضهم لبعض ودام ذلك بينهم خمس أو ست سنوات ثم قصر النيل فقلت الأسعار غلو بدشهم ووفروا ثلثهم
 وأوقع الله تعالى بينهم العداوة والبغضاء فقتل بعضهم بعضاً حتى بادوا وعفت آثارهم فثلك بيوتهم خاوية بمناظلاتهم
 وقع في أيام المستنصر أيضاً الغلاء الذى فحش أمره وشنع ذكره ومكث بمصر مدة سبع سنين وسببه ضعف السلطنة
 واختلال أحوالها واستيلاء الأمراء عليها وتولى القتن بين الأوغاد وعدم علو النيل وعدم من يزعم ما شمله الرى وكان
 ابتداء ذلك سنة ٥٧٠ فعلا السعر وزايد الغلاء وأنى عقبه الواهب حتى تغطت الأرض من الزراعة وعم الخوف
 وخيفت السبل برا وبحرا وجاءت الناس وعدم القوت حتى بيع رغيف خبز في سوق القنابل من القسطا بخمسة
 عشر ديناراً وأكل الكلاب والقطط حتى قات وبيع الكلب بخمسة دنانير وزايد الحال حتى أكل الناس بعضهم بعضاً

وكانت ملوثة فجلس باعلى بيوتهم وجمعهم حبال فيها كلاب فاذامرهم أحداً لثوقها عليه وأخذوه في أسرع زمن
 وشرحوا له وأكلوه ثم آل أمر المستنصر إلى أن باع كل ما في قصوره من ذخائر وثياب وسلاح وغيره وصار يجلس على
 حصير وتغطت دواوينه وذهب وقاره وكانت نساء القصور يحرقن نائرات شعورهن ويصحن الجوع الجوع بردن
 المسير إلى العراق فيسقطن عند المصلى ويمتن جو عاراً محتاج حتى باع حلبة قبورها بانه وباء الوباء على بغلته فأكلها
 العامة فشتت طائفة منهم فاجتمع الناس عليهم فأكلوهم وأفضى الأمر إلى أن عدم المستنصر نفسه القوت وكانت
 الشريعة بنت صاحب السبيل تبعث إليه كل يوم قعبان من قثيث من جله ما كان لها من البر والصدقات في ذلك الغلاء
 حتى أنفقت مالها كله في سبيل البر وكان يحل عن الإحصاء ولم يكن للمستنصر قوت سوى ما كانت تبعثه إليه وذلك في
 اليوم والليلة مرة واحدة ومن غريب ما وقع أن امرأته من أبواب البيوت أخذت عقد الهاقمة ألف دينار عرضته
 على جماعة في أن يعطوها بدية فكان كل يدفعها عن نفسه إلى أن رجها بغض وباعها بدينار قليل فبصر فلما أخذته
 أعطت بعضه لمن يحمله من النهب في الطريق فلما وصلت باب زويلة نزلته من الجمالة ومشت قليلاً فلتكثر الناس
 عليهم وانهم جوه فأخذت هي أيضاً مع الناس من الدقيق مل يديها ولم يتيسر لها غيره ثم بحثته وسوته فلما صار قرصة أخذتها
 معها وولت إلى أحد أبواب القصر ووقفت على مكان مرتفع ورفعت القرصة على يديها بحيث يراها الناس ونادت
 بأعلى صوت يا أهل القاهرة أذعنوا لأمير المستنصر الذي سمعت الناس بآبائه وأعاد عليهم بركات حسن نظره حتى صار
 ثمن هذه القرصة ألف دينار فلما بلغه ذلك أحضر الوالي وتوعدوه وهدده وأقسم له أن لم يظهر الخبز في الأسواق ويرخص
 السعر والأضرب عنقه ونهب أمواله فخرج من بين يديه وذهب إلى الحبس وأخرج قوماً استبقوا القتل وأفاض عليهم
 ثياباً واسعة وعاشمهم ضرورة وطالبس سابلة وجع تجار الغلال والخبازين والطحانيين وعقد مجلساً عظيماً وأمر باحضار
 واحد من القوم الذين استبقوا القتل فلما نزل بين يديه قال له ويلك ما كفال أنك خنت السلطان واستوليت على مال
 الديوان حتى أخرجت الأعمال ونحقت الغلال فادى ذلك إلى اختلال الدولة وتلاشي الأحوال وهلاك الرعية ثم قال
 للبلاد أضرب عنقه فوضرت في الحال ووقع على الأرض بين يديه ثم أمر باحضار آخر منهم فقال كيف قدرت على
 مخالفة الأمر واحتكرت الغلال وقاديت على ارتكاب ما نهيت عنه إلى أن تشبه بك سوادك فهلك الناس أضرب عنقه
 فضرب في الحال واستدعى آخر فقام إليه الحاضرون من التجار والطحانيين والخبازين وقالوا أيها الأمير في بعض ما جرى
 كناية ونحن نخروج الغلة وندير الطواحين ونهر الأسواق بالخبز ونرخص الاسماء على الناس ونبيع الخبز كل رطل بدرهم
 فقال ما يقع الناس بذلك فقالوا الرطلان بدرهم فأجابهم بعد الالتيا والى ووفوا بالشروط وتدارك الله الخلق بالطف
 وأجرى النيل وسكنت الفتن وزرع الناس وانكشف الكروب ثم حصل الغلاء بعد ذلك أيام الخليفة الآخر من أحكام
 الله ولم تطل مدته فلم تلمع بليتة كما حصل بعده في أيام الخليفة الحافظ الذين الله بوزيره الأفضل بن وحش ولكن الحافظ
 تدارك الأمر بنفسه إلى أن من الله بالرخاء وجاء بعده الغلاء في مدة القلائد ووزارة الصالح طلائع بن رزك وهكذا كان
 الغلاء والوباء شديداً أكثر هؤلاء الخلفاء فلم يجلس أكثرهم على تخت هذه الديار إلا وجلس بجائنه بلوى من البلايا وحصل
 في زمنهم خراب أكثر البلاد وتعطل أكثر الأراضي عن الزرع ولم يختلف الحال بزوال ملكهم بل تبدل في صورة غير
 الصورة وأبس ثوباً غير الثوب وحصل في زمن الأيوبيين مثل ما حصل في زمن الفاطميين ولم يمتنع الكثرة منهم إلى
 أحوال الصحة والرفاهية والسريع في شح السائق في الحكم والادارة وقبت البلاد عرضة للضرر الذي كان مستولياً
 قبل فكان الظلم والجور وتعدي الحكام وعازاتهم وعدم الزرع والقطط والوباء والأمراض ومصاب آخر ما عرسه
 الطوائف الواردة على الديار المصرية إلى أيام استيلاء مولانا العزيز محمد على باشا على الديار المصرية ولم يعمل أحد من
 تقدم في هذه الديار أعمالاً تستحق الذكر وفي رسالة العلامة المقرري التي ألفها في حوادث سنة ٥٩٠ هـ لالهية أنه حصل
 في هذه السنة جوع عم الخلق في القرى والأرياف فتركوا بلادهم وانتقلوا إلى القاهرة ودخل فصل الربيع فذهب هوا
 تبعه وباء وفجأ وعدم القوت حتى أكل الناس أظفأهم شواء وطبخاتهم ثم وعان ذلك فلم يقدحوا في ثياب المرأة
 وكذا الرجل كتف طفلة أو فخذة أو بشي من لحمه ويدخل بعضهم بعض حارات فيجد القدر على النار فينظرها فإذا فيها

لحم طقلوا كثر ما وجد ذلك في بيوت الاكابر وأغرق في أقل من شهرين ثلاثون امرأة بسبب ذلك ثم اشتد الامر حتى صار أكثر غذاء الناس من لحم بعضهم ولم يكن منهم لعدم القوت من جميع الحبوب والحضر اوات فلما كان آخر الربيع انحسر الماء عن المقياس الى بر الحيرة وتحول وتغير طعمه وريحه ثم أخذ في الزيادة قليلا الى الثاني عشر من مسرى فزاد اصبعوا واحدا ثم وقف أياما وأخذ بعد ذلك في الزيادة القوية وأكثرها ذراع إلى أن بلغ خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعاً ثم انقطع من يومه فلم تنتفع به البلاد لسرعة نزوله وكان أهل القرى قد نفوا حتى ان القرية التي كان أهلها 5 خمسة مائة نفر لم يبق بها غير اثنين أو ثلاثة ولم تعمل الجسور ولا مصالح البلاد لعدم البقر فانما افقدت حتى بيعت البقرة بسبعين ديناراً وملاّت الخف جميع الطرق بمصر والقاهرة وغيرهما من بلاد الاقاليم والذي زرع على قلمته أكاسه الدود ولم يكن زرع غيره وكانت التنايل لا يوقد فيها غير خشب البيوت وكانت جماعة من أهل البستري يخرجون ليلاً ويحتمطون من المساكن الخربة فاذا أصبحوا باعوا وكانت الازقة كلها بمصر والقاهرة لا يرى فيها من الدواب السكونة 10 غير القليل وكان الرجل يرف في أسفل مصر وأغلاها موت وبسدم المهرات فيخرج آخر فيصيده ما أصاب الاول واسدق النبل ثلاث سنين بدون أن يطلع منه غير قليل حتى بلغ الارذب والأمدن القمح ثمانية دنانير فاطلق العادل للفقر أشياء من الغلال وقبض الفقراء على أبواب الثروة وأخذ منهم اثني عشر ألفاً وجعلهم في مناج القصر وأفاض عليهم القوت وكذلك فعل جميع الامراء وأرباب السعة وكان الواحد من أهل القاعة اذا امتلأت بطنه بالطعام سقط ميتاً فكان يدفعن منهم كل يوم العتبة الواقعة حتى ان العادل في مدة يسيرة دفن نحو مائتي ألف وعشرين فان الناس كانوا يتساقطون في الطارق من الجوع ولا يمضي يوم واحد الا وبؤكل عدة من بنى آدم وتعلقت الصنائع فلما غاث الله الخلق بالنبل لم 15 يوجد احد يحرق ولا يزرع فخرج الاجناد بغير علمهم وتولوا ذلك بأنفسهم ومع ذلك لم يزرع أكثر البلاد لعدم الفلاحين والحيوانات ويبيع الدجاجة بدينارين ونصف ومع ذلك كانت المخازن مملوءة من الغلال وكان الخبز يندس الوجود يباع كل رطل منه بدرهم ونصف وزعم كثير من أرباب الاموال أن هذا الغلاء كسبه يوسف عليه السلام وطمع أن يشتري بماعده من الاقوات أموال أهل مصر ونفوسهم فأمسك الغلال وامتنع من بيعها فلما جاء الخاف لم ينتفع بشئ منها بل رماها لانها تافقت وأكثر أرباب المال أصيبوا فبعضهم مات عقب ذلك شربة مئة وبعضهم أصيب في ماله ان ربك 20 بالمرصاد وهو الفاعل لما يريد ثم بعد ذلك جاءت دولة الاتراك فكانت المصائب أشنع وأقطع وتسليحت بالسلمة أحد وأقطع فكان الغلاء والقطر في سلطنة كسبغاسة ٦٩٤ في بلاد مصر وهجم عليها من سكان برقة ٣٠٠٠٠ نفس من الجوع اقله المطر ببلادهم وجفاف العيون فهلك جلهم جوعاً وعطشاً ووصل القليل منهم في جهنم وقيل وتأخر الوجي ببلاد الشام حتى ماتت أوان الزرع واستسقوا ثلاثاً فلم يسقوا ثم اجتمع الجميع وخرجوا للاستسقاء وضجوا وابتهلوا الى الله سبحانه وتعالى فانما هم وسعة اهام والنبل بمصر ووقف عن الزيادة فتحوات الاسعار وتأخر المطر عن بلاد القدس 25 والساحل حتى ماتت أوان الزرع وجفت الآبار وانضب ماء عين سلوان وكان مبالغ النبل في تلك السنة أعنى سنة ٦٩٤ ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر اصبعاً ونزل سربها وكسر بحر أبي المنجي قبل أوانه بثلاثة أيام خوفاً من النقص فبلغ اردب القمح مائة درهم والشعيرتين درهما والقول خمسة عشر رطل اللغم ثلاثة دراهم فأخرجت الغلال من المخازن وأقرقت في المخازن ورتب اكل صاحب جارية ست جرات في شهرين وكان راتب البيوت وأرباب الجرايات كل يوم ستمائة وخمسين اردباً ما بين قمح وشعير ومن اللغم عشرين ألف رطل وكان قد ظهر خلل في الدولة اقله المال وكثرة النفقات فتعددت المصادرات للولاية والمناشير ووزعت البضائع بأغلى الاثمان على التجار ودخلت سنة ٦٩٥ والناس في شدة 30 من الغلاء وقلة الوارد لكثرت كانوا يموتون أنفسهم بمعنى الغلال الجديد وكان قد قرب أوانه فعدت ادرالك الغلال هبت ريح مظلمة من نحو بلاد برقة هبوا ناعماً وعلت تراباً أصفر كسار زرع تلك البلاد فاتفأ كثرها وعظم ذلك التراب اقليم الحيرة والغربية والشرقية وزرع الصعيد الاعلى وفسد زرع الصيف كالارزوا والسهم والقاقاس وقصب السكر وكل ما يزرع على السواقي فتزايدت الاسعار وبعد تلك الرياح جاءت حتى عمت الناس فغلا سكر والعسل وما يحتاج 35 اليه المرضى وعمدت القوا كد وبيع فرخ الدجاج بثلاثين درهما ووصل سعر اردب البرمئة وتسعين والشعير مائة وعشرين والقول والعس مائة وعشرة رطل البطيخ درهمين وحمبة السمسق رجل ثلاثة دراهم وتزايد القمح في بلاد

القدس والساحل ومدن الشام الى حلب فوصلت غرارة القمح سعمائتين وعشرين درهما والشعير نصف ذلك
ورطل اللحم عشرة دراهم والناكهة أربعة أمناها وكان يبلاد السكر والشو برك والاداساحل لما يصد للمهمات
والبواكير ما ينوف عن عشرين ألف غرارة فحملت الى الامصار واجدبت مكة فبلغ اردب القمح بها تسعة درهم
والشعير سبعة فرحل أهلها حتى لم يبق بها من الناس الا اليسير وعدم القوت يبلاد اليمن وكثر بهم الوباء فباعوا
أولادهم واشترى بهم قوتنا وفررا الى حبل في يعقوب فثلا قوا مع أهل مكة وضافت بهم الأرض بما رحبت فافناهم
الجوع جميعا معاد طائفة قليلة وحصل القمح يبلاد المشرق وفنت دوابهم وهلكت مراعيهم وأمسك المطر عنهم
واشتد الامر بصبر وكثر بها الناس من الاتفاق فعظم الجوع حتى كان الخبز ينهب من الخبز والحوانيت وكان المجيئ
اذا خرج به صاحبه ليخبره فنب قبل أن يصل فكان لا يصل الا اذا كان معه عدة يحمونه من النهابين ومع ذلك فكان من
الناس من يلقى نفسه عليه لياخذ منه بلا مبالاة صابها من ضرر الضرب فلما تجاوز الامر حده أمر السلطان بجمع
النفقرا وذوى الحاجات وفقرهم على الامرا فامرسل الى امير المائة مائة والى امير الخمسين خمسين حتى وزع على امير
العشرة عشرة فكان منهم من يطعم من خصه من الفقرا ثم يبدلهم البقر ومنهم من يعطى كل واحد رغيفين ومنهم من
يعطى كعكا ومنهم من يعطى رقا فاعطف ما بالناس ولكن عظم الوباء في الارياض فنت الامر اضيا القاهرة وبصر
وعظم الموتان وكثرت طلبية الادوية حتى ان عطارا ياباب حارة الديلم باع في شهر واحد ثلثين ألف درهم وبيع
من حانوت شخص يعرف بالشري فعطوف من سوق السيوقيين بمثل ذلك وكذلك حانوت بالوزينة وآخر خارج باب
زويلة باع أيضا بمثل ذلك وطلبت الاطباء وبذلت لهم الاموال وكثرت ما تحصلوا عليه فكان الواحد منهم يكتسب في
اليوم الواحد مائة درهم ثم عيا الناس كثرة الموتى حتى بلغت عدة من يصل اليها الديوان السلطاني في اليوم الواحد
ما يزيد عن ثلاثة آلاف واما الطرعى فلم يحص عدد درهم بحيث ضاقت بهم الارض وحفرت لهم حفروا بارا واقوافها
وجافت الطرق والنواحي والاسواق وكثرا كل لحم بنى آدم خصوصا الاغال ففكان يوجد عند رأس الميت لحم ابن آدم
الميت ويسك بعضهم فيوجد معه كف طفل أو نغذ أو شيء من لحمه وخلت الضياع من أهلها حتى ان القرية التي كان
بها مائة نفس لم يوجد بها غير نحو عشرين وأغلبهم يوجد ميتا في مزارع الذول لا يزال يأكل منه حتى يموت ولا يستطيع
الحراس ردهم لكثرتهم ومع ذلك وجد المحصول بعد الحصاد اضعاف المعتاد ولقد كان للامير نخر الدين الطنبغا
المساحي من جملة زرع مائة فدان من القول لم يمنع أحدا من الاكل منها في موضع الزرع ولم يكن أحدا أن يعمل
منها شيئا زادة عن اكله فلما كان أوان الدرس خرج بنفسه ووقف على أجران المائة فدان المذكورة فاذا اتل عظيم
من القشر الذي كانت حبه الذقرا فطاف به وفقشه فلم يجد فيه من الحب شيئا فأمر به أن يدرس لينتفع بنفسه فلما درس
جاءته سبعة سبعة وستون رديا فاعتد ذلك من بركة الصدقة وفائدة اعمال البر والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
وكثرت أرباح التجار والباعة وازدادت فوائدهم فكان الواحد من الباعة يسد نفقته في اليوم ثلاثين درهما وكذلك
كانت مكاسب أرباب الصنائع واكتفوا بذلك مدة الغلاء وأصيب جماعة كثير من ربح في الغلال من الامراء
والجند وغيرهم مدة الغلاء اما في نفسه واما في ماله فانه كان لبعضهم ستمائة اردب باعها سعر كل اردب مائة وخمسون
درهما بل بعضها باعها بأزيد فلما ارتفع السعر عابا عابا به ندم على بيعه الاول حيث لم ينزعه التند فلما صار اليه ثمن
الغلال أنفق معظمه في عمارة نخرها وبالنسب تحسنتها حتى اذا فرغ منها ووطن الله قادر عليها أتاهها من ربحها
فاحترفت وأصبحت لا ينتفع بها أصلا ولما ضربت القلوس اعبت الناس فيما فتوى أن يستقر الرطل منها بدرهمين
وزنة القلوس درهم وهذا أول وزن القلوس واشتد ظلم الوزير الصاحب نخر الدين الخليلي لثوقف احوال الدولة من
كثرة الكلف فأرصد متحصل الموارث للغدا والعشاء وأخذ الاموال الموروثة ولو كان الوارث أنا أو ابنا فاذا طال به
الوارث بما يستحقه كلفه اثبات نسبه واستحقاقه فلا يكاد يثبت ذلك الا بعد عناء طويل ومثقة فاذا تم اثبات
أحاله على الموارث وهكذا كان يفعل بتركه كل من مات فتضجر الورثة من الطلب فتترك المطالبة واشتد الامر على
التجار لرحي البضائع بالاشنان الزائدة والقيم الكثير وكثرت المصادرات وعظم الامر واشتد الجور على أهل النواحي
وحملت التفاوى السلطانية من الضياع واشتد الامر على أهل دمشق وناباس وبعلبك وغيرها فكانت تلك الايام في

5

10

15

20

25

30

مطلبيا ووزن القلوس 37

غاية الشدة وهذا كله وجدته مسطورا برساله المقرري ونقلت بعضه حرفيا ليعلم القارئ فظاعة تلك الايام وسوء تدبير حكامها ولم تنته الشدة على أهل مصر بانقال الملائك من الدولة الايوبية الى التركية بل زادت زيادة فاحشة أضرت بالبلاد والعباد واستمر ذلك الى عهد قريب منا وفي جميع هذه المدد كان القحط والوباء متعاقبين وحصل منها خراب البلاد في الاقاليم البحرية وهالك بيان ما حدث منها في الاقطار المصرية الى سنة ١٢١٣ التي كان فيها دخول الافرنج بدار مصر سنة ٦٩٤ حصل طاعون وقحط وفتن وحرب في زمن محمد بن قلاوون الملقب بالملك الناصر 5
سنة ٧٤٨ حدث وباء شديد في زمن السلطان حسن وهلك فيه كثير من الناس سنة ٨٤٢ حدث وباء عظيم في زمن حكمك الملقب بالملك الظاهر سنة ١٠٠٧ حدث طاعون عظيم وقحط أليم في زمن علي باشا السملدار سنة ١٠٢٧ حدث طاعون شديد في زمن الوزير جعفر باشا غرقت البلاد وأقام أربعة أشهر وكان أغلب من يموت عمره من ١٥ الى ٢٥ عاما وعدد من مات فيه ٦٠٠٠٠٠ نفس سنة ١٠٢٨ حصل غرق عظيم تلامه وباء أليم وقحط مهين سنة ١٠٢٩ حصل غلام وباء شديد في زمن ابراهيم باشا سنة ١٠٣٤ طغى النيل وخافت الناس الغرق والقحط ولكن الله سلم وزرعت الناس وأنصب الزرع لكن حدث وباء سنة ١٠٣٥ ومات أكثر من ٣٠٠٠٠٠ نفس من القاهرة ولتسكين روع الخلق خرج الباشا على الصياح فكان الميت ير بالحجارة ولا يسمع به وكان الباشا يستحم وذهلي التراكات سنة ١٠٣٩ جامعيل عظيم الى مكة المشرفة فخرّب أغلبها وهدم حوائط الكعبة فكسب السيد مسعود شريف مكة المشرفة الى الباشا والى مصر ومن طسرفه كاتب الاستانة قام ببناء الكعبة وأرسل من مصر جميع ما يلزم من علة ومهمات وصرف على ذلك مائة ألف قرش وقرش ذلك الوقت يعدل أربع فرنكات سنة ١٠٤٩ 15
قصر النيل فزادت الاسعار وتلاه وباء وكثر السارقون وقطاع الطريق فكان لا تضي ليلة الاوتوب فيها حارة من الحارات وذلك زمن الوزير مصطفى باشا البوسنجي سنة ١٠٥٠ في زمن منصف وباشا حصل طاعون لم يسمع عنه وكان ابتداءه في يوليو ولم يظهر بالقاهرة الا بعد شهرين والذين ماتوا وصلوا عليهم ٩٠٠٠٠٠ نفس كما قال أبو السرو وكثر الموت حتى صارت الموتي تدفن بدون صلاة وخرب بهذا الطاعون ٢٣٠ بلدة من الجهات البحرية وفي سنة ١٠٦٠ 20
قصر النيل ولم يبلغ غير ستة عشر ذراعا فشرق ثلث الاراضي القبلية ولم يروغاب أرض الوجه البحري وعلا السعر علوا فاحشا وتعلت الاموال المبرية وكثرت المظالم وقسا النهب ثم من سنة ١٠٦٣ الى سنة ١١١٢ تبادل على حكومة مصر ٢٢ من الباشاوات فكان الامر بين قتل ونهب ولم أعثر على أمر يخص الاهالي سنة ١١٤٢ حصل طاعون شديد يعرف في كتب الافرنج بطاعون كاوي وذلك زمن شماخة ذي الفقار على القاهرة ولم أر أعظم منه وسبب تسميته بهذا الاسم على ما ذكر المؤرخون ان فقيرا زنجيا الاصل كان يجرى في الحارات وينادي كاوي كاوي ويغذ ذلك رحي نفسه في النار فمات ثم حدث طاعون زمن شماخة عثمان بك واستمر مدة مع قحط شديد ولكن تدارك 25
عنه ان يهلك امر الناس فلم يحصل لهم كبير عناء ومن بعده هذا التاريخ حصلت حروب متوالية وفتن على سوقها قائمة متتابعة لا تنقطع لادخال ولا خارجا سنة ١٢٠٥ حدث طاعون فظيع سماه أهل مصر طاعون اسمعيل بك وذكر المؤرخون انه لم يحصل مثله في الايام السابقة فانه كان يموت بالناهرة كل يوم زيادة عن ألف نفس وتغيرت الحكام في اليوم الواحد أربع مرات من هولة وشدة فانه كان يتعين الحاكمنهم فموت من يومه فيسعين بدله وهكذا ومات فيه اسمعيل بك وأهل بيته وذريته وأتباعه وخلايئته حرة واحدة وتلا ذلك قحط شديد وغلاء عظيم لم ير مثله بسبب ان 30
ابراهيم بك واهله احتكر اغلال الصعيد وصاروا يجبرون فيها في الخارج هذا ولم أذكر من حوادث تلك الايام غير المهم منها الا اختار كنهه أكثر مما ذكرته والا ن قد زال الله سبحانه وتعالى جميع ذلك وخلصنا من مهاوى هاتيك المهالك حتى صرنا لا نسمع به فلاي سبب كان يوجد في الماضي ولاي سبب لم يوجد الآن ولاي شيء لم يكن في أرض مصر زمن الفراغة ومن أتى بعدهم وقسا في مدة العرب ومن عقبهم وكيف بعد أن كان تعدا أهالي مصر ثمانية ملايين كما قال استرابون وقبلهم صاروا ينقص حتى وصل لثلاثة ملايين حين دخول الفرنسيين وكيف انتقل حتى صار الآن 35
خمس ملايين ولم يرل زيادة سنة فسنة فهل يعرف لذلك سبب غير سوء التدبير والجهل بسياسة أمور الامة في تلك الزمان وزال ذلك كله والحمد لله في الزمان الحالية فاننا لم ان الطاعون كان يظهر في القطر كل خمس أو أربع سنين

مروا الآن ذهب من أصله بسبب ترتيب مجالس الصحة وإزالة الأمور الصارّة كالبرك والمعاطن واحكام المدافن
واختيار المقابر في المواضع اللائقة خصوصاً حين ابتدئ في تلقيح الجدري للاطفال فخاص منه كثيراً وأخذ تعداد الامة
يزداد كل سنة مع أنه كان في السابق يموت الأغلب ويوفي القليل وكذلك لو سرنا الامراض التي كانت قاطنة ببيوت
الاهالي تحصد فيهم حصد الزرع لو جددنا ان أعلمها ذهب ونجس الله الخلق منه وليس هناك سبب غير عناية الحكومة
المجدية العلوية وتوفيق الله اياها لاجرا ما يصلح العباد فكم من مرة مررت وأنا صغير بطرق القاهرة وكنت أفزع من
النظر للمبتلين والمجذومين المنتشرين في أزقة البلد والطرفات فانظر ما الذي صار حتى أنا لا أرى منهم الا أن أحدا
هل لذلك سبب غير ضبطهم ومعالجتهم بالمستشفى المنتظم في كل بند ومدينة فمن عرا الآن في أزقة القاهرة لا يرى شيئاً مما
ذكره أحد السباحين من أنه رأى في العشرة من أهل مصر عناية ما بين أعين وأعوراً وعلى عنه نقطة أو به رمقه هل
ينبغي لنا تكذيب السباح المذكور بل الذي نقوله ان الناس تشبث بمعالجة أمراض العيون وكثر الكحالون واتعت
طرق تلطفت بها أمراض العيون ولا ينكر أحد ما كانت الناس تعانيه في الارياف من أمراض العالجة المرضي فانه كان
يبدرو وجود طبيب بالبلدات البحرية وكان أمر العالجة موكولاً للعلاقين وبها تزل النساء أما الآن فقد صار بكل مديرية
استيائية وأجرأ خاتمة وأطباء وقتر حمية وبكل قسم طبيب فمن ذلك الترتيب الحسن صعدنا الهوامن العفونات التي كان
يحملها من مناقع الماء والبرك والمعاطن وتخاص أهل القرى من القاذورات ونظفت أمانهم وأجر واين
من أراضهم تراو أثاراً وغرسوا أشجاراً خايزرع الآن بأرض مصر أكثر ما كان يزرعهم ا زمن البطالة والرومانين
فان الاصناف المعتادة أخذت في الزيادة فاساع أسباب دائرة الخمر والفائدة كالاكثر من الجناول والانهار
والجسور والمساق التي أوصلت مياه النيل الى أطراف أراضي البلاد جميع فصول السنة وكانت قبل لتصلها
الانادر وذلك كله ليس الامن وجود الماء ندين وتفتنهم في رى ما كان يتعسر أو يتعذر ريه فكان النسل وقت فيضانه
لايم اليه الادمع انه يغرق بعضهم ووقت النقصان تحرم منه فمن ينظر الى حسن سير ولا تنافي هـ هذه الا زمان وسير
الولاء السابقين يجدنا واصلنا الآن الى درجة عظيمة في الثروة صرنا من ضمن الامم المتقدمة خصوصاً بالنفقات الخلدو
اسمعل فانه بذل مجهوده في توسيع دائرة المنافع العامة وهذا بخلاف ما كانت عليه الحكام في الا زمان الماضية
التي ذكرتها لك آنفا * ولنورد لك انموذجا لتكون على بصيرة في أمور الولاة بحيث اذا حكمت لهم وعلمهم بشئ
يكون حكمك عن تصورات الحكم على الشئ فزع عن تصوره فنقول انه في سنة ٩٧١ من الهجرة كان الوالى
على مصر على باشا الصوفي فبدا عن أن يحضر اليه او يولى أمورهما من شامناً أمرها وأهلها أحضر معه جلة من
حلب ونظفهم في قبض الاموال وضرب النقود فنزل سعر العملة من كثرة الغش الداخل في العيار وضر ذلك لا يخفى
وفي زمنه كثرة السارقون وقطاع الطريق لاسيما حول القاهرة فاضطروا الى بناء حائط من قنطرة الحاجب الى الجامع
الابيض خوفاً من السارقين والاشراة ان يدخلوا البلد فانهم كانوا لا يكتفون بشئ لاليل ولا نهارة وولى بعده على
مصر محمد باشا وكان مشهوراً بالظلم وسفك الدماء فكان لا يعيش في البلد الا و معه الطوباش أى الوالى فيقتل بذنب
وغير ذنب فتى أشار الى أحد وفتت رأسه وكان له جواسيس يخبره عن أصحاب الثروة وأزباب الاموال فيحبسهم
ويطلب منهم مبالغ بقره اعلمهم وينوع لهم الغذاب حتى يسلبهم أموالهم واستعمل المصادرة وضرب الجرائم وفي
سنة ١٠٧٠ كان الوالى على مصر الوزير على باشا السلحدار وكان أيضاً غشوماً ظالماً سافاً كالدماء لم يعد له خراج
في البلد مرة ورجع الى بيته بدون سفك دم فانه كان يقتل العشرة أو الاكثر ثم يدوس رمهم بقره ليعتاده وكان
يأمر بترك القتل في الطرق الايام العديدة وفي زمن الوزير حسين باشا المنولى على مصر سنة ١٠٤٤ كثر الظلم وفساد
القدر حتى صار يضرب به المثل ولما حضر أحضر معه جلة من الدروز ثم سلطهم على نهب الاموال فكانوا يبدرون
في البلد وينهبون الاموال جهرا حتى أغلق الناس حوانيتهم وتعلت الاسواق وقل الامن في جميع الرعية على
المال والنفس وفتن ذلك الباشا في جوره واستحوذ على نفقود التراك فكان أكثر من يقتله يستولى على ماله ووضع
يده على ايراد الارقال ومرتبات الارامل والنقرا ولحقه صرع على ذلك لتلا بطول الكلام ونخرج عما نحن بصده
فن أراد استيقاء احوال تلك الا زمان فعليه بلخص تاريخها في آخر هذا الكتاب ليعلم ان جميع الاشوات الذين تولوا

مصر كان مطمح نظرهم ومسرح فكرهم الحصول على المال بدون التفات الى احوال الخلق وقل من وجهه منهم انظره
لهذا الامر وايضا لوفرض أن لبعضهم رغبة وميلا لافعل الخير لا يتيسر له ذلك لا موز منها أن القوانين في تلك الايام
كانت موكولة الى الديوان العالي لانتقلال الولاة بشئ منها فلم يكن لهم من الحكم الا الاسم ومنها أن البلد كانت بيد
أمرائها ومشايخها فمن وافقهم وأحبوه وأبنوه ومن خالفهم عزلوه ووثقوه ومنها انه كان كل من يأتي الى مصر من الولاة
لا يستغنى عن بطانة من الاستانة ويكون له مستند يستند اليها في أوقات شدته فكان مضطرا الى مواساة بطانته فمن
أين يتحصل على ذلك بل على مؤنته لولم يتلق الى كل من كان له في البلد كلمة ولو اشترى بالقبور أو كان أحد الظلمة ومنها
ما استقر في اذهان ولا ذلك الزمان وربما شاهدوا بالعيان أن الوالي قد يولي فلا يصل الى ديوانه الا وقد لحقه الامر
بعزله ورجوعه الى مكانه فلذلك كان من بلى مصر لا يستقر ولا يهدأ له سر حتى يدور مع الايام حيث دارت ويوافق
أعيان البلد في كل ما به عليه اشارت ويدهان الغدوة والحبيب ويحامل البعيد والقريب ليطمئن على وظيفة ويحصل
على ما يلزم لمؤنته وهناك ما هو أدهى من ذلك كله وهو علمه بأن روحه بيد السيكاوات الذين كانوا يصرون وقتئذ ان كان
من عواندهم انهم اذا غضبوا على وال أرسلوا له من يمدده فان رجع الى زيارتهم ووافقهم على أغراضهم وال أرسلوا له
الصوابش فيذهب البعة في هيئة غير معتادة كما حاروا فاذا رأه العامة بهذا الحالة عرفوا ما هو بصدده واجتمعوا
حولوه وتبعوه الى القامة فيكون لهم هناك ضحيج وغوغاء فاذا دخل على الوالي قبل الارض بين يديه ثم سلمه الامر
وطوى طرقي البساط الذي هو جالس عليه فيقوم من فور ويترك اماله الى منزله أو السجن أو القتل فكان كل من ولي
مصر من هذا القبيل ولا يخفى منهم من يد السيكاوات ومشايخ البلد الا القليل لانهم أرضى السيكاوات أغضب الدولة
وان أرضى الدولة أغضب السيكاوات وان أرضاهما أغضب الالهالي ولا تزل عما يكون خلال ذلك مما يغضب المولى
جل جلاله فإين ما كان في ذلك الزمان مما نراه الآن فقد أمن الخلق وانتسب أسباب الرزق خصوصا أيام أفتدينا
اسماعيل وفقه الله لكل أمر جليل جميل (المدة السابعة) ٢٠٢ سنة من ذلك الزمن نزلت مدينة القسطنطية
عن درجتها وانحطت قدر مدينة الاسكندرية انحطاطا كبيرا وانفردت مدينة القاهرة بما كان لها من المدينتين من المزايا
العلمية والسياسية وصارت تتزين بالمباني الفاخرة الى أن حصل حرب الصليب في منتصف القرن الحادى عشر الذى
بعده اختلطت الأوربا بربوبين بالمشركين وظهر صلاح الدين سنة ١١٧١ فانه في القرن الحادى عشر من الميلاد كانت
أوروبا في أرض الجول ولادخل المعقول في أحوالها وكانوا جميعا في انقياد تام للديانة تقبست طباعها وأخلاقها
وإدارة أحوالها من رجالها وكانت كلمة القسوس هي الكلمة النافذة لا يخالفها الملك ولا أحد من الرعية ولما
انتهت دائرة الاسلام وتنازع نصره وتمكن ببلاد المشرق المحصر النصارى ببلاد المغرب وكانت أهالى القسطنطينية
حينئذ على وجل من قيام الساعة لا يتكلم في مجالسهم الا بقربهم انهم من نفسه الى طوفان عام ومنهم من ينسبها الى
حريق عام وكانوا جميعا قائلين بزوال هذا العالم وجهين أفكارهم نحو الديانة طالبتين من الله الرحمة ثم قصدوا بيت
المقدس من كل ناحية وفيهم رجل فرساي اسمه عندهم بيراى الحجر فتردد على بطريرك بيت المقدس مرارا وانفق معه
على أن يوصل مكانا يكتنبا للبابا وملوك أوروبا بأن يتعاهدوا على طرد المسلمين من القدس فتوجه الى البابا وعرض
عليه الكيفية فاستحسنها * وفي سنة ١٠٥٥ حصل الاتفاق من كبار الديانة على محاربة المسلمين ولما أعلنوا بالحرب
صارت الناس تطلب الدخول في الجهادين تطوعا منهم وباع أغلب الناس ما يملكه ليصرفه في سبيل الله ثم لما جاؤا
وتصادموا مع المسلمين فتحجوا أول مرة ونصروا على المسلمين واستولوا على بيت المقدس وانقصب جو دفرى أحد
الرؤساء على أرض القدس وذلك سنة ١٠٩٩ ثم طمع النصارى في المسلمين ورغبوا في الاستيلاء على باقي بلاد الاسلام
انصرف الخلفاء وتساهلوا في حفظ البلاد وذلك مدة العباسيين والفاطميين فقام أموري الاول ملك القدس وقصد
الديار المصرية سنة ١١٦٨ بجيش عظيم واستولى على بلبيس وتوجه نحو القاهرة فصالحه الخليفة العاضد رغم أنه
لجئز عن المدافعة وقرع على نفسه مملوئا من الدنانير ورغب الدخول في المدينة للحصول على الدراهم فخاف أهل
القاهرة خوفا شديدا فاتفق أمراء الدولة مع الخليفة على أن يخرجوا مكانا يكتنبا للمسلمين الذين يطلبون منه النجدة
فأرسل لهم صلاح الدين على جيش عظيم وكان صلاح الدين خازن شهرة عظيمة في محاربة نور الدين مع النصارى لكن

الديار المصرية

مقتل نور الدين

٣٤

بعد قدومه بالعسكر رأى العاضد أن ابعادهم عن مصر خيرا له فقام أمر المصالحسة مع النصارى وصرف الجميع عن
بلادهم ثم اضطر ثانيا إلى طلب المعونة من نور الدين لأن أوري ودان القسطنطينية كانا اتحدا معا وأرسل جيشا عظيما
في البحر إلى نغردمياط فأسر له نور الدين يوسف صلاح الدين فلما حضر ثانيا ساجلاهم عن الديار المصرية بعد محاصرة
دمياط شهرين فكافأه العاضد على ذلك بجعله أكبر وزرائه ورئيس جيوشه وألقبه بالملك الناصر فلم يكف بذلك
صلاح الدين بل أخذ يمدى ما هو كان في ضميمه وما أسر إليه سيدة وأول شئ أظهره أنبال اسم الخليفة الفاطمي من
الخطبة وتغوى يرضه باسم الخليفة العباسي الثالث والثلاثين من بني العباس وأكرام من بقي من نسل العباسيين الذين
بمصر فجمعهم بجميع من أيا الأبهة والشرف في الأمور الدينية فقط وبقيت لهم هذه المزايا فيما بعد ومن ذلك الحين
صار لا يسعهم ذكر شيعة علي وجعلت الإمامة للشافعية وفي أثناء جميع تلك التغريات كان العاضد مرضا ثم مات
فاغتتم صلاح الدين فرصة موته وجعل الملك باسم سيدة ومما ذكر الفاطميين من الديار المصرية واستولى على
أموالهم وذخائرهم وبعد ذلك رأى في نفسه القدرة على الاستقلال فاستقل بحكومة مصر وأسس بها العائلة الأيوبية
ومات نور الدين سنة ١١٨٣ فطمع في ملكته وأغار عليها واستحوذ عليها جميعها ورحل وأولاد سيدة نور الدين من ملك
أبيهم ثم في سنة ١١٨٨ توجه إلى بلاد القدس وحاصر ها وتغلب عليها وأطرد ملوكها منها وسطا على ملك النصارى
بأبلا الشامسية وبلاد فلسطين وجلاهم عنها وشاع ذكره واشتهر أمره ببلاد أوروبا والمشرق وخافه الخلق اجمعون
لشهامته وحسن تدبيره ونظره في الأمور وهو الذي لهج المورخون بمدحه من بين من جالس على تخت هذه الديار قبله
وبعد ومع ذلك لما مات لم يوجد في خزانته إلا سبعة وأربعون درهما ودينار واحد ولم يخلف مملكة ولا عقار ولكن
لا تخفى فعاتبه التي فعلها بسيدته الأولى نور الدين وأولاده والثاني العاضد وأولاده لأنه لما توفي العاضد استحوذ على
القصر بمخايفه من نفائس الأموال واعتقل أقاربهم من نساء ورجال ومنعهم عن نساءهم ثلاثين سائلا ولكن أين
صاحب فضل لم يغلب عليه الطمع ومن ذا الذي ترضى بحباياه كلها ثم مات سنة ١١٩٣ فقسمت دولته بين ولديه
العزير والافضل وعلت كلمة الأيوبيين في الديار المصرية ولكنهم لم يبق على ذلك إلا زمنا يسيرا فالتى كان على تخت مصر
من أولاده هو الملك العزيز وأما الملك الافضل فكان على الديار الشامسية والأول مات ولم يترك ذرية فصار الافضل
على الولاياتين وحصل ملكه القاهرة ولم تطل مدته بل طرده عنه الملك العادل وقام مقامه وهو الذي لجمه لعشقه
أخت ريشار وكان حصل الاتفاق بين صلاح الدين وأخيه على زواجه به لكن توقف المسلمون ومن ذلك العهد
صار أولاده تتوارث ملكه إلى زمن الملك الصالح الملقب بنجم الدين ثم حصلت وقعة ستلوز المشهورة وهالك بعض
تفاصيلها في سنة ١٢٤٤ حصل الجيش النصارى في ضواحي غزة هزيمة عظيمة وصل خبرها ببلاد النصرانية فأمر البابا
بانهقاد مجاس من امر الرومانيين وذلك سنة ١٢٤٥ فأنشط الرأي على تجريد سبابة على المسلمين وفي تلك المدة
كان ملك قسطنطينية وملك المانيا وملك ايطاليا في ارتباك تام فلم يتمكن من إرسال جيشا فاتفقوا بدمياط ملك فرنسا
بجمع العساكر ووكل على المملكة والدته سنة ١٢٤٨ وسار بهم في البحر وكان معه اخوته الثلاثة وجميع رؤساء
دولته وفي شهر سبتمبر وصل جزيرة رودس فأقام هناك إلى فصل الصيف من السنة القابلة وهي سنة ١٢٤٩ ثم قام
فوصل دمياط بعد خمسة عشر يوما فاغتتم الصالح نجم الدين الفرصة وحصن مدينة دمياط وجعل ما يلزم من السلاح
والذخيرة والرجال وجعل على الساحل جيشا من الخيالة رئيسهم نحر الدين لمنع النصارى من الخروج إلى البر وأغلق
بوغاز النيل ومع هذا فقد هجمت النصارى وخربت وانهرم نحر الدين عن معه ودخل دمياط هربا فافاغتهم الإهالي
والعسكر ففرروا هاربا بين منها فدخلها الفرنسيين بدون مناع واستحوذوا على ما فيها ولولا لغلبة الفرنسيين عن اتباع
أثر المنهزمين لدخلت مصر في قبضتهم لانه لم يكن بها حينئذ جيش غير هذا الجيش ولكن قضى الله بذلك لا يعرفه
وأقام الملك ينتظر حضور أخيه عن معه من العساكر وأما نجم الدين أبو بفيعدان أفاق من دهشته وتفكر في الأمور
أقام في مدينة المنصورة وجعل الاستحكامات فيها بين المدينة والبحر الصغير وجمع من جميع جهات القطر ما تعلم به
القوة وتم به المدافعة وفي أثناء ذلك اشتد مرض السلطان ومات فاخفت زوجته شجرة الدر موته خوفا من فتورهم
الجيش عن الحرب وذلك باتفاقها مع رئيس الجيش عز الدين أيبك وعقد الكلام بينهما على أن ذلك الاختفاء يستمر إلى

5

8

مطلب استقلال صلاح الدين بحكومة مصر

18

22

مطلب وقعة ستلوز المشهورة

29

32

36

حضور ولده الملك الملقب بطوران شام من ديار بكر ثم حضر جيش النصارى من البر الشرقى الى البحر الصغير ورغبوا
بجأوزته والعبور عليه فمعههم المسلمون من ذلك ثم دلهم بعض الناس على جهة يخوضون منها نظير مبلغ آتق فرنك
جعلوا له فساروا الى ذلك الموضع فعمل المسلمون بذلك فماتوا وقاتل الفريقان ولم يجدوا شيئا بل جاز جيش
النصارى البحر وساروا حتى دخلوا المنصورة فدخل أخوال الملك داخلها مع جماعة من العسكر وانفرد عن الجيش
فتفرق جمعهم ولكن قبض اهلهم من جمع شملهم ولولا ذلك لاحت مصر وقتما وفي هذه الواقعة نزل اهل المنصورة المقبرة
الاسلامية وقاموا من دخل المدينة وأقنوهم عن آخرهم وفهم أخوال الملك وكان جيش النصارى متفرقا به في البر
البحري وبعضه في البر القلبي فكان المسلمون ينمرون الفرصة ويحاربون هذا الفريق تارة والآخر تارة ومع ذلك لم يتم
النصر لاحد الفريقين في هذا اليوم وكانت النصارى زحفت المسلمين عن معسكرهم وفي اليوم الثاني حضر طوران
شام وولد اباعه الملك فاصطدم الفريقان صدمة هلك فيها كثير من الفريقين ولم يتم الفوز لاحد من الفريقين على
الآخر في هذا اليوم أيضا ثم ان طوران دبر تدبيراً وهواناً يمنع ما يرد الى جيش النصارى فارسل خاقا الى المراكب التي
بها ما كانهم فلقوا جيش النصارى من الكرب مالا يدر عليه وهجم عليهم الطاعون والامراض فمات منهم ووافقه هم
المسلمون فجازوا البحر على فطرة من خشب كانوا صنعوها على البحر الصغير فالتقى الفريقان بقارصكرو فافقت لواء قتالا
عظيماً انتصر المسلمون فيه على النصارى وأسروا ملكهم ومن معه من الرجال والعساكر وكثر المسلمون راجعين الى
المنصورة فحينئذ ما وناوهم تلك اشتطوا على ملك النصارى شروطاً ما انه يخرج من مصر وان يسلم فمات أسره
مائة ألف وزنة من الذهب والوزنة خمسة ليورابا ريزي وعلى هذا ذهب جيش النصارى من مصر وسلم دماط واما وصل
ملك النصارى عكا أرسل ما فرض عليه وانما خرجنا عن الموضوع واطلنا في تفصيل حوادث هذه الاوقات ليعرف
القارى ما ورد على الديار المصرية ومع ذلك فالغارة الاولى التي كانت في سنة ١٠٩٦ والثانية التي كانت في سنة ١١٤٨
لم يحصل منهما انتقال لمدينة اسكندرية كما كانت عليه ثم انه يقال ان الفرنسيين كانوا تحت امره موري الاول
ملك بيت المقدس الذي أغار على الديار المصرية وحاصرها ولم يتمكن منها المدافعة أهلها عنهم وارتد ثائبا كما صار له في
هجومه على القاهرة ودمياط ثم انه عقب تلك الغارات جميع صلاح الدين على بلاده فخرجها (المدة الثامنة) ٧٩ سنة
وهي دولة الايوبيين والاسكندر اتي اعقب الفاطميين وكان في امكان الفاطميين ان يبقوا الاسباب الموجبة
لاضعف ملك العباسيين ويجعلوا العدل أساس ملكهم ويسبوا على من يهيج الشرع لتتمكن حكومتهم في الارض
وتبقى وذلك انما يكون بتأنيب قلوب الاهالي ولكن لم ينفقوا لذلك أصلاً بل تبعوا في سبهم الخلفاء ببغدادوا كثيراً
من الظلم والزهو واشتغلوا بالمحاربات الدينية واشتركوا مع العلماء في المجادلات المذهبية وأكثروا من العدوان بقصد
الحصول على رجال يدخلون في مذهبهم وأضلهم الحساكم بأمر الله الذي ادعى الألوهية فاشعل النار بالقاهرة للتمسلي
فضاف الحال بالظلم والاضطراب الى ما آلت اليه من الاضعف والاضعف وضعفت شوكتهم وطمع في الخلافة
المقربون منهم وفي زمن الخليفة العاضد آخر سلسلتهم توعدده أحد رؤس الجيش وكان قد عزله بأنه يتخايمه من الخلافة
فمن خوفه وعدم أمنه على حاشيته وأهله لكثرة ظلمه استعان بالاجانب وطلب النجدة من نور الدين ملك حلب ولم
يتفكر في العاقبة فإرساله جيشاً خالصه ممارضى ان يدفعه للافرنج بعد وقعته معهم في الشام ونصره على القائميين
عليه من رجاله وما علم انه تخلص من عدو ضعيف وتوقع في محالب من لا طاقة له به فبهذه الكيفية أنشأ صلاح
الدين رئيس الجيش من طرف نور الدين محالبه بملك العرب فازاله عنهم وانتقلت حكومتهم الى طائفة من الاسكندر
والاثر المعروف بالطائفة الايوبية وأولاهم صلاح الدين قائماً هو الذي أتى بجيوشه المركبة من الاسكندر والاثار وازال
الفاطميين من الديار المصرية وجلا الافرنج عن الديار الشامية بعد ان كانوا مستولين عليها من زمن مديد وفي زمنه
حصلت غارات منهم متعددة في الاولى وهي الاربعة بالنسبة لحرب الصليب وكانت تكوّن في بلاد الوند بك سنة ١١٢٢
أخذت مدينة قسطنطينية وولاهها غارة سسندلوزين سنة ١٢٤٨ على الديار المصرية ولم تضربها قطراً انما اضطرت
باسم تدبير لان الفرنسيين والبندقيين أضرموا فيها النار وتركوها حين علموا انهم لا يمكنهم الاقامة بها واول السنة
١٢٥٤ وعلى نسق الفاطميين اتخذ الايوبيون القاهرة تحت مملكة وزادوا في زخارفها بما أحسنوه فيها من المباني

العظيمة واتسعت دائرة العلم فيها بعناية صلاح الدين وخلفائه من حين إلى حين وأما اسکندر بن قانم كانت آخذة في الانحطاط وحينما كانت مصر تتقلب في شدة هذه التقلبات كانت جهة شمال أسيا عرضة لأمير فظيع لم يجمع عنده وهو أن يجانبه نجان بعد أن آتاه الرئاسة على جميع قبائل التتار كان يترقب فرصة الاغارة على البلاد المجاورة وبينها فلم يرض عليه زمن الا وحصل ما يرويه وأغار على بلاد بلخ بدعوام ان ملكه اتعدى على تجار تحت جانيه وسبى أهلها ودمر بلادها وكذلك أغار على الفرس وحصل من ذلك هول عظيم لجميع سكان هذه البلاد وفي هذه الغارة الفظيعة حصل ما لم يسمع بمثله وعم النهب والسبي والحرق والقتل جميع مدن هذه الممالك وقرىها ولم يكتف بها تين المملكتين بل تعدى إلى بلاد الروسيا وغيرها وأوجب الخراب لكافة بلاد هذه الجهات ونجى من ذلك دخول الممالك أرض مصر وزوال سلطنة الايوبيين منها لان التتار بعد ان فعلوا ما فعلوا اساقوا الالهالي على الاسواق المبلوغة في أسيا فقلت وصاروا يبيعونهم بثمانين الف درهم فاستحوذ سلطان مصر الملك العادل بسبب اغوار رجاله الاكراد على مقدار عظيم منهم ليجهلهم جميع وشاله سيما وقد كان بين الايوبيين وبين هذه الجهات علائق حميمة وفي سنة ١٢٣٠ اشتري اثني عشر ألفا من الشبان فكانوا من الجركس والاباطة والخرج وغيرهم ورباهم وأحسن تعليمهم فصار جيشهم أحسن جيوش الاسلام وانما هموا البحرية لانهم أتوا مصر من طريق البحر ومن اعتنائه بهم وقرىهم منهم فوشت شوكتهم وعلت كلمتهم حتى صار لهم الامر والنهي في المملكة وتصرفوا في جميع أمور السلطنة وفي أحوال سيدهم ثم استولوا على الملك بقتلهم آخر سلاطين الايوبيين وأسود دولة عرفت بدولة المماليك وهي (المدة التاسعة) وكان رئيسهم عز الدين ايلك شهرة عظيمة في حربه مع الفرنج في واقعة المنصورة وعلت كلمته عند شجرة الدر ورجال الحكومة وكان ذلك على غير مراد وطوران شاه الذي تولى بعده موت أبيه فاجتمع في إزالة هذه الشهرة عنه مع أصحابه الذين حضروا معه من ديار بكر ولم ينجم في ذلك لانه كان مكبا على اللهو بمجالزة هو ولما طاب عمل أبيه من والدته شجرة الدر اتخأت إلى ايلك المذكور فقام عليه وقتله وبعده ذلك بقليل استولى على الملك وأسس دولة بقيت زمنا مديدا تنصرف في أحوال الديار المصرية على غير قانون معروف فكان كل فلولهم تبع الهوى النفس والشهوات ومن وقت ظهور هذه الطائفة بارض مصر إلى زمن الغوري أي سنة ١٢٦٧ استولى ٤٧ ظالماتج من تولى أفعالهم تضعف حال ديار مصر وامتن العلم وهجرت مدارسه وهاجر منها السعد والعز الذي كان لا يفارقها وافتقر أهلها واضمحلت حالهم وخربت البلاد من كثرة الفتن وتولى الظلم والجور واستقر ذلك إلى دخول السلطان سليم هذه الديار سنة ١٥١٧ فتغيرت الحكومة ولم تغبر حالتها حتى دخل الفرنسيين وفي كل هذه المدة كانت البلاد الاورباوة آخذة في التقدم واتسعت دائرة التجارة فيها وادارة العلم بما ظهر من الاختراعات النافعة لاسميايت الأبرة فانه كان سيبا قويا أعانهم على السير في البحار والتوصل للاقطار البعيدة بخلاف جهة المشرق فانهم ادفتت أنفسهم في أرض الجهول ونامت في مهاذ الجبل فمكر عليهم الفقير بجيوشه * وفي سنة ١٥٠٤ تفكر الغوري الذي ولاه الممالك على حكومة مصر فيما يقطع به حبال عنادهم وبكسر به شوكتهم التي تسبب عنها الاستقرار القن من ابتدائه سنة ١٢٥٠ فارسل منهم جيشا إلى الهند قصد به طرد البرتغاليين عنها وجوع التجارة إلى طريق مصر لانها كانت أخذت تسلك طريق عثم الخبير ولكن لم ينجم هذا القصد بل انكسرت عما كره البحرية ومع هذا فكانت شهرته سارية في جميع جهات المشرق وكان في القدر ومثل اسمعيل شاه العجم والسلطان سليم سلطان آل عثمان وهذا السلطان كان يجب أن تمتد غصون شجرته فاغتتم فرصة فرار ولد أخيه واحتمائه بشاه العجم فاعلم له بالحرب وسار له بجيش جزار ولما وصل إلى حلب أغراه حاكمها خيري بك على محاربة المصريين فقبل منه ذلك وفي سنة ١٥١٦ كانت واقعة حلب التي مات فيها الغوري وانخرمت العساكر المصرية فمكر بعدها السلطان سليم بجيوشه على مصر القاهرة سنة ١٥١٧ ودخلها وأخذ طومان باي الذي ولته العسكر بعد الغوري على مصر وصلبه على أحد أبواب القاهرة وبه انتهت دولة المماليك (المدة العاشرة) ٢٩٩ سنة جاء بعد المماليك على مصر دولة العثمانيين ولم تخالف دولة المماليك ومن مبدأ ظهورها في بحاري الجهة العليا من أسيا وهي قسن الغارات ونشعل نار الحرب وأول شئ أغارت على ما بقى لدولة الرومانيين الشرقية في سواحل البحر

مطلع واقعة التتار

7

13

17

20

25

30

33

اللقاطنة

الايض واستولت عليه في آخر القرن الثاني عشر ثم دخلت أرض أوربا في القرن الرابع عشر وأشعلت نيران
الحروب في نواحيها وفي القرن الخامس عشر استولى السلطان محمد على القسطنطينية وأزال ملك الرومانيين بالكلية
من جهات المشرق ثم بعد ذلك بتدليل صارت مصر داخل في حكومة آل عثمان وأما أهل البلاد الأوربانية
فأخذوا في طريق المدافعة عن أنفسهم وبلادهم ووقفوا عند حدود لا يتجاوزونها فنجحوا بسبب ذلك ومن
اجتادهم وغيرتهم على أوطانهم ثم قوتهم العسكرية والسياسية حتى فاقوا على عدوهم وأدخلوا في ملكهم
ما كان للرومانيين من بلاد أوربوا وفي خلال تلك الفتن والحروب عم الخراب مدينة الاسكندرية ولم يبق شئ منها
وصارت في مدة البيسكوات لا اعتبار بها بين المدن الى زمن النرنيس والذي أتم خرابها وأزال سعتها اتخذ
الأوربوا بين طريق العشم للتجارة وتركهم طريقها فوقع بذلك في أسوأ حال وتجددت عن كل هزيمة * وحيث
التجربنا الكلام الى ذكر تلك الحوادث فلا بأس أن نذكر تلخص تاريخ الحوادث التي تقلبت فيها الديار المصرية من
استيلاء الدولة العثمانية عليها ليقف القارئ على أسباب اضمحلال الديار المصرية وسقوط هذه المدينة عن الدرجة التي
كانت اكتسبها في الزمان السابقة ونبدأ بالاهم منه فنقول (ان السلطان سليم) لما أخذ مصر ورأى غالب حكامها
من المماليك الذين ورثوها عن ساداتهم رأى أن بعد الولاية عن مركز الدولة ربما وجب خروجهما عن
الطاعة وتطلبه الاستقلال فجعل حكومة مصر مقسمة الى ثلاثة أقسام وجعل على كل قسم رتب وأوجعاهم جميعا
مترادين للكلمة واحدة هي كثرته ورتب الديوان الكبير وجعله مركبا من الباشا والوالي من قبله ومن يمين السبع
وجاقيات وجعل للباشا منية توصيل أوامر السلطان الى المجلس وحفظ البلاد وتوصيل الخراج الى القسطنطينية
ومنع كل من الاعضاء عن العلو على صاحبه وجعل لاعضاء المجلس منية نقض أوامر الباشا بسبب تدولهم وعزله
ان رأوا ذلك والتصديق على جميع الأوامر التي تصدر منه في الأمور الداخلية وجعل حكام المديريات الأربع
والعشرين من المماليك وخضعهم جزية جمع الخراج من البلاد ووقع العربان وصدهم عنها والمحافظة على ما في داخلها
وكل ذلك بأوامر تصدر لهم من المجلس وجردهم عن التصرف من أنفسهم ولقب أحدهم المقيم بمصر شيخ البلد
ثم رتب الخراج وقسمه أقساما ثلاثة وجعل من القسم الأول مائة عشرين ألف عسكري بالفطر من المشاة وأثنى
عشر ألفا من الخيالة والقسم الثاني يرسل الى المدينة المنورة ومكة المشرفة والقسم الثالث يرسل الى خزائن
الباب العالي ولم يلقف الى راحة الا العالي بل تركها عرضة للامصار كما كانت ومن هذا الترتيب تمكنت الدولة العلية
من ابقاء الديار المصرية تحت تصرفها نحو مائتي سنة ثم أهملت بعد ذلك القوانين التي وضعها السلطان سليم من
حين استيلائه عليها وكانت هي الأساس ولم تلتفت الدولة لما كان يحصل من الممالك من الأمور المخلة بالنظام
فضعفت شوكة الدولة وهبتهما التي كانت لها على مصر وأخذت البيكوات تكثر من الممالك وتقتوى بها حتى فاقت
بقوم الدولة العثمانية في الديار المصرية وآل الأمر والنهي لهم في الحكومة وصارت حكومة الدولة بصورة غير
حقيقية وسبب ذلك اكثارهم من شراء الممالك ولو كانت الدولة العلية تنهت لهذا الأمر ومنعت بيع الرقيق
لكانت الأمور باقية على ما وضعها السلطان سليم ولكن غفلت عن هذا الأمر كما غفلت عن أمور كثيرة ومن
ذلك حتى الإهالي والذل والاهانة وهاجر كثير منهم الى الديار الشامية والحجازية وغيرهما وخربت البلاد وقطعت
الزراعة من قلة الزراعيين وعدم الاعتناء بطهارة الجبل والخلجان الذي عليه مدار الخصب ونتج من ذلك ومن
خوف الدولة العلية من تمكن الباشا في الحكومة أن تغلب البيكوات وصارت كلمتهم هي النافذة وانفردوا بالتصرف
ومن قرب الطائفة العسكرية منهم بالزواج دخلوا ضمن عيالهم بأهلهم وصاروا من حزمهم فسكان مقرر الوجاقيات
من الهلوقات والمراتب منحصر في صندوق واحد لا يصرف لاحد من البيكوات بارادته بل كان التصرف للديوان
وظاهر أن ذلك كان على غير رغبة الرؤساء فاجتهدوا في تغيير هذا النظام ونالوا أمر غوهم وصارت لهم الأرض وتملكوا
بلادا من بلاد الأرياف ومن مساعدة حكام المديريات لهم داخلهم حب المال فقحوا وعن واجب وظيفة تهم الأولى
وأمكن البيكوات أن يضعوهم الى أجزائهم ويستعينوا بهم على نفوذ أغراضهم بعدما كانوا معدين لردعهم وقهرهم
على طاعة السلطان ومن ذلك الحين قويت شوكة البيكوات وضعفت شوكة الباشا واستولى بالكلية وأكثروا من

تطلب قارئ الحوادث من استيلاء الدولة العثمانية

19

25

30

35

جفج المال ونوعوا المظالم وصار كل منهم يجعل لنفسه جيشا من المماليك ويوسع في دائرته سطوته بالاستحواذ على
 الوظائف لمعاته فصارت الحكومة المصرية عبارة عن حكومات متعاقبة بعدد البيكوات وقوة كل بالنسبة لقوة
 حربه والرؤس المتفرعة عن رأيه وصارت كلمة الباشا متبذرة لا يقول عليها واسطة للدوان بحكومة الديار المصرية
 وتصرف فيها بالطريق التي يستحسنها وفي سنة ١٧٤٦ وصل ابراهيم كنجيا أحد أعضاء المجلس للاستحواذ عليها
 بكثرة رجاله وجيشه لانه كان من محاليك غياية بحكام بالمديريات من ضمن الاربعة والعشرين بيكا وحيث ان الباشا
 كان يتحصل من بيع الوظائف على مبالغ جسيمة كان ذلك داعيا لابراهيم باشا الى الاستيلاء على كل وظيفة خلت
 بأي سبب من الاسباب فعملت كلمته على اقراءه سميما بانضامه الى رضوان كنجيا صاحب السكاهة ومن ذلك الحين
 سقط اعتبار الباشا المعين من قبل الدولة وصارت اواخر الدولة غير مسبوقة وبقي له التصرف حتى مات سنة ١٧٥٧
 ثم انتقلت السكاهة لثمة قائمه ثم بعد ذلك در رضوان كنجيا وقتله بعصبة المماليك صارت الرياسة لمن غلب وحصلت
 فتن أدت الى حروب داخل القاهرة وخارجها فخلق الخلق من ذلك ما لا مزيد عليه من الضرر والصكر وبلفت
 الشدة منتهاه واعم الحراب المدن والقرى واستمر ذلك الى زمن على بك الذي أصله من الاطابية وكان قد أهده
 الجركشي الى ابراهيم كنجيا فخطى عنده لما كان يرى فيه من البسالة فاعاقه وزوجه ورفاه الى رتبة الكشوفيه ثم
 جعله من ضمن البيكوات بحكام بالمديريات فكان جميع ذلك باعثاله على الطمع وتغنى الرياسة فاخذ في الاسباب
 وصار يكثر من البر للاصحاب وغيرهم فافروا حتى صار له حرب عظيم بعد موت سيده من كسب من محاليك ومماليك
 غيره فاستعمله في ايقاد نار الفتن مدة رضوان كنجيا الذي أعقب سيده ومدة عبد الرحمن كنجيا المتولى بعد رضوان
 كنجيا وبكره واستمالته القلوب توصل الى نفى عبد الرحمن كنجيا ومنعه من دخول مصر وكان توجه اميرا على الحاج
 ولكن لم يتسع بمره هذا المكر زمانا طويلا بل رجوع عبد الرحمن كنجيا ونفاه الى غزوه وفي أثناء الطريق قبيل
 ورجع الى الصعيد وهناك اجتمع باصحابه الذين وصلوا له من القاهرة وصار يدبر امر ايكسبه من المالك ولم يكن غافلا
 عن ذلك في مدة السنتين اللتين أقامه بهما أجدة وكان يبذل الاموال في القاهرة لاستمالة القلوب فكثير حربه وقوى
 ودخل القاهرة على حين غفلة وقتل في ليلة واحدة أربعة من البيكوات ونفى أربعة وتكسب من امر الرياسة ولم
 يكتف بذلك بل رغب في الاستبداد ورفض حكومة الدولة العلية سنة ١٧٦٨ وضرب المماليك بالهزيمة وشاع امر
 خروجه عن الطاعة ولم تقدر الدولة العلية حينئذ على رده الى امثاله لها لاشتغالها بحرب الموسكواتي كانت نيرانها
 مشتعلة وذلك سنة ١٧٦٩ وانظروا ان الداعي العلي بك المذكور على رفض الطاعة لادولة ما بلغه من عصيان
 عرب الشام وكان كبيرهم اذ ذلك رجل يقال له ضاهر فاجتمع معه اليك المذكور ووافقه على ذلك وصار يجمع الرجال
 ويغدر عليهم بالمال حتى اجتمع حوله نحو ستين ألف مقاتل وأرسل محمديك أبا الذهب فاستولى على مكة والبالاد
 الشامية وكان ماصرفه على فتح مكة خاصة سنة وعشرين ما. ونامن القرانكات وهي تعدل خمسة وعشرين
 ألف كيس من الدراهم فأباليك ماصرف على غيرها فاشتد الكرب وخط الناس سنتين أولاها سنة ١٧٧٠
 ولم بعد عليه من ذلك أدنى فائدة بل كان منبع المصائب التي غرق في بحر هافان أبا الذهب لما التقى بجيش الدولة
 في حلب وغلبيهم اجتمع برئيسهم عثمان باشا فوعده ومناذ به مصر وأراه أن الخلق بالسلطنة أقرب لمقصوده من
 الالتحاق باحد أتباعها وذكر له امورا حوت له عن صداقته لسيده وأصل غرس نعمته فقام وعزم على الرجوع الى مصر
 فخطبه شيخ العرب ضاهر ولا مة على ما حصل منه فلم يصغ لقوله وكررا جاعا وكان قد بلغ سيده ما حصل فجمعهم على الاتقام
 منه فلم يتيسر له ذلك عبارة من كثرة جيمشه فكتم الامر الى أن تلوح له فرصة فلم يبرط رقا غير الغدروان كان وقع فيه
 فيما بعد لانه ما أصدر امره بفتح أبواب القاهرة وقتل كل من يخرج من المماليك خرج محمديك فلم يتعرض له أحد
 ظنا منهم أنه خارج للمأمرية من طرف على بك فخلص وذهب الى الصعيد ونزل على أيوب بك فأكرمه ولم يذرا أن
 هذا الاكرام رعيما يكون خداعا فان أيوب بك من رجال على بك وبق عنده وكان أيوب يحاطب على بك فوقعه
 مكانه يد محمد بك فاخذ وقطع لسانه ويده وأرسله الى القاهرة ثم جمع المنتسب من المماليك والهواة رجال همام
 الذي قتل بسبب قيامه مدة على بك وقصدهم بمصر فقابلوه على بك بجيش من المماليك ونحوه وعدم اعتماده على

5

10

15

مطلب يمكن على خطه باطله

29

34

صدقة اسمعيل بيك أمير جيشه خرج بعيا له من القاهرة ولما بلغه اتحاد اسمعيل بيك بمحمد بيك فزجاله وعياله ومن
 بقي معه من المماليك إلى الشام واجتمع بالشيخ ضاهر وكتب إلى الدولة الماوسكية أن عمده فوعده بذلك ولكن لم يصبر
 إلى أن يأتيه المدد بل رجع إلى مصر معتمدا على ما كتب له به رزق كخيما أمينة من أن المتجمين حكموا بانك لو عدت
 لمصر تمكنت من حكمومتهم وكان ذلك باعوا محمد بيك وتديره فرجع حين وصل الصالحة قام عليه ألف خيال كانوا
 5 كامين له بركب من طرف محمد بيك فشتوا شمل رجاله وقتل مراد بيك على بيك رغبة في أن يأخذ أمرا أنه قائم كانت
 من أجل النساء وكان طاهيا من محمد بيك فوعدهم أن قتل زوجها * ولما قتل انقطع ذكره ولم تفتطع سلسلة القتل بل
 أخذت في الزيادة بتوالي الفجار من المماليك الذين أتوا بعده وأول من فتح أبوابها أبو الذهب لأنه من ابتدء قيامه
 بأحوال مصر سنة ١٧٧٣ أخذ في أسباب اتساع دائرة الخراب حيث التزم بدفع الخراج المعطل مدة ست سنوات لينين
 للدولة صدقته ثم انه استأذن الدولة في محاربة الشيخ ضاهر لينتقم له امته على قيامه عليه فأذنت له فاستمرت سلسلة
 10 المصائب التي زرعها على بيك بديار مصر ولحق ذلك بلاد الشام أيضا فانه لما دخل يافا بعد حصارها أمر بقتل أهلها
 عقابا لهم على المدافعة عن وطنهم وقتل في هذه الواقعة أغلب أهل المدينة والذي نجح من القتل فزهار باو تفرقت
 الناس بالطرق ومات أكثرهم جوعا وعطشا وفي هذه الواقعة تبيت شدة قسوته كما تبيت منه الخيانة قبل فانه على ما
 يقال لم يكتف بعامل بأهل المدينة من شنيع الأمور بل جمع رؤس القتلى وجعل منها عواما ثم سار خلف الضاهر وحاصر
 عكا وأخذها ونهب وسلب ولولا أخذ الموت له بقتله لالحق أهل هذه المدينة بأهل يافا وجموعه كفوا عن القتال ورجع في
 الحال مراد بيك بالعساكر إلى مصر وكان يوم الاستلال بحكمومتهم ما كان سيده وبرايم بيك يرغب في ذلك أيضا وفي
 15 مدة الحرب كان تركيه لا عن سيده فاستعمل ما تزيده قوته فسكانت الناس تخاف اتساع دائرة القتل بينهم - ما وحصول
 الحرب الموجب اتساع دائرة الهجوم بالنظر المصري فحصل اضطراب عام في القاهرة وسائر البلاد وكانت الناس لا
 تتكلم سرا ولا جهر إلا في هذا الأمر وأخذوا في طرق التحفظ على أموالهم وعيالهم ولكن لم يحصل شيء مما تظنه الناس
 لتساوي قوتهم إبراهيم بيك ومراد بيك فاتفقا على المشاركة في الأمر بالتساوي مع إبقاء وظيفته مشيخة البلد لإبراهيم
 بيك واشترطا شرطين فكانت مصر كسفينة فيها نيرانا متحذنان في الرأي أن طلب أحدهما بالنزق يطلب الآخر
 الغريب فهي تسير تبع الرعي الشبهات وما تقطعه بالامس ترجعه بالعدلان كلامهم - ما كان يرغب في الأفراد ويرى
 أن ذلك لا يتم إلا بموت الخضم طبيعة أو رغباء أو تخليته رغبة أو كرها والاول يستلزم الصبر والقوة والتخلي رغبة
 لا يتصور له - مدخرضا النفس بذلك إلا بأحد أمور منها أن الخضم يقتل من نفسه ويرضى بالتجرد من علاقات المرأة
 والعظمة والسلطنة ويكون تحت الطاعة بعد أن كان آمرا انها ممتعة بتعايقه في الكلمة والجاه وحيث أن قوة الحرب
 تستدعي الاكثار من الرجال وهذا يستدعي كثرة المال وبالطرق المعتادة كتمته مخصصة في حدود محدودة فلا يبقى إلا
 الطريق المعتاد التي أسسها الظلم والعدو والعدوان فكانت هذه الفكرة الأخيرة فكرة كريمة وأوصار كل منها ما يجمع
 21 المال بأي طريق سواء له نفسه من الأهل إلى برجاله ونفسه ويؤلف قلوب من يحب القتل من باقي العائلات القاطنة
 بمصر ومدن القطر وبذلك وقعت الأهالي في عميق بحور شهواتها ومن كثرة القتل صارت أرض القطر جميعها ميسدا نا
 لحروب متتالية نشأ عنها ترك الأهالي أسباب الحصول على القوت وغرس أسباب الاغراض والعاهات بين الأهالي
 30 وكثر الموت من شدة القحط والوباء وخرج إلى القطر المصري جميع أهوال الاقطار الاخر * وفي أثناء هذه القتل قامت
 فتنة من عماليك على بيك ورأست عليها اسمعيل بيك الذي مر ذكره ورغبت في رجوع الرياسة إلى بيت سيدها وبذلك
 جهدها في ذلك وصرفت المال وحضرت الرجال فاجتعت قوتها لم يقدر إبراهيم ومراد على مقاومتها * وبعد
 مناوشات في حارات القاهرة بين الفريقين التجأ إلى القلعة وبذلك توجه نحو الصعيد وبعد أن جمع ما تفرق من
 رجالهما وعماليكهما وأوصار جيشا جارا حضر امصر وتجار با مع اسمعيل بيك فغلبوه ووفروا إلى الشام ثم جاء مصر
 35 من جهة رزنة الواقعة في الجهة الغربية من اسكندرية ومن هناك توجه إلى الوجه القبلي واجتمع بحسن بيك الذي كان
 نفى إلى جدة قبله وجاء إلى الصعيد وأقام هناك مدة ثوران القتل وانضم له ما كثير من المماليك المطرودة وغيرهم من
 الهوارة والاشرا من كل طائفة فحدث من ذلك جيش سوا انتشرت رجاله بالقطر القبلي والقيوم والافايم الوسطى

مطلب اتفاق إبراهيم بيك ومراد بيك

وضربوا الجرائم على الاهالي ووضعوا أيديهم في أرواقهم وعم التيب للمقيم والمسافر فأنقطع الامان وصار لا يدخل
 القاهرة شيء من الغلال فشق ذلك على البيكوات أصحاب الالتزام لحرمانهم من محصول التزامهم فألحوا على ابراهيم
 بيك ومراد بيك في رفع أسباب هذا الاحوال فأمر بتشكيل جيش من ثلاثة آلاف خيال وضربا على التجار خمسة مائة
 ألف ريال أظهر مصرف العساكر فضع أهل القاهرة من ذلك ومن قسطنطين المراكب وأهلها الجمل الخلة أنقطع ورود
 الميرة عن البلد بالكلية فصار لا يردها شيء وغلت أسعار الحبوب وقهرت التجار على البيع وباعت المراكب بثلث
 بخس فن كل ذلك جرت أمور شنيعة ولم تنقطع الا بقرار حسن بيك الى اسوان سنة ١٧٨٣ بعد ان شقت شمل حربه
 ورجوع مراد بيك بالعسكر الى القاهرة لكنهم لم تدم لان بعض البيكوات المتركون القاطنين بمصر اغتتم الفرصة في
 أثناء هذه الحادثة وحرب حاربوا به الاستحواذ على الرئاسة واشتعلت نيران القتل في القاهرة فكان سفك الدماء في
 كل ناحية وآل أمرهم كغيرهم الى الاتجا للجهة قبلي بعد رجوع مراد بيك لان هذه الجهة كانت مطمح نظر العصاة
 وميدان المقاتلات وبانضمامهم الى هذين البيكين حسن واحمد عيل صارت عصابة قوية وكان مركز الادغال السنية
 المنية فأخذت هذه العصابة في قطع الميرة عن القاهرة ومنعوا المراكب ونهبوا وسلبوا فالحكم ابراهيم بيك وأعطاهم
 أراضي وآمنهم فدخلوا القاهرة فلم يوافق هذا التدبير رأى مراد بيك صاحبه بل ظن أن ذلك تقوية لحربه وخاف منه
 الخيانة فقام رجال وتوجه نحو الوجه القبلي وجرد جيشا لحرب صاحبه وحضر به في الجيزة أمام جيش ابراهيم بيك
 الذي كان بالبر الاخر فأقاما بدون حرب أربعة أشهر وهما في مكالمات فهدت المدة حصل فيها للناس ضرر عظيم فان
 العسكر المقيمين بالبر افرى أضروا البلاد التي على النيل والقريبة منه والذين بالشرقي أضروا بمن في الشاطئي
 الشرقي ومن ضمن ذلك القاهرة وانقطع السبقي البر والبحر من التسخير والسلب وبطأت التجارة وكثرت الموت في الناس
 ولم تطعمهم هذه القتل الاورداد ولم يتم الصلح وقام مراد بيك بجيشه الى المنية ليجتمع من الاهالي الرجال والمال فكانت
 ولاية مصر بين هذين الظالمين العشومين أحدهما ينظم في الوجه البحري والاخر في الوجه القبلي فهذه الحالة كان
 الانسان أيتها توجه وجد انظاره والاهوال الى أن حصل بينهم الصلح وأخذت البيكوات الخمس بعد فترارهم وخرج
 عليهم بالقاهرة بعد مصادرتهم في مالهم ومن النظر فيما تقدم من أخبار المدد السابقة والقلبات التي مرت على تلك
 الديار علم أن مدينة اسكندرية وغيرها من بلاد القطر بعد أن كانت متوجة بتاج المهابة والاجلال رافلة في حال
 العداوة والاقبال وكان وادي النيل مزيئا من كل جانب بالمدن الغنيمة ذات المعابد والهيكل المشيدة العظيمة تلوح
 على صغرها أطلالها وكبيرهم لوائح الثروة والابتهاج بالها من شدة ائد الا زمان ما أخرها عن هذه التقدمات كل
 على حسب حاله وتبدلت سرؤهم بالضراء واختلقت عليهم الاحوال والاهوال الى أن من الله عليهم بالعاثة المحمدية
 العلوية التي نزعتم عنهم انياب الاحداد وألبستهم لحال الثروة والاعساد * ولنصف لك الآن المدينة وبعض ما بقى
 من آثارها تارده من في ذلك طريق أمير القرنساوي الذي ساح في الديار المصرية زمن العزيز المرحوم محمد علي باشا
 سنة ١٨٣٠ فتقول * مدينة اسكندرية بناها الاسكندر الاكبر ولم تطل مدته حتى يتم بناؤها الذي تصورده في البقطة
 أبو في الروايات كما قال بعضهم أن أمبروس الشاعر الهلومي صورته في نومه وهو حضر تخطيطها لاغبر والمتم لبناها
 وتحملتها باقصر البناء بطليموس سوتر فالاسكندر له الفكرة الاصامة الى بطليموس ينسب تجسيمها وزعم أكثر الناس
 ان بطليموس أخوه وقد بنى بها معابد ونقل اليها ما تم به رونقها وأحاطها بالاسوار وحصنها بالمنع الحصون وحدودها
 بين الشمال الى الجنوب فحصره بين البحر وبحيرة مريوط ويستفاد من كلام استرابون ان هذا الجزء من الارض
 كان أقل مما هو عليه الآن فان الاتقالات التي حصلت لهذه المدينة من الثروة والعز تسبب عنها ردم بعض مواضع
 كانت مغطاة بالماء والبناء فوقها وكان طول المدينة من الشرق الى الغرب قريبا من خمسة آلاف وسماكة متر وعرضها
 من الشمال الى الجنوب ثلث الطول تقريبا ومن حيث ان موقعا بين البحر ومريوط كان شكلها ذات أربعة
 أضلاع غير منتظم ولذلك شبهه الاقدمون بشكل البرنس المقدوني جريا على العادة القديمة من تشبيه صورة الاقليم
 أو المدينة بشيء يناسبها وكان على عيتم وشمالها حفرتان في البحر احدهما يجلبانها الغربي وثانيتهما يجلبانها الشرقي
 وبينهما مالهان من الارض طوله سبع غلوات يوصل اليها البحر يرد صغيرة كان الاقدمون يسمونها جزيرة خاروس

مطلب الكلام على مدينة اسكندرية

والآن هي رأس التين وهذا اللسان كان قنطرة لا عبور وفيه عيون لتوصيل الماء من الأرض الى الجزيرة وكان فيه
 قنطارتان احدها من الجانب الجزيرة والاخرى بجانب الأرض وكانتا مستعملتين لمرور المراكب من ميناء الى آخرى
 والميناء الغربية كانت متصلة بالبحيرة وهذه متصلة بالنيل بخلج وبهذه الكيفية الحسنة سهلت الملاحة في تلك المدينة
 وسائر بلاد القنطرة فكانت ميناء مملوئة بالمراكب جميع أوقات السنة حتى قال استرابون انه لم يكن مثلها في جميع
 مين الدنيا وادخل المدينة كان في غاية الانتظام من حيث التخطيط كما هو عادة المدن التي تأسس على رغبة مائة أو مائة
 5 من الأمم بخلاف المدن التي أوجب اتساعها حوادث الأيام في الوسط كان يشقها شارع مستقيم يعتمد من باب من
 أبوابها الى باب آخر وفي وسط ذلك الشارع شارع آخر عمودي عليه وأطول الاثنين كان فرسخاً ونصفه وعرضه مائة
 قدم وباقي الحارات كان بعضه موازياً بالآخرين والبعض موازياً بالآخر فكان رسم المدينة أشبه شئ بالضامة
 أو الشوارع فإين هذا الشكل من شكلها التي اكده فيه فيما بعد فأنزل كيف تغيرت هذه الاستقامة التي كانت
 10 في الشوارع والحارات وبدلت بغيرها موجهة في كل ناحية على حسب سير الزمان وتقلباته من طور الى طور ومن حال
 الى حال ويقال ان حاراتها استقامت حين كان الزمان مقبلاً عليهم او عوجت حين أدبر عنهم فحمد الله تعالى ونشكره
 حيث رد لها الاستقامة حالها الانه الآن متحامية بشوارع مستقيمة وعمارات بهمجة وكل عام تزيد عمارتها وجمعها من
 جلوس العزيز محمد علي باشا علمه سبحانه الرحمة والرضوان وماتم حسن منظرها وعلو شأنها من أولها الى آخرها
 الأزمن الخلدوي اسمعيل باشا فانه لم يكتف بجعل استقامة الطرق دليلاً على استقامة أحكامه بل أدخل ذلك في خليجها
 15 ومينها وموقع هذه المدينة فيه فائدة عظيمة هي مرور ریح الشمال فيها زيادة على تلطيف حرارة الجو في فصل الصيف
 وفي القرن الرابع من الميلا د كانت من أحسن المدن وأجمعها وقد وصفها أشبيل نايوس في رحلته بقوله قد دخلنا
 مدينة الاسكندرية بعد سيرنا في البحر ثلاثة أيام فن حين دخولنا من باب الشمس نتجعت كل العجب من حسن منظرها
 وكنت أرى وأنا سائر في شوارعها عني وشمالاً عمداً قائمة فوقها قنطرة على حافتي الشارع الموصل باب الشمس
 اباب القمر لان هذين النهرين هما مقدسا هذه المدينة وفي وسط الشارع ميدان متسع يوصل لجهات متفرقة ما بين
 20 شوارع وحارات كثيرة وكانت الناس تغدو وتروح في الشارع الكبير والحارات أشبهه بقوم مهاجرين وبعد قليل
 وصلت الى الباب المسمى باب اسكندر فنظرت مدينة أعظم من الأولى شكلها وصورة نظامها فكننت أرى من فوق
 الاعمدة والبوابات بالمدل فطربت من هذا المنظر مثل الطرب الأول وكنت كلما وجهت نظري نحو جهة من الجهات
 أرى عجائب يديني طرباً وكلما نظرت قدما زدت فرحاً وليست همة الحكام والملوك في تلك الأزمان قاصرة على الحسن فقط
 بل كانت تنظر الى النافع والمفيد مع الحسن وإذا كان ماء النيل يصل المدينة من خليج ويوزع داخلها في مجاري متفرقة
 25 في جميع جهاتها وأحسن أخطاط المدينة الذي كان على ساحل الميناء الشرقية وفيه كانت منازل البطالسة وسراياهم
 وبقية كذلك لمن القياصرة الرومانيين ودار التحف والسرايا والكنائس العظيمة كانت تشغل بهذه المدينة سعة
 عظيمة من أرضها وقال بلين كانت هذه السعة خمس سعة المدينة وقال استرابون ربعتها وأولها لاخرها في ذلك فان
 هذه السعة كانت مملوئة بساكنين وعمارات كهادة السرايات بالبلاد الشرقية وقريباً من وسط المدينة كان قبر اسكندر
 فان بطليموس سوتيراسقو وضع على جثته وأخذها من بيردنيكاس وقت أن كان ماراً في طريق مصر على عرب عظيمة
 30 ينسحبها أربعة وستون بغلاً في تابوت من الذهب الابريز ثم ان هذا التابوت أخذ فيما بعد وعوض بتابوت من الزجاج
 وبعد حين ذهبت جثة اسكندر وفي القرن الخامس عشر من الميلا د كانت أهالي الاسكندرية تفرج السياحين على
 قبر اسكندر لكن من أين لنا انه القبر الحقيقي ويقال ان الادريسي جعل قبر اسكندر في جزيرة بعد عدة في حدود الغرب
 وسط بحر النظارات وهذا أيضاً أمر مستغرب جداً لانه يعد وصوله الى هذا المكان ولا يدري ما هذه الجزيرة ولا
 الاسباب التي أوجبت ذلك وهذا يدل على جهل تاريخ الاسكندر مع أن أمره معلوم من وقت ولادته الى حين موته
 35 يوماً يوم وشهر رابح و سنة بسنة وكذلك موته وموضع دفنه وكيفيته ومع ذلك نرى من يتكلم على اخباره يترك
 المهم من ابيد كثر خرافات لا أصل لها ولا بد أن منشأ ذلك شهرة اسكندر وأفعاله الخارقة للعادة فانهم الى الان يتكلم
 بها بالاعجاب والاعراب والترك ويسمونه بأسماء ما عني بها وينسبون اليه أفعالا ما فعلها وصفات ما اتصف بها ولو كان

حياء وسمعها الكذبها والقادم من الشرق الى الغرب يمر أولاً بمدينة البطالسنة أو الاروام ثم يكون مدينة العرب فعمود
السوارى قائم على التل الذي هو مكان الاسكندرية القديمة وعليه كان معبد سيرابيس وفي الغرب كانت مدينة
الاموات أو المقبرة المسماة سيرابيوم جرياً على عادة المصريين في الزمن القديم من جعلهم مقابر الاموات غرب مدينة
الاحياء لاعتقادهم ان محل اجتماع الارواح المغرب وفي تكلمهم وكتابتهم كانوا يطلقون على هذا الموضع اسم أمانتي
وفي هذه الجهة الغربية من المدينة شاهد استرابون محلات تصير أجسام الموق قريب المقابر فكان ما يصنع بمدينة
طيبة نقل الى سكندرية فان المقابر وبيوت التصير بها كانت بالجهة الغربية منها كما هي كذلك بالاسكندرية وفي هذا
المكان معداً للدفن الموق من النصارى بعد زوال الديانة المصرية وقد بنى فيه بطرس بطريرك اسكندرية مقبرة ودفن
فيها والى الآن تشهد السباحون غربي البلد آثارها ثم ان المدينة زمن الازدياد تخرجت عن مكانها حتى صارت على
المكان المعروف بالسان وملئت الارض التي كانت خارج البلد القديمة والحديثة من تراكم الرمال وترك مكانها
الاصلي وهذا الاتقال لم يغير صورتها بل بقيت مستطيلة كما كانت قديماً وفي زمن حكومة العرب نقصت عن سعتها
الاصلية نحو الثلثين فكانت الحوادث كلما خرجت عن موضعها خرجت عن سعتها حتى فارق الناس أرضها الآن
بعد ان كانت زمن ديودور الصقلي عامرة بثلثمائة ألف نفس من الاحرار وثمانية آلاف على فرض أن عدد غير الاحرار
كالاحرار في مدينة اثنيته بناء على ما ذكره لاثرون الفرساوي صار لا يوجد فيها غير ستة آلاف نفس فكانت عصي
الادبار تسوقها ولا تفارقه حتى صار عدد سكانها جراً من مائة جراً من أصلها الى زمن استيلاء العزيز محمد على باشا
على الديار المصرية فعمرت وازدادت وطلع نجم سعدا حتى بلغ عددها في سنة ١٨٣٠ ستين ألفاً والآن في زمن
الخدوي اسمعيل باشا بلغ عدد سكانها مائتين وسبعين ألفاً قدر ما كانت تحتوى عليه زمن جده محمد علي باشا حين مرة
تقريباً وبسبب ما جبل عليه من تتبع أسباب العلم ازل سائرته في طريق السعدوا للثروة وكل يوم تراها تتجلى بما يزيد
في فخرها ويتمكن به أساس ثروتها وتتازيه في زمن الخديوي عن سائر الازمان السابقة حتى زمن اسكندر لان أساس
سعدا من سبط التجارة وهي مرتبطة بالمنافسة كما ان تحسين أمرها تحسين أمر التجارة وتقدمت المدينة وليس فيمن
سبق من السلاطين من ذكر الموزخون عنه انه تصدى لما تصدى له هذا الخديوي من تنظيم اليمان بالارضة فحوله
وداخله وجعله مستوفياً للشروط الامان على السفن وسهولة لشحن البضائع وتقريرها ولا شك ان عن التجارة لا تغفل
عن الفوائد الناتجة من هذا المشروع العظيم وترقى طبعا بالتدريج الى ان تفوق الدرجة التي كانت قد بلغت في الازمان
الغنية وخليج السويس لا يمنع من ذلك بل ربما كان أيضاً سبباً في اتساع مدينة الاسكندرية وزيادتها عن حدودها
الاصلية وامتلائها بالسكان كما كانت قبل بابتشار أسباب العمارة داخل الاقطار المصرية وفي الزمن القديم كان أهل
اسكندرية جميعاً أهل تجارة كالآن وبهذا السبب كانت من أسعد مدن القطرو مما كانت تفقر به على غيرها مما عامل
الزجاج وأبسطها المنزخرفة بأنواع النقش فكانت تفوق أساطة بابل الشهيرة وكان يوجد من ضمن حاراتها حارة تسمى
بزاري عن سوقه كانت محلات لبس أمور الزخرفة وكان أغلب سكان المدينة أرواما وليس بهم من المصريين الا
القليل ولكن كان يغلب على طباعهم الخفة والهزل فنشأ عن ذلك نقصهم واهانتهم عدة مرات بالحكام الذين تعاقبوا
عليها بسبب الاشعار والقصائد التي كانوا يصيرون فيها بالقاب واسماء قطيعاً لبعض البطالسنة وغيرهم وبعد ما كانوا
مشتغين بالجراحة والقوة العسكرية وكانت لهم درجة القوقان على غيرهم في فن مصارعة الديوك وفن الشعر وانشاء
القصائد والخطب مالت طباعهم عن هذه الامور النفيسة الى الامور الخسيسة وذلك من خفتهم وطيشهم وعدم ثباتهم
فكانت صباياهم تقرىباً أخذت من طباع الافريقين والبرايون يتأقنون بكآبة المصريين ولسان الروم كان هو اللسان
المستعمل في انحاءكم والدواوين وغيره كان لا ينقش على المباني والآثار والمعالمه وبقى ذلك الى زمن ديوكليتان وكذلك
جميع الاعياد والرسوم الجارية في الدواوين وبيوت الملوك والامراء كانت منقولة عن الروم فبكل هذه الامور كانت
مدينة اسكندرية كأنها بلاد من الروم نقلت الى مصر لان جميع أمورهم أخذت عن الروم ولولان اليهود كانوا كثيرين
بها لان عددهم كان يبلغ نحو مائة ألف نفس لكن كان الجزء الغالب الاروام ولذا كانت طباع اليهود لا تخاطب أعليها الا
مع النذرة وأما الطبع المصري فكان منحصر في مدن وادي النيل وأرضه ولم يؤثر في أهل اسكندرية وفي ذلك المدينة

مطلب الساتر

5

10

15

20

25

30

مطلب الثاني بالسلطان

مسلتان لكيلا ياترأ احدهما قائمة والاخرى مطروحة بجوارها وكانت قائمة قبل كاختم انهم اهديت لدولة الانكليز كما
 قد اهدى محمد علي باشا الى فرنسا ودية من مسلات الكرنك وهي الآن قائمة باحد ميادين باريس تجاه سري
 الملائك الانكليز ونحو اعماقها وتركوها مائة بسبب انه كان اعترى كائنها بعض تلف والمسلات القائمة ارتفاعها
 ٢٠٤٦ مترا رأى ٦٣ قدم من نهاية القاعدة الى آخر الهرم الصغير ومن هذه النهاية الى قاعدة الهرم ١٨٤٦ وطول
 ضلع القاعدة سبعة اقدم وثلاثة اصابيح جسمها عبارة عن ٧٢٠ مترا مكعبة وترتفع ٨٦٢٤٦ كيلوجرام والاخرى
 مثلها تقريبا وقال بلين المؤرخ ان ارتفاع كل من المسلتين ٤ ذراعا وعقارنة آخر المسلة الى بعض ابري ارتفاع
 الهرم الصغير قريبا من عرض القاعدة وهذا العرض منحصر بين التسع والعشر للارتفاع الكلي وقد اتمت
 جميع المباني التي من هذا القبيل فوجدت جميعها على هذه النسبة ومن هنا ينظر انه كان للمصريين قواعد
 لا يخرجون عنها في تقصير اجزاء مثل هذه المباني وباعتبار طول الذراع المصري كما قدمنا ٤٦٢ مترا يكون
 ارتفاع المسلة الى اصل الهرم ٤ ذراعا الى آخره وفي زمن البطالسة كانت المسلتان قائمتين امام المعبد الذي
 كان بنى باسكندرية زمن الملكة كليوباترة باسم القيصصر والد ابنها وتدعي انه استرايون حين ساح في بلاد مصر وذلك
 قبل الميلاد باربوع وعشرين سنة فثبت ما حينئذ الى هذه الملكة لاشك في ان خلايف خليج اسكندرية وما يسمى به الناس
 بحمامات كليوباترة قائم ما لا ينسب اليها اما لان الخليلج موجود قبلها والجماعات كانت مقابر لا غير وقد اختلف في
 قصدها المصري من المسلات فقال فلين كانوا يجعلون المسلة على شعاع الشمس وزعم سكانها ان المسلة كانت
 عملا على الحياة السرمدية الكاملة الطيبة وفيها تكون الروح بعد مفارقتها الجسم وهكذا من هذا القيسيل وفي
 اللسان العتيق المسلة اشارة الى الثبات لا غير فان كل مسلة تنتهي الى هرم صغير دقيق من اعلاه وفي هذه الصورة
 تكون المسلة اقرب شبيه الهرم قاعدة طويلة وكان الهرم عند المصريين اشارة للبقاء والدوام ولا بد ان هذا هو
 السبب في جعل مقابر الفراعنة في الصورة الهرمية والمسلات تقرب منها في الشكل فلا تدل الاعلى الثبات ولذا
 كانت توضع في المعابد دائما قبل الابواب الجسمية التي كان يكتب على جدرانها عبارة معناه الباقي على الدوام
 وحينئذ فالمسلتان امام كل معبد كرفين من حروف الهيروغليفية او كتبتين معناهما ما ذا كرو من العادة القديمة في مصر
 بناء المعابد باسم الادميين وكان لهم فيها عبادات في اوقات مخصوصة اشبه بالاعباد ويجعلونهم فيها وبمعظمهم كما
 يجعل الخالق سبحانه وتعالى في ذلك معبد ميس مؤسس الدولة المصرية وكان له قسوس مخصوصة وكذا كان للافرعنة
 الذين بنوا الاهرام وبقيت هذه العادة الى زمن البطالسة واتباعها عنهم وسار على آثارهم الرومانيون فكانت
 قسوس مختصة بزيهم واخرى مختصة بارسنوي من بنات البطالسة والرومانيون اخذوا عن المصري عادة
 المسلات ولكن جعلهم بها كانوا بصدورته جعلوها بعيدة عن المعابد وحيث كانت أعمارهم متجهة نحو المقيد السافع
 كانوا يجعلونها في مقاصد نافعة مثلا المسلتان المنقوتان في زمن اغسطس قيصر الروم من اسكندرية وضعت
 احدهما في الميدان المعروف بشار دو مارس واستعملت كزولة ليمان الوقت والاخرى جعلت خندا وصارت هذه
 العادة مستعملة فيما بعد وصارت المسلات توضع في ميادين الالعب فحصل في ميدان قيصر الروم تبرون في الوتيكان
 وفي ميدان اسكندرية وفي ميدان قسطنطينية ومع هذه المشاهدة استعملهم المسلات امام العمارات الشهيرة كما
 حصل امام مقبرة قيصر الروم سيزار امام معبد اريس سيزاريس والمسلتان الموجودتان امام هذا المعبد اللتان ليستا
 متساويتين في الارتفاع احدهما معملت زمن سيزوستريس والاخرى زمن ابريس وقوسهما تبدل على ذلك ومن هنا
 ظهر ان الذين وضعوا المسلات المذكورة حفظوا لها الكيفية التي كانت عند المصريين من دون ان يعلم الرومانيون
 الغرض من ذلك ولذا تراهم استعملوا المسلات للزينة وبابيات رومية تبعث القاصرة وصارت تزين المدينة بالمسلات
 ايضا من غير وقوف على الغرض منها ومسلات اسكندرية غريبة من أرضها أتت اليها من الجهات القبلية فكانت نقلت
 لباريس ورومنة في الأزمان الاخيرة كذلك نقلت الى اسكندرية في الأزمان السابقة أي زمن زهوها وزينتها الترتين
 معابدها وميادنها وقد اختلف كثير في الكتابة التي على المسلات فقال بعضهم انها القواني الطيبة وقال آخرون
 قوا غد فلسفة المصريين والقواني المدبر بها هذا العلم وهذا الاختلاف اغما هو بالنسبة للأزمان السابقة وأما

الآن نلازم قول الأعلى ما يقرأ ويفهم منها بناء على المعلومات التي اكتسبها أهل عصرنا من معرفة اللسان القديم وبواسطتهم لم يوجد مسطر على صفحتهم إلا ما فيه مدح فرعون وقمأحور وبه ونصره ولقبه وما أشبه ذلك ووجدت كتباً على المسلمين اسمان من أسماء الفراعنة وهما طوطموزيس وسيزوستريس أو ريس الأكبر والأول في الصف الأوسط والآخر في الصفين المتطرفين ولا بعد في وجودهما معاً وأن أحدهما هو المنشيء له ما والآخر أتى بعده ووضع اسمه عليهما وقد شوه كثير من هذا القبيل والعادة أن اسم المنشيء يكون في الوسط وحينئذ هما تان المسلمين ينسبان إلى طوطموزيس في المدة التي كان التقدم فيها لا يزيد عليه في أمر العمارة وفيها بلغ النقش والتصوير عند المصريين درجة لم تكن عند السابقين ولم يصل إليها إلا لاحقون والذي ينبغي التنبيه له أن من ضمن الكتابة المسطرة على أوجه مسلات الاسكندرية عبارة جديرة بالاعتناء على سادنة عظيمة حصلت في الأزمان الماضية بالديار المصرية وهي هجوم العربان عليها سنة ٢٥٠ قبل الميلاد وأقاموا ساكنين فيها ٥٠ سنة قاست فيها البلاد بالاهل لا يزيد عليه وعلى المسلات يقرأ بعد ألقاب الفراعنة عند ذكر طوطموزيس الثالث كلمة معناها المشهور ورطرد للهيك ومعروف أن اسم الرعاة الوارد من مصر من العرب في أمة المصريين هو ميسوس ولا بد أن لفظة هيكل مخرقة منها والتي يغلب على الظن هو ما ورد عن المؤرخ ما يتكون المصري من أن هذه الكلمة مركبة من كلمتين هيكل وسوس الأولى من اللسان المصري العتيق ومعناها الملك والثانية من لسان العامة ومعناها رعاة فجمعوا معهما لك الرعاة فاكنتي بكتابة الكلمة الأولى دلالة على هذا المعنى وحيث أن المعروف أن الرعاة كان طردهم من مصر قبله بأحد ملوك عاقبته يلزم أنهم هجموا عليها مرة أخرى فغلبهم عنها طوطموزيس الثالث وإذا كتب ذلك الجمل ونقشت هذه الفعلة ضمن اقتضاه وبالتأمل لتاريخ هذه المدة المشهورة بالأحوال يرى ويستدل من الكتابة المنقوشة على مسلات اسكندرية أن أمجادها كان في زمن طوطموزيس الثالث وذلك قبل الميلاد بسبعة عشر قرناً وأن المسلة التي ياريس وأختها الموحودة بالكرنك لأن بعد هاتين وهاتان المسلمين ينسبان إلى سوزستريس (عمود السواري) الأفرنجي تسمى هذا الأثر عمود يومي والمصريون يسمونه عمود السواري ويؤخذ من التسمية الأولى أن هذا العمود ينسب إليه إلى يومى المذكور والحال أن هذا الأمر روماني لم يبق أسكندرية بل ثبت أنه قتل بمدينة الطينة التي على ساحل مصر بدسيسة زوج كليون بتره الأول وأخيهما والكتابة الرومية الموجودة على جلسة العمود تدل على إهدائه إلى قيصر الروم ذيو كليتان فقبل يقال أنه لم يرفع إلا في زمنه وجعل علماء في قديم مدينة اسكندرية ونصرته على الاسكندرايين الذين كانوا يرفعوا الواء العصيان وعاقبهم بعد نصره عليهم عقاباً شديداً سفلت فيه كثيراً من الدماء لكن جميع الناس العالمين بتاريخ مصر وآثارها اتفقوا على أن البدن من أعمال المصريين السابقين وأن الجلسة من أعمال الرومانيين ومن هنا علم أن العمود نفسه قديم قبل هذا القيصر وغاية ما يقال أنه مكان قد وقع أو تخطل فأقامه على القاعدة الجديدة ونقش عليه الكتابة المذكورة لتخليد ذكره فانه قد دلف وبه عقب دخول المدينة في الطاعة أحسن الأروام الذين كانوا يهاجرون في عظيم الفلال وأدخل ضمن قوانين الحكومة بعض قوانين نافذة ويؤخذ من التسمية الثانية أنه منسوب إلى قيصر الروم سيزوستريس ولكن التاريخ لم يذكر ذلك فهي غير صحيحة كنسبته عند الأروام إلى اسكندر مؤسس مدينة الاسكندرية والتصحیح ان العمود المذكور من آثار الأروام بحسب اتفاق كثير من أهل التاريخ وأنه أقيم في مكانه زمن أحد البطالسة الذي قيسه أنشئ المكان المعروف بالسيرايوم وهو أعظم عمارات الاسكندرية في زمن عزها وقد وصفه العالم الروماني اثنوئوس السائح في بلاد مصر واسكندرية في القرن الرابع من الميلاد بقوله متى دخل المرء قلعة اسكندرية وجدته كأنها محدد واحد ودار بربعة متساوية وفي وسطه فضاء متسع محاط بأعمدة وبه دندة الرزق انقياداً بهضم الحفظ الكتب الجمولة لمن يريد المطالعة في العلوم والحكم وبعضهم يعدلها بأدلة القسدين وفي وسط هذا الفضاء عمود عظيم الأوتار وهو علم يستدل به على هذا المكان لانه تغیر عن حالته الأصلية فتصغير الإنسان ولا يدرك أين يتوجه إذا أراد هذا العمل إلا بهذ الله وقد هو دليل لمن أراد هذا المكان من أهل البر والبحر وهذه العبارة تدل على أن هذا العمود في وسط حوش السيرايوم لانه لم يوجد بالاسكندرية عمود بهذه الصفة الا هو وتدل أيضاً على أن موضع السيرايوم هو الموضع الذي في وسطه العمود الآن ولا يقال انه كان في موضع غير هذا الموضع ثم نقل منه اليه لأن ذلك

3

15

20

25

30

32

أخبار مدينة الإسكندرية

من العمليات الجسمية التي لا يقبل المؤرخون عن ذكرها والتنويه عن حدث في مدته من القياصرة أو غيرهم والارح
 ان العمود المذكور قائم في موضعه الاصل في عمارات السرايوم كما ذكرنا كون الجلطة حدثت بعد العمود
 لا يؤخذ منه سوى حدوث حادثة كزلزلة مثلا أثرت في الجلطة فأصلها ديو كلياتان في زمنه ورد العمود الى الحالة
 التي كان عليها أولا وكتب فوق الجلطة ما نوه فيه بذكره وذكر كثير عن تكلم على هذا العمود في العصر الاخيرة انه
 كان فوقه تمثال ولكن لم يذكره أفثونيوس في تاريخه مع أن وقت سياحته كان قريبا من زمن ديو كلياتان لان هذا الوقت
 زمن القيصر قسطنطين والقيصر جوليان وكذلك ذكر القبة التي ذكر عبد اللطيف البغدادي في رحلته انها كانت
 فوقه أيضا ولا يقال ان التمثال المذكور حدث بعد أفثونيوس أو لم يكن موجودا من أصله حتى انه لم يتعرض له في
 كلامه لانه ذكر في عبارة أغلب المؤلفين فلا بد انه كان موجودا قبل سياحته الا ان يقال ان هذا التمثال أزيل عن
 العمود مدة سياحته وإن لم يذكره في كلامه وهذا التمثال كان للمقدس أيس وليس تمثال ديو كلياتان أو تمثال حصانه
 بناء على ما ذكره بعض المؤرخين من الاسكندرية من الاعترافوا بشقة القيصر عليهم جعلوا لحصانه هذا التمثال بعد أن
 غلبه حين دخوله من أحد أبواب المدينة وكان ذلك سببا في رفع القيصر عنهم الثوب والسبب والقتل بعد ان كان أصدر
 أمره بذلك عقابا لاهل هذه المدينة على ارتكابهم العصيان والفساد فرأى ان ما حصل من الحصان المذكور كانه
 أمر الهى ينه عن استمرار القسوة عليهم ويأمرهم بالشفقة عليهم ويؤكده هذا الاعتقاد ما حقة به بعض السلف من ان
 بطليموس لم يلد بل فوس وقع تمثالا عظيما فوق الكنيس الذي كانت فيه القلعة والبلد القديمة التي هي رقودة وكان بها
 السرايوم وهو من أحسن العمارات وأجملها وكان يظهر من بعد عظيم لا يصل اليه الا انسان الابعص ومائة درجة
 وقيصر الروم كركلا كان في أعلى محل منه وقت أن أصدر أمره بالقتل وغير لاهل الاسكندرية وجميع الذين التي تولدت
 من عداوة الديانة العيسوية والديانة العتيقة كان مر كرها هذا المكان والهذيرى أن هذه البقعة استمرت تسقى بدم
 الخلق أزمانا عديدة فتارة كانت القوة لحزب أيس فيقتل جميع النصارى بغاراته وتارة كانت لحزب المسيح فيقتل جميع
 رجال الأخرى أن كانت الكامة للعيسوية في زمن القيصر طيودور فهجمت النصارى على هذا المكان وهدمته
 وأزالته بالكلية وبعد ذلك في القرن الثامن من الميلاذ من الذين كانت أعالى الاسكندرية تحت سق في بواقيه وفي زمن
 صلاح الدين كانت عدة من أعمدة هذا المين باقيسة وكانت من ضمن الآثار العجيبة التي وقرها الدهر ولم يعد عليها وكان
 هذا المحل قديما كز الديانة الوثنية والرومية وكذلك الديانة العيسوية فيما بعد فانه بعد زوال عبادة أيس حدثت
 الديانة المسيحية في كنيسة بنيت في هذا الموضع وكانت تسمى كنيسة جان بايست وبستفاد عما قد منان الموضع القائم
 فيه عمود السورى الآن هو المحل الذي كان به السرايوم والمحل الذي فوقه هو محل القلعة وقرية رقودة التي كانت
 في زمن الفراعنة لاقامة الخرافة والعساكرو وبستفاد منه أيضا ان العمود المذكور من أعمال الروم وان الجلطة التي
 تحتها من أعمال المصريين ولا بد انه كان قبل وضع هذا العمود بهذا المحل مسلة أو بليت ووضع هو محلها أو بديل على ذلك
 فوجود كتابة عليها ضمنها اسم بلبلون اسم ساماتيك الثاني من فراعنة صا الحجر الغربية من النيل فلا بد أن هذا
 الاثر نقل من عمارات هذه المدينة وبستفاد من كلام بعض الحقين ان السرايوم كان فيه راهبات وراهبان للخدمة
 المقدسين ووجد بشرح بعض قضاياء هؤلاء الرهبان على بعض البابيروس المحفوظ الآن بجزيرة الأناثرو علم انهم كانوا
 تحت رياسة أحد كهنة المصريين ومن هنا علم ان الرهبانية التي ابتداعها العيسوية كانت موجودة عند قدماء
 المصريين وكانت إحدى هذه الدعاوى لبعض المقدونيين وكان من ضمن خدم السرايوم يوم بنفيس وفيها يشتكى من
 الرئيس ومعاملاته السيئة له بسبب انه من الروم وفي هذا دليل على احتقار الروم عند المصريين في الازمان القديمة وكانت
 الكتبة التي حرق في زمن القيصر سيزار في السرايوم أيضا وكان بها نسخة بالعبراني من التوراة وفي هذا دليل على
 ان اليه و كانوا غير ممنوعين من دخولها (أسوار مدينة الاسكندرية) قد استدل من البحث الذي أجراه العالم الفاضل
 محمود بك القليكي على جدران السور القديم الذي كان لهذه المدينة ان عرضه كان خمسة أمتار وأنه كان مبني من قطع
 الحجارة المونة المركبة من الحجر وقد تتبع أثره من ابتدا اميرج السلالة الذي كان يسمى قديما (رأس لوشاس)
 الى الحدود وبطول هذه المسافة ٣٠٠ متر وقد عثر بين ترعة المحمودية والثلل التي بجوارها على بلة تقط من السور

منحطة عن الارض بعضها ثلاثة أمتار وبعضها أربعة وبعضها خمسة وقد ظهر أن الدور من برج السلسلة إلى المينا الغربية كان يتبع مسير الساحل وشاهد هناك آثاراً مغطاة بعتيرين وأكثر من الماء وقد تتبع هذه الآثار ورسم السور المذكور في كل هذا الامتداد ويظهر من الخريطة التي حررها ان السور القديم من جهة رشيد كان بعيداً عن السور الموجود الآن بنحو ١٦٠٠ متراً من جهة المحجوبة بعضه بما أتى مترو بعضه بأربع مائة وكان من جهة البحر بعضه يتبع أعوجاج الساحل وكان أغلب الضلع الرابع منه مستقيماً وبعيداً عن جامع الألف ٤ وبنحو مائة مترو بناءً على ذلك وجد أن محيط السور مع الأعوجاج ١٥٨٠٠ متر عدد الرؤوس الداخلة في البحر التي أنضيت هذا المحيط ٦٠٠ متر وبلغ في هذا الرسم أعظم طول للمدينة ٥٠٩٠ متراً وأما العرض فأصغر الذي من جهة النكر وبولس (مدينة الاموات) قدره ١١٥٠ متراً وأكبره ٢٢٥٠ متراً وبين هذين البعدين كان تارة ١٤٠٠ مترو تارة ٩٥٦٠ متراً * وتكلم كثير من المؤلفين على أبعاد هذه المدينة فجعل استرابون عرضها ما بين سبع استادات وثمانية وجمه فلو بوس ويوسف وقيلون عشر استادات واتفق الجميع على أن طولها ٣٠ استادة وقال كاتسكورس أن المعماريين كرات جعل محيطها ١٨٠ استادة وجعله اثنين البيناتي ١١٠ استادة العرض ٨ استادات والطول ٣٤ استادة وقد استنبط العالم المذكور من ذلك أن الاستادة الرومية ١٤٧٩٥ متراً والميل الروماني ١٤٧٩٥ وان الاستادة المستعملة في أبعاد المدينة هي الاستادة الرومانية وقد رها بالمتر ١٦٥ متراً بالة واستنباطات أوردناها فلهذا نقترح يحتاج بيانه لا يراد ما يخرجنا عن الغرض وسند ذكره أن شاء الله فمما يغدو تحقيق هذا المقام وأهل سبب هذا الاختلاف الواقع بين المؤلفين نشأ من تكلمهم عليها في أوقات مختلفة أو ركدل منهم قياسها في زمنه أو أن ما اعتبره أحدهم لا طول بعد لم يعتبره غيره وهكذا العرض وعلى كل حال فأقول اللهم جميعاً فليد أن المدينة كانت أكبر جداً من مدينة العرب وكانت التلول الموجودة قريباً من السور بعد الاستحكامات من ضمن هذه المدينة وفي خطط القرن سابعة أنه عات مقارنة بين مساحة اسكندرية في الزمن القديم حال سدها وبين مساحة مدن أور وباقي ذلك الوقت فوجد أن مساحة باريس ٥٩٨٠٥٧٠ نواز مربع * لوندرو ٤٢٦٤٠٠٠ * براين ٣٤٧٩٨٦٠ * وفيه ٣١٧١٨٥٠ * رومه ١٩٢٦٢٣٠ ومساحة مدينة الاسكندرية بناءً على قول كاتسكورس من أن محيطها ثمانون استادة يكون ٢٧٠٧٥٠٠ نواز مربع وبناءً على قول بولين من أن محيطها ١٥٠٠٠ خطوة التي هي عبارة عن ١١٣٤٠ نوازمها تكون المساحة ٦٠٢٧٩١٨ نوازمها فلي كل حال يظهر من هذا الفرق الحسيم أن مساحة المدينة كانت بالقل تساوي برلين وروينة وأن أضيق لها الضواحي زادت عن ذلك بكثير وقد عثر بها أيضاً على أحد عشر شارعا مبطاً تقطعها عرضاً وسبعة شوارع تقطعها طولاً وأحد الشوارع الطويلة هو المعروف بعضه الآن بشارع باب شرق وكان جامع العطارين من ضمن هذا الشارع وكذلك محل كنيسة سنعطناس وقد صار الآن محل الجامع من ضمن الاملاك الاهلية ويجوز أن كنيسة الروم ويظهر أنه دخل فيها حجر من أرض الجامع والمسافة التي بين هذا المحل وعمود السواري ١٢٨٥ متراً والذي بينه وبين السلسلة ٨٠٠ مترو وبينه وبين رشيد ١٨٣٥ متراً وقد وجد بلاط أرضية الشارع القديم فوق استواء ماء المالح بقدر ٤٧ وتحت الأرض الآن بقدر ٣٠ * وقد استدل بالبحث على نقط أخرى هذه النقطة علم منها أن الشارع المسمى قديماً بشارع كنوب كان مستقيماً وواصل بين الضلعين المتطرفين من المدينة أحدهما من جهة رشيد وعرضه من الجنب الملباط ١١٤ متراً وطوله ٥٠٩٠ متراً واتجاهه من الشرق والشمال الشرقي إلى الغرب والجنوب الغربي وبينه وبين خط الشرق والغرب ١٥٢٤ متراً وبين محور هذا الطريق وعمود السواري ١١٦٥ متراً وبينه وبين السلسلة ٥١٧ متراً وعرض الحارات المائلة الاخر نصف عرض شارع كنوب المذكور وجميعها موازية له وأبعادها الواقعة بينها متساوية وقد رها ٢٧٨ متراً وجميع الحارات العرضية متوازية وعودية على الشارع الأصلي المسمى بشارع كنوب وبين كل منها وخط الشمال والغرب زاوية قدرها ٦٥ ٢٤ وجميعها تمتد من البحر إلى المحجوبة والابعاد الأصلية التي كانت بينها وبين بعضها ٣٣٠ متراً وكان فيها أيضاً حارات أخرى متوازية غير هذه لكن مائة مائة مائة فيها المتباعد بقدر ١١٠ أمتار ومنها المتباعد بقدر ٩٦ متراً وكان من ضمن الحارات العرضية شارع يخرج من برج

5

مطلب في الكلام على أبعاد مدينة سكتندرية

20

مطلب في الكلام على وصف الشارع المعروف قديماً بشارع كنوب

السلسلة بسبب انه كان به سراب ملوكة فترى بالمدان الكبير عودية على شارع كاثوب وتمتد الى ميناء خارج السور وعلى الخليج وكان عرضها ١٤ متر مثل عرض الشارع الاصلي وكان على جانبها الشرقي يجمون لتوصيل المياه العذبة الى السراية والصهاريج وكان في الجهة الاخرى مجرى القاذورات ويظن من كثرة الاعمدة التي وجدت في امتداد هذا الشارع انه هو الشارع الذي تكلم عليه اش-يلاس تاتوس وكان يحافتيه من الجهتين بوالك ويظهر من الميزانية التي أجراها محمود بيك أن أراضي المدينة لم تكن مستوية وكانت منقسمة بطبقة الارض الى قسمين بواحد يختلف عرضه ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مترا ابتداءً من الوادي المذكور من برج السلسلة وتمتد الى بحيرة صر بوط فيكون الساحل في هذا الوادي منقسما قسمين من جهة أرض مصر وقسم من جهة أرض ليبيا ولا بد أن هذا سبب كون الاسكندرية اثنين يقولون ان جزءا من المدينة من مصر وجزءا من ليبيا (يجمون اسكندرية وصهاريجها) يظهر من رؤية الباقي منها الآن انها كانت كثيرة الصهاريج وكانت الخيطان المتفرعة من الخيطان الاصلية لتوصيل المياه الى المنازل والحارات لا تهمصر ولا سقيما كان منها للبساتين والحدائق وما كان محتصا بامتلاء الصهاريج الموزعة في جميع أرجاء المدينة لكفاية الاهالي والواردين والمتبردين في جهات القطر وسواحل البحر المالح وحيث ان أهالي اسكندرية كانوا بالاقل ٦٠٠ ألف نفس ولو أضيف قدر هذا العدد عليه نظر للواردين عليها لكان اللازم لهم من الماء مليون ونصف في مدة السنة وهذا غير ما يلزم للحيوانات والبساتين ولا يكفي لذلك أقل من ٤٠٠٠٠ متر مكعب كل يوم أعنى قريبا من ٦٠٠٠٠ قربة ويوجد الى الآن في هذه المدينة خمسة خيطان من الخيطان الاصلية التي كانت مستعملة في دخول مياه النيل لامتلاء الصهاريج التي كانت في هذه المدينة وكانوا يسدون أفواه الصحنات لامتلاء الصهاريج فاذا امتلأت فقهوها ويملون لذلك موصاهم مشورا والجمون الاول منها في استقامة الخليج القديم الى الميناء الغربية والثاني يتدفق من الخليج ويكون في استقامة الشارع المار بمود السورى والثالث يتدفق من الخليج ويستمر مع الشارع الداخل في البلد بعيدا عن شارع العود بقدر ٩٠٠ متر تقريبا والرابع يسير مع الشارع المار ببرج السلسلة والخامس خارج من سور البلد من جهة كنوب على بعد ١٣٠٠ متر منه وعلى بعد ٢٣٥٠ متر من سيدي جابر والخيطان المذكورة كانت تتبع في سيرها الحارات فتخرج منها فروع لتوصيل المياه الى صهاريج المدينة وبعض هذه الخيطان كان يجمع ماؤها ويسرحت أرض الميدان الكبير ويدخل من هناك في جزيرة فاروس من خليج واحد كان يعرف في القنطرة التي كانت توصلها براض المدينة وقال محمود بيك في رسالته ان ماء تر عليه من الصهاريج في مدينة اسكندرية يبلغ ٧٠٠ بعضها مركب من طبقة شين والطبقة العليا مملوءة على اعمدة من الرخام والراط وفي المواضع المرتفعة من المدينة كانت تبلغ طبقات الصهاريج أربعة ولم تكن جميعها عملا من الخيطان بل كان عملا أكثرها بالقرب وفي كتاب جركي الفرنسي ان جاكس بيك عند اجراءه عمليات الاستحكامات كشف عن ٨٩٦ ضمنها مبنية جميعها بالبحر وواصلت له منها ما أخذها من خليج كبير يشق البلد ويمتد الى بحيرة صر بوط ولا بد أنه لم يثر على جميعها وكانت تنظف كل سنة حتى لا يضر ماؤها بالصحة وقد استدلت على ٣٠٠ صر بوج داخل المدينة الجديدة ردم أغلبها ولم يبق منها الا ان الاقليل بعضه في حيازة اهل الملك وبعضه في حيازة الحكومة وكان الموجد منها في زمن الفرنسيين ٣٠٨ ووجد في واحد منها ٣٠ عامودا فوقها عقود من البناء (جزيرة فاروس) كانت هذه الجزيرة في الايام الخالية محصنة بأسوار وأبراج في دوائرها وأثار المباني القديمة التي كانت بها وثق دخول الفرنسيين الى المدينة بالكلية وكان طولها موازيا للساحل من ابتداء الميناء الشرقية الى نهايتها من جهة الغرب الموجود بها الآن المنارة الجديدة ٣٦٠٠ متر وعرضها المتوسط ٥٠٠ متر وكان في نهاية الجزيرة من جهة الشرق حفرة طولها قريب من ٢٥٠٠ متر وكانت المنارة القديمة مبنية فوقها والهدم من وسط هذه الحفرة الى المنارة الجديدة الآن ٣٠٣٠ وكان الماء يحيط بهذه الحفرة من جميع الجهات كما ذكر ذلك استرايون والجزيرة الصغرى الموجودة نحو الشمال لم تكن في القديم الاراس من الجزيرة الاصلية وشكل الجزيرة يشبه الساق والثلاثة ارتفاعات المرتفع كل منها بقدر عشرة أو أحد عشر مترا شبه الكعب والسمانة والركبة واحداه يقع في الشيخ الماوازي في الثانية في المدرسة والثالثة في رأس التين والشعب

المتد في البحر بين برج السلسلة والجزيرة من جهة وبين الجحى والجزيرة من الجهة الاخرى فدل ذلك على أن هذه الجزيرة والشعوب المذكورة أصلها من الساحل وانفصلت منه بمحادثة حدثت في الأزمان العتيقة وتكلم أميروس الشاعر على ما يتعلق بها قبل المسيح بعشرة قرون وترجمة عبارة أميروس هي هذه هناك توجد ميناها تخرج السفن بعد أخذ الماء منها وبين النيل يوم ملاحته يعني ٥٤٠ استعادة لان يوم الملاحه قدره هذا المقدار وتطابق هذه المسافة الجزيرة وقوم القرع القاتوني وكانت في الايام العتيقة من أحسن المواضع وأجملها وكان بها مواضع كثيرة للترهة وجهاتها نحو الشمال فيكون هواؤها أيام القيظ رطبا لطيفا وبعضها توجه جهة الجنوب لسكن الشتاء وكان بها اثنتي عشرة فيهما من جميع الفواكه لكنهم مشتهرون بالثين ولذا كانت تسمى روض الثين وبقي ذلك إلى أكثر من نصف القرن الثاني عشر وكان بها جبالها في كل سنة زمن الحريف الطير المعروفة بالسمان فتأخذ الناس منه كثيرا حتى اكتفى عن اللحم اه مخلصا من كلب مالى ولا يعلم كيف كانت هذه البساتين لان أرض جميع جهاتها سحر ولا بد أن بعض مبانيها كانت تزدحم بالطين المنقول كما يشاهد الآن (المنار القديم) قال المقرري في خطه نقله عن المسعودي أمانارة الاسكندرية فذهب الاكثرون من المصريين والاسكندريين ممن عني بأخبار بلدهم إلى أن الاسكندرية هو الذي بناها ومنهم من رأى أن دلوكة المسكة بنما ومنهم من رأى أن العاشر من فراعنة مصر هو الذي بناها وقال ان الذي بناها جعلها على كرسى من الزجاج على هيئة السرطان في جوف البحر وعلى طرف اللسان الذي هو داخل في البحر من البر في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان صار لهم أعلى المنارة بحيلة عملها عليه ملك الروم ثم بقيت على ما كانت عليه إلى سنة ٣٢٢ هـ ليلية وفي سنة ٧٧٧ سقطت رأسها من زلزلة وقال ابن وصيف شاه عند ذكر أخبار مصر إسماعيل بن يعقوب بن حام بن نوح وبنوا على البحر مدنا منهارا وقوة التي كانت قبل الاسكندرية في مكانها وجعلوا في وسطها قبة على أساطين من نحاس مذهب ونصبوا فوقها منارة عليهم امرأة من اخلاط شتى قطرها خمسة أشبار وكان ارتفاع القبة مائة ذراع ونقل السبطوني عن ابن فضل انه ان هذه المنارة قد خربت وبقيت أثرا للآتين فزال الباقي في أيام قلاوون وولده وبناء على قول مؤرخ النوبة ان المنارة المذكورة كانت موجودة إلى القرن الثالث عشر كما ذكر أبو القداء فانه كان موجودا في سنة ١٣٢٠ ميلادية تكون المنارة المذكورة تخربت في القرن الحادي عشر ومحل هذه المنارة الآن البرج الزفر الذي هو محل طابية قائد يك الذي في النهاية البحرية الشرقية من جزيرة فاروس وما ذكره استرابون وغيره يؤيد ذلك فقد ذكر ما معناه ان النهاية الشرقية من الجزيرة عبارة عن صخرة شحاطة بالسما من جميع جهاتها والمنارة فوقها عبارة عن برج من جملته طيات مبنية بقاياها الاحكام من الرخام الابيض واسم الجزيرة واسم واحد الذي بناه سوتران محبوب الملوك لاجل أمن الملاحين لان الساحل من جهة اسكندرية منمط ومجرد عن المينا وكثير الشعوب والصخور فكان من المهم جعل دليل مرتفع لاجل دخول الملاحين الواردين وعدم وقوعهم على الصخور والمدخل الغربي ولو كان عبرا لكنه لم يكن في الأهمية كالشرقي ومنه كان يتوصل إلى مينائها حتى أنست من داخلها مينا محفورة بالآدميين مقفولة بالموجود في مدخلها المنارة هي المينا الكبرى والآخران مجاورتان لها ولم يفصلها ما عمن الا القنطرة المعروفة باسم هبنا استاد ومن هنا يعلم ان محل المنار القديم محل طابية قائد يك في النهاية البحرية الشرقية من جزيرة فاروس وقال المقرري في خطه ان منارة اسكندرية أحد بنيان العالم العجيب بناها بعض البطالسة من ملوك اليونانيين بعد وفاة الاسكندرية بن فليس لما كان بينهم وبين ملوك رومة من الحروب في البر والبحر فجعلوا هذه المنارة مرقباً في أعاليها امرأة عظيمة من نوع الاجار الشفافة ليشاهد منها امراكب البحر اذا قبلت من رومة على مسافة تجهز الابصار عن ادراكها فبسته مدون لها قبل ورودها وطول المسافة في هذا الوقت قعر بينا ثمان وثلاثون ذراعاً بعد ان كان طولها أربعين ذراعاً فتمت مدت من ترادف الامطار والزلزلات وبنواها على ثلاثة أشكال فترى من النصف وأكثر من الثلث بناؤه مربع الشكل بأجباريض وذلك نحو مائة ذراع وعشرة ذراع تقريبا ثم بعد ذلك يكون مثنى الشكل مبنيا بالحجر والحجر وذلك نحو نصف وستين ذراعاً وحولها فضاء يدور فيه الانسان وأعلىها مدور ورم أحد بن طولون شيأ منها وجعل في أعلاها قبة من الخشب ليصعد اليها من داخلها وهي مبسوطة مخوفة

بغير درج وفي الجهة الشمالية من المنارة كتابة برصاص مدرفون بقلم يوناني طول كل حرف ذراع في عرض شبر ومقدارها
على جرة الأرض نحو مائة ذراع وبلغ ماء البحر أصلها وقد كان تدم أحد أركان القرية مما يلي البحر فبناها أبو الجيوش
نخاريوب بن أحد بن طولون وفي الخط أنه في أيام الظاهر بيبرس تدعى بعض أركان المنارة وسقط فامر ببنائها مائة قدم
منها في سنة ٦٧٣ وبني مكان القبة مسجداً وهدم في ذي الحجة سنة ٧٠٢ من زلزلة ثم بنى في سنة ٧٠٣ وهو
باق إلى يومنا هذا وبينهم وبين مدينة أسكندرية في هذا الوقت نحو ميل وهي على طرف لسان من الأرض قد ركبها البحر
وهي مبنية على فم ميناء أسكندرية وليست الميناء القديمة لأنها في المدينة العتيقة ولا ترسو فيها المراكب لبعدها عن
البحر والميناء في موضع الذي ترسو فيه مراكب البحر إلى آخر ما قاله وفي سنة ٢٤٤ تدم من المنارة نحو ٣ ذراعاً
من أعلاها بالزلزلة التي كانت ببلاد مصر وكثير من بلاد الشام والمغرب في ساعة واحدة على ما وردت به الاخبار المتواترة
ولحن بقسطاط مصر وكان لهذه المنارة مجمع في يوم خيس العدم يخرج فيه أهل أسكندرية إلى المنارة من مساكنهم
ولا بد أن يكون فيها عرس فيفتح باب المنارة وتدخله الناس فتم من يد كراقة ومنهم من يصلي ومنهم من يلهو ولا
يزالون كذلك إلى نصف النهار ثم ينصرفون ومن ذلك اليوم يعتس على البحر من هجوع العدم وقال بعضهم أنه قاسها
فوجد طولها ٢٢٣ ذراعاً وهي ثلاث طبقات الطبقة الأولى مربعة وهي ١٢١ ذراعاً والطبقة الثانية مربعة وهي ٨١
ذراعاً والطبقة الثالثة مدورة وهي ٣١ ذراعاً ونصف ذراعاً وكرابن جبير في رحلته أن منار أسكندرية يظهر
على بعد ٧٠ ميلاً في البحر وأنه قاس أحد أضلاع المنارة في سنة ٥٧٨ هجرية فوجد من يده على ٥٠ ذراعاً وان
الارتفاع يزيد على ٥٠ ذراعاً وفي أعلاها مسجد يتبرك الناس بالصلاة فيه وذكر كركلا وبوس في وصف فنزائل
بمدينة القدس الذي ارتفاعه ٥٠ ذراعاً وطلع مربعة قاعدته ٤٠ ذراعاً أن شكل هذه المنارة يشابه شكل منار
أسكندرية وذكر في مواضع أخرى أن نور منار أسكندرية يرى في البحر على بعد ٣٠٠ استادة فيعلم من جميع ما تقدم أن
محل المنارة هو برج قائد بيك وأنه المنارة المذكورة قديماً وربما كان سابقاً على البطالسة وأنه من بناء القراعنة وأجرى
به الروم عمارات وزادات وكان في غاية الارتفاع لاجل مشاهدة المراكب من بعدهم جداً عن المدينة حتى يتمكن
أهلها من الاستعداد لقباله العدو وفي خطط القرن السابعة في صحيفة ٢٢٥ أن أحد شراح لوسيان ذكر أن مناراً
لاهرام مصر وان طول ضاعها الاستادة فان صح ذلك لزم أن تكون الجزيرة في الأيام السابقة أكبر مما هي عليه الآن
يكسرو في ذكر مؤرخ النوبة أن ارتفاعه ٣٠٠ ذراعاً وعلى كل حال فليست أقل من مائة أو مائة وعشرين متراً والاما
ظهرت من بعد ٣٠٠ استادة يعني قرياً من ٤٠٠ متراً والمنار الجديد الذي بنى زمن العزيز محمد على باشا في غربي رأس
التي من جهة البحر يرى في البحر من بعد ١٣٤٠٠٠ متر مع أن ارتفاعه عن سطح البحر الملح لا يزيد عن ٦٥ متراً وفي
خطط القرن السابعة ما يدل على أن المنارة المذكورة كانت من أعظم المباني لأن ما قال أن تكاليفها بلغت ٨٠٠٠٠ تالان
يعني ١٢٠٠٠٠٠ فنو وهذا التالان هو تالان اثنتي عشرة ألفه ١٠٠٠ أيكو فرانسوا ولي الرومانيين كانت تستعمله
ولو أراد التالان الأسكندري أن بلغ التكاليف الضعيف تقريباً وعبارة أميرون تفيد أن منار أسكندرية كانت
مظروقة قبل وفود أسكندر على أرض مصر وكان فيها كثير من الصهاريج ومجاري المياه وكانت السفن تأخذ مياهها منها
ولا يبعد في ذلك لأنه لا يعقل وجود مدينة بدون وجود ما يتردد السفن على الميناء فيبقى بوجود المنار لهذا يتأخذ مياهها
لا يبعد كونها من مباني القراعنة وفي كتاب جبكي أن جزيرة فاروس كانت معلومة قبل بناء أسكندرية بستة قرون
وذكرها أميرون بهذا الاسم ولا بد أنه مأخوذ من اسم المنار لأن فاروس بالرومية معناه محل النور واتفق جميع
المؤرخين على أن رقوداً سابقة على أسكندرية وأنهم من مدة القراعنة وكانت بلاد تجارية وحوصرت مراراً بسكان
سواحل البحر وكان قبل الآن ثلاثين قرناً من قبلها الصوريون والكنعانيون وكثير من سكان جزائر البحر فلا بد أن كان في
الميناء شيء يمتدحى به وليس ثم غير المنار ونوره ولا بد أن كان في مينار رقوداً كما كان في غيرها وان الجزيرة استعادت اسمها
منه لأنه استعاد اسمه منها وفي كتاب ماني الفرنسي أن في زمنه يعني سنة ١٧٣ ميلادية كان لا يوجد منار أسكندرية
أثر بالكيفية وكان محله قلعة صغيرة فيها برج صغير من مباني المسلمين وكان هو المستعمل في هداية المراكب القادمة على
أسكندرية ولما دخل الفرنسيون مصر كان محل المنار سوراً والقلعة في جز صغير منه وكان السور في محل أصغر من المحل

الذي كانت به المنارة القديمة كما كان يظهر ذلك من الآثار و يظهر انه كان هناك جامع وكانت تسمى هذه القاعة عند
 الافرنج القاريون ومن ضمن ما وجد محل المنارة حيضان قديمة من الرخام وعواميد وبعض أسلحة وحل من الحجر وغير
 ذلك (الجسر المسمى هيتا ستاد) هذا الجسر كان الطريق الموصل بين جزيرة رأس التين والمدينة وكلية هيتا ستاد
 مركبة من كلتين هيتا التي معنا ٧ واستاد التي معنا هاغوة فعمل من ذلك ان هذا الجسر كان طوله سبع غلوات وذكر
 استرايون ان هذا الجسر كان متجه نحو النهاية الغربية من جزيرة رأس التين وكان به فتحة لدخول المراكب من
 الميناء الشرقية الى الميناء الغربية وكان طريقا لجرى ماء النيل الى الجزيرة وجول صبارا قصير قدرها ٩٠٠ خطوة
 وجعل هيرودوتس هذا الطول ٨٠٠ خطوة فقط وذكر انه كان عند كل فتحة طابعتان طابعتان من جهة البلد والآخرى
 من جهة الجزيرة وقد عين محمود بيك في البحث الذي أجراه على آثار المدينة القديمة ان محل الطابعتين التي كانت في جهة
 البلد كوم النادور واما الطابعتان الأخرى فعملها الآن حمام صغير باشا وقد هجر هذا الجسر من زمن مديروهم بعضه
 وبنيت فوقه منازل كثيرة وهي ما بين كوم النادورة وحمام صغير باشا وكذلك ردم جز من الميناء القديمة وبنى فوقه
 منازل أيضا وبالاطلاع على خريطة اسكندرية يعلم قدر المردوم منها (الميناء الشرقية) هذه الميناء هي التي كانت
 مشهورة في الأيام العتيقة ويسمى الاسكندرانيون الآن بالميناء الجديدة وكان يسمى من قبلهم مانيوس يوروتس
 يعني الميناء الكبيرة وكان مدخلها ضيقة وبعدها شعوب وصخور كثيرة منها ما يظن على سطح الماء ومنها ما هو مغطى به
 وكان في داخلها سرايات كثيرة للمالوك بعضها مبنى على الصخور والطبيعية وبعضها بنى فوق صخور حادثة وكان
 ساحلها من ابتدأ برج السلسلة الى آخر السبع غلوات من بنا السرايات الفاخرة والمباني البهجة والعمارات المبرية
 ويعلم عاذ كرم فلاوروس يوسف انه على شمال الداخل فيها جسر في غاية المتانة والصلابة على يمينه جزيرة فاروس
 (رأس التين) ولذا كانت السفن التي تدخلها في غاية الامن وسعتها ٣٠ استادة وهذا طابعتان مبنيتان على الآت وقدره
 قريب من ٥٠٠٠ مترو وقد غفر محمود بيك أثناء بحثه عن آثار اسكندرية القديمة على بواقي من الجسر المذكور تحت
 سطح الماء بقدر ٣ بل ٤ أمتار وتلك البواقي متجهة من برج السلسلة الى جهة مدخل الميناء ويمتد الى مائتي متر
 تقريبا ويظهر ان الحفرة الموجودة الآن في مدخل الميناء كانت من ضمن الجسر المذكور فان كان كذلك كان طول الجسر
 من ابتدأ برج السلسلة نحو ٩٠٠ متر في الطول و ٦٠٠ في العرض ومن هنا يعلم ان الميناء كانت مدقة وله من جميع
 الجهات ماء عذ القم الذي كانت السفن تدخل منه الذي هو من جهة المنارة وعرضه ٦٠٠ والظاهر انه كان منقسم
 الى قسمين أحدهما أصغر وهو الذي كان من جهة المنارة وقدره ١٠٠ مترو تقريبا والآخر عرضه ٢٠٠ وكانا منفصلين
 بضفرة وهي الآن تحت الماء بقدر ٧ أمتار وفي كتاب ماني الفرساوي أن القصة الكبرى كانت بقرب المنارة وتسمى
 بصخور بنى فوقها قلعة ومنارتان والفتحة الثانية كانت بعد هذه وكان على نهايتها من جهة برج السلسلة منارتان
 انهم ولم يبق له أثر في وقته وكانت المراكب تمر بين الشاطئ والثالث من المنارات ولكنه لم يبق له أثر في وقته
 لا يستعمل الا للمراكب الصغيرة والآخر هو الذي كان يكثر استعماله وكانت الفتحات المذكورة ثقيل بسلاسل من
 الحديد وقد غفر محمود بيك أيضا على آثار الميناء الصغيرة التي غرقى برج السلسلة ومتصلة به وكانت معدة لمراكب المالوك
 وعلى جزيرة داخل الميناء بعيدة عن نصف الساحل بقدر ٣٠٠ مترو وموضعها غربي ميناء المالوك على بعد ٤٠٠ متر
 منها وشكلها شكل حدوة الحصان والآن صارت كغيرها تحت سطح الأرض بقدر ٣ أو ٤ أمتار ووطن أنها الجزيرة
 التي كانت فوقها سراية التمنوم وكان يتوصل منها الى البر بحجر في منتصف المسافة التي بين برج السلسلة وجسر
 السبع غلوات وكذا على آثار غير هذه من آثار المباني والسرايات التي كانت داخل الميناء والمسافة الكائنة بين برج
 السلسلة وجسر السبع غلوات طولها ٢٢٠٠ مترا وكان به السرايات المالوكية ومباني البحرية وكانت إحدى
 السرايات المسماة بالسراية البرانية تحمل برج السلسلة ولعل سبب تسميتها بذلك نحو وجهها عن الميناء وعلى مقتضى ما
 ذكره بلين انه كان مستلثان هندس السراية السراية يوم التي بنىها كياو باثر الملكة ومحلها الآن محدد بالمسلة القائمة وهذه
 السراية كانت باقية زمن استرايون وكان إحدى المثلثين عند دخول القرنساية وقائمة والآخرى الملقاة على الأرض
 وليس ارتفاع القائمة من القاعدة الى آخر الهرم الأعلى فوجد ٦٢ قدما أعنى ٦٠ و ٢ مترو عرض ضلع القاعدة ٧

الجسر المسمى هيتا ستاد
 12
 الميناء
 16
 20
 25
 30
 35

أقدام وثلاثة أصابع وحسب مكعبها فوجد ٧٠ مترا مكعبا وعشرين من مائة ووزنها ١٨٦٤٤٦ كيلو
 جرام ٦٣٥ ستجرام وهاتان المستلتان من آثار القراعنة وثلة الى اسكندرية زمن البطالسة وكانا زينة أمام السراية
 الملكية في مواجهة المعبد وكان بقرب السراية من جهة الشرق ما بين برج السلسلة والمسله برج عظيم السعة
 مستدير من كعب من ثلاث طبقات ويسمى عند الافرنج بالبرج الرومانى ولا بد أنه البرج المعروف ببرج المسلة
 والسرايات الأخر كانت بين هذه البسراية وبرج السلسلة والنياترو والسراية التي أقام بها قيصر حين دخوله مصر
 ٥ وبحارته مع مارك انتوان كانت في مقابلة جسر التمنيم من جهة المدينة منخرقا قليلا الى الشرق ومن السرايوم
 الى جسر السبع غلوات كانت السوق المعروفة في كتب الروم باسم النبريوم وكان به معبد فيتنون ويظهر أنه كان
 معبد البسبع أصناف التجارة الواردة والصادرة وأنه كان بالمدينة أسواق غيره وهذه السوق كان أشبه شئ بالبروسة
 الآن وفي خطط القرن سابعة لمصر أن أمريس أحد فراعنة مصر كان جعل عدة أسواق من هذا القليل في المدن
 المعتادة تجارة الاروا في أو كان ذلك قبل دخول الفرس أرض مصر وكان يجلس في هذه الاسواق عرفاء وقضاة
 10 لفصل القضايا وكان بقرب السوق المذكور مخازن البضاعة المعدة للبيع في السوق المذكور ثم بعد ذلك الترسانة
 وكان أمام جسر السبع غلوات ميدان متسع من جهة المدينة على ما ذكره هيريتوس وقال استرابون بعد أن
 ذكر المينا الكبيرة وما اشتملت عليه ان مينا وقت في الجهة الثانية من جسر السبع غلوات وكان به مينا جفرا
 الاتميون تسمى سيميوتوس وحوله ترسانات وفي آخر هذه الميناءم خليج كان موصلا الى الملاحة ثم الى بحيرة
 15 مربوط وكان خلف الخليج المذكور حصن من المدينة ثم خطط انيسكروبوليس (مدينة الاموات) ثم قال وفيها
 كثير من البساتين والقبور ومنازل لتصير الاموات والخليج الذي تكلم عليه استرابون أن اثره يوجد الآن جهة
 الممكن بعيدا عن البلد بحصة آلاف مترو وخمس مائة تقريبا ووجد من جهته البحرية أثر أرضة تعين المينا التي
 كانت في البحرية وهو الذي جعله جلدس يسك خندا من الجهة الجنوبية الغربية لاسمكتحكات الاسكندرية وقال
 محمود نيك أن مينا سيميوتوس التي معناها الصندوق بقرب جسر السبع غلوات وان مينا ونوس بعدها ولكن
 20 يخالفه ما ذكره ميدسومالي الفرنسي اوى في كتابه على مصر الموقر سنة ١٧٣٥ ميلادية حيث قال ان أول مينا تقابل
 القادم على مضر من الجهة البحرية هي مينا سيميوتوس التي هي شرق برج العرب البعيدة عنه بدرجة أوه قوامخ
 وليست متفضلة عن مينا ونوسب الا بدرجة قليلين أو ثلاثة وكان الخليج المعدل لاجلحة بينهم ولم تكن هذه المينا
 مستعملة الا في النادر بسبب انها عرضة لتسلط الرياح الشمالية ولذا لا تدخلها المراكب الا عند عدم امكان
 الوصول الى مينا ونوسب فان بحيرة رأس التين تحفظها من تسلط الرياح وعجالة استرابون تفيد أن الخليج يخرج
 25 من مينا سيميوتوس وان مينا ونوسب بعد المينا الشرقية ومينا سيميوتوس من ضمنها وهي بعدها أيضا وظن أن هذه المينا
 أكانت جهة المينا التي كان يقف بها اوابو المرحوم سعيد باشا عند باب العرب والمينا المستعملة الآن هي مينا
 ونوسب المذكورة ووجد مدخلها بين الأرض والنهاية الغربية يستلزية رأس التين وهو عسر العبور وضيقه وكثرة
 شعوبه لكن شئ جاوزته البسبع من كانت في ميناء تسعة عظيمة آمنة وكانت في الزمن القديم متحدة مع المينا الشرقية
 ثم انفصلتا بجسر السبع غلوات في زمن الروم فصار ما في جهة القرب المينا القديمة وما في جهة الشرق المينا الجديدة
 30 وهي المستعملة الآن وبهذا كان هذه المينا مختصة بالسفن الواردة من الجهات الاروپاوية والمينا القديمة
 مختصة بالسفن المسلمين صارت المينا القديمة مشتركة بين سفن المسلمين وغيرهم وجميع العمارات البحرية المختصة
 بعمار المراكب والجرمك ودوان البحرية والجحوض الذي عمل في زمن المرحوم محمد علي باشا في الجهة الشرقية
 العربية من مواضع الشروع زمن الخديوي في عمل مواضع عند في وسطها بأرضة فيه وفي دائر الميناء من ابدافهم
 المحيطة الى الحوض فقلل فها من جهة البحر بجسر من الاحجار سهولة تقرب من البضائع الواردة والصادرة وزيادة
 35 الأمن ومنع الموج وتسلط الرياح في داخلها ليكون جميع السفن على غاية من الأمن وبهذه الوسائط مع الحوض
 الجديد الذي صنع في زمن الخديوي لاصلاح المراكب عوضا عن الحوض القديم صارت هذه المينا من أعظم المين
 ويرى فيها كل يوم عدد كثير من السفن التجارية وغيرها الواردة من جميع الاقطار ولا يوجد شئ من الآثار القديمة

حول الميناء بل كل ما هو هناك الآن حادث والرياح الكثيرة الهبوب في السنة هي الرياح الشمالية البحرية وتيار المياه في الميناء من الغرب إلى الشرق وهما اللذان مع عمادى الأيام كأناسيا في ردم بحر عظيم بنى فوقه الناس ودخل ضمن أرض المدينة الجديدة وكان عند دخول القرن سابعة لا يوجد بهم محلات لمجارة السفن فأخذوا ذلك محلات وقبنة في محل الترسانة الحالية (المحارات المحقة بالسرايات) من ذلك مدفن البطالسة وقبر اسکندر وكانت الاروام تسمى ذلك سوما يعني (الحسد) وكان في وسط المدينة بنا على ما ذكره تيتوس وقد استبدل محمود بيك في مباحثه على أن كوم الدكة يوافق ذلك لأن كوم الاسكندرية بين يمينه كوم الديماس ومن جهة ثمانية السرداب والحمام ويظهر أن ذلك أحد السرايب التي كانوا يدفنون بها موتاهم ويؤيد قوله أنه عثر هناك على قبور رشتى فيها كثير من العظام وأن أصحاب المنازل المبنية هناك عثروا على كثير من ذلك واعتقدوا أنه لاسكندرية أن نبى الله دانيال دفن بالاسكندرية في أسفل كوم الدكة واتخذوا قبره منارا ولكن لم يقل أحد من المؤرخين لاسن العرب ولا من غيرهم بأن هذا النبى دفن بها ومن المعلوم أنه مات في مبداء من كبروس قبل بناء الاسكندرية بثلاثة قرون وتبقى زمته في مدينة بابل ولذلك قال محمود بيك أنه لم يدفن بالاسكندرية والقبر الذى يعزى اليه يمكن أنه قبر الاسكندر وليس ذلك ببعيد وذكروا في القرن الاثني عشر أن رأى أهالى الاسكندرية نعظم قبر الاسكندر كنعظمهم للنبى وفي سنة ١٥٤٦ ذكرهم مول انه شاعده في وسط المدينة قريبا من كنيسة سان ماركو ومدفن البطالسة السابق الذكر كان ملحقا بالسراية وكذا المزموم وهو عبارة عن محل يجتمع فيه عدة من العلماء وكان به دار كتب حُرقت عند وضع سبزارا وقصر النار في سفن الاسكندريين وبناء على ما ذكره استرابون كان به محل تنزه وذلك للجواس يجتمع فيه العلماء المتعاطى الطاعم وكان لهؤلاء العلماء ايراد مشترك ورئيسهم فى الأصل كان من الكهنة وكان قوتيه بأمر الملك ثم صار بأمر القيصرو بيت فنصل بروسيا الآن بالاسكندرية هو محل المزموم المذكور وأما السراية يوم فعله على التحقيق عود السوارى وهو من بناء بطليموس سترى في قرية رقودة على ما ذكره تاسيت في محل المعبد الذى كان للامه قدس ازيس ولله قدسة سرايس معبودة أهالى هذه القرية قديما وذكر المؤرخ المذكور أنه في زمن بطليموس أول مؤسس دولة البطالسة حين كان مشغولا بزيادة المدينة رأى في نومه شيئا جليل الصورة عظيم الخلقه فأمره بأن يرسل إلى بلاد اليون من يأتي به مثاله وعدمه يبقا ملكه وسعادته ثم بعد ذلك صعد إلى السما على وسط مصاب من نارف تعجب بطليموس من ذلك وأرسل إلى المصريين من المصريين وقص عليهم ما رآه فلم يدروا بلاد اليون فأسلوا أحضره من ناحية يلو زى بقوى الاثنين وسألوه في ذلك فبعد أن استغفهم من لهم معرفة هذه البلاد قال انه في ضمن الولاية مدينة تسمى هينوب وبقرى بمعبدة يقال له معبد المشتري بلاتون فلم يأتهم بطليموس لذلك واشتغل بفظوطه فأتى له الشاب وضايقة وقال له ان لم تتجز ما أمرتك به أضعتك وملكك فإرسل رسلا من طرفه يهدايا إلى ملك اليون لطلب القتل لخصم منتهوق ولكن بكثرة الهدايا والتهديد سلمه فلما حضر التمثال بنى له معبدا السيراية يوم وذكروا أغلب المؤرخين انه مصرى وذكروا يلو نسكى أنه مصنوع بقرى منقش اسمه مصنوع يوس كان بقرية معبد سيرايس وهو المراد في عبارة تاسيت وكان المصريون يزعمون أن سيرايس ينشئ من الامراض وكان له كتاب من القسوس يقيم ذلك في دفاتر مخصوصة وكان لهذا المقدس معابد كثيرة بمصر أشهرها ما كان بمفيس والاسكندرية وكان منها واحد بمدينة كانوب له شهرة عظيمة وكان بقرى السيراية يوم الملعب المعروف عند الروم بكلمة استاد وكان يلعب فيه على رأس كل خمس سنين ومجمل الجناس على ما حققه محمود بيك وكان على الشارع الكبير المار في وسط المدينة طولا ومن ضمنه الآن شارع باب شرقى وعلى الشارع الكبير القاطع للمدينة عرضا وزاوية به الشرقية البحرية تقاطع الشارعين وباب شرقى الآن أبواب رشيد يقع في جهة البحرية بقليل وكان الجناس المذكور والملعب عبارة عن محل متسع محاط بيوالك محمولة على أعمدة في طول استاد وكان بوسطه على ما ذكره استرابون المحكمة والبساتين وقد شاهد ما فى القرن سابع فى هذا المحل سنة ١٧٣٥ ميلادية عدة أعمدة بعضها قائم وبعضها ملقى على الأرض فى مسافة خمسة مائة خطوة وجميعها على خط مستقيم تدل على أحد أضلاع الميدان وفى مقابلها بعض أعمدة أخرى تؤيد ذلك وكان أثر بناء من الطوب فى الوسط يدل على بقايا نافورة فإن لم يكن ذلك

مطلب في الكلام على دار الكتب الصغيرة التي كانت بالاسكندرية مطلب في الكلام على الجامع المعروف بجامع الألف عمود مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية بعد فتح المسلمين لها وما فعلوا بها

الجنان فهو الميدان الماصق له (ذكر دار الكتب) قد ذكر أعيان مارسلان عند التسكيم على السيرايوم انه كان به دار الكتب لكنهم اغيروا دار الكتب الكبيرة التي كانت ملحقة بالسيرايات ويؤيد ذلك ما ذكره وتروى حيث قال انه كان بمدينة الاسكندرية دار كتب غير الكبيرة ولم يكن ثم غير الموجودة في معبد السيرايوم ولعله مداهن الميناء نصلها الخريفة التي استقرت فيها السراية وملحقتها عند محاصرة الاسكندرية من قبل ان عدد ما كان بها من الكتب يبلغ ٣٠٠٠٠٠ مجلد وفي زمن كيلاواتره أضيف اليها ما شأ ألف مجلد كانت به دار كتب مدينة بيرجام فأخذها اتوان معشوقها وأهداها اليها وبعد احتراق دار الكتب الكبرى صار لا يوجد بمدينة الاسكندرية غيرها وبعد ان كانت المدرسة ودار التحف من ضمن ملحقات السرايات الحقا بعد السيرايوم ومن ذلك الحين اتسعت شهرته الى القرن الرابع من الميلاد ونقل أمير القنساوي ان هذا المعبد احترق مرتين مرة في زمن القيصر ماركوس وبل ومرت في زمن القيصر كومور وفي خطط القنساوية ان اوراق السيرايوم كان باهر البطريق بتوفيل بعد توقف كثير من العلماء والاهالي ثم بنى محل السيرايوم كنيسة سميت أركادوم من اسم القيصر اركادوس المتولي تحت القيصرية بعد القيصر تيودوز الاكبر وجعل فيها دار كتب جمع فيها ما لبثته النار وشيئا كثيرا من كتب النصرانية وهي التي ينسب احراقها الى عمرو بن العاص لكن لم يعلم وجه انتساب ذلك اليه فان هذه الحادثة لم يتكلم عليها أحد من المؤرخين في عصره من النصارى وغيرهم ولم يظهر ذلك الا في القرن الثالث عشر من الميلاد من كتابه تنسب الى أبي الفرج بطريق مدينة حلب مع انه لم يذكرها في تاريخه العام وفي النسخة السنوية لمجلس مصر اللاتينية تروى المجلس العلى من ضمن ما قيل في جلسة أغسطس سنة ١٨٧٤ ميلادية أن بولس أوروز من تلامذة ماراي اجستان وماري جيزوم لم يجد شيئا من الكتبخانة حين مروا بـ اسكندرية سنة ١١٤٤ من الميلاد يعني قبل دخول سيدنا عمرو بالدمصر بمائة وثلاثين سنة فالظاهر أن القول بأن احراق كتبخانة اسكندرية كان بامر سيدنا عمر محض افتراء اختلقه قسوس النصارى فإنه قد حصل احراقها مرارا قبل دخول الاسلام والكتب القديمة الموروثة عن العصر الخالد قد هتكت أيدي النصارى (جامع الالف عمود) ويقال له الجامع الاخضر وجامع السبعين كان الداخل من باب المدينة الغربي يشاهد الجامع المذكور عن يمينه وكان موجودا بتمامه زمن دخول الفرنساوية وكان يتجيب من كثرة أعنته ونظامه وكان شكله مربعاً وانما يسمى بجامع الالف عمود وجامع السبعين لان الاثنين والسبعين حبرا الذين ترجموا التوراة من العبرية الى الرومية في زمن بطليموس فليد انوس كانوا معينين به مدة الترجمة ولكن يظهر عما ذكره بعضهم ان الترجمة كانت في جزيرة قراس التين بـ اسكندرية وطن بعضهم أنه من المباني القديمة وأنه كان قبل أن تبجله السلطنة جامعاً كنيسة من كنائس اسكندرية في زمن قياصرة القبط طخينية باسم الشهيد سان مارك وكان بطريق اسكندرية يقسم بهم وقبل ذلك في زمن قياصرة رومة كان محكمة أوديانا (اسكندرية بعد الفتح) لما فتح الله على المسلمين مدينة اسكندرية سنة ٦٤٠ من الميلاد بقوا أسوارها على ما كانت عليه في زمن الرومانيين وعمروا ما هدم منها بالمحاصرة التي أقامت أربعة عشر شهرا واستشهد فيها من العرب ما يقرب من ٢٣٠٠٠ نفس لكن بسبب تركهم المدينة واقامتهم بمدينة القسطنطينة نقص أهل مدينة اسكندرية مع مرور الزمن وفي القرن التاسع من الميلاد أعنى بعد فتح مصر بقرنين أيام خلافة المتوكل وهو العاشر من بني العباس والثاني والثلاثون من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هدم أحد بن طولون الاسوار القديمة وبني غيرها فبقيت على ما كان عليه مع بعض تغيير وأما ما كان من الجهة الشرقية والجهة القبلية فقد دخل كثير الخراب هاتين الجهتين وذكر بعضهم ان ابن طولون أنعم بالاسوار القديمة فقط في سنة ١٢١٢ اعترى المدينة والاسوار تخرب فاحش فبنى أحد من تولى على تحت الديار المصرية بعد صلاح الدين أسوارا أخرى التي بقيت الى دخول الفرنساوية فعلى ذلك يكون قد بقيت أسوار مدينة الروم قريبا من ٦٠٠ سنة بعد الفتح وجميع المؤن التي بنى بها سور ابن طولون أخذت من الأطلال والاسوار القديمة وكذلك جميع العمارات التي حدثت بعده في أزمان السلاطين من المماليك الى دخول السلطان سليم كلها كذلك من المباني القديمة وبهذا الانتقال كانت مساحة المدينة في زمن ابن طولون أقل من نصف ما أختفى في زمن الرومانيين وبقيت على ما وضعها عليه ابن طولون الى زمن دخول الفرنساوية لكنها على حسب

الازمان والاحوال كانت أخذت في التخرب وفي سنة ١٧١٨ ميلادية بناء على ما ذكره مابى قنصل فرانسافى ذلك الوقت في وصف اسكندرية ان التخرب كان قد اغتصمها وغير معالمها حتى صار لا يوجد في مدينة العرب أكثر من مائة بيت وتحول غالب الناس الى ساحل المينا وبنا منازلهم فوق الارض التي حدثت من المحسار العرفى محل السبع غلوات وهجرت مدينة العرب بالكلي فكمات خرابا بقاءه الا يرى اليها الا أشقياء الناس وتلك البلد التي حدثت بنيت بانقاض مدينة الاروام وعلى هذا كان الخراب عندما من مكان مدينة كانوب الى باب العرب على ساحل البحر ومن جهة الارض الى ساحل البحيرة وخليج اسكندرية وكان لا يزيد عدد اهل البلد الجديد عن أربعة آلاف نفس من وفد اليهم من سائر الولايات ويظهر من رسم القرنسايه لهذه المدينة ان محيط أسوار مدينة العرب أربعة آلاف وثلاثمائة تواز أعنى قريبا من فرسخين وكان في زمن الاروام ١١٣٤٠ تواز وكان يمكن مقارنة مدينة القاهرة مرة عدد السكان لان عوائد السكان واحدة في المدين فتقول انه قيس مساحة اسكندرية فوجدت ٨٠٠٠٠٠ تواز مربع وهو أقل من نصف المساحة القديمة وكان محيط القاهرة عند دخول القرنسايه ٢٤٠٠ ألف مترا و ١٢٠٠ تواز ومساحتها ٢٠٨٨٥٤٠ تواز مربعاً وأهلها ٢٥٠٠٠٠ نفس فبناء على ذلك يكون أهل اسكندرية في زمن ابن طولون قريبا من ٨٠٠٠٠ نفس أعنى انه حصل في طرف مائتي سنة نقص سبعة أثمان أهلها مع ضياع شهرتها القديمة ومع ذلك فكانت من المدن الكبيرة ولم تحول عنها التجارة حتى يزول كل سعداء ويستفاد مما ذكره أبو الفداء ان كثير من حارات البلد لغاية القرن الثالث عشر من الميلاد كان باقيا على وضعه القديم وكذلك المنار ومبانيها العظيمة ونقل عن السلف من المؤرخين ان أسوار المدينة في غير جهة البحر كانت عبارة عن حائطين أو ثلاثة بينهم أبراج يبلغ عددها على ما قبل مائة بعضها من طبقتين وبعضها من ثلاث طبقات وكانت تبرز عن سمات الاسوار داخل وخارج الجبل كسورها بالهناظير وكان بعض الابراج المدكورة في غاية من العظم والمناحة حتى كان يرى على حدته كقلعة حصينة ولولا التراخي والاهمال وعدم النظر في الاحوال وهو رقم ما في لكان في الامكان صد القرنسايه ومنعهم عن الدخول الى أن تستعد الحكومة وترسل لهم من يطردهم لكن يظهر انه في تلك الاوقات كانت أهمية اسكندرية منحصرة في ايراد الجمر لا غير ولذا لم يجد جيش القرنسايه من يصده ويردعه وأخذت المدينة بالعزل من العساكر بدون مكافأة ولا حرب ولا اطلاق مدفع والدخل القرنسايه كان داخل المدينة أشبه شئ بجبانى الارياض وكانت حاراتها ضيقة غير مستقيمة والمنازل متلاصقة قليلة الارتفاع وأكثرها أرضى وكان لا يوجد فيها غير جامعين للمسلمين وديرين للتصاري وكان ماحول البلد بجمع خرابا وكان اذا وجه الانسان وجهه الى أى جهة لم يجد بعض قطع الأعمدة والصخور ملقاة على وجه الارض أو مدفونة بها وكان يوجد في وسط ذلك كثير من كوش الحير تدل على ان الاهالى كانت تحرق ما بقى من المنازل القديمة وكانت الارض تحفر لخراجها منها وترتب على ذلك وجود حفرة كثيرة في أرض المدينة فكذلك هلك نثار المدينة العتيقة بهذه الاسباب والابواب التي كانت في السور خمسة الاول باب غرب ومنه كان الوصول بين القبائى والمدينة والثاني باب القرافة في مقابلة حسم السبع غلوات والثالث باب المندمان وكان على المينا الكبرى محل باب القهرفى القديم والرابع باب العمود وأبواب سدرة وهو باب الشمس فى القديم والخامس باب رشيد الذى يعرف الآن بباب شرق وجميع هذه الابواب كانت مبنية من أحجار وعقد قديمة وكان فى أعقابها أعمدة كاملة فكانت في عتبة كل باب عمود وفى أعلاه عمودين بغير من العتبة (ضواحي اسكندرية) نيكروبوليس يعنى مدينة الاموات وكانت خلف السور من الجهة الجنوبية الغربية ومحملها الآن القبائى مع المكس وكلة قبائى تتحقق ذلك لان معناها الدفن وكانت حدودها من الشمال الغربى الخليج الموصلى بين المينا وبحيرة مروط وكان بين محل الدفن وسور المدينة بساتين ومنازل تنتمى الى خليج يوصل ما النيل الى المينا بناء على ما ذكره استرابون ومحمل اتصال هذا الخليج بالبحر يعرف بباب البحر وبعد باب العرب يسمى بهذا الاسم لدخول المسلمين منه وقت فتح اسكندرية وبإضافة طول الارض المشغولة بالمقابر الى طول المدينة يحصل ١٠٠٠٠ مترو وهو الطول الكلى وبإضافة هذا الطول الى نفسه وإضافة نصف العرض اليه وهو ١٥٠٠ متري يحصل على محيط المدينة القديمة وهو ١٢٣٠٠ متر تقريباً وهو موافق لما ذكره بلين من أنه ١٥ ميلارومانيا ولم يكن هذا المحل خاصا بالقبور بل كان به أيضا منازل

مطلب في بيان مساحة مدينة اسكندرية في أيام القمنسايه
مطلب في بيان عدد أبواب اسكندرية التي كانت بصورها القديم
مطلب في الكلام على ضواحي مدينة اسكندرية

القسوس المعدة لدفن الاموات وتسبب كونها تشرف من جهة على البحر ومن جهة على البحيرة بنى بها كثر من
الاهالى منازل وبساتين وكان هذا الخلق كثيره عملوا بالناس وفيه محلات للبيع والشرا وكان يعمل به كثير من الموالد
يجتمع فيها كثير من الناس وبعد الخليج بقدر ٦٢٠٠ متر يوجد العجى وكان يحده الرأس المعروف عند الاقدمين
شبروزفوس ويته وبين النهاية القبلية الغربية من جزيرة رأس التين كانت جميع الصخور الموجودة في فم المدنا ومنها
كانت الثلاثة الافوا المعدة للدخول فيها والبعدين هذا الرأس وبين سور المدينة ٧٠ استادة على ما ذكره استرابون
وذلك بالمتر ١١٥٠٠ وفي الجهة الشرقية البحرية من المدينة على بعد ٣٠ استادة كانت نيكوبوليس مدينة صغيرة
وكانت الواقعة التي بين قيسر واتوان هناك وكان بها سرايات الامراء ومنازل الاعيان والبساتين النضرة الفاخرة
ومعنى كلمة نيكوبوليس مدينة النصر واستكشف بها في هذه الازمان معبد قريب من الخلق المعروف عند الاهالى بقصر
قيصر والغالب انه من ضمن النيكوبوليس وكان بعد هذه الناحية ناحية اخرى تسمى بوكليس وكانت منازلها منها هو
على البحر ومنها ما هو على الخليج الخلو وكانت محلة تزرع وتفسح وكان الخليج المذكور على عين الخارج من باب كايوب
بناء على قول استرابون وبساحل البحيرة الخليج الموصول الى ناحية شديدا وكانت على خليج اسكندرية المتصل بالنهر
الاكبر وقبل ان يصل الى مدينة كايوب يصل الى ناحية يلو زوهو محل قريب من اسكندرية ومن نيكوبوليس على
شاطئ الخليج وكان بها ايضا بساتين وحدائق ومحلات للترعة يذهب اليها اهل اللهو والفجور من رجال ونساء ومجملها
الآن على ما حققه محمود بيك جنبنة بسترية والحضرة وكان به كثير من الدكاكين والمضاييف وكان يوجد فيه دائما خلق
كثيرون من اهالى اسكندرية بالليل والنهار وكان فيه عدة أسواق وموالس سنوية يهرع اليها خلق كثير من جميع
الجهات فلو اننا ضاوحى اسكندرية اليها لوجدنا مساحة ذات تبلغ ٢٥ كيلومترا مربع ومساحة مدينة باريز
الآن فلو فرض ان الاهالى كانت موزعة على ارض اسكندرية كما هي موزعة في ارض باريس لوجدنا ان عدة الاهالى
تتقص عن ٤٠٠٥٠٠ نفس وهذا يحقق ما ذكره ديودور وغيره من ان اهله في زمن أغسطس كانوا ٣٠٠٠٠٠٠
الارازفة بإضافة الارقاء اليهم يكون ٥٠٠٠٠٠ ان لم يكن أكثر من ذلك والآن أعنى سنة ١٨٧٢ ميلادية بإضافة
أهالى القبارى والمكس والمحجوبة اليهم يبلغ عددهم ٢٠٠٥٠٠ وفي وقت جلوس العزيز محمد على باشا كان عدد الاهالى
من سبعمائة ألف نفس الى ثمانمائة ألف نفس وعندنا انه قال الى رحمة الله بلغ ذلك ١٠٠٠٠٠ نفس (خليج
اسكندرية) هذا الخليج كان محاذيا لسور المدينة القبلى على بعد ٢٠٠ متر منه وفيه الآن بحرى شرقى فم المحجوبة بقدر
ألف متر وكان من داخل المدينة معقودا غير مكتشف وترعة المحجوبة التى حفرها العزيز محمد على باشا سنة ١٨٢٠
ميلادية كلها محل الخليج ما عدا الفم فانه في الميناء وبعض تعديلات جميلة وكان على الخليج القديم ثلاث قناطر بين
الحضرة والبلد وعند حفر المحجوبة تمت وكانت القناطر المذكورة على أبعاد متساوية الاولى من جهة البلدى
مواجهة الشارع الموصول بحسب السبع غلوات والثانية في مقابلة الشارع الموصول لرأس السلسلة والثالثة قبل ناحية
يلوز على بعد ١٤ استادة ولا بد انه كان في مقابلتها شارع كبير يوصل الى الميدان الكبير الذى كان خارج البلدى الجهة
الشرقية البحرية وهو الذى كانت الخلق تجتمع فيه للتفرج على الملاعب المعتادة فى كل خمس سنين بناء على قول مؤرخى
الروم أوفى كل سنة بناء على أقوال مؤرخى العرب وهذا الشارع كان يوصل الى المعبد الذى على البحر ومدينة النصر
وبوجود تلك القناطر وسعة المدينة وكثرة أهاليها يدل على أنه كان في دائرة محيط البحيرة وبينها وبساحل
كثيرة للترعة فى جميع أوقات السنة والمسافر من اسكندرية فى خليج شديدا بعد أن يجاوز يابزى ثلاثة آلاف وخمسمائة
متر يرى عن شعبه فم ترعة كانت تخرج من خليج شديدا محاذيا للكنبان الرمل التى بنيت عليها نيكوبوليس ثم بعد ذلك
تسمى عند مدينة قايوب وكانت قرية شديدا على بعد أربعة وعشرين فرسخا من اسكندرية بناء على ما ذكره استرابون
وغيره وكانت كثيرة العمران تقرب من أن تعد من المدن الكبيرة أهلها وكانت مركزا لاختزال الجرك من المراكب الحاذرة
والمقامة ولذا قال استرابون انه كان هناك قنطرة من المراكب على النهر وسمي القرية مستهارة من اسم القنطرة ويظهر
من قول استرابون هذا أن شديدا كانت على فرع قايوب وعلى بعد ١٦٠ استادة من اسكندرية لان الشى عبارة عن
٤٠ استادة على قول المؤلف المذكور وقد قاس محمود بيك البعد من القرية المعروفة بالنشوة الجديدة الى اسكندرية

مطلب فى بيان عدد اهالى اسكندرية
مطلب فى الكلام على وصف مدينة اسكندرية

فظهر له أن هذه القرية يوافق محلها جبل قرية شيدبا وأن بينها وبين اسكندرية ٢٧ كيلومترا فعلى ذلك تكون
التلال الممتدة بقرب القرية في طول ١٨٠٠ وعرض ٥٠٠ مترو قرية نشوة التي في وسطها هي آثار هذه المدينة
وان فرع النهر كان في أسفل هذه التلال جهة الجنوب امتد الى قريب من ٢٠٠٠ متر يعني قريبا من الكريون
وان خليج الانكاوية في محله ويحقق ذلك ما نقله استرابون عن بركوب من أن النيل كان يأتي الى ناحية كبرو وهي
قريب من ناحية شيدبا على بعد ٢٠ ميلا من اسكندرية وكان يخرج من هذا الموضع خليج اسكندرية والنيل
يتعطف الى الشمال وينفارق أرض الاسكندرانيين ويكون المحل المسمى كبرو في العبارة السابقة هو الكريون لأن
البعده من هذا المحل الى اسكندرية على الخرطة باتباع اعوجاج الخليج قريب من ٢٩ كيلومترا وهو قريب من
العشرين ميلا التي عينها بركوب فعلى ذلك يظهر من هذه العبارة وما ذكره استرابون صحة كون شيدبا على النيل
وان محلها بالنشوة الجديدة وان ترعة الانكاوية الآن بعض الفرع المذكور وان مبدأ خليج اسكندرية كان بين
هاتين وذا كرا مقر يري أنه في سنة ٧١٠ من الهجرة في زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون اشتغل ٤٠٠٠ من
الناس في تطهير خليج اسكندرية وبعد تطهيره فبنى فوجد ثمانية آلاف قصبة حاكمة من ابتداء قوم النيل الى مشتبار
ومن مشتبار الى اسكندرية كذلك وكانت في القديم قرية مشتبار مبدأ خروج الخليج من النيل وحيث ان القصبة
الحاكمة ٨٥ و٣ ثمانية آلاف قصبة بها هي البعد ما بين اسكندرية والنشوة تقر بيا فتكون هذه القرية في محل
شيدبا التي في عبارات استرابون وشيتار التي في عبارة المقر يري وتكون نقطة هاسم نقط فرع كلوب ونقطة الكريون
ثانية ونقطة كلوب ثالثة وقد اختلف المؤرخون في موضعها ولكن حقق محمود بيك في رسالته أنه يقع في منتصف
جسر أبو قير على بعد ٦ كيلومترات من رأس أبو قير وبقدرها من الكوم الاحمر الذي على الساحل وعلى بعد ٤ كيلومتر
غربى فم جزيرة اسكو المسمى فم المعدي فبناء على ذلك يظهر أن البحر زحف على أرض المدينة وأن جميع محلهما
الآن أو أكثره مغطى بالماء المالح وقم فرع قانوب بناء على أقوال المؤرخين وقول القاضل المذكور كان في أسفل
الكوم الاحمر على بعد ٢ كيلومتر من فم المعدي وفي هذا الموضع أعنى محل الكوم الاحمر كان معبد هر كول وكان بينه
وبين جزيرة فاروس بناء على قول استرابون ١٥٠ استادة وهو بالمتر ٢٥ كيلومترا وذا كرا المؤرخون ان هذا المعبد كان
في غاية الاحترام حتى كان من يدخله من الارقاء لا يؤخذ منه ولا يتعرض له وبسبب هذه المزية كثرت عنده المساكن
حتى صار حوله كمدينة أو قرية كبيرة ومن ابتداء القوم الى قرية شيدبا كسان كثيرة على أبعاد مختلفة وبجميعها آثار
قديمة تدل على أنه كان عليها بلاد كثيرة عامرة بالخلق ومن هذه الكسان قوم الذهب وهو على الشاطئ الايسر من النهر
على بعد ٤٠٠ متر من القوم في الجنوب وبعده كسان مازين وهي كسان متصلة ببعضها في طول ١٥٠٠ مترو هي
أيضا على الشاطئ المذكور على بعد ٨٠٠ متر من القوم وتل الكناس على بعد ١٥ كيلومترا من القوم ٣٠ من
دمهور ولا مانع من أنه محل مدينة انتيل المذكورة في مؤلفات هيردوت وكانت من المدن العظيمة (مديرية مصر بوط)
هذه المديرية منفصلة عن مديرية البحيرة ببحيرة مروط التي في جهتها الشرقية ممتدة الى الشمال والشمال الغربي الى
خدا البحر المالح وفي الجنوب والجنوب الغربي الى وادي النطرون وبحر بلا ما بعد أبي قير قدره ميامترات وكان ماء
النيل في الايام القديمة يروى أغلب جهاتها وكان بها كثير من المدن والضياع وكانت كثيرة الاغالي وبها كثير من
أنواع المحصولات وكانت مشهورة بعبودة النبيذ وكرم العنب وكانت ترسل في كل سنة من ثيبتها مقدار عظيم الى
مدينة قرنة وغيرهما من المدن وتؤيد ذلك ماورد عن السلف في مؤلفاتهم وان ذكر هنا لمخص ما حققه محمود بيك في
رسائله من غير أن تدخل في تفاصيل ما ذكره فنعول قد قدم العالم المذكور أرض هذه المديرية الى ٥ مناطق مختلفة
في الارتفاع وجميعها اعلا من ساحل البحر الاولى وهي ساحل البحر عرضها ٤ كيلومترات بقرب الشيخ النجدي وواحد
ونصف فقط بقرب أبي صير وفوق هذه المنطقة مدينة اسكندرية وأبو قير وهي كثيرة الخضوبة ثبتت كثير من
التحصنات والبطيخ والتمر ويوجد بها الى الآن كثير من الآثار القديمة التي تدل على أنها كانت مملوكة بكثيرين
القرى والضياع وكان بها كثير من المباني الشهيرة وبقيت كذلك أزما من مدينة والمنطقة الثانية هي المنعامة بذراع البحر
وهي ماسقر من وادي البحيرة نحو أبي صير وبعده ومبذو في مواجهة المكس وفيما بين السواحل والجبل الذي فوقه

الشيخ المعروف بالشيخ على مرغب وعرضها اقرب من ٤ كيلومترات في طول ٢ كيلومترا ونصفها الاسفل مغور بها
 البصرة فهو قديم الآن كما كان في الايام السابقة والنصف الثاني يشاهده فيه كثير من الجزائر في أرض مستصلحة وكان
 بجميع هذه الجزائر قري مسكونة في الايام المختلفة تملكه بخراب كثير يمتد الى الشيخ أبي الخير الكائن على بعد ٣٠
 كيلومترا من عود السوارى في الجهة الجنوبية الغربية وعلى بعد ١٩ كيلومترا من الجبى وبقرى أبي الخير يضيق
 الوادى حتى يكون عرضه كيلومترا بين الشيخ المذكور وخراب مدينة مريابا ومربوط وفي الجنوب الغربي من هذا الشيخ
 يتسع الوادى ويكون عرضه كيلومترا ونصفا في طول ١٣ كيلومترا تقريبا من أبي صبر ومن بعده الى ٤ كيلومترات
 تقريبا وجميع أرض هذه المنطقة مستصلحة لكنها جامدة مضطربة من استواء الماء البحر من ابتداء أبي صبر الى ما بعد البحيرة
 وفيها كثير من الآثار التي منها خراب مئسج في الشمال الشرقي من أبي صبر يمتد في طول ٩ كيلومترات والخراب الذي
 في قرب أبي صبر ويرجع العرب هو خراب مدينة طابوزريس ومن هذا الموضع على بعد بض مريابا ترقى الجنوب الغربي
 في مواجهة منفذ بحر بالا ما على بعد ١٠٠ كيلومترا من مدينة أسكندرية وفي هذه المنطقة أرض تعرف بالبردان وهي
 عبارة عن بحوض تتجمع فيه مياه الامطار الساقطة في الاراضى المجاورة وفي جميع أوقات السنة على بعد قليل من سطح
 الأرض ينسجم منه الماء ويكنى أن يتدفق في الصيف نصف متر فقط والمنطقة الثالثة هي الجبل الذي في نهاية البحيرة
 الشرقية الشيخ على مرغب ويدخل في البحيرة على هيئة لسانه وتمصر هذه المنطقة بين هذا الجبل والمنطقة الاولى
 وعرض المنطقة الثالثة ٧ كيلومترات وطولها نحو ١٠٠ كيلومترا وأرضها غير مستوية لكنها خصبة وتجدد هامن
 الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وهي الأرض الأصلية للمديرية والقيطان الموجودة بها الآن تعرف بالكروم
 وكان بها بلاد كثيرة وقد عد منها نحو ٤٠ قرية يشاهدها في الآن آثارا معاملة النيدو وكثير من الدواق
 والمعاصر وجميع ذلك يدل على أن هذه المنطقة كانت حسنة كثيرة العمارات بين الشيخ على مرغب وأبي صبر في طول
 قريبا من ٣٧ كيلومترا تشاهد آثار خمس مدن من ضمنها خراب مدينة مريابا ومربوط ومدينة طابوزريس وتسمى العرب
 الاولى من هاتين بالمدينة وعلمها في الشمال الشرقي من الجبل على بعد كيلومترا ترقى الشيخ على مرغب وطول خرابها
 قريبا من ١٠٠ وعرضه متر قريبا من ٤٠٠ متر على سفح الجبل والمدينة الثانية قريبة من قصر المرحوم سعيد
 باشا وطول خرابها اقرب من ٦٠٠ متر وعرضه ٥٠٠ مترونها وبين عود السوارى ٢٠٠٠ مترونها الى الجبى
 ١٣٦٠ مترونها المدينة لها ٨٨٠٠ مترونها وسط هذا الخراب كثير من الآثار والصهاريج ومعامل النيدو ويرى
 في الشمال القري على بعد ٢ كيلومترا خراب تسببه العربان القصور وفيها آثار كثيرة من معامل النيدو يوجد قريابان
 هذا الجبل واحد متسع يقرب طوله من ٣ كيلومترا وعرضه ٢ ومساحته تقرب من ١٥٠٠ فدان مصرى تسببه
 العربان بالغيط وأطلقت عليه العساكر في زمن المرحوم سعيد باشا برنجى مربوط واستكشف فيها زيادة عن ١٠٠
 ساقية من مائى الرومانيين والعرب وجميعها في غاية المنانة وبعضها عبارة عن ثمانية آبار تحيط بالبر الاصلى
 متصلة به بمجارى تحت الأرض والخراب المعروف بالقرية بينه وبين الخراب الثاني ٤ كيلومترات ومنه الى الجبى ١٥
 كيلومترا والى الشيخ على مرغب ١٣ كيلومترا وطوله مثل عرضه وقد رآه الواحد ٥٠٠ مترو مساحته تقرب من
 ٧٥ فدان وفيه آثار معامل النيدو ومعاصر الزيت وتقرى مساحة أرض القرية من ٢٥٠٠ فدان وقد وجد
 بها ما يزيد عن ١٠٠ ساقية أيام المرحوم سعيد باشا وأطلقت عليها العساكر في وقته اسم إيكيجى مربوط وأرضها
 منقسمة الى الآن الى عدة كروم يعرف بعضها باسمها مخصوصة وذلك يدل على أن هذه الأرض كانت كثيرة الكروم
 ثم يوجد خراب آخر يعرف بالسرو وهو على ساحل البحيرة على بعد ١٠٠٠ مترو قريبا ويغنيه وبين الخراب السابق
 ٢٨٠٠ مترو جهة الغرب وعلى بعد ٨ كيلومترا من شرق مدينة مربوط ويطلق على أغلب كرومه كروم
 السرو يوجد غرماذ كخراب بينه وبين أبو صبر قريبا من ٧ كيلومترات ومنه الى مدينة مربوط ١٣ كيلومترا
 ومن ضمن هذه المنطقة أيضا مدينة قوموش القديمة والمنطقة الرابعة تشتمل على جميع الاراضى الواقعة بين
 المنطقة الثالثة وخمارى ليبيا وتمتد الى قدم وادى النطرون وبحر بالا وفيها كثير من آثار القري والبلاد وتعرف
 أرضها أيضا بالكروم فن جميع ذلك يعلم ما كانت عليه هذه المديرية في الايام السابقة من كثرة العمران وكانت في

القرن الأول من النصرانية وزمن قياصرة القسطنطينية بناء على ما ذكره جوامع انبانيا لوبيرس كونه بالنصارى
 الفارين من الفتن والمنازعات المذهبية وبنيها كثير من الديور وورد لها أكثر من الخلق حتى ان القيصرو لانس
 أمر حاكم اسكندرية في القرن الرابع من الميلاد بان يجمع كل من كان يصلح للعسكرة من هذه المدينة ومن صغار
 الوجهة القبلى لجمع من مديريه مريوط ومن خط وادى النطرون الملاصق له في جهة الجنوب خمسة آلاف وأرسلهم
 الى القسطنطينية فادخلهم العسكرية (مدينة مريوط) هذه المدينة كانت من المدن القديمة ذكرها هيرودوت
 وغيره وذكرها مؤلفو العرب وهي بقرب اسكندرية وموضعها الآن في مقابلة الشيخ أبى الخير وسعة أرضها ١٥٠٠
 متر طولاً و ٨٠٠ متر عرضاً ومن أمعن النظر في خرابها وما به من آثار المباني العظيمة عرف أنها كانت من المدن
 الكبيرة من ضمنها آثاراً أرضية ومواضع وهذا يدل على أنها كانت عتيدة الى البحيرة وانما كانت من مراكز التجارة
 المشهورة وكانت في جميع التعاقبات الزمانية عرضة لحوادث شتى أعقبت خرابها وخراب ما حولها من البلاد ويعلم
 من موقعها الجغرافى أنها من أهم النقاط العسكرية وان أهميتها بالنسبة لبلاد مصر في الأزمان القديمة كانت كاهمية
 مدينة الطينة أو القوما بالنسبة لبلاد الشام وقد صرح بها عربون العاص عند فتح اسكندرية ومر بها قبله
 قيسر الروم في محاربته لمتريبات وكانت في هذه الأزمان الأخيرة طريق جيش الفرنساوية مع يونانها به بعد أخذه
 اسكندرية وكانت في الأزمان السابقة حصينة ويرى الى الآن بعض آثار أسوارها وتقل المقريرى عن الذين
 ينظرون في الاهوية واليلية وان ترتيب الاقاليم والامصار لم تطل أعمار الناس في بلدان كورة اسكندرية
 كطول أعمار أهل مريوط (طابوزيريس) كانت هذه المدينة قريسا من برج العرب في الجنوب الشرقى منه
 وتسمى بين الناس أبو صير ومنها وبين مدينة الاموات ٢٥ ميلارومانيا أعرف ٢١ كيلومترا وذكر بعضهم ان
 هذه المدينة كانت مشهورة بالاقشة النقبية (مدينة قوموتيس) هذه المدينة توجد آثارها في الجنوب الغربى
 من أبى صير على بعد ١٦ كيلومترا ومنها وبين آثار مدينة مريوط ٣٠ كيلومترا ومنها الى انطراب الموجود بقرب
 قصر المرحوم سعيد باشا ٤٣ كيلومترا وتسمى الناس موضع هذه المدينة الآن بومنه ويرى فيها الى الآن عدد وافر من
 السواقي والاهرام على الجبلية بطريق عقود كثيرة في آثار بيوتها تابل على أن أكثر بيوتها كانت معقودة (بحيرة
 مريوط) يستفاد ما ذكره ما فى كتابه على مصر أن هذه البحيرة حفرت في زمن الفراعنة وكان ماء النيل يصل اليها من
 الجهات القبلى والبحرية تسمى فيها السفن بأنواع البضائع والتجارة وقمر اسكندرية والبلاد والمدن التى على ساحلها
 كان يخرج منها عدة نفوس منها ما هو للرى ومنها ما هو للرى والملاحة وكان كثير من الخلفاء مقيما فى داخل المدن
 ولا يتلاءم الصهاريج ومكان هذه البحيرة بقرب ميناء اسكندرية كينابلثة تردد المراكب الصغرى اليها والى ميناء
 سيديوتس والخليج الذى تقدم ذكره لا بد أنه الخليج الذى كان قديما يوصل اليها الماء المسمى فى المقريرى بخليج الحافور
 وهو المنهى ولم يختلف سعة البحيرة الا ن عما كانت عليه في الأزمان العتيقة الا أن السفن لا تجرى كما كانت قديما
 وقد تجففت في بعض السنين كما وقع ذلك سنة ١٨٠١ ميلادية فانما جفت بالكلية ثم امتلأت بالمياه المالحة الواردة
 اليها من قطع أبوقير بالانكاز وسببه أنه لما دخل الفرنسيون أرض مصر حاصروهم الانكاز وكانت مراكبهم
 تتردد في سواحل البحر فحصل بين الانكاز ومحافة على اسكندرية في بعض الوقائع واقعة تصرف فيها الانكاز وانهم
 القرن سابعة ودخلوا المدينة فجعلوا الى جسر بحيرة المعدي وقطعوه لاجل قطع الزخوة والذخيرة والامداد التى ترد اليهم
 من مدينة القاهرة فلا المالح جميع بحيرة مريوط ودخلها مراكب الانكاز وساروا بها الى جهات كثيرة وانقطع
 الاتصال بين خارج المدينة ودخلها ولما ارتحل جيش الفرنساوية بعد المصالحمة التى صارت مع الدولة العلية سد
 الترك القطع فحقت البحيرة قليلا وقطعه الانكاز ثانيا بعد وقعة قرشيد التى حصلت سنة ١٨٠٧ من الميلاد فانهم لما
 حسبوا أنهم قسم داخل المدينة أدخلوا ماء البحر فى البحيرة فامتلأت بالماء وبقيت كذلك الى خروجهم وسد القطع
 المذكور وبقي على ذلك الى الآن وفى كل سنة تصرف الحكومة عليه مبلغا جسيما ولملخص واقعة قرشيد المذكورة
 هو أنه بعد خروج الفرنساوية كانت الفتن كثيرة وكان ثورانهم من الانكاز لانهم كانوا يرغبون في رجوع مصر الى
 حكم المماليك بسبب ما كان حاصل بينهم من الاتفاق والى ذلك الوقت كان العزيز أخذ ابرام الاحكام يقتضى

الفرمان العالي وفي سنة ١٨٠٧ أحضروا ٢٥ سفينة انكليزية وبجيانة أمين أغا المحافظ ونواظمه معهم فتح لهم أبواب المدينة وكان العز في ذلك الوقت بالاقليم القباية خلف المباليك ولم يكن بمدينة رشيد الا قيسل من المحافظين فارسل الانكليزية اليها سكرافا بلغ المحافظين قدومه ثم خرجوا منها وتركوها لهم واصكن المانوطنت العساكر الانكليزية بها فجمعوا عليهم دفعة واحدة بمعونة الاهالي فقتلوا منهم عسدا وافرأوسروا منهم ١٢٠ نفسا وأرسلوهم مع رؤس المفتولين الى القاهرة فطيف بهم حول البلد ثم وضعت الرؤس حول ميدان الازبكية فوق المزاريق فبلغ خبر هذه الواقعة العزير لحضرت سريعا من الوجه القبلي وجهز ٤٠٠٠ مقاتل من المشاة و ١٥٠٠ من الخيالة وتوجه بهم الى ناحية قوتة بعد أن حصن القاهرة وكانت الانكليزية أرسلت فرقة أخرى من العسكرة الى رشيد حاصرتها ١٦ يوما الى أن حضر العزير بعساكره فوقع بينه وبينهم محاربة عظيمة انهم زعم فيها الانكليزية بعد موت كثير وأسر كثير منهم أيضا والذي سلم رجع الى الاسكندرية وتلقوهم قطعوا جسر بحيرة مروط من جهة البحر وبعد ذلك بقليل صولوا ووقعت اليهم الاسرى وخرجوا من مصر وبقي العزير بعد ذلك متمكنا في الديار المصرية ووجه البحيرة الاول الواقع بين المنطقة الاولى والمنطقة الثانية من أرض مديرية مروط محدود من جهة الجنوب الغربي بخراب مديرية مروط والجزء الثاني من البحيرة وهو أكبر من الاول محدود من الجنوب بجزيرة الطقة وتل بلال وتل احفين وتل الخنش ومن جهة الشرق بكيمان الريش وكوم البركة وكفر الدقار وبين هذا الكفر وكشبان الاسكندرية تحدد البحيرة في وقتها هذان من جهة الشمال الشرقي ومن جهة الشمال الغربي ببحر المحمودية وتمتد البحيرة الآن نحو الشمال الشرقي وكان من ضمنها جزر عظيم من بحيرة أبي قير ونقل المقريرى عن ابن عبد الحكم وكان في القرن الثاني من الهجرة أن الماء كان يدخلها من اشتموم في بحر الروم ويخرج جزء منه في بركة بقرية بواسطة خليج عليه مدينتان احدهما الهدية والاخرى الكفر ويظهر من هناك بحيرة أبي قير لم تكن موجودة في القرن الثاني وان الذي كان موجودا وقتئذ بحيرة قنكو ولا بد أن الخليج الموصل لهما هو الذي تسبب عنه فيما بعد بحيرة أبي قير الواقعة بين بحيرة قنكو وبحيرة مروط ولا بد أن الخليج المذكور بعد عن شيدبا كان في ذلك الوقت فرع رشيد قد جف وانقطع جريانه وبما يحقق أن هذه البحيرة كانت تمتد في الطرف الباقي من المحمودية بما قاله بولوين واستراون حيث ذكر الاول أن طول البحيرة ٣٠ ميلارومانيا أعني ٤٤ كيلومتر ونصف تقريبا وذكر الثاني أن هذا الطول اقل من ٣٠٠ استادة عسارة عن ٤٩ كيلومترا وكل من هذين البعدين لو قيس من مدينة مروط لجاوز المحمودية بأربع كيلومترات فأكثروا ما عرض البحيرة فقدوا استراون بنحو ١١٥٠ استادة وهو عبارة عن ٢٤ كيلومترا ونصف تقريبا وهو الى الآن كذلك ومحيطها ١٢٠ كيلومترا ينتهي بالسكة الحديد وكان في القديم ١٢٠ كيلومترا و ٢٥ ميلا رومانيا تقريبا وذكر استراون أنه كان بهما ثمان جزائر والمعروف منها الآن سبعة الاولى جزير الطقة وهي على بعد ٥ كيلومترات من جنوب الشيخ على شاطئ الغرب والثانية يقال لها كوم المحار وكوم الخرز وهي الارض التي فيها الشيخ غازي والثالثة تسجي جزيرة السمران وهي تجاه كفر الدقار ومن ضمنها كوم الويلي وكوم العويسة وربما دلت آثارها على أنها كانت أكبر الجميع والرابعة تجا بركة أبي الخير على عين التوجه من الاسكندرية الى السكة الحديد واما الثلاثة الباقية فهي في المكان المسمى بذراع البحر وأرض بحيرة مروط من مطة عن ماء البحر عشرين ونصف ولا بد أن ارتفاع الماء في القديم كان يصل فيها الى قريب من ٣ امتار لا مكان الوصول منها الى البحر ومنه اليها (الكلام على الاسكندرية في عهد الغالة الحمذية) كانت الاسكندرية بل وسائر الديار المصرية قبل استيلاء المغنوم محمد على باشا على اوجوبه نظره اليها في غاية من الاضمحلال وسوء الاحوال مع قلة العدد والعدد قل له المناجر والاسفار كثيرة الفتن والاشراق تعدت أعراسها على أذنان الطرقات واستعملت القتل والسلب في كل الاوقات ليس لاهلها فكرة في اكتساب أنواع المعارف والصنائع ولا لهم خبرة بما يستوجب كثرة محصولات المزارع فلما جلس على تختة وذلك في ثلثي عشر ربيع الاول سنة ١٢٢٠ من الهجرة الموافقة لسنة ١٨٠٥ من الميلاد التفت اليها بالى الى القطر جميعه ووجه البحيرة ليعمل أفكاره وشهله ليعمل أفكاره وأخذ في اصلاح ما أقسده التبعات الدهرية ونهيت كل غير يخفى على ذكاته أهمية موقع الاسكندرية من الديار المصرية وانما بالنسبة للقطر جميعه كالرأس

5

8

16

20

26

مطلب حذير بحيرة الاول والثاني

مطلب الجزر التاسع

مطلب الكلام على الاسكندرية في عهد الغالة الحمذية

5

10

12

19

21

33

حصل منها المقصود من المتافع العميمة والفوائد الحسنة مما ذكرنا وخلافه كالحيا غالب الاراضى التى يجو انهم امن
 ناحية العطف الى الثغرة بدان كانت ممتدة غير صالحة للزراعة بسبب هجرها من قلة وصول الماء اليها مع أنهم كانوا
 فى قديم الزمان معمورة بالناس وأصناف المزروعات بل حصل بحفرها احياء كثير من الاراضى البعيدة عن
 شواطئها بواسطة المساقى والترع التى تفرعت عنهم امن الجانبين على نوالى الأزمان حتى بلغ ما يحيط بهم ١١٥٥ فداناً
 وكان الصالح قبل ذلك لا يزيد على ٤٠٠ فدان وهكذا تم زل المزروعات والاحياء تتزايد بسبب تلك الترع الى وقتنا هذا
 فقد بلغ الصالح للزراعة زيادة عن مائة ألف فدان حتى استوجب عدم كفاية ماء الحمودية بحجبه واحتيج الى تركيب
 وابورات العطف ثم انه عند تمام حفرها جعل فيها وافي مصبها قناطر فكانت مانعة لمراكب النيل من الدخول فيها
 وكانت التجارات الاتيتم من القطر الى اسكندرية تنقل عندها الى مراكب أخرى من مراكب الحمودية وعند
 وصولها الى الثغرة ينقل ما كان منها على ذمة الاجنبيين الى مراكب البحر الملح وما كان على ذمة الاهالى يخرج الى البر
 وكذلك التجارات الاتيتم من الاقطار الاجنبية فكانت تنقل مرتين ولا يخفى ما فى ذلك من الضرر والخسارة فصدت
 أواخره السنية بإزالة تلك القناطر وعمل هويسا فى فيها وافي مصبها وذلك سنة ١٨٤٣ ميلادية بموافقة سنة ١٢٥٨
 هجرية فعملت على هذا الوجه الذى هو عليه الآن بان جعل فى فيها ويسان أحدهما صغير عرضه أربعة أمتار للمراكب
 الصغيرة والآخر كبير سعته ثمانية أمتار للمراكب الكبيرة وفى مصبها كذلك فارتفعت بذلك الصعوبات وخفت
 المصاريف وقد أتى بذلك أبنية عديدة منها انه بنى جامعين أحدهما عند فيها والآخر عند مصبها قرب الميناء وجعل
 خراب كل واحد مناهما قطعة واحدة من الرخام الأبيض وكتب عليه تاريخ البناء ورقم عليه اسم السلطان محمود
 والجامع الذى عند مصبها يعرف الآن بجامع التاريخ وكذلك الشارع الذى عند يسمى بشارع التاريخ ومنها انه جدد
 عدداً من الخزن الغلال المبرية ومنها حفر بحرى تحت الارض لتوصيل الماء الحلو الى جهة الترسانة والبحرك قد فتح
 فى مواضع منه موارد لاخذ السقاين والاهالى فى أى وقت شاؤوا وحصره على دوام تقع تلك الترع جعل لها ما تغذى
 منه عند الحاجة فجعل ملقة تيسر تحجز نال الماء عملاً وقت فيضان النيل ويبقى مملوء حتى يصرف فيها على حسب
 الحاجة وجعل فيه قناطر للصرف والخزن المذكور هو ما يعرف الآن بخزان الزرقون وكان قريباً من عشرين ألف
 فدان ولما استغنى عنه وابورات العطف جعله المرحوم سيحياً شاملاً وهو الآن فى ملك تجارة المرحوم طوسون
 باشا وقد حدثت على جوانب تلك الترع وبعبدا عنهم فى ضواحي المدينة عدة بلدان عامرة وقصور وشدة وبساتين
 مملوءة بأشجار الفواكه والرياحين وغير ذلك من الحسنات المشاهدة هناك ثم ان من أسباب جعل قاع الخليج القديم
 مرتفعاً حتى كان لا يجرى فيه النيل الا وقت الفيضان مجاورته للبحر المالح كانت كدما فلذا الما عمل العزيز ترعة
 الحمودية أفخر بسد أقواس تلك البحيرات من جهة البحر المالح فصارت الحمودية أمنة عما يغربها ويعطل منافعها
 فهذه الاعمال الجليلة من أعظم أسباب العمارة بتلك المدينة وسكنة الاهالى والاغراب فيها وبسط
 الكلام على الخليج القديم وترعة الحمودية منذ كور فى تاريخنا المصر فلا يرجع اليه من أراد الوقوف عليه
 ولا همية مينا الاسكندرية بواسطة انهم أعظم الثغور وعليها تردد السفن بالاضائع وغيرها من جميع الاقطار
 التفت اليها الرزق وجدها غير كافية للمصالح اذ لم يكن بها مواضع تكفى للصادر والوارد من التجارات ولا
 أما كن لتفصيل الجسر ولا ترسانة لانها المراكب وترميمها ووجد مراكب التجارات لا تصل الى البراءة دم
 على مينا المينا وذلك موجب لمشقات ومصاريف جسيمة فى النسخ والتفريق فافترى بحاج كرا كانت من البلاد
 الاورباوية لاجل تعميقها واشترى من جانبها بعض أمان من خط الصيادين وهذه الاجل توسعها وذلك
 سنة ١٢٤٣ هجرية أى سنة ١٨٢٩ ميلادية فكان من ضمنها بيت البطاس وهو وجد الشيخ محمد المهدي
 لأمه وكان التصميم على البناء فى شهر يونيو الاذ رفخى من السنة المذكورة وفى ذلك اليوم صار شروع الفسار فى حفر
 الاساسات ثم صار الشروع فى البناء حتى تمت على الوجه المطلوب سنة ١٨٣١ ميلادية وأول فنية تزلت بها كان
 فى ٣ يونيو من السنة المذكورة وكانت تحمل مائة مدفع وقدر خص لارباب الاملاك فى أخذ انقراض أملاكهم
 ليستعينوا بها فى بناء منازل غيرها فى الاماكن التى أنهم بها عليهم من الاراضى التى كانت اذ ذلك من زاوية خطاب من

مطلب ذكر تاريخ غل حو يسان الحمودية

مطلب ذكر ابنية علية

مطلب ذكر تاريخ

مطلب ذكر تاريخ

مطلب ذكر تاريخ

الجهة البحرية الى البحر المالح وكانت قبل ذلك كلها من روعة تينابرشوميا ومقبرة الى زريبات متنوعة فأتسع بذلك
 دائر الميناء وحدها ترسانة تشتمل على جميع ما يلزم لإنشاء وترميم المراكب الحربية وغيرها والمال المستوف تلك الميناء
 جميع ما يلزم لضبط الجبل وخزن البضائع وغير ذلك من المصالح صدرت أوامره السنية سنة ١٢٥١ هـ بضم
 رصف داخل البحر فعمل على ما خلفه بالآتية والجار وغيرها فحصل من ذلك أرض عظيمة الاتساع وأنشأ فيها جميع
 ما يحتاج اليه الميناء من مخازن ومحلات للأجمل ومساكن لخدمة المصالح فأمنت التجار على بضائعهم وعكست الحكومة
 من ضبط الجبل فزاد إرادته وكان المباشر اذذاك شاكرا فندى الاسلام بولي الى أن توفي فقام مقامه المرحوم مظفر باشا
 الى أن تم وكان العزيز اذذاك مستغلا باله والحرث التي كانت قائمة بينه وبين الدولة موجهاهم تهتمو العمارات البحرية
 كأعداد الحصون والقلاع وتقويتها فأحضر لها سنة ١٨٢٩ ميلادية من مدينة طولون من مائة كرايسا المهندسين
 الخاذاق الماهر موسيوس سيري وجعله بشه ندى الترسانة ورفاه الى رتبة البكوية وصار يعرف بسيري بيل ثم
 وصل الى درجة لواء وأمتحانه لانه ما وجد عن الماسم اقدر مترين فقط عمدا ذلك في داخل البحر فمات في مترو ذلك
 مستوجب لصوبة الشكر والتفريغ فظهر له ان الأولى أن يكون محل الترسانة عند العجم لعق الماسم هناك لكن
 لبعده عن الميناء وتسلط الرياح على تلك الجهة عدل عنها الى المحل الذي عنده الترسانة الآن فتمت حتى تمكنت السفن
 من الرسو هناك بقرب البروق بل حضور المهندس سيري الذي كور كان الرئيس على إنشاء وعمارة السفن بتلك الميناء
 رجلا من الاهليين يسمى الحاج عرو وكان صاحب ادارة ومعرفة طبيعية واقدم على مثل هذه الاعمال مع الاصابة
 فلما حضر موسيوس سيري اتحد معه وساعده في جميع اعماله وفي ظرف خمس سنين من ابتداء سنة ١٨٢٩ ميلادية تم
 جميع مواضع الترسانة مثل ورشة الحبال المعروفة بالتبالة وورشة الحدادين والقولوع والسواري والبصل والتطارات
 والمخازن وفي أثناء هذه الاعمال قد صار جلب كثير من شبان الاهالي من جميع المديرات لأجل تحصيل الكمية الكافية
 لقيام بلوازم المراكب وتعليمهم جميع ما يحتاج اليه السفن على أيدي معلمين من البلاد الخارجية فاختص كل جماعة
 بفرع من فروع مصالح المراكب حتى أتقنوها ونجح من تحت أيديهم في زمن قاسل سفن كثيرة بحرية وغيره مما غاية
 الاتقان بحيث تضاهى سفن الجهات الخارجية فكان الحبال مثلا يقتلون كفاية المراكب من الحبال المثقنة في أقرب
 وقت وهكذا كل أهل فرع يصنعون به حتى يتم على أكل وجه فاستغنت الحكومة المصرية بذلك بعض استغناء عن
 جاب السفن من البلاد الأجنبية الا أن جميع ما يلزم لإنشاء المراكب وعمارتها مثل الحديد والنجاس والخشب كان
 يجلب من البلاد الأجنبية وبسبب أهميتها واحتياج الامر اليها كان أربابها يتغالون في أنعمانها جداولها كانت من
 الأنواع الجديدة بل كانت رديئة فان الخشب كان يأتي من الكرماني وبلاد ايطاليا وغيره مستوف للشروط الاتقاع به في
 مثل هذه الاعمال ولهذا كانت المراكب التي تصنع منه يسرع اليها التخریب وتحتاج للترميم في زمن قريب ومع كل
 ذلك لم تقف مهمة العزيز عن إنشاء المراكب وكثيرا ما كان تجار المراكب يشبطونه عن انشاء ما يريدون له لا لغيره عليه
 من الصعوبات وكثرة المصارف ويدخلون عليه بكل حيلة ليصرفوه عن هذا العزم وذلك أنهم كانوا يرجون أن يباح
 كثيرة من بينهم المراكب للحكومة المصرية مع أن المراكب التي كانت تشتري منهم مع ارتفاع أنعمانها جداولها كانت اما
 قديمة أو غير جيدة الصنعة فلم يلتفت الى تثبيطهم ولم تقعد مهمته بل ازدادت رغبته في تلك الاشغال ورتب لها مجلسا
 أتابه جميع لوازم المراكب وجعل رئيسه موسيوس سيري المذكور وأنشأ مدرسة لتعليم صنعة السفن وما يتعلق بها
 وكان المشتغلون بإنشاء المراكب وتجهيزها اذذاك نحو ٨٠٠ نفس من الاهاليين الذين تربوا على أيدي المعلمين من
 الافرنج وغيرهم وقد أتقن الصنعة منهم نحو ١٦٠ نفس فاستغنت بذلك الحكومة المصرية عن شراء المراكب من
 الخارج وكان المعين لها على هذا العزم موسيوس سيري فكان دائما يدي له من محاسن تلك الاعمال وتأنجه اما يحمله
 على تجهيزها واعراضه عن تثبيط المشيطين له عنها فلذا تعصب الافرنج على موسيوس سيري وضيقوا عليه وردة ويعين
 العداوة حتى ألجؤوا الى الاستعانة من تلك الوظيفة فعمل فيها والحق بيلاده وقد بلغ ما أنشئ وعرف مدته وعلى يديه
 من السفن الحربية وخلافها ما تمحله كل سنة على ما ذكره قولي في تاريخ مصر ما بينه لك فنقول (بيان
 السفن التي كانت موجودة تحت الحكومة المصرية وقت استعفاء سيري بيلك إنشاء وتجهيزها) * وبيان ما تمحله

5

10

15

20

25

28

فصل في السفن البحرية في مصر في عهد الخديوي سعيد

مطلب في بيان عدد السفن الحربية التي أنشأها الأمير محمد علي

مطلب عمل الحوض

18

20

25

30

35

من المدافع والسفينة السماسة مصر تحمل ٩٨ مدفعا كجولة ٩٨ المحلة الكبيرة جولة ١٠٠ المنصورة ١٠٠
 اسكندرية ١٠٠ أبو قير ٧٨ طنطا ٢٤ العزينة ١٠ سفينة صغيرة للترعة ٤ سفينة لرمي النيب ٠٠٠
 سفينة لنقل الاخشاب ٠٠٠ يبلان ٨٦ حلب كانت بالورشة جولة ١٠٠ دمشق كانت بالورشة أيضا ١٠٠
 وغير ذلك فرطون جولة ٦٠ والسفن التي كانت محتاجة لكثرة العمارة وتأخذ زمنا طويلا هي البحيرة وأصلها من
 مرسيليا ٦٠ الجعفرية وأصلها من ليفورنه ٦٠ رشيد وهي من بنديك ٣٠ كابشيك وتم عملها في لوبنة ٣٠
 شبرجها وأصلها من ليفورنه ٦٠ الدماطية ٢٤ واسطه جهاد من الجزائر أعطتها فرنسا ٢٨ جن بحري أصلها
 من جنوا ٢٤ جهاد يكر أصلها من جنوا أيضا ٠٠٠ فوة ٠٠٠ ومراكب أخر جولاها ٤٠٠ من جهاد من
 مرسيليا ٠٠٠ شبرجها من أمريك ٠٠٠ يادي جهاد من أمريك أيضا ٠٠٠ أربع مراكب أخر ٠٠٠ وجولة
 مراكب صغيرة وسفينة بخارية تسمى النيل وأنشأ أيضا مدرسة البحارة وجلب لها من شيان الاهاى ١٠٠٠ نفس
 وجعل رئيسها موسيويسونيك وبعد موته تولى ذلك موسيويو حصار حتى حصلت بهم الكفاية في تركيب الدونا
 اللازمة ولاجل تقيم جميع منافع الترساة وتحصيل زيادة الأمن على السفن الصادرة والواردة أنشأ الفناء الموجود
 الآن برأس التين وعينه لمظهر باشا فناءه على أحسن هندام وجعل ارتفاعه ستين مترا ونوره يشاهد من ثمانية فرائخ
 في الصر فتمت منافعه وكثرت فوائده ولما كانت سفن الدوننه وغيرها من المراكب لا تستغنى عن حوض في الميناء لاجل
 عمارة ما يحتاج منها الى العمارة لاسيما ميناء الاسكندرية لكثرة تواردها المراكب عليها صدر امر به عمل حوض في ليمان
 تلك المدينة واقامه المهندسين اذ ذاك بالديار المصرية عين له ملهشا كرافندي المتقدم ذكره فصار يعمل فيه أعمالا غير
 منتجة لانه فضلا عن عدم مهارته في الأعمال الهندسية كانت أرض ذلك المحل رخوة يباغ عق رشاوتها تخموسين قدما
 تحت استواء الماء فكان يعمل صناديق كبيرة من خشب ويلؤها بالبنيان ثم ينزلها في الماء في المحل الذي يلزم مريمياه
 وهكذا واستمر على ذلك زمانا والعمل لا يتقدم ورعا انقلب الصناديق عما فيها وتحولت عن أماكنها حتى استوجب
 ذلك صرف كثير من الاموال بلا كبير فائدة فعين لذلك كلامن المرحوم مظهر باشا والمرحوم بهجت باشا وكانا قد قدما
 من بلاد اوروبا وجعل ثالثهم الملبان ييك وأمرهم بعدة محاسن للنظر في ذلك وبعد عقد المجلس والنظر فيه علموا قرارا
 مضمونه أن هذا العمل لا ينتج وعرضوه عليه وبعد مضي زمن أحضر موحيل ييك من بلاد فرنسا واناط به عمل ذلك
 الحوض فعمل أولا ربه وعرضه على العزيز فاستحسنه ثم شرع في البناء فجعل يدق خوازيق في محله بعد حفر الطين
 منه بالكرات وكلما نزع موضعه املا ما بالحرسان وهكذا الى ان تم على وفق المرام واتفق به الخاص والعام وهذا
 الحوض عبارة عن ناحية من البحر متسعة عمدة أو تعمق بالسكرات تحتها بقرب البرو يحاط بالبنات المتين المصنوع
 من المواد الجيدة والمؤون الطيبة ويجعل طوله بحيث يسع أكبر سفينة في البحر وعرضه بنسبة ذلك وله قسم من جهة
 الماء يسدي باب بهيئة مخصوصة ويجعل فيه منادى صغيرة تفتح وتغلق بحسب الحاجة فاذا أريد ادخال سفينة فيه
 للعمارة يفتح الباب فتدخل السفينة بسبيله ثم يسد فينزع الماء منه بواسطة وانور حتى يجفوبه تمام العمارة فلا
 الحوض ثانيا ويفتح الباب فتخرج السفينة وسياق لذلك من يدسان عند الكلام على الحوض الذي أنشأه حضرة
 الخديو امهمل باشا هناك بجميع تلك الاعمال كان سببا لقوة السفن الحربية وكثير ما لم تزل تكثروا بحبل لها من البلاد
 الخارجية مما يلزم لها من الاسلحة وصلاحها حتى قويت دونانها المصرية وأحرزت ما كانت قاتنها به دونة الدولة
 العلية من العدد والعدد والمدد والاعمال الباقية الغريبة التي لم تسمع الديار المصرية بمثلها في الاعصر الخالية
 وجعل موسيويون ويس أمير اعلم اجميعها وأعطاه رتبة ميرالاي وكان قبل ذلك أحد ضباط الدوننه الفرنسية
 وحاصل امره أنه كان سنة ١٨١٥ ميلادية في مينار شورو بسفينته حين كان نابليون نوريت يريد الهروب من بلاد
 فرنسا فتهادى له أن يوصله الى بلاد الامريك وقبل منه نابليون ذلك فاستعد بسبيون لهذا الامر ووضع في سفينته
 جملة من ابراميل فارغة مصفوفة بعضها بمجوار بهض ليخفيه فيها نابليون جميع ما يلزم لسفنه وبو اعلمع بسبيون
 على أن ينظره بجزيرة اكس فلما اجتمع معه في المبعاد وحده قدر جمع عن العزم على السفن معه وأخبره أنه كتب الى
 أميرال الدولة الانكليزية أن يأخذه عنده ثم شاع خبر بواقفه معه على اخفائه تخاف بسبيون عاقبة ذلك وقد حصل

بالقهر رفته لهذا السبب قصر بشتغل بالتجارات والاسفار في سفينة لزوجته الى أن حضر سنة ١٨٢٠ ميلادية بمدينة الاسكندرية وكان العزيز اذ ذاك مهمته بانشاء السفن فعرض له بطلب الخدمة والمعيشة تحت ظله فجعله ملاحظا للسفن الجارية انشاؤها في بلاد اوربا ثم جعله قبطا بالقرطون المسمى بالبحيرة الذي أنشئ بحرسيليا وكان به ٦٤ مدنعا ولم يزل يتفرق الى أن أخذ رتبة السكوية ثم صار ميرا لاى على الدونمة المصرية بنماها واما عدمت الدونمة الاصلية في وقعة موزة ولم ينج منها الا القليل ركب العزيز دونمة أخرى من المراكب التي أنشئت بمينا الاسكندرية على أيدي اولاد الوطن مع ما بقى من الدونمة الاولى فكانت أعظم من الاولى قوة وتزيينا وبهاية وبين السفن الحربية والمدافع والرجال التي تركبت منها الدونمة المصرية على ما ذكره قوطيلس في هذا الجدول (الدونمة المصرية) مراكب كبيرة وعدرجالها الحملة الكبيرة ١٠٣٤ رجلا المنصورة ١٠٣٤ اسكندرية ١٠٣٤ أوقير ٧٣٦ مصر ١٠٩٧ سكا ١١٤٨ حص ١٠٣٤ ييلان ٩٠٠ حلب ١٠٣٤ فيوم ١٠٣٤ بنى سوف ١٠٣٤ منوفية ٥٥٨ بحيرة ٥١٠ دمياط ٤٧٠ مرجهاد ٥١٠ رشيد ٥١٠ وابور النيل ١٥٢ خمس كورومت ٩٢٢ وخمس جوبليت عدد رجالها ٤٤٢ مراكب صغيرتان ٦٠ وخمس مراكب عدد رجالها ٣٩٠ مجموع العساكر البحرية المصرية ١٥٦٤٣ شغالة الترسانة باسكندرية ٤٠٧٦ المنوخ ١٩٧١٩ والمدافع التي كانت بها وقتئذ ٣٦٤ مدفع ومنصرف العساكر والرجال البحرية ٧٥٠٠٠٠ فرنك والمنصرف على المباني العسكرية ١٨٧٥٠٠٠ والمنصرف على ترسانة بولاق ٤١٢٥٠٠ يكون المنصرف على الجميع ٩٧٨٧٥٠٠ ولاجل عدم اهمال جميع الاعمال وخلافه من العاثر النفيسة التي أبدتها ففكرة العزيز بمدينة الاسكندرية مع محبته للاطلاع على الاخبار التي ترد من البلاد الخارجية ليحيط علما بأحوالها وأخبارها فيمكن بذلك من القيام بمصالح الرعية وسياساتها وتحسين جهات حكومتها اتخذت تلك المدينة مركزا قوامته في غالب أوقاتها في برأس التين بجوار الترسانة ثلاث سرايات ثنتين على المينا الغربية احدها لعمال المسافرين والاخرى لدواوينه والثالثة لمصانعه بجوار المينا الشرقية ولم يشغل ذلك عن مصالح الرعية بل لم يزل ساعيا في جميع ما يصلح القطر وأهله حتى خاص الديار المصرية من الاشرار وعم الأمن جميع جهاتهم واستلزم ذلك كثرة نفود الاعراب على الديار المصرية بالبضائع وانتشر وفي جميع جهات القطر ونشروا بها معارفهم من الحرف والصنائع وعادتهم عليهم على جميع ابناء الوطن ولم يزلوا آخذين في الازدياد حتى كان الموجود منهم في الديار المصرية سنة ١٨٤٠ من الميلاد ما تراه شوام ٥٠٠٠ نفس اروام رعية ٣٠٠٠ نفس أرمن ٢٠٠٠ اروام افريخ ٢٠٠٠ تليانيون ٢٠٠٠ مالطيه ١٠٠٠ فرانسوية ٨٠٠ انكليز ١٠٠ نمساوية ١٠٠ مسكوف ٣٠ اسبانيوليون ٢٠ سومييه وبليجيكية وهولانديه وسبانيه ١٠٠ وغيرهم الجميع ١٦١٥٠ وفي سنة ١٨٤٦ بلغ عددهم ٥٠٠٠٠ وفي سنة ١٨٧٠ بلغ ١٥٠٠٠٠ سيما وقد خصتهم العناية الدورية بالاكرام الزائدين فاستوطنا هذه الديار خصوصا مدينة الاسكندرية وبناها المنازل الفاخرة والفصول المشيخة على هيات قصور اوربا قد أكثر وافهم من الشبايك وركبوا عليها ألواح القزاز وغيرها وصنعوها لالوان المفرحة ولما رأى أهل الاسكندرية ذلك ونفاسسته تركوا ما كانوا عليه من الأوضاع القديمة وذلك ان جميع أبنية القطر كانت بأوضاع وهيات غير ما هي عليه الآن فكانت المنازل العظيمة مشقة على دور أرضي وفوقه دورا ودوران بينا بارز عن سبب الدور والارضى بمقادير مختلفة من ذراع الى ثلاثة أذرع ولها مشكاك ودعائم من الاجار والاشباب ولا يجمعون فيها شيئا ولا يستعملون القزاز اقله وجوده في الديار المصرية حيث بسبب قلته توارد البضائع الخارجية في تلك الايام وانما يجمعون فيها مشرييات من الخراط ثابتة في النيران ذات خروق ما بين صغيرة وكبيرة وبذلك المشرييات طافات صغيرة مظللة على الحارات لها أبواب من الخشب ثققل وتفتح على حسب الحاجة وكانوا يتناقسون في ذلك ويصرفون فيه مصاريف جسيمة ومنهم من ينقسم انقسام فاسع انها كانت لا تقى من الحر ولا من البرد ولا من الاتربة بل كانت في الصيف عرضة للرياح الحارة والاتربة الشتوية في الشتاء معرضة للبرد والمطر وربما ألصقت المشرييات في زمن الشتاء أو رافيت بسبب عن ذلك امتناع الهواء عن المرور في المساكن فقتلوا من اختبأ به عفونات ربما أضرت بآبائهم وأبصارهم خصوصا

٥
الدونمة المصرية

١٥

١٥

١٥

١٥
مطلب في بيان هيئة الأبنية التي كانت القطر المصري قبل جيل من العزيز ثم على باشا على الخفن

الفقر الذين لا اعتنا لهم بشأن النظافة مع أن هذه الأوضاع الجديدة ربما كانت مع نفاسها وجليلها لاسباب الصحة أقل كائنة ومصر فامن تلك الأوضاع القديمة فلذلك تجد أن بنية أسكندرية الآن بل وغيرهما من جميع مدن القطر غالبها من الأوضاع الجديدة فضاهاى الأوضاع الاو بواوية بصورة حسنة وشوارع معتدلة متسعة مخوفة من الجانبين بشبابك القزاز وغيرها وكانت منازل تلك المدينة جارية قبل جالوس المرحوم محمد علي باشا على تحت ديار مصر ما بين الميناء الشرقية والغربية في أرض تعرف بالجزيرة في مقابلة رأس العين خارج السور البحرى وجميع الأرض المحددة بشارع أبي وردة قبلى عسارة صفر باشا وشارع شرين باشا الى أبي العباس وإلى رأس العين كان بعضهم امدافن للموتى وبعضها تقاليم لم يكن بهامسا كن سوى بعض بيوت الصيادين ذات أبنية خفيفة كانت بالجهة المعروفة بالسبالة وكان يتوصل من هناك الى برج قائد سلك وطاية الاضاف كان حد تلك المدينة قبل ذلك من الجهة القبلية الحارة المعروفة بجارة المغاربة قريمان المكان المسمى الآن بميدان محمد علي وكان في خلال البلدة ضامو طولول واستقر ذلك الى سنة ١٢٥٢ هجرية ثم أذن للالهالى في القضاء الذى بين رأس العين وشارع أبي وردة وأبي العباس فينوافيه قصورا ومنازل وفي ذلك الوقت كان مجلس التنظيم تحت رئاسة الخواجة تويسين وكان متشكلا من بعض التجار والمهندسين منشى وهو الذى رسم خريطة أسكندرية التى عليها العمل الآن وكان ما بين الاسوار خالي من الأبنية ليس فيه الا الصهاريج وأربعة كتور مسكونة بمخدمه البساتين التى بداخل تلك الاسوار وبرجال القلاع والاراج أحد تلك الكتور عن شمال الداخل من باب شرقي والى الشرق فوق كوم الدباس والثالث قرب باب سدرته وهو باب عود السوارى والرابع هو المعروف الآن بالجمع وهو قريب من باب المحمودية ولما كثرت الرغبة فى العمارات وتراحم الناس على البناء فى أرض الجزيرة صدر أمر بالدورى المتخيم بتقسيم ما بين الاسوار على الراغبين فى سنة ١٢٦٠ هجرية ففتح شارع الباب الأخضر المار من شرقي الاستبالة الى المحمودية وهدمت لاجل جلة من المساكن ومن المحاسن التى أخذ التنظيم فيها حقه الشارع العمومى والمنشأة المشاهدة الآن بين باب رشيد ورأس العين فأما المنشية وبعض الشارع فكان فضاء ما بينه وبين الشارع ففكان منازل اشترت من أربابهم او كان فى محل المنشية سوق تنزل فيه العرب لبيع الاغنام والتمر السيوى والحطب والصوف والسمن وغير ذلك وكان يعرف بكوم الجلة وحده الشرقى وكالة الخروقة والبحرى وكالة المراكشى ووكالة الجمال المبرية ووكالة الصوف ومنزل الشيخ ابراهيم باشا والمقعى ومن هذه الاماكن الجهة الجنوب كان فضاء وبعض بساتين وأول ما أنشئ بالمنشية جامع الشيخ ابراهيم باشا ووكالة محرم بك التى تحتها الآن خان شاكولانى ثم منى منزل ضا استأطى ومنزل جبارة وهو الآن فى ملك الخديو وأما سوق الخضار والجزايرين الآن فهو محل سارة الجمال سابقا فرقه الغزير على بعض الاممراة فبنوا فيه تلك الأبنية والخوايت الموجودة الآن وأمامه قابر الموتى فكانت داخل البلد خلال المساكن فكان يتعاضد منها روائح كريهة فنهى العزيز عن الدفن فيها وأمر بجعل القبور خارج المدينة بعيدا عنها وهكذا كانت عادته فى جلب كل ما فيه نفع ودفع كل ما فيه ضرر فكان عليه سحائب الرحلة لا يشغله بعض المصالح عن بعض ولا تلهى فكرته فى أمر ما لم يستعجى به فى عصره فى اتساع دائرة أفكاره واصابة أنظاره ولذلك لما تراكمت عليه الحوادث فى مبداء الامر اذ كانت الممالك مستحولة على القطر بصورة غير مرضية وكان الفساد قائما فى جميع بلاد القطر بالقتل والنهب وقطع الطريق وغير ذلك مما اوجب اضطرار الديار المصرية وجهه همة العناية الى ذلك كله واعمل فكرته وبذل جده واجتهاده فصار يزيل به تلك الحوادث فقاما استعمال فيه الرفق واللين ومنهماما استعمال فيه بذل الاموال ومنهماما استعمال فيه القهر والغلظة والسيف حتى تمكن من جميع أغراضه وأمن البلاد وخلص العباد من ربة الاسترقاق وأجلى الممالك بالسكنة من الديار المصرية فقتل منهم من أخرج منها حيا ومنهم من أبقاهم اضعافا ذليلا واحتفل من يومئذ بجناب شهبان الاهالى من جميع بلاد القطر ورتبهم عساكر خيرية بحرية وبرية وجعلهم أصنافا مختلفة بتنظيمات وتعليمات مفيدة وهكذا الميزل الامر أخذ الى الازدياد حتى بلغت العساكر البرية المصرية سنة ١٨٣٩ ميلادية هكذا

١٥
١٠
٣٥
٣١
٣٧
مطلبية تاريخ شارع الاخضر المار من شرقي الاستبالة الى المحمودية
مطلب القوة العسكرية

١٩٤٩
٩٨٢

١٣٧٢	ألاى ثانى طوبجية سيادة	١٩٤٩
٢٣٤٩	ألاى طوبجية سوارى فى حص	٩٨٢

٧٩٦	ألاى سوارى غادريا	٣٣٧	أربع بلوكات طوبجية متفرقة في عكا
٨٤٤	ألاى زرخ	٣٧٩	أورطة طوبجية في الججاز
١٧١٣٦	ومجموع عساكر تلك الالايات	٨١٢٨	ألايات بيادة غادريا
عساكر البيادة			
١٦٧١	١٦ بلوك موزعة في الأقاليم	٩٠٤٩٥	٣٥ ألاى بياده ومجموع عساكرهم
٢٨٥	٠٠ عساكر خفر بالقاهرة	١٠١١٤	١٥ ألاى سوارى ومجموع عساكرهم
١٨٥	عساكر جبهية بصر القديمة	٣٩٨٠	٤ أورطامدانية في القاهرة
١١٥٢	١ ألاى سرعسكر	٨١٢	٢ ألاى بطجية في عكا
١٦٤١	١ أورطامدانية بطرابلس	٧٥٨	١ أورطامهندسين في عدليب
٨٥٥	١ أورطامدانية	٨٠٨	١ أورطامدانية في الاسكندرية
		٩٤	١ بلوك لغمجية في القاهرة
وفي بلاد الججاز ٢ بلوكات من الامدادية ٢٠٠ ١ بلوك بالقرين ١٠٦			
٤٧٨٠٠	ومديناط ورشيد ومصر القديمة وبولاق	١٣٠٣٠٣	ومدرسة الطوبجية والسوارى والبيادة والبحرية
١٠١٣٠٠	وهذا خلاص الورشجية وقدرهم	٤١٦٧٨	ومجموع العساكر الباش بوزوك
١٥٠٠٠	ومجموع ذلك	٤٠٠٠٠	والعرب وعساكر الرديف في مصر واسكندرية
٢٣٥٩٨٠			
وبناء على ذلك تكون القوة العسكرية المصرية منتظمة وغير منتظمة كما ترى			
١٩٥٣٩	الدونمة المصرية	١٣٠٣٠٣	عساكر منتظمة
	دونمة الدولة العلية التي استولى عليها العزيز	٤١٦٧٨	عساكر غير منتظمة
٢١١٠٧	كاساني	٤٧٨٠٠	الرديف
٤٠٦٣٦	ومجموعهما	١٥٠٠٠	رجال الورش
٢٣٥٩٨٠	فاذا ضمت الى العساكر البرية وهي	١٢٠٠	تلاميذ المدارس الحربية
٢٧٦٦١٦	كان الجميع	٢٣٥٩٨٠	لمجموع العساكر المصرية البرية
وبيان منصرف العساكر البرية سنة ١٨٣٣ على ماذ كره ولوطيك			
٠٣١٢٠٠٠	مربيات الخيول والبغال والجمال	٢٠٠٠٠٠	منصرف لمدارس العسكرية فرنك
٠٢٣٠٧٢٤٠٠٠	يكون منصرف العساكر البرية	١٥٠٠٠٠٠٠	منصرف العساكر البرية المنتظمة
	وتقدم ان منصرف العساكر البحرية	٠٥٠٠٠٠٠٠	ماهيات الذوات النخام وروسا المصالح
٠٠٩٧٨٧٠٠٠	والمين	٠٠٨١٢٠٠٠	ماهيات الخيالة الباش بوزوك
٢٣٠٥١١٠٠٠	يكون منصرف جميع القوة العسكرية	٠٠٦٥٠٠٠٠	ماهيات العرب
		٠١٧٥٠٠٠٠	منصرف المهمات الحربية
ومع ذلك كانت له التفاتة تامة لعمل الاستحكامات اللازمة حتى أحضر لها من الممالك الفرنسية وموسيو وحليس			
أحمد المهندسين الحربيين المهرة ورفاه الى رتبة السكوبة فلما حضر أخذ في اختيار الارض من جميع نواحي المدينة			
وضواحيها وجميع السواحل المصرية ثم عين مواضع الاسـتحكامات والحصون اللازمة فأسست على ما هي عليه			
الآن وأحضر لها المدافع والآلات اللازمة ورتبت لها العساكر الكافية والعمال بالقوانين المقررة المدونة فقصفت			
بذلك الديار المصرية وازدادت قوتها أضعا فاحق قاومت الدولة الغلية بل اتصرفت العساكر المصرية على العساكر			

التركية مراراً في وقعات سارت نهياً وأوراق الحوادث وتخلدت في الدفاتر والتواريخ عن جميع المال بل في بعض الوقعات قد استولى العزيز على دوتمة الدولة العلية ودخلت تحت طاعته وكانت اذذاك تحت قيادة أجدب باشا فوزي وكانت عددهم اوجالها ما هو مذكور في هذا الجدول

عدد رجالها	عدد رجالها	عدد رجالها
٩	٩٤٤٣	٥٠٠٠
١١	٦٠٤٠	٢١١٠٧
٥	٦٢٤	

فاذا ضمت الى الدولة المصرية يكون الجميع ٦٣٦٠٠ فاذا ضم الجميع الى العساكر البرية المتقدمين بها ٢٣٥٩٨ كان الجميع ٢٧٦٦١٦ وكل ذلك قد تجدد في الديار المصرية في مدة يسيرة بعد جلوس العزيز على تختها فاكسبت بذلك قوة عظيمة ان تقاوم بها من عداها من الدول ولذلك اضطروا الى معاهدة الدولة العلية لئلا يمتد ذلك من صولة الديار المصرية وانما ذكرنا هنا ما يتعلق بالنوة العسكرية لتعرف أنها كغيرها من غير من فكره العزيز وسعة دائرة عقده وعلو مقامه وبظهور الفرق بين الحالة التي اتت اليها الديار المصرية في أيامه من العمران والشرورة والقوة حتى رجعت الى حالتها الاولى التي كانت عليها زمن البطالسة ومؤسستها الذي تسبب باسمه وبين الحالة التي كانت عليها قبيل جلوس هذا العزيز على تختها فانما كانت في غاية من الضعف وقلة من العدد والعدد حتى ان فئسة قليلة من الافرنج استولت عليها في ثمانية وعشرين يوماً من رعايته وحكامها اوقعت ذلك انه حين استيلاء الفرنسيين على جزيرة مالطة كان نقل عن قول لو طيك كان موسى يوروسيتي قسلا للدولة النمساوية وغيرها بالديار المصرية فتوجه الى مراد بك حاكم مصر اذ ذلك وأخبره ان الفرنسيين استولوا على جزيرة مالطة ولا يبعد ان يقصدوا الديار المصرية فلم يعبأ بخبره بل استمر زأ وقال كيف تخاف من هؤلاء الرعا الذين لا فرق بينهم وبين الواقفين على اوباشنا وان فرض وصولهم لارضنا فما ليك الخزنة وحدهم يكفوننا المؤنة ويقطعون دابرهم لحاول القنصل روسي حتى صرفه عن هذا الرأي فلم يزد الا استمراؤه بخبره ثم امر بارسل قنطارين من البارود الى الاسكندرية احتياطاً فلم يضر الا القليل حتى جاء الفرنسيين فدخلوها فلما بلغه ذلك أمر باحضار موسى يوروسيتي وطلب منه ان يكتب من عنده للفرنسيين بالخروج من هذه الديار فقال له روسي لم يحضر واليه اياذي حتى يخرجوا منه اياذي فان كان ولا بد فارسل اليهم مع المكتوب خمسين ألف فرنك حتى يخرجوا فانظر كيف كان حال امرائك الانام وعلم استمالةهم العزم والتدبير بالنسبة الى ذلك العزيز الذي وقع الاشرار وحى هذه الديار وجيش الجيوش ووجههم الى الاقطار الخارجية مثل جزيرة مورور وجزيرة العرب وارض السودان اذ ليس ذلك باعنا لجميع أهل الديار المصرية على ادامة الدعاء له بتخليد دولته ودولة أنجاليه وكان مما من الله به عليه أنه لا يقتصر على الاعمال الكبيرة بل كانت جميع حاجات الثروة والتقدم تشغل فكره فانه أحدث في البلاد طرقاً متسعة وشوارعاً معتدلة وجعل قوانين لتبليط المباني سيما الاسكندرية فانه فتح بها عدة شوارع متسعة وبني باب رشيد للامور وتجارة النصارى ومحلات التجار لا غرض حسنة وفي خارجها عددن طرقات كثيرة وغرس بجوانبها اشجاراً على اوضاع فائقة وكان له التفاني تاماً الى ما يوجب رواج الفلاحة وأنواع الصنائع والمتاجر حتى تجد في عهده بيوت كثيرة تجارة لاهل الوطن وغيرهم فان العلائق التجارية صارت منشطة مع سائر الدول فنشأ الاسكندرية تسعة بيوت للفرنسيين وسبعة للانكليز وتسعة للنمساوية وعناية لاهل بلاد التسكار وبيتان للسريديا وواحد لبلادسويد وواحد لاهندو وواحد لبروديا وستة لعمد تجار الالهالي وكذلك حدثت غراكر كثيرة بالاهرة وغيرها من المدن والبنادر ومن ذلك احتفالها بأمر الزراعة الصيفية وغيرها من ارض القطن فانهم اسببوا في زيادة ثروة الالهالي ومن اكبر دواعي الاكتساب الباعثة على بذل الهممة في تحصيل الحرف والصنائع فتح باب تغيير الهياكل في الابنية والملابس والرفاهية فانهم افتحت

١٥ طلب من روسي حتى صرفه عن هذا الرأي فلم يزد الا استمراؤه بخبره ثم امر بارسل قنطارين من البارود الى الاسكندرية احتياطاً فلم يضر الا القليل حتى جاء الفرنسيين فدخلوها فلما بلغه ذلك أمر باحضار موسى يوروسيتي وطلب منه ان يكتب من عنده للفرنسيين بالخروج من هذه الديار فقال له روسي لم يحضر واليه اياذي حتى يخرجوا منه اياذي فان كان ولا بد فارسل اليهم مع المكتوب خمسين ألف فرنك حتى يخرجوا فانظر كيف كان حال امرائك الانام وعلم استمالةهم العزم والتدبير بالنسبة الى ذلك العزيز الذي وقع الاشرار وحى هذه الديار وجيش الجيوش ووجههم الى الاقطار الخارجية مثل جزيرة مورور وجزيرة العرب وارض السودان اذ ليس ذلك باعنا لجميع أهل الديار المصرية على ادامة الدعاء له بتخليد دولته ودولة أنجاليه وكان مما من الله به عليه أنه لا يقتصر على الاعمال الكبيرة بل كانت جميع حاجات الثروة والتقدم تشغل فكره فانه أحدث في البلاد طرقاً متسعة وشوارعاً معتدلة وجعل قوانين لتبليط المباني سيما الاسكندرية فانه فتح بها عدة شوارع متسعة وبني باب رشيد للامور وتجارة النصارى ومحلات التجار لا غرض حسنة وفي خارجها عددن طرقات كثيرة وغرس بجوانبها اشجاراً على اوضاع فائقة وكان له التفاني تاماً الى ما يوجب رواج الفلاحة وأنواع الصنائع والمتاجر حتى تجد في عهده بيوت كثيرة تجارة لاهل الوطن وغيرهم فان العلائق التجارية صارت منشطة مع سائر الدول فنشأ الاسكندرية تسعة بيوت للفرنسيين وسبعة للانكليز وتسعة للنمساوية وعناية لاهل بلاد التسكار وبيتان للسريديا وواحد لبلادسويد وواحد لاهندو وواحد لبروديا وستة لعمد تجار الالهالي وكذلك حدثت غراكر كثيرة بالاهرة وغيرها من المدن والبنادر ومن ذلك احتفالها بأمر الزراعة الصيفية وغيرها من ارض القطن فانهم اسببوا في زيادة ثروة الالهالي ومن اكبر دواعي الاكتساب الباعثة على بذل الهممة في تحصيل الحرف والصنائع فتح باب تغيير الهياكل في الابنية والملابس والرفاهية فانهم افتحت

بابا المصروف كان مدة قلام من قبل وبالجملة فبحاسن العائلة المحمدية لا تخصى وعوائد فوائدها الاستقصى فتم اترية
أولاد الوطن بالمكاتب والمدارس والسوى في كل مافيه للخدمة فائدة كعمل الترع والخجان والجسور حتى اتعت
أرض الزراعة واصلح زرعها وكثرت العلوم والمعارف في أولاد الوطن الذين تربوا تحت ظله وحنههم بعناية حتى قاموا
بصالح القطر واستغنى بهم عن غيرهم كما هو جل قصده بتلك الغراسه فهم غرس فكرته وأولاد نعسمته وكل ذلك
مما يجعل أبناء الوطن على ادامة الدعاة ولا تفجأ له حيث اقتدوا أثره في آرائه وأفعاله ولنورد ذلك بيان قد رما كان
يقصص من جرك الاسكندرية وغيرهما من الثغور المصرية في ميدان أخذ العزيز بزمام أحكام تلك الديار ثم ما كان
يقصص في آخر أيامه السعيدة لتعلم ما حصل بهم متملهذا الفرع وتقدس عليه غيره من باقى فروع الثروة في الديار
المصرية فقول كانت محلات الجرك في تلك الديار في زمن المماليك والفرانساوية هي القصر ومصر القديمة والقاهرة
وبولاق والسويس ودمياط ورشيد والاسكندرية فأما جرك القصر فكان متروكا لحكام الجهات القبلية وأما جرك
باقي الجهات فكان بين ابراهيم بيك ومراد بيك وفي الامر على ذلك مدة ثم بعد ذلك اقتسمت تلك الجهات خوصا من
حصول النزاع بينهم فاخصص مراد بيك جرك القاهرة وبولاق ومصر القديمة ورشيد ودمياط والاسكندرية وأما
ابراهيم بيك فاخصص بجرك السويس فقط وكان يجعل من طريقه عملا يحصل لون الجرك بخلاف مراد بيك فانه
أعطى جمارك الثغور الاربعة التي خصه لاربعة من الملتزمين وجعل على كل منهم شأما معيناً يؤديه اليه في أوقاته
والملتزمون به لو امكنهم عمالا وكسبه في كل نفر على حسب الوارد فله وكثرة فكان في نفر دمياط ثمانية من الكتبة
وخمسون من العمال وفي رشيد ثلاثة من الكتبة وعشرون عاملا وفي الاسكندرية اثناعشر كاتباً وستون عاملا وفي
بولاق ومصر القديمة ستة من الكتبة وأربعون عاملا فالجمله تسعة وعشرون كاتباً ومائة وسبعة وستون عاملا وكانت
مراتبهم تدفع لهم من طرف الملتزمين في كل سنة على هذا الوجه بولاق ٢٤٠٠ ريالاً بطاقة دمياط ٤٠٠٠ رشيد
١٠٠٠ اسكندرية ٤٠٠٠ منها مربوط الكاتب كل يوم من ٦٠ الى ٣٠٠ نصف فضة ومربوطه كل سنة ٣٧٠
بطاقة ويكون مرتب هذه الوظيفة كل سنة ٢١٧٠ ومربوط العامل كل يوم ٤٥ نصف فضة ومربوطه كل
سنة ١٨٢ بطاقة ومرتب الجميع في السنة ٣١٠٢٥ فيكون مرتب المصلحة في السنة ٦٥٥٩٥ بطاقة
وكان مرتب الالتزام الذي يدفع الى مراد بيك في كل شهر ٢١٠٠ وفي كل سنة ٢٥٢٠٠ فيكون الجميع ٣١٥٥٩٥
ولا يتخلو الحال على حسب العادة من تدخل الخدمة والكتابة في الجرك بالاختلاس واخفاء بعض المتحصل
فيحصل المبلغ تقريبا الى ٤٨٠٠٠ بطاقة يكون ما يخص الشهر ٤٠٠٠ بطاقة وهذا ما كان يدفع من
طرف الملتزمين وقت دخول الفرانساوية الى مراد بيك في التزام الثغور الاربعة وحيث ان المنصرف للخدمة من طرف
الملتزم يقرب من الثمن فان فرض أن ما كان يصرفه في الهدايا والرشا مثل ذلك أيضا يكون المنصرف من طرفه كل
سنة ١٢٠٠٠ يضاف اليه مرتب الالتزام ٢٥٢٠٠ فيكون الجميع ٣٧٢٠٠ ويكون الباقي من ٤٨٠٠٠ هو
١٠٨٠٠ وهو أرباح الملتزم بعد المصاريف وهذا المبلغ يعادل ٢٣٤٠٠ فرنك تقريبا وأما المتحصل من جرك
السويس فهو ٤٠٩٣٦٥ بطاقة وهو قريب من المتحصل من الثغور الاربعة المذكورة وبالضرورة ولا يحتاج
لمصرف قدر ما تحتاجه الثغور الاربعة من ماهيات الكتبة والعمال ولذلك كانت أرباح ابراهيم بيك تزيد كثيرا عن
أرباح مراد بيك وبناء على هذا الذي بينه لا يمكن تقدير جرك الديار المصرية على هذا الوجه المشروح كما ترى
الثغور الاربعة ٤٨٠٠٠ السويس ٤٠٩٣٦٥ القصير ١١٠٦٥٥ الجمله ١٠٠٠٢٠٠ وهو عبارة عن ثلاثة
ملايين فرنك من ضمنها جميع المصاريف وأرباح الملتزمين وقد علم من الكشف المبين للمتحصل من هذا الفرع زمن
الحكومة الفرانساوية أن متحصل جرك الاسكندرية من ابتداء سنة ١٢٠١ هجرية الى سنة ١٢١٠ يعني
في مدة عشرين سنة هو ١٣٧٦٠٩٨ بطاقة ومجموع المصاريف في هذه المدة هو ٣٤٤٠٠ فالباقي لجهة الخزينة بعد
المصاريف هو ١٠٣٥٦٩٤ بطاقة فينتج أن المتحصل السنوي هو ٣٢٢٨٧٢ فرنك وهو عبارة عن ستة عشر ألف
مئتين وكرهى متحصل جرك الاسكندرية في سنة ١٢١٠ هجرية وبالضرورة هو الذي كان يتصل حين جلوس

33

مظالم كان يجهل من الجليل

34

35

36

37

38

39

العزير على تحت الديار المصرية فكان الريال البطاقة اذ ذلك عبارة عن تسعين نصف فضة وكان القرش ثلاثين نصف فضة وبعد ان تعهدت الامور واتتظمت الاحوال زاد المخصص اضعافا حتى بلغ بعد انقضاء الصلح سنة ١٨٤١ ميلادية قريبا من ثمانمائة ألف جنيه أعني نحو من تسعة عشر ضعفا عما كان أولا وما ذلك الا من تدبير العزير واتساع دائرة الامنية التي اوجبت اتساع دائرة التجارة وكثرة توارد الاغراب بمحصولات الاقطار الخارجية ومن أعظم أسباب ذلك ما حصل من مساعدة الفلاحين على فلاحه الاراضى مع اجراء الطرق المصلحة للارض كاترعه والجسور فزادت محصولات الزراعة واتسعت الارض الصالحة لها حتى زادت المحصولات عن كفاية القطار واتفقت الاهالى ببيع الزائد لاهل الاقطار الخارجية فأورثهم ذلك رفاهية وتحسينا للهيئات والمساكن والركاب وراجت التجارات الداخلية والخارجية كما يعلم ذلك من الجدول الآتى الدال على قيم المحصولات الواردة على الديار المصرية من نجر الاسكندرية والمحصولات الخارجية عنها الى الديار الاوربوية وغيرهما من ابتداء سنة ١٨٢٣ الى ١٨٤٢ ميلادية

وهذا هو الجدول

10

سنة ميلادية	قيمة الوارد بالقرش	قيمة الصادر بالقرش
١٨٢٣	٨٠٤٥١٩٧٥	١٥٨٤٧٦٤٦٠
١٨٢٤	١١٩٥٢٠٩٧٥	٢٤٣١٦٧٧٥٠
١٨٢٥	١١٥٥٦٦٤٣٠
١٨٢٦	٨٠٨٥٥٩١٠
١٨٢٧	٨٥٣٨٣٤١٠
١٨٢٨	٣٠١٥٩١٥٠
.....
١٨٣٤	٨٢٤٥٤٠٢٥	٨٥٨٠٦١٨٥
١٨٣٥	١٠٢٤١١٤٤٥	١٣٦٧٠٢٢٦٠
١٨٣٦	١٣٠١٣٨٤٣٠	١٧٦٢٠٧٠٨٠
١٨٣٧
١٨٣٨	٣٨٠٠٠٠٠٠
١٨٣٩	٣٠٣٠٠٠٠٠٠
١٨٤٠
١٨٤١	١٧٠٦١٢٠٠٠	١٥٤٠٨٠٠٠٠
١٨٤٢	٢٤٧٠٩٢٠٠٠	١٨٠٦٨٨٠٠٠

15

20

25

30

الكلام على الاسكندرية في زمن ابراهيم باشا

فمن هذا الجدول يعلم أن حركة التجارة من ابتداء استيلاء العزير على تلك الديار كانت كل سنة في ازدياد وفي مدة تسع عشرة سنة تضاعف الصادر والوارد جدا وبعد ان بلغت قيمة الصادر والوارد في سنة ١٨٢٣ ميلادية ٢٣٨٩٢٨٤٣٥ قرشا صاعا وهو قريب من أربع مائة وثمانين ألف كيسه صارت تبلغ في سنة ١٨٤٢ ميلادية ٤٢٧٧٨٠٠٠٠ وهو قريب من ثمانمائة وستين ألف كيسه وهذا أدل دلائل على علو همته وسعيه في مصالح الرعية فكان عليه الرحمة رحمة عامة لهذا القطر (الكلام على الاسكندرية في زمن العزير ابراهيم باشا) لم تزل هذه المدينة حين جلوس العزير ابراهيم باشا على تحت الديار المصرية آخذة في السير في طرق التقدمات والشهرة والقوة بسبب ما جددوه ورسمه قيم والده العزير محمد علي باشا من المحاسن التي تقدم ذكر بعضها فلما جلس هذا العزير على كرسيها زاد رفحها وابتهاجها لما كانت تؤمل فيه من باوغاء على يديه أوج السعادة وتعام الشهرة للذين مهدوا لها الجور وبه ونصراته ومعاناته للشدا اذ من شيبته الى مشيبه حتى حصلت على يديه فتوحات كثيرة واكتسب هذا القطر بسببه هبة عن جميع الممالك فهو في الحقيقة مشاركة للمؤسس الاصل في تقدم هذه الديار وان كانت مدة حكمه قصيرة لا تزيد على سبعة أشهر فانه عليه حائب الرحمة بول هذه الديار بطريق الوكالة عن والده في ربيع الآخر سنة ١٢٦٤ وفي رمضان من تلك السنة توجه الى الاسكندرية فخرج عليه الملك فرمان الامالة ورجع مستوليا

على التفت وقد اشتغل بجرد استيلائه بأمر مهمته في اسكندرية وغير هاذات منافع عومية من ضمنها تكميل طوبى
 اسكندرية واستكمالها على الوجه الذى أسست عليه في عهد العزيز والده وشجعها بالسكر والاسلحة والالات
 وترى الساحل من اسكندرية الى رشيد ثم الى دمياط واستكشفه بنفسه ورتب لبلغازى رشيد ودمياط بغير عرق جالس
 جميع ما يلزم لحفظ الثغور من الطوبى والالات والعساكر وهكذا استكمل القناطر الخيرية وترعى العطف
 وأبي حماد ورنال والعريش والسويس والقصير وما يلزم لحفظ الآبار والعيون التى بطرق تلك الجهات وأمر في
 ثغر اسكندرية بإنشاء ما تين وخمسين شولوباط وجميعه كل واحدة تعمل بدفعين لحفظ البغازات والملاحات وكان عازما
 على تخطيط سكة تبث من اسكندرية وغرب ناحية أي قبر وتسمى الى رشيد ليسهل السير على العساكر والمهمات
 عند الحاجة وعلى ترتيب ضابطان أركان حرب وكان له التفاتة تامة لتنظيم القوة العسكرية بخرد أورط المهندسين
 الخيرية والكبرجية وأحضرت لذلك رجالا من الدولة الفرنسية فكان هو أول مؤسس لهذا الأمر المهم فان الجيوش
 لا تستغنى عن ذلك عند سيرها داخل القطر وخارجة لتعدية البحور والأنهار والحلجان سيما عند مناجاة العدو
 وكان موجهاهمته لتحصيل ما به التربية العامة والاسباب الصحية وسلك ذلك بالفعل في سلك التنظيم من جهة أعمال
 خيرية لجميع الوطن لكن لم يمهله الأيام حتى يتم ما شرع فيه وما عزم عليه وتوفى الى رحمة الله تعالى في شهر ردى الحجة
 سنة ١٢٦٤ هـ لآلية عوض الله أبناء الوطن فيه خيرا فدفن جالوسه على التفت وإن كانت قليلة في الحس لكنها كثيرة في
 المعنى بما ناله اسكندرية وغيره من آثاره وولوات به الأيام لثالث على يديه ما كانت تؤمل له وزيادة ولكن قد
 عوضنا الله تعالى أضعاف ما فتننا منه بأن أوجد لنا من ولده صاحب حضرة الجنب الخديوي اسمعيل باشا فقد
 حصل لنا على يديه ما أزال أسفهنا وحزننا فاجعل الله وقوته وعنايته هذا الجنب فضلا عن حوزنا لجميع ما قصد
 المؤسس الاصلى قد وصلنا الآن الى درجة من التقدم لم تكن لدولة من الدول الشرقية ولا يبعدها بنا ظريرها الدولة
 الاوربانية فانه بارض مصر الآن جميع نتائج الاختراعات النافعة العلمية والعملية المستعملة على الوجه الاربع
 في تبنية الأرزاق وما من أحد من أهل القطر والطايرين الا وقد أخذ يحفظ من ذلك وكاهم شاهدون له مشنون عليه وعلى
 آباءه وأبناؤه الكلام على الاسكندرية في زمن المرحوم عباس باشا كان جالوسه رحمه الله على تحت الديار المصرية
 في سنة ١٢٦٤ هـ ومن ذلك الحين الى الآن توفى الى رحمة الله تعالى لم يغير السير السياسي الذى كان رسمه جده وعه
 من قبله لسياسة هذه الديار بل سار في هذا الطريق بقلبه وقالبه لأنه كان لا يرى وجهه للعدول عنه الى غير علمه اسفل
 عليه من المنافع والفوائد الجمة للقطر وأهلها وقد نشأ عن هذا السير التقدم في التجارة والثروة في الاسكندرية وغيره من
 بلاد القطر ومن محافظته على القوانين الموضوعه لرواج الفلاحة وتماصصولها من جودته كثرت الرغبة في الفلاحة
 حتى من الامراء والاعيان فزرعت أراضى كثيرة من الاراضى المتروكة واتسع زمام القطر ودائرة الرزق وسرى بشير
 الثروة في نواحي القطر فم القاصى والدالى وكان رحمه الله لا يكتر من الإقامة بالاسكندرية الا انه كان مهتما بشأنها ما كان
 يعلم من أهميتها وعظم موقعها من هذا القطر فشهها بعنايته واجتهد في تميم ما شرع فيه من جده وعه رحمه الله
 تعالى وبجى رأس التين سراية أعدها لإقامة مجاس التجار ووصى على عمل خمسة مبادين فيها لتكون في زمن الهدنة محلا
 للتقسيم والالام وفي زمن الحرب بمجمع العساكر لتوجيهها الى محل اقتضاها وصدرت أوامره بفتح شارع مستقيم
 يقسم مدينة الاسكندرية نصفين من باب شرق الى باب المحمدية على أن يكون هو الشارع العموى واشترى جميع ما يجانبه
 من الاملاك وفتح منه بالفعل جرا عظيما من باب شرق الى جنة جرجس حرام وبعد وفاته صرف عنه النظر فأنهم به
 المرحوم عبيد باشا على الاهالى فبنوا به المنازل والخلانات المشهورة الآن وحدد في المنشية عمارة جسيمة في محل سبيل
 قديم من زمن العرب وكانت هذه العمارة تعرف بالالهامية نسبة الى ابنه الهامى باشا فلما توفى الهامى بيعت من ضمن
 متروكاته بخمسين ألف جنيه سوى التى اشتراها التاجر انطونيازس الرومى وهى على ملكه الى الآن واعتنى اعتناء زائدا
 بتنظيم القوة العسكرية فادخل في ترتيب الالايات نوع تغيرات منها انه جعل الالاي الواحد خمسة آلاف عسكري

5

10

115

19

الكلام على اسكندرية في زمن المرحوم عباس باشا

30

33

أعنى قدر الأيمن عما كان قبل ونظم الهنداكر الهجانة وأورطين مهندسين وكان تعليمهم بواسطة الضف ضابطان الذين
كان طلبهم المرحوم ابراهيم باشا من بلاد فرانس هذا الغرض فحضر وأومعهم جميع الآلات والادوات وأنشئت
بمعرفة مستون مركبات تعليمهم كيفية تعدي الانهار والخلفان وكيفية عمل الانعام والحيل العسكرية ففتش من ذلك
ما اتفق به القطر ومن ضمن الضابطان موفيك رئيس الاستحكامات زمن المرحوم سعيد باشا وديبريزي
وجا كيتاش مأمور ورشة الحوض المرصود وكانت رتبته بانجوايش وكان محاميه همتة اليه زيادة على غيره
تقيم الاستحكامات والطوابي والقتلاع طبق ما رسمه رئيس هندسة الاستحكامات جليلي بك ووافق عليه ذوالدرية
والخبرة وأقره الخديوي فأقام معظم حصونها وأضاف إليها بض حصون رأى أهميتها فأدخلها في النقطة المهمة ومن
ذلك قلعة مقابر اليهود وقلعة أبي قبر وقلعة الجبجي مع انشاء سبيلان ملحقة بذلك القلاع للوازنها فالتشافي قلعة مقابر
اليهود بجبانة جسيمة تسع تسعة آلاف قطار من البار ودوحي الى الآن مستعمل في حفظ البار ودوخل في قلعة أبي
قبر بجبانة طواحين تدور بالهواء واسبتاليا المرمى العساكر المقيمين بهذه القلعة وما جاورها من القلاع فكانت
العساكر المقيمة في تلك الجهات لا تحتاج لشيء يأتي من الخارج ولم ير ملتقيا الى الاستحكامات والقلاع والحصون
عازما على انعامها فيلقبها بما لا يزل من الورش والبطاريات الطوبجية وقشلاقات العساكر المحافلين والاستباليات
وغير ذلك حتى انظم أكثر القلاع التي كان جده وعه مهمتها وبنيته ورشة للطوبجية في وسط المدينة في شرق المحل
المعروف بكون الناصرة طولها ما تنامت في مثلها عرضا مشتملة على جميع محلات التشغيل كحلات التجارة والحداة
والبرادة والسبك وغير ذلك كالخانوز وجلب لها جميع آلات التشغيل والعمال والمعلمين فصارت من أحسن ما يعمل من
هذا القبيل وعمل بها عدة بطاريات يمر بها كثير من آلات السواحل وغيرها ثم أبطلها المرحوم سعيد باشا وأمر
ببيع أرضهم الا لاها في بنيت منازل وغير ذلك ومن ضمنها الآن حمام هلدن وأنشئت القشلاقات داخل الطوابي
في ذلك قشلاق في طابية الاداء لقامة خمسمائة عسكري وقشلاق في قلعة أم كيبية كذلك وقشلاق فوق باب
الصوري المعروف بباب محرم بك لقامة أو رطة من العساكر ولما أنشئت سكة الحديد الواصلة الى الرمل مرت في
وسط القشلاق فحسمت نصفين والآن به عمل كرمافظة الضبطية فربى الاستباليات المسكية في حوش مقابر اليهود ويجوار
المسلة المرفوعة عليه كيو بتره وقها جميع لوازمها من مقروشات وملبوسات وأدوية وآلات وجعل بها أجرة خانة
ويشاكل كيب الادوية وفوق محلاتها بحسب أنواع الامراض والعلل ورتب لها حكماء وبراحية لخارج من أحسن
الاستباليات وحصل بها النفع العام وصار يدخلها الاهالى والغرباء للتداوى بدون مقابل وأسقرت على ذلك حتى
هدمت سكة حديد الرمل أيضا والآن عمل من قبض المكارم الخديوية سباليا عوضا عنها في محل قريب منها ولاجل
الوقوف على ما شئت عليه الاراضى المجاورة لشغرا الاسكندرية أمر باستكشاف محوله حيث كان لذلك دخل في
الحافظة فكشف سواحل البحر من الاسكندرية الى العريش ومنها الى مطروح وكشف بحيرة مريوط الى حدود المزارع
من مديرية البحيرة والى حدود الارض المرتفعة من جهة وادى النظرون وسبوة وجميع الجزائر التي بالبحيرة وعمل
لكل ذلك رسوم وظهرت الآثار والسواقي القديمة المكشوفة وغيرها والآثار والرؤس والمين والمرقع والمخفوض
من الارض والطرق التي كانت تصل الى الاسكندرية من كل جهة واهتم أيضا بكتشف الصهاريج التي بداخل
الاسكندرية وخارجها وما شئت عليه وقدر مائه من الماء والجاري التي توصل الماء اليها وصار التنبيه على أصحاب
الاملاك أن لا يثاندوا شيئا من ذلك ولا يتصرفوا فيه وجعل لذلك قوانين ممولها الى الآن وكانت قد بطلت مدة فنتشا
عن بطلانها انصرف أصحاب الاملاك في كثير من انقضض والهدم وحيث كان الماء أهم لوازم المينوا لا يستغنى
عنه من زمانا لا سيما لوقرض حصول محاصرة تقطع ماء المجودية عن الثغور صددت أوامر السنية بهدم التمرض
للصهاريج بوجه ما والرجوع الى تلك القوانين فامتنع الناس من هدمها ولا يخفى أهمية ذلك فان تلك الصهاريج
مبنية من قرون عديدة ولاشك أنما انصرف فيها اموال جسيمة وهي من الآثار القديمة التي نوه الناس بمقدورها وأهميتها

مطلب استكشاف عن السواحل

بالتسوية لهذه المدينة بعد هادن النيل والماء الواصل اليها من الخليج يعرف وسط بحاثر ملحة ومخضطة وفي أي وقت يمكن
 صرفه الى البراري والبحر وحرمان المدينة منه فيقع أهلها في الضرر وتفارقها العمارة مع أنهم افتتاح القطار فلم يكن
 أهم مما يصل الى عمارتهم وراحة أهلها ومن ذلك كشف المسالك الموصلة اليها ومعرفة ما أشمكت عليه تلك الطرق مما
 هو من لوازم الحياة كلباء العذبة والمراعي وحطب الوقود وجلب الميرة ومنع الاعداء فكل ذلك معرفته مهم في
 وقت السلم لينتفع به عند حصول ضده فهذا هو ملحظ ربه الله وملحظ المؤسس الاصل وملحظ سرعسكر جواهرهم الله
 عن الوطن خيرا ومن هذا الاستكشاف ظهرت ثمرات جمة منها عمل سكة عسكرية من طاية القبارى الى باب العرب
 لتسهيل مرور العساكر والواردين على المدينة من جهة الغرب ووادي سيوه وكانوا قبل ذلك يقاسون مشقات زائدة
 لعدم اتظام المسالك فكانوا تارة يتبعون في سيرهم الجبل وتارة الارض الغربية مع كثرة الصعود والهبوط المستلزم
 لطول المسافة وكثرة المشاق ومنهم معرفة الحديين قطر مصر واية تونس وكان قبل ذلك مبهما فزال ابهامه وعين ما بينه
 وبين الاسكندرية من المحطات المعروفة عند العرب يحطون فيها في أسفارهم وقدرتهم ذلك كله في خرط الاستحكامات
 حتى لا تنطرق اليه شبهة فيما بعد وقد نشأ من هذا التعيين الجزم بان المحطة المعروفة بالمطروح هي حدمابن الاقطار
 المصري واية طرابلس والمحطة المذكورة حرسى للمراكب على البحر الملح بينهما وبين اسكندرية مسافة مائة
 وعشرين ميلا الى جهة بحري وفي الاصل على ذلك الى زمن الخديوى ثم اتضح أن الحد الحقيقى هو ناحية السلم بحرى
 اسكندرية بمائتين وخمسة وعشرين ميلا فيتم بحرى المطروح مائة وخمسة أميال وهذا بيان المحطات المذكورة
 ويسان أبعادها الى جهة بحرى بالميل فنحن أبى صيروهى قلعة قديمة بها اشارة جديدة الى المحل المعروف بالعديد
 وفيه الآن فئار وضع في زمن الخديوى ٢٠ ميلا ومن فئار العديد الى المحل المعروف باسم سيدي عبدالرحمن وهو
 محل قديم غرب ٢٠ ومن سيدي عبدالرحمن الى تنوب وهي قرية قديمة نوبة ١٠ ومن تنوب الى المحل المعروف
 باسم جيمته وهو حرسى المراكب المعتاد ٨ ومن جيمته الى المحل المعروف باسم ابى جراب وهو محطة عرب ٩ ومن
 ابى جراب الى المحل المعروف برأس العقيلي وهو محل منقطع ٦ ومن رأس العقيلي الى المحل المعروف برأس
 الكناس وهو ميناء لسوا المراكب الكبيرة ١٢ ومن رأس الكناس الى مطروح وهو محل اجتماع التجار والواردين
 من الغرب وبه قبيلة من العرب ٢٥ ومن مطروح الى محل يعرف بحربوب وهو محل غرب ٣٠ ومن حربوب
 الى السلم التي هي الحديين مصر واية طرابلس ٧٥ وفي هذه الايام صار الشروع في استصلاح صنف السفنج
 من البحر من ابتداء أبى صير لغاية السلم وذلك بجمع رقة ملتزم التزيم من الحكومة على شروط مقررة بمدة عشرين
 أولها سنة ١٢٩١ هجرية ولما كثرت الافرنج والاغراب في مدينة الاسكندرية واستوطنوها واستحوذوا على
 كثير من الفضاء الذى كان يداخل المدينة وضواحيها رغبوا في سكنى الرمل وهي قرية شرق المدينة بينها وبين أبى قير
 وأكثر من شراء الاملاك في هذا المحل لانه من الارض هناك اذ ذلك فتية ظنت الحكومة لذلك لتلك الجهات من
 الاهمية لوقوعها في المناطق العسكرية الممنوع البناء فيها فامرت بضبط ما بيع من هذه الاراضى وبيان ما بقى وما
 لم يبق منها ومنعت التصرف في اراضى الرمل وغيرها الا باذن من الحكومة وجعلت لذلك قوانين تنبىع في هذا الامر
 وبسبب قرب الرمل من المدينة وانشاءه وطيب هوائه رغب المرحوم في اتخاذها عسكريا لتجتمع فيه العساكر في المنارات
 وغيره او أمر بدم الملاحة المجاورة لقرية الرمل لمنع العفونة وعمل لذلك رسوم وميزانيات ولكن بموت لم يتم ذلك وقد
 اشترى الافرنج بالملحة والحداع كثيرا من تلك الارض وشيدت به قصورا ومنازل وغرست فيه بساتين حتى أشبه
 الآن المدينة كاسند كرو ولم تكن همته عليه سخائب الرحة قاصرة على الامور العسكرية بل كانت ايضا متوجهة
 الى ما يوجب راحة لاهل ولايته فقسم الفضاء الذى في ميناء البصل وميناء الشراقة بين اهل المدينة فبنوها مخازن
 لتلقى البضائع المصرية والمشرقية فراج كثير منهم من هذه العطايا الوافرة وبعد أن كانت هذه الجهة من الضواحي
 القليلة القليلة لا يرغب فيها الا القليل من الخلق صارت بالحقها من عناية المالك المحمدية رفيعة القيمة ذات ابنية

5

40

43

مطلب بيان المحطات التي بين اسكندرية واية طرابلس

25

30

مطلب تسمية الفضاء

مشيدة ومركز العموم تجارات القطر ولم تزل الى الآن على هذا الحال اقربهم من الميناء الغربية وساحل المحودية فتقف
عندها المراكب الواردة من جهات القطر والخارجة من هويس المحودية فينبأ في تلك تفرغ بضائع القطر وشحن
البضائع المسافرة الى البلاد الخارجية وقبل وجود السكة الحديد كانت قد بلغت من الاهمية ما لا يمكن وصفه
فكانت المراكب بها الكثير كما أنها كبرى يمكن المرور من فوقها من شاطئ المحودية الى الشاطئ الآخر وكانت تمتد
في الجانبين بعيدا عن أماكن الشحن والتفريغ نحو ألف متر وهي الآن بعد وجود السكة الحديد وان لم تكن بهذا
الوصف لكن ساد انما مشحونة بمراكب الشحن والتفريغ ضرورة ازدياد ثروة الديار المصرية في زمن الخديوي عا
كانت عليه في الازمان السابقة بسبب التفاته الى موجبات سعادة الوطن ولما كان قد ترتب على انصاب ترعة
المحودية في الميناء خلل الهويس الذي هم ارسوب الطمي في كثير من مواضعها وقله في الماء في تلك المواضع وعدم
امكان تقريب السفن من البرصدت الاوامر باصلاح الهويس وتوسيعه وتطهيره من التربة والمياه المتسكبة جميع
المراكب النيلية من اغراضها بسهولة ولذلك صار جلب الماء العذب من البحار الى سيف البحر في الميناء لاخذ
المراكب المياه بسهولة وهي المستعملة الى الآن مع غاية النفع وتطهير التربة جميعها ايضا لان الطمي الذي كان بها
مع كثرة المزروعات التي تفسد منها كان موجبا لتعسر مرور المراكب بها في كثير من الاوقات وكانت المراكب كثيرا
ما تقسم حولت على مراكب صغيرة في طريقها فبهذه العناية زال هذا العناء عن التجار وجعل امام الجرك القديم
الذي أنشئ في زمن العزيز عمارة متسعة لاقامة الخدمة وتخزين البضائع ولزيادة اعتناؤه بأمر التجارة في قصر في
ناحية العطف وكان يقيم فيه أحبا نال حصل اهتمام المستخدمين في اصلاح التربة حتى استقامت أحوالها وسهل مرور
التجارة ومع اقامته في هذه الجهة أو غيرها كجدة رشيد كان لا يغفل عن مصالح مدينة اسكندرية ومن اعتناؤه بها أمره
بعمارة البلاد الخمسة الواقعة شرقها وترغيبه في زراعة أرضها لينتفع أهل المدينة بما تنتجه تلك الارض من المحصولات
وكان يقرب هذه البلاد بجوارقها على كثير من أرضها وكذلك أصلح أراضي بحيرة مريوط قبل المحودية وذلك أنه أنعم به
على الراغبين بشرط اصلاحه وزرعهم فتناول الناس من الافرنج والامراء واهل المدينة والقرى واجتهد كل في زرع
أرضه أصناف المزروعات ما عدا الاشجار الكبيرة على حسب ما تنجح في قوانين الاستحكامات فانصلح بذلك أغلب
الاراضي المشاهدة في جاني السكة الحديد والمحودية ولما ذاق أربابها احلاوة أرباح محصولاتهم من الخضراوات
والقوا كما جتمدوا في خدمتها حتى صارت من أجود الاراضي بحيث لا يرضى أحد من أربابها ببيع القدان الواحد
بعشرين ألف قرش مصرية مع أنهم في الاصل لا قيمة لها وكذلك القرى الخمسة وهي قرية الخضرة وهي عبارة عن أربعة
كفور صغيرة متقاربة بجوارق التلول التي بين رشيد وقرية الرمل ومنها قرية الرمل وهي معروفة وبها الآن سرايات
الجند الخديوي ومنها قرية السيوف شرق قرية الرمل وسكة الحديد الجاري عملها الآن الذاهبة الى رشيد وأبي قير
المارة في أراضي القرية المذكورة ومنها قرية المنيرة شرق قرية السيوف وبحرى سكة الحديد وهذه القرى الآن
على غاية من العمارة لا تخلو أرضها من الزرع فيزرعهم أنواع الخضراوات والقوا كما أصناف كثيرة من الحبوب
والبرسيم وبها بساتين كثيرة وكان أهل هذه القرى في الزمن السابق قد ارتحلوا عنهم الضيق الحال بهم فكثير من أهل
البلاد المصرية ولما جاد الله على هذا القطر بالبحار العزيز زودت منه أعلام الشفقة والرحمة أخذ هذا الناس في العود الى
اوطانهم فتوطنوها واستغلوا باصلاح أراضيهم وزرعها حتى صارت الى ما علمت وسكنها كثير من أصحاب الحرف
والصنائع لمساواة بهم من كثرة الارياح بسبب مجاورتهم لمدينة اسكندرية التي انتقلت عما كانت عليه في سالف الازمان
وكثر بهم الاعمال والعمال في المصالح الميرية والدوائر المدنية ودوائر المالية والامراء والاعيان والتجار حتى بلغ عدد
المهترفين بتلك المدينة خمس قعدا أهله كما يعلم مما ساق وهذا يدل على علو شأنهم في الثروة وزيادتها على مدن الاقطار
المشرقية ومعادلتهم المدن الديار الاور وباية تمتع الازدياد كل سنة حتى ان من رآها في سنة ثم رآها في السنة التي تليها يرى
اتساع مساحتها من كل جهة واتساعها في التقدم اتساعا كبيرا في الابنية والمتاجر والاوزاع الجديدة الجميلة والرونق

مطلوع عمارة البلاد الخمسة

30

35

وهكذا في كل سنة وكان قد صمم على عمل ترعة يكون فيها من المحمدية تجاه الرمل بجوار ترعة بغوص وصرفها في
وسط أبي قير فيسأين قلعة كوم الشوشة القديمة والقاعة الوفية الجديدة وليكنها لم تعمل في زمنه وحيث ان اهانانيرا
في خصوصية تلك الاراضي واحياء كثير من اراضي البحيرة توجهت اليهم الخديوية لانشاءها واما قليل يصير الشروع
فيها يشيئة الله تعالى وتكون من الماء الخديوية التي يتولى بها جند الديار المصرية وما تجددهم من المرحوم عباس
باشا وان كان كله نافعا الا ان انقعه وأهمه السكة الحديدية فان ذلك مما يستوجب تخليد ذكر العائلة المحمدية لما لها من
القوائد التي لا تحصرها الاقلام ولا تحيط بها الاوهام وغاية ما يدرك الوهم انها قوة عظيمة بخارية وأجدها الانسان
بفكره ومعارفه ابتغاه أوج السعادة وتمكنه من حظوظ وغايات في عمره القصير كان لا يمكنه ادراكها ولو بلغ من
العمر الوفاق من السنين كيف وهي تتطعم مسافة عشرة أيام في أقل من يوم مع جرها نحو مائة عربة محملة بالاحمال الثقيلة
والالوف المؤقتة من الادميين وغيرهم مع السهولة وعدم حصول أدنى مشقة أو ضرر ومع قلة الاجرة والمصرف
بخلاف ما كان عليه الانسان قبلها من عدم تحصيل الاغراض مع اقتمام ما لا مزيد عليه من المشاق وكثرة
المصرف في عشر معشار أغراضه فجزاء الله خير من هذه الاقطار بل وجب الاقطار الشرقية لان منافع هذا الاثر
سارية في جميع الجهات المجاورة لمصر حتى البحار والبراري الشاسعة وبها من المسافرون من كثيرين الا فأت
التي كانت تعرض لهم برايا جرافتديتهم الا لأم وتناول عليهم الايام ورمادهم وأتاهم وأتاهم وأتاهم
أموالهم ثم ان هذا الاثر وان كان أول ظهوره أيام المرحوم عباس باشا لانه هو الذي انشاء ومدة الفرع الطويل من مصر
الى اسكندرية لكن لا يخفى انه كان قد حصل من الانكليزية فماتحة العزيز محمد علي باشا في عمل سكة حديدية بهذا الوضع
سنة ١٨٣٧ ميلادية بعد اتمام سكة حديد ليونبول من بلادهم لكن كان مطلوبهم مدها من القاهرة الى السويس
فقط لتسهيل نقل البضائع الهندية المارة بمصر الى بلاد أوروبا فاجابهم العزيز بذلك اعلمه ما يصل الى القطر من منافعها
وربط الكلام مع احديوت تجار الانكليزية بحلب ما يلزم لذلك من النصب والالات وحضر بالفعل نحو النصف منها
الا انه في اثنا ذلك طرأت موانع عطلت اتمام هذا المشروع فاستعملت القضبان التي جلبت في سكة حديد أنشئت في
ناحية طرابين الجبل والبحر لتقل الحجارة والديش لانة طر الخيرية واستقرت التجارة الانكليزية على عاداتها من جعلها
من السويس الى مصر على الجمال ثم تحمل في المراكب الى اسكندرية ثم تنقل الى مراكب البحر الرومي الى بلاد أوروبا
وكانت ادارة ذلك منوطه بالانكليزية فكان يحصل في كثير من الاوقات دعاوى تضطر الحكومة الى فصلها فإرى العزيز
أن احالة ادارتها على طرف الحكومة المصرية أرجح لها فعمدت مع الكبايسة الشرقية شروط جرى العمل على
مقتضاها في نقل البضائع والسرى بالحكومة * وربت لها مصلحة عرفت بمصلحة البرارت وجعل لها ادارا في
السويس ومثلها في مصر وفي اسكندرية وزتب لها ما يلزم على أم وجبه من الاشخاص والحيوانات والعربات وبقي
الا حصر على ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا فتكررت من الحكومة الانكليزية طلب عمل سكة الحديد وكان الوقت
مساعد ولم تكن الموانع التي كانت زمن العزيز موجودة لان دولة فرنسا هي التي كانت تعارض الانكليزية فانتز
الانكليزية الفرصة وتحصلوا من الباب العالي على فرمان التصريح بالعمل ولكن كان غرضهم قاصر على عملها من مصر
الى السويس وهذا خلاف غرض المرحوم عباس باشا لان السكة على رأيهم تكون قاصرة على المروى في مصر
الشرقية ولا تتبع البلاد وهذا ليس فيه كبير فائدة وأما هو فكان مرغوبه ان يمد أولها من اسكندرية الى القاهرة في
وسط البلاد ثم من القاهرة الى السويس لحصل التراضي على ذلك وعقدت الشروط مع المهندس الماهر استيفسون
على تعيين مهندسين انكليزيين من طرفه لعمل الجسر وتركيب القضبان في نظير خسين ألف جنيه يأخذونها من
الحكومة دفعة واحدة فحضروا وانضم اليهم جملة من مهندسي الحكومة في شريع العمل والذي تم من ذلك قبل وفاة
المرحوم عباس باشا هو شومون ٧٠ ميلا ولم يمل خلقا وهذا الأمر الخليل بل اعترضه وبعثهم حتى صار
من الامور التي أوسعت ادارة اتقاع الاهالي والحكومة وتمت ارتباط القطر المصري بجميع اقطار الدنيا وبخلت

5

10

15

20

23

مطلب مصلحة البرارت
مطلب الشروع في عمل السكة الحديدية

الكلام على الاسكندرية في زمن الخديوي اسمعيل باشا

11

15

20

الفصل الاول في اسكندرية

26

30

35

اليه خبراتها كما كانت السبب في نقل خبرات مصر الى جميع انحاء الارض وجعلت مصر كعبة فحجها الناس من البلاد البعيدة والقريبة وقد تكلمنا في الفصل الثالث من هذا الجزء على جميع ماتم من السكان الحديثة فليست هناك (اسكندرية في زمن الخديوي اسمعيل باشا) اعلم ان مدينة اسكندرية وان كانت بلغت من العز والثرة وحسن الرواق ما بلغت اكن لا يخفى على ذي بصيرة ما حصل في عصرنا هـ من التقدم في العلوم والمعارف اذ ما من يوم الا ويحصل فيه اختراعات جديدة واشياء مفيدة لم تكن من قبل ولم يكن ذلك خافيا على فطنة الخديوي وذكائه احتفل بتوسعة دائرة ثروة القطر وعديده في ميدان جلوسه على تخت الديار المصرية وذلك في ٢٨ رجب سنة ١٢٧٩ هجرية موافقة لسنة ١٨٦٣ ميلادية اخذ في فكر فيما يعود نفعه على الاهالي ويريد رفاهيتهم فرأى ان أس ثروة هذا القطر اعماها ونشر الوية الامن فاعمل في ذلك جهده واجتهاده حتى وصل الى القرض المطلوب وانهقل القطر عما كتبته من الافكار العلية عن جميع احواله الالوية الى ما هو احسن منها كما هو شأنه من ذلك تمكين العلائق بين اهل هذه الديار وما جاورها من البلاد المتقدمة حتى هرع اليها كثير من الاغراب ورغبوا في الإقامة بها ونشر معارفهم وعلومهم فها لم يقصر واسكناهم على اسكندرية بل سكنوا ثمرات القطر وانتشروا في جميع قراها كما يظهر ذلك من الجدول المستخرج من كتاب الاحصاءات المصرية لسنة ١٨٧٢ ميلادية وهو هذا اغراب متوطنون بالاسكندرية ٤٧٣١٦ اغراب متوطنون بالقاهرة ١٩١٢٠ اغراب متوطنون بالوجه البحري ١٣٢٦٠ الجميع ٧٩٦٩٦ ويظهر من هذا الجدول ان مزية الاتباع بالاغراب لم تكن قاصرة على بعض القطر بل كانت عامة في جميع نواحيه عائدة على طوائف اهلها ولا شك ان هذه المنفعة ليست الالهضة الخديوية فانها هي التي مهدت طرق هذا الغرس وحيات ما به فحاجه فكان ذلك من جهة دواعي زيادة رغبة الدول المتحبة في تمكين العلائق بينها وبين مصر ونشأ عن ذلك شهرة الديار المصرية حتى طارصتها في جميع الافاق وانه قد على فضلها الاتفاقي وحيث كان من اسباب هذه السعادة ما أحدثته الهم الخديوية والافكار الاسماعيلية مما يضيق الوقت عن ضبطه واحصائه ويهجز القلم عن تقييد بعضه فضلا عن استقصائه فمن الواجب ان نكمل على المهم منها فنقول (الفصل الاول في اسكندرية) لقد علم مما سبق ان مدينة اسكندرية كانت لم تزل كل سنة تزيد في العمارة ولما جلس الخديوي على التخت كان قد بلغ تعداد اهلها قريبا من مائة وسبعين ألف نفس وبسبب ضيق أرضها على سكانها كان قد ابتدأ كثير من الناس في آخر زمن المرحوم سعيد باشا في السكنى جهة الرمل الواقع فيما بين اسكندرية وأبي قير فخص بعض الناس في بناء منازل خارج الاسوار في المناطق العسكرية التي كان الناس لذلك الوقت يندوون من البناء بها على حسب القوانين العسكرية المقررة من زمن المرحوم محمد علي باشا فانتشرت المدينة وكثر سكانها حتى بلغ عددهم سنة ١٨٧٢ ميلادية ٢١٢٠٤٣ نفسا من ضمنها ٤٧٣١٦ اغراب من ملل مختلفة ومن كثرة الراغبين في سكنها مع زيادة الثروة ارتفعت قيمة الارض داخل المدينة وخارجها حتى بلغت قيمة الذراع الواحد في داخل البلاد جنينها ونصفا وقد كانت حين جلوس العزيز محمد علي باشا على التخت لا تزيد في تلك الجهات عن عشرة فضة فاين هذا من ذلك وفي دوائر التشيه بلغت قيمة الذراع الآن أربعة جنينيات بعد ان كانت لا تزيد عن ثلاثين نصف فضة وهكذا الفرق في خارجها فقد بيعت في الزمان السابق ضيعة فوق المحمودية تسعي غيط غربا لثمانين كيسة ثم في سنة ١٢٨٤ هجرية ارادت الدائرة السنية شراء باعشرة آلاف جنينه فابى مال كها فانظر الفرق وكذلك التلول التي كانت لا قيمة لها صار الان بعضها يباع ذراعه بثلاثة فرنكات وبعضها باكثر ولم تزل القيمة تتزايد والريجات تقوى والخلق تكثر وعمال قليل تتصل مبانها بمبانى المحمودية مع امتدادها الى ناحية الرمل وأبي قير فهذه المدينة فوق ساحل البحر اول شاهد للعائلة المحمدية سيما الحضرة الخديوية بالتحفاق الشنا وتخليد الذكر فان كل من شاهد محاسنها التي هي عليها الان وتذكر الحالة التي كانت عليها قبل نطق جميع جوارحه بشكر تلك الشجرة المباركة التي استضاء بها جميع الوطن سيما تلك المدينة وكيف لا وقد كانت تجردت قبل هذه العائلة عن محاسنها وعرت عن العلم واهله فكان لا يرى بها الا بعض وعاطى في شهر رمضان والشهرين قبله الى ان بنى الشيخ ابراهيم باشا جامع

سنة ١٢٤٠ فاختذ العلم في الظهور وانتشار بسبب شمول مرحلة العزيز جميع أهله وجعل يتسع بانساع الرزق حتى صار يدرس في أكثر مساجدها مثل مسجد سیدی أبي العباس المرسى ومسجد البوصری فی جميع فصول السنة وكذلك لم یکن بهم من المتاجر الا شئ قليل فكانت اما كن البیعة مخصصة فیما حول جامع الشیخ ابراهیم باشا فی ذکاکین لا تزيد عن خمسة عشر كانا وكذلك اليهود الصارفة كانوا قدامین محصورین فی حاراتهم المعروفة بهم فی مساكن من ضمن رباغ الاهالی وكان الغرب لا یجذب من یأویة ولا مكانا یطمئن فیه بخلاف ما هی علیه الآن فقد رفدت هی وسائر جهات الوطن فی حال السعادة وكثرت بهم المتاجر والحوانیت والخانات ووصلت الی ما یستعسر حصره وكثرت بها بنوك الافرنج التجارية وهذا بخلاف عدد وافر منهم صیافة یجرون فی النقاد وبخلاف عدد آخر منتصبین لشرایع محمولات القطر وجلب البضائع الخارجية وفی كل یوم تجدد بها البسول ویرد الیها الا غراب من كل جهة وقد أحصى ما یدمج بسلسلة ثلاث المدينة كل سنة من بهیمة الانعام فی لوازم الاكل فوجد ١٠٠٩٩٦ بهیمة منها الاغنام ٢٧١٥٧ شاة ومنها من صنف البقر ١١٦١٢ مع انما كانت قبل العالمة النجدية لیس بها من الخزازین غیر النابین فی حارة المغاربة وكن أكثر أهل البیسرة یشترون فی شاة تسعة مائة منهم فی هذا الفرع وحده من أكبر أدلة الثروة وقد كثرت بها أيضا اللواتی ذوات حتى صار الغرب یخیر لرفاهیه ما شاع مع الامن علی النفس والمال ومن آثار الثروة انك تری الناس فی كل موضع من المدة فی حركة مشاة وركبان لا یفرق بین لیل ونهار بسبب الغازات الحارة بجوانب الطرق والشوارع ذات السعة والاعتدال مع كثرة العربات المعدة للركوب علی رؤس الشوارع والمیادین ومنها الذاهبة والآتية علی خیلول كأنها الریاح المرسله علی هیات مختلفة فی المحاسن والدرجات وقد أحصى ما وجد منها فی هذه المدة فوجد كما تری عربات الركوب المختصة بباریها ١٣٨ مزدوجة ٨٦ مفردة ٨ هتور ٣٤٦ عربات ركوب بالاجرة عربات کارلوقل البضائع ٣٤٧ مزدوجة ١٨٧ مفردة ٥ عربات أوس ٣ عربات لرش الماء ١٧ عربات جبر ٢٩٤ عربات صندوق جمیع ذلك من عربات الركوب وخلافه ١٤٣١ هذا كماه خلاف عربات العائلة النجدية ونوابه وخلاف عربات الافرنج ومعهم اوم ان أس هذه الثروة وانما هو المرحوم محمد علی باشا المؤسس الاصلی وبلوغ وجهها انما هو العناية الخلدیة فانه بما یبشیه فیها من أسباب التمتع انساها البوس والخشونة التي كانت علیها الا عصر الخالدیه فلم یبق سببا یتوجب عندن اهل وطنه ورفاهیتهم الا وجه الیه همته وحصله ومن ذلك التفاته الی الطرق والشوارع فقد كانت لاتنی بالمقصود منها من تسهل المرور والمتاجر وخلافها وكانت غیر مبیطه فی الشتاء تراها كثيرة الوحل بسبب المطر وفی الصيف كانت كثيرة الاتربة وكان ذلك یضر بالمارة والسكان فصدرت وأمره السیة بفتح عدة شوارع وحارات أهمها شارع ابراهیم الممتد من مدرسة البنات الی ترعة المحمودیه وطوله ١٠٠٠ متر فی عرض ٢٤ متر افتح جمیع فی التلال وعمل أولا بالذهب والفضة وجعل فی جانبیه طریقات للمشاة وترك وسطه للعربات والحیوانات وبعد ما استعمل كذلك زمنا تبینت ضرورة تبلیطه فحصل ذلك سنة ١٢٩١ ثم شارع الجمرک الممتد من حارة الشمری الی الشارع الشمری العموی وطوله ٢٠٠ متر فی عرض ١٠ مترا ثم شارع تصدیر الغلال وشارع تصدیر الاقطان وقد صار تبلیط هذه الثلاثة شوارع وفتح ستة شوارع جدیدة تمتد بین سكة باب شرق وسكة العسكرية المارة حول سور المدة طول كل واحد منها ٦٠ متر وصار تبلیط بعضها وقد حدد اهل المدة حولها بأبنیه فاخرة ولم تزل همهم قویة فی التجدید حولها ثم صار تبلیط الجهات المهمة العامة مثل الترسانة والجمرک والطریق الموصل بینهما وبن محطة السكة الخلدیة وصد حارات وشوارع ومینة البصل ومینة الشرافة والنشیه ومیدان محطة السكة الخلدیة وقد بلغ مساحة ماتم من ذلك لغاية سنة ١٢٨٧ هلالیه الموافقة لسنة ١٨٧٠ میلادیة ١١٦٦٨٨ مترا مربعا وهذا خلاف ما صار تبلیطه علی ذمة الدائرة الدیة وما صار تبلیطه أيضا فی جهة الجمرک والترسانة وشارع العطارین وشارع المسلة والآن جار التبلیط فی شوارع آخر وعملیه التبلیط هذه جعلت بالمقاوله والبلاط المستعمل فیها محجول من جهة ترسیته وهون الجمرک الصلد الذی بلونه زرقه وطول البلاطة الواحدة قریب من ذراع معمارى وعرضه اعلی النصف من طولها وسكها یقرب من نصف العرض وقیمه المتر المسطح بعد وضعه فی الارض من ١٨ الف لکالی ٢٠ ولما كان

مطلب بیان عدد ما یدمج كل سنة یجدج اسکندریه مطلب عدد العربات المعدة للاجرة وغیرها مطلب شوارع اسکندریة وما یط منها وما سفلها

حطب نخل محمد علي باشا ومصر في عالم من القز تكتل طلب ما أنهم به الخديو اسمعيل من القضاة خارج اسكندرية وما أنشئ قيسه المباني وغيرهما مطلب الشارع الذي أتاه باب رشيد وآخر حدوده الملاحة

سرف مياه الامطار ونحوها من أهم الامور يعمل المجارى تحت الشوارع والطرق وقد عين بلخير ذلك مهندسين وسكوا بمصر فتمت جات الشوارع والمجارى على أحسن وضع وقد بلغ طول المجارى التي بنيت بالمدينة تحت الحارات والشوارع لغاية سنة ١٢٨٧ هـ لاية ١١٩٠١ مترو وقد وضع في المنشية شمال المرحوم محمد علي باشا المصنوع من التوج في البلاد الاوروباية على قاعدة من الرخام وصرف عليه قريب من ٢٠٠٠٠٠٠ من الفرومات ودواما ينظره المارون ويترجون على غارس القند في الديار المصرية ويدعون الحضرة الخديوية التي لم تال جهدا في تخفيف هذا الغرس ولا جعل توسعة دائرة المارية قد أعطيت للمتطلين من لدن المكالم الخديوية قطع من القضاة والتول خارج المدينة وصرح لهم بالبناء فيها فكثرت المباني حولها وجعل فيهم أول الشروع في عمارتهم عشرة شوارع في أحسن وضع يقرب طول الواحد منها من ١٥٠٠ متر في ١٢ مترا وتحتل دائرة المدينة بالساتن النظرة وصرار من يغدو للترهة في تلك الجهات يرى ما يسره ويشرح صدره ثم يمازاد في تحسين دائرها وتخفيفها والذها وتكثير محلات الترهة الرخصة التي أعطيت لشركة من الانفج رأس مالها ٨٠٠٠٠٠ فرنك بانشاء وابور على المحوطة توصيل المياه الملوثة الى جهة الرمل وما جا ورها فان هذا الامر كان سببا في بناء المنازل والحوانيت بعيدا عن تلك المدينة فانسعت بذلك مساحة العمران وفي أقرب وقت صاروا يحدث من الابنية جهة الرمل يشبه مدينة قاهرة ما بين ناحية أبي قبر ونغرا الاسكندرية بما حوت من النظام والرونق والبهجة في منازلها رقصوها الجهة وشوارعها وحوانيتها المشتملة على نفائس التجارات بعد أن كانت هذه البقعة عبارة عن كسبان من الرمل وأرض غير منتفع بها وما كان يزور منها الا القليل وبعد أن كان الخيط الذي سعة ثمانية أفدنة أو تسعة وأ عشرة لا يزيد حكمه عن ثلاثة قروش صار الآن أرضا لا يباع منها الا بالذراع والمتر من ريال الى نصف ينذروا ما ذاك الا لكونها اصارت من أعراما سكن لسكنى المعترين من التجار والامراء بها وبها البساتين المشتملة على جميع أنواع الانشجار والازهار والرياحين وقد بلغ عدد سكانها الذين يقيمون بها في وقت الصيف قريبا من ٧٠٠٠ نفس وفي وقت الشتاء على نحو النصف من ذلك وأول من اشترى في الرمل الخوا جاسر بنيفافانه اشترى من ملك عائلة أي شال وكان لهم أرض متسعة جانا عظما بمبلغ ٦٠ كيسه والآن قد اشترت منه الحكومة شريطا من الأرض لوضع السكة الحديدية عليه وقدفعت في قيمة المتر ٥ فرنكات ونصفا فعلى ذلك تكون قيمة القدان الواحد ٢٣١٠٠ فرنك وما زاد في الرغبة فيها أو كد أمر السككى بها احداث السكة الحديدية منها وبين المدينة الاصلية فانها سهلت على الناس الانتقال منها اليها وبالعكس ففي كل أوقات السنة لا يقطع التردد اليها ومن يقيم بها من الاغراب يجد جميع ما نطلبه نفسه خصوصا اللوكندة التي أحدثت هناك فان بها كل ما يلزم مع الراحة والامن وفي الرمل نادى تجتمع فيه الناس بوى السبب والاحد من كل اسبوع ويشنفون مسامعهم بسماع اللحن والاصوات الحسنة وبها أيضا ثلاث كنائس واحدة للكاوليكيين وواحدة للاروام وواحدة للامريكيين ومن المدارس ثلاثة لتربية الصبيان واحدة على ذمة الاروام وأخرى للفرنساوية وأخرى للتليانيين وفي كل ساعة يقوم من اسكندرية قطار الى الرمل وفي كل نصف ساعة يقوم قطار من الرمل الى اسكندرية وفي كل قطار عمال من طرف البوستة لنقل المكاتب وأوراق الحوادث وغيرها وأجرة الركاب بحسب الدرجات فعلى من يركب في عربات الدرجة الاولى خمسة قروش ومن يركب الدرجة الثانية أربعة قروش ومن يركب الدرجة الثالثة ثلاثة قروش وما كد الرغبة في سككى جهة الرمل ما أحده الخديون من المباني هناك بقصد اقامته واقامة الافاميلية في فصل الصيف فانه نشأ عن ذلك فتح شارع عظيم في وسط التول المقابلة لباب رشيد وأوله باب رشيد وينتهى الى حدود الملاحة بأول أطيان قرية المنذرة ويرى الرمال الخديوية وطوله من باب شرقي الى السرايا ٤٠٠٠ متر في عرض ١٢ مترا ومن السرايا الى الملاحة ٤٠٠٠ متر في عرض ٨ أمتار وقد غرس في جانبيه الانشجار المطلوبة وعمل طريق من الملاحة الى ترعة المحوطة أوله من الرمل وطوله ٢٠٠٠ مترا وعرضه ١٠ أمتار فرب بذلك المسافات في المدينة ولواحدة وسهلت على الراكب والمباني وزاد الامن وزالت الوحشة بما ترتب في الطريق من البسط العسكرية وزيادة الخف وتنظيف الطرق والمسالك الفاظعة وهذا الشارع والمتفرعة منه الى ماحول المدينة وشاطئ المحوطة ومن الاعمال الجليلية تجفيف بحر عظيم من البيرة قريب

مطلب تقسيم مدينة الإسكندرية. مطلب بيان وفلاء الدول المتصاحبة لاسكندرية.

ج

جامع العطارين قنصلاتودولة البليكا في حارة العطارين في بيت باغوص قنصلاتودولة البريزيا في حارة نيريف
 باشاغرة ٢٧ قنصلاتودولة المانيا قنصلاتودولة الدياركة في وكالة دومر شير قنصلاتو اسبانيا في حارة حنفي افندي
 غرة ٤١ قنصلاتو الامازوني من الامريقا قنصلاتو فرانسافى ميدان محمد على قنصلاتو الروم في حارة النى دانيال
 قنصلاتو ايتاليا في شارع اسمعيل قنصلاتو هولانده في حارة صهر ريج القرن غرة ٣١ قنصلاتو البرتغال في شارع
 اسمعيل في بيت رغيب قنصلاتو الروسيا في حارة المسلة غرة ٩٧ قنصلاتو سويدونوريج في حارة محمدتوفيق قنصلاتو
 5 العجم ومن العادة ان وكلاء الدول تسكن مدينة اسكندرية في زمن الصيف لطيب هواها وتقص درجة الحرارة بها
 عن مدينة القاهرة بسبب لطيف الجورسيم الحو الذي يب في هذا النصل صبا حار ومسا في فصل الشتاء ينقل
 أغلهم بعيالهم الى القاهرة لقله الرطوبة والبرودة فيها بالنسبة الى اسكندرية وأجرة الانتقال في السكة الحديدية على
 طرف المري من فيض المكارم الخديوية ولان الحكومة الخديوية وكذا من سبقها من العائلة المحمدية جارية على
 9 هذا السن الذي سنه المرحوم محمد علي باشا من الانتقال الى مدينة ~~اسكندرية~~ في زمن الحرب ويتبع ذلك انتقال
 الدواوين فيقيمون مدة ثلاثة أشهر في رأس التين ثم يعودون الى القاهرة ولا يخفى ما في هذا الانتقال من المزايا والمنافع
 الخاصة والعامة لاتتفاد أهل المدينة بذلك انتفاعا كبيرا وبالجملة فما اشتملت عليه هذه المدينة من الامور النقيصة
 على يد الخنايب الخديوية وانفاها وكذا على يد اسلافه من العائلة المحمدية شئ كثير يحتاج ذكره جميعه الى مجلدات
 فأنما بما أورثته من الأهم المحمدية والاعدايات الخديوية صارت مشتملة على جميع ماتحتل به المدن العظيمة من مدن
 الدول الفخيمة وهكذا لاتزال تترقى في أوج السعادة على يد الخديوي الاعظم ويدخلها خلد الله أيامهم فلذا لم تذكر
 بما اشتملت عليه من المحاسن الا الاهم منها الاجل اثبات ما كتبته هذه المدينة وعاد نفعه على غيرهم من مدن القطر
 من مبدأ أخذ العائلة المحمدية بزمام الحكم الى الآن أعني في ظرف سبعين سنة حتى صارت الى هذه الدرجة العالمية
 بعد ان كانت قد آل أمرها الى الضعلال حتى صارت شبهة بقريه من قرى الارياق وعم الخراب داخلها وأحاط
 بخارجها وفارقتها عزها وشهرتها بسبب التقلبات الدهرية التي دمرت مبانيها وقرت أغلها في المدد السابقة التي سبق
 الكلام عليها (مساجدها) وبها من المساجد الجامعة ٤٩ جامعاً ومن الزوايا ٩٧ زاوية منها ما قيسه ضريح
 ولي ومنها ما هو حال عن ذلك في شهر رجوعها (جامع سيدى أبي العباس المرسى رضى الله تعالى عنه) بجوار
 القرافة كان في الاصل مسجد صغيرا وفي سنة ١١٨٩ جدد فيه بعض المغاربة القاصدين الحج جزاء الذي يلي
 القبلة والمقصورة والقبة ثم أخذت تطار في تجديده وتوسعه شيافأشيا بأخذ قطعة من المقابر وبعض من المنازل
 التابعة لوقفه وجعلت ميثاقه فيها هدم من تلك المنازل حتى صار الى ما هو عليه الآن من السعة والمناطة والمنظر
 الحسن وشعائره مقامة على الوجه الاتم ويصرف عليه من طرف ديوان الاوقاف بالاسكندرية كما ان ريعه ومرباته
 مضبوطة به وكان سيدى أبو العباس رضى الله عنه من أكبر العارفين بالله تعالى أخذ الطريق عن الشيخ أبي الحسن
 الشاذلى وهو أجل تلامذته وأول خلفائه ومم وفور علمه وجعه بين على الحقيقة والشرعية لم يواف كتابا وكذلك
 شيخه أبو الحسن رضى الله عنه وكان يقول كتبى قلوب أصحابي وكلامه كله حكم ومناقبه جليلة ذكر الشعرا في
 طبقاته من ذلك جلة عظيمة فعليك بهامات رحمه الله تعالى سنة ٦٨٦ ودفن في جامع وقبره به في غاية الشهرة بزوره
 أهل الاسكندرية وغيرهم من المتريدين عليها ولهم فيه اعة اذ اندل اسمها المغاربة وله خدمة يقتسمون وظائف الخدمة
 كما يقتسمون النذور على شروط مسجلة في ديوان الاوقاف وكل سنة يعمل له مولد غاية أيام بعد مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم وليلة في نصف رمضان (مسجد سيدى باقوت العرشى رضى الله عنه) كان قد تهمدم وهجر فجدده أجديك
 الداخنى شيخ طائفة البنائين بالاسكندرية سنة ١٢٨٠ هجرية وأقام شعائره ووقف عليه أوقافا وكان سيدى
 باقوت اماما في المعارف عابدا زاهدا وهو من أجل من أخذ عن سيدى أبي العباس المرسى وهو حبشى ولد لبلاد
 الحبشة وكانت له بنت فزوجها للامام شمس الدين ابن اللبان ماتت في حياة زوجها فدفنها وصلى عليه وأيدفن تحت
 رجليها احتراماً لوالدها ومناقب سيدى باقوت شهيرة بين الطائفة الشاذلية توفي رضى الله عنه سنة ٧٠٧ ودفن في
 مسجده وقبره به مشهور بزيارته وليلة واحدة في رمضان (مسجد سيدى تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري

مسجد اسكندرية ترجمه سيدى أبي العباس المرسى رضى الله عنه ترجمه سيدى باقوت العرشى رضى الله عنه ترجمه ابن عطاء الله الاسكندري

رضي الله عنه) مشهور بهما لكنه لم يدفن بها وانما دفن بمصر بقرافة الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره هناك مشهور
 بنار وكان قبله الشيخ باقوت العرشي ومن قبله الشيخ ابي العباس المرسى وكان زاهدا كبيرا القدر ولا كلامه حلاوة
 وتأثير في القلوب وله مؤلفات كثيرة منها كتاب التنوير في اسقاط التدبير وكتاب الحكم وكتاب لطائف المتن وغير ذلك
 مات رضي الله عنه سنة ٧٠٧ (مسجد نصر الدين) كان أولا زاوية صغيرة فيها ضريحه وقد جددته ووسعه المرحوم
 علي بيك جنينة أحمد مشاهير اسكندرية في سنة ١٢٧٠ هجرية وجعل له أوقافا وله مولد في كل سنة ليلة في رمضان
 (مسجد سيدي علي الموازيني) كان أيضا صغيرا وقد جددته بعد هجرته وتم دمه المرحوم مصطفى هنيدي أحد مشاهير
 المدينة سنة ١٢٧٢ وأحياسه آثاره وهو مدفون في داخله وهو ولده (مسجد البوصيري) كان قديما جددته
 المرحوم سعيد باشا بن الحسن ورتب له ما تقام به شعائره ورتب به دروسا دائمة والبوصيري هو شرف الدين محمد بن سعيد
 البوصيري صاحب البردة والهمزية وله تاليف غيرهما وكان أبوه من دلاص وأمه من بوسير قرية بقرب دلاص بمديرية
 بني سويف (مسجد الشيخ ترمز) كانت أرضه منخفضة في سنة ١٢٦٢ جددته المرحوم حسن باشا الاسكندري في
 ناظر ديوان الصرية في ذلك الوقت ودم أرضه وصار يصعد اليه بسلم وبه ضريح الشيخ علي الترازي المذكور وله
 مولد كل سنة ثمانية أيام وقت زيادة النبل (مسجد أبي سن) أصل أرضه مقبرة به ضريح الشيخ عبد الرحمن بن
 شرمس وكان عليه مقصورة من خشب فلما بنى ماحوله ودخل في تنظيم المدينة بنى ذلك المسجد وجعل في داخله
 ضريح الشيخ المذكور والذي بناه المرحوم درويش أبو سن وهو مسجد تام المرافق حسن النظر مقام الشعائر
 ويصرف عليه من الوقف (مسجد البخاري) كان في الأصل ضريحا للجاري وبه بئر معينة قليلة الملوحة يعتقد أهل
 اسكندرية أن لها منافع وهي أن من كان مريضا ابتداء الحصى ودأوم على الاستحمام بها ما زالت عنه الحصى وفي سنة
 ١٢٨٧ جددته المرحومة والدة الجناب الخديوي اسمعيل باشا بن حسن ومنظر لطيف وهو عامر مقام الشعائر
 وكان قد جددته قبلها سنة ١٢٤٠ المرحوم بلال أغا باشا أغوات المرحوم محمد علي باشا وجعل به صومرا بمصر فله
 الآن من الوقف (مسجد سيدي عبد الله المغاوري) به ضريحه وهو مسجد قديم وقد جددته المرحوم الحاج طاهر
 القردى ووسعه وجعل له مشننة وبعد وفاته دفن به بجوار ضريح المغاوري وكذلك دفن به العالم الشهير الشيخ محمد
 البناء الرشيدي وكل سنة يعمل فيه ليلة في شهر رمضان لسيدي عبد الله المغاوري وهو مقام الشعائر من طرف الوقف
 (مسجد سيدي علي البدرى) بجبهة كوم الدكة كان صغيرا جددته ووسعه الحاج طاهر الذي بنى مسجد المغاوري
 في سنة ١٢٧٠ ثم في سنة ١٢٨٩ بناه أولاد الشيخ ابراهيم باشا (مسجد سيدي عبد الرزاق الوقافي) جدد
 بناه ناظره أحد النقيب سنة ١٢٨٠ وهو أمام مسجد النبي دانيال (مسجد الخلجي) كان صغيرا في سنة ١٢٦٠
 جدد بناه ووسعه المرحوم السيد محمد بدر الدين الكبير ومصرفه من الوقف (مسجد الصوري) كان أولا ضريحها
 عليه مقصورة من خشب فبناه الميرى مسجد جامع بناه سور الاستحكامات والضريح داخله وله حضرة كل ليلة تسبت
 ويصرف عليه من الوقف (مسجد البرقي) جددته المرحوم محمد علي باشا وهو في داخل سراي رأس التين (مسجد
 سيدي وقاص) كان أولا ضريحه جدد بناه مسجد علي المصري أحد مشاهير اسكندرية سنة ١٢٨٠ ويقال انه
 جددت بناه المرحومة والدة الجناب الخديوي اسمعيل باشا (مسجد القباري) كان في الأصل صغيرا جددته
 وأوسع فيها المرحوم سعيد باشا بن ولاته حتى صار حسن الهيئة (مسجد يقال له مسجد سيدي جابر الانصاري)
 هو مسجد قديم بجوار سراي الرمل ولم يجدد فيه سوى القبة وله مولد كل سنة ثمانية أيام (مسجد مشهور بمسجد النبي
 دانيال) كان صغيرا جددته ووسعه العزيز محمد علي باشا سنة ١٢٣٨ وله ليلة كل سنة في شهر رمضان وهو تابع
 الوقف وبهذا المسجد دفن مخصوص بالعمالة الخديوية مدفون فيه المرحوم محمد سعيد باشا وفجأة طوسون باشا
 وغيرهما (مسجد الطرطوشي) صاحب سراج الملوك كان متخرا باه أصله المرحوم السيد ابراهيم مورو
 سنة ١٢٧٠ وقد تمت املاحه وتنظيمه المرحومة والدة الجناب الخديوي وهو الآن مقام الشعائر من الاوقاف
 (مسجد سيدي جماعد) في داخل الترسانة كان انشاؤه سنة ١٢٥٥ مذ كان لطيف باشا ناظر الترسانة

ترجمة ابن عطاء الله الاسكندراني

١٥

٢٥

٢٥

٣٥

٣٥

بالاسكندرية وقد أصلحه الامير المذكور سنة ١٢٨٣ وقت أن كان ناظر البحرية فهذه المساجد كلها بأرضحة
 من تنسب اليه وأما المساجد التي لأرضحة بها فكثيرة مثل مسجد طاهر بك ومسجد المدرسة ومسجد
 سلطان ومسجد كرموس ومسجد محرم بك ومسجد القاضي ومسجد الشيخ ابراهيم باشا بناء المذكور سنة
 ١٢٤٠ وبه دروس العلم لا تنقطع فهو في الاسكندرية كالأزهر في مصر ومسجد عبد اللطيف بناء الشيخ عبد
 اللطيف المغربي سنة ١١٧٠ وهو الآن معد أصلاً للجنائز ومن أشهر مساجدها المسجد الذي بناه الخديوي
 اسماعيل باشا بجهة كوم الشقافة البراني وأتم بناءه في سنة ١٢٨٨ وجعله تابعاً للاوقاف ومن أحساناته الداعة
 بهذه المدينة أنه أمر بإصلاح مجاري ما النيل إلى مساجدها فله ريع يصرف عليه من ريعه وما لا ريع له فعلى طرف
 المري كما أنه أمر بإصلاحها إلى القلاع والاستحكامات وقد حصل ذلك على أتم وجهه ومن أحساناته أيضاً أنه أمر
 بعمل سور على طرف الحكومة يحيط بجميع مقبرة اسكندرية واشترى أيضاً قطعة أرض وأمر بجمعها أربعة
 مدافن لعموم أموات المسلمين وجميع ما يصرف عليها من بناء ونقل أتربة وردم حفائر وتنظيم سلك وغرس أشجار
 على طرف الحكومة (كأنسها) وبالاسكندرية كنائس كثيرة المشهور منها ثلاث عشرة كنيسة عشرة منها
 للنصارى وثلاثة لليهود فالتى للنصارى منها كنيسة للساكنين احدى كنيسة سانت كاترين والثانية كنيسة
 للارمن كنيسة في حارة ابراهيم ثمرة ١٦ والثالثة الكنيسة الرومية الانطاكية في حارة الكنيسة الرومية
 والرابعة الكنيسة الرومية السكاوتليكية في حارة حمام آي شبة ثمرة ١٤ والخامسة الكنيسة الارمنية في جنبنة
 الارمن في حارة عمود السوارى في مقابلة شارع اسمعيل والسادسة الكنيسة المارونية في حارة الحباله والسابعة
 الكنيسة القبطية في حارة كنيسة القبط والثامنة كنيسة الانكيز في ميدان محمد على والتاسعة كنيسة البرونستان
 في حارة الكنيسة الانكليزية والعاشر كنيسة لايكوسه في حارة كنيسة الايكوسية ثمرة ١٢ وأما الثلاثة التي لليهود
 فهي كنيسة في رأس التين وكنيسة في حارة النبي دانيال وكنيسة في حارة الوكالة الجديدة ثمرة ٤٦ أحدتها الخواجا
 منشى وبذل وسعه في اتقانها حتى صارت أحسن الثلاثة (بيوت الضيافات المسماة بالوكالات) وبيوت الضيافات
 بها كثيرة والمشهور منها اثنتان أحدهما لوكانة أوربا في ميدان محمد على والثانية لوكانة ابان في وسط المدينة
 تقر بها وتطل على ميدان ابراهيم وهي أقدم الجميع ينزلها الفرنسيون والانكليز وهاجرت من جميع اللسان
 وهي أعز بات معدة لركوب من يرد اليها من ركاب السكة الحديد وهناك لوكانات أخر تقرب منها في الشهرة والانتظام
 وهي لوكانة المسافرين في حارة الشيخ محمود ثمرة ٧٧ مائة عامتها وبها أودمقر وشة وغير مقر وشة على حسب رغبة
 المسافرين ومقدار ما يدفع الشخص فيها كل يوم في نظير اقامته وموتته سبعة فرنكات واللوكانة الكبيرة الفرنسية
 في حارة الشيخ محمود ثمرة ٥٨ وهذه يجد المسافرين راحتهم من حيث السكنى والمأكل تحتوى على ٤٣ أودم والتنازل
 فيها مخفرين ان يكتري الاودم باليوم أو بالشهر وعليه في اليوم نظيراً كله واقامته ستة فرنكات وفي الشهر ١٥٠
 فرنكاً ولو كانه أخرى في حارة الشيخ محمود ثمرة ٧٦ في منتصف البلد تقرباً ومهمتها قديمة بسبب حسن معاملة
 أهلها مع التازلين بها فيجد المقيم بها من حسن معامته ما يجد له على اختيارها على غيرها سيما والأجرة فيها اقلية مع أن
 فيها ما في غيرها وما يدفعه الشخص عن اليوم في أوزم الاكل والسكنى سبعة فرنكات ونصف وعن الشهر مائة وستون
 فرنكاً وإذا اقتصر على الاكل يدفع مائة وعشرين فرنكاً وأجرة الاودم في الشهر تختلف من ٣٠ إلى ٩٠ فرنكاً بحسب
 حال الاودم ورغبة الطالب والأجرة لكل يوم للاودم تختلف من فرنك ونصف إلى ثلاث فرنكات وهناك محلات صغيرة
 أعنان طعامها اقلية والمشهور منها المحل الملاصق لقهوة فرانساف الميدان والمحل الذي بأعلى قهوة فرانساف والمحل الذي
 في حارة انستطازى ثمرة ١٣ وثن الغداء والعشاء في اليوم فرنك وثلاثة أرباع فرنك وفي الشهر تسعون فرنكاً والمحل
 الجوار للبروصة في حارة الكنيسة الانكليزية ثمرة ١١ وغير ذلك وكل هذا من غمرات العمارة والثروة التي هي غرس
 العائلة المحمدية وامدادات المهمم الخديوية (الاسبتيان) ويقال لها المارستانات وهي المحال المعدة لمعالجة
 الامراض ستة واحدة للمصرية وهذه عامة يدخلها الاهالى وغيرهم وجميع ما يصرف عليه من فيض
 الكلام الخديوية وبها كل ما يلزم لها من الحكماء والاجراءجية وأجر اخانة مشتملة على أنواع الادوية وهي في حجة

الكنائس

١٥

١٥

سجون الضيافات المسماة بالوكالات

٢٦

٣٥

٣٣

الاستبان

٣٧

تسع عددوا وافر من الاسرة وأغلب الفقراء لا يجدون معالجتهم في غير هاون محملها عند محطة السكة الحديدية ويحمل
 لتربية القطى الذين لا يعرف لهم أهل وقد ترب لهم من طرف الحكومة المصرية من يقوم بتربيتهم حتى يكبروا
 وقد بلغ عددهم سنة ١٨٣١ ميلادية ٣٤ لقيط منهم اثنا عشر من الاناث والباقي ذكور وأما الاستباليات الاخر
 فهي للدول المتحابة وبيانها الاستبالية العمومية الاوروبية في شارع ابراهيم بمجلس ادارة عثمان اولد للرجال
 سبعة وللنساء واحدة وفي كل اوده سريان هذا لادخل الدرجة الاولى والثانية وأما أهل الدرجة الثالثة والرابعة
 فلرجال تسع اوده وللنساء أربعة وفي كل اوده عشرة سريان وخدم النساء المرضى من الراهبات وعدتهن ثلاث عشرة
 ومن الاحصاءات السنوية تتحقق أن الذي دخل هذه الاستبالية في سنة ١٨٧١ ميلادية بلغ ١٠٨٩ من يضاف في
 منهم ٩٨٢ وبقية منهم ١٠٧ استبالية ديم كونس في حارة محرم بيك ومعالجة المرضى بمقابل فان كان من
 ذوي الاعتبار وأراد الإقامة به في اوده مخصوصة فعليه كل يوم خمس شلنات قريب من خمسة وعشرين قرشاً صافياً
 وان كان من البحارة أو الخدم فعليه كل يوم ثلاث شلنات وأما النقرافه الجالسون به امن غير مقابل وفي سنة ١٨٧٠
 ميلادية بلغ عددهم من صارع علاجهم بالاربع استباليات ٥٨٠٠ من ذلك في الاستبالية الاوروبية ١٣٦٦ وفي
 استبالية الحكومة ٣٣٠٠ وفي الاستبالية الرومية ٧٧٣ وفي استبالية ديم كونس ٣٠٤ وعدد من مات
 في الجميع ٩٤ وفي استبالية الحكومة ٢٥٠ وفي الاستبالية الاوروبية ١١٥ وفي الاستبالية الرومية
 ٩٤ وفي استبالية ديم كونس ٢٩ (حمامات) وفي مدينة الاسكندرية حمامات كثيرة المشهورة ومنها حمام
 صقر باشا وهو بجوار الترسانة مستعمل للرجال والنساء وحمام المحافظ أمام الضبطية بشارع رأس التين وهو مستعمل
 للرجال والنساء في جميع أيام الاسبوع على عادة الحمامات وحمام أبي شبة بالشارع الابراهيمي الخارج من المنشية الى
 السكة الحديد وحمام المرحوم الشيخ ابراهيم باشا بشارع عود السوارى الخارج من المنشية الى الجبانة وحمام الصافي
 بالشارع الابراهيمي بجوار ورشة مورو وكذلك الحمامات الافرنجية هناك كثيرة المشهورة ومنها حمام لو كانتد أوروبا
 في ميدان محمد علي والاجرة فيه ٢ فرنك وحمام توران في حارة العود والاجرة فرنك ونصف وحمام البحر والاجرة
 فرنك ونصف وحمام السيد علي المصري أحد تجار اسكندرية وهو على الشارع الموصل من السكة الحديد الى الجمر
 وهو للرجال والنساء وحمام جبي (قهواى) القهواى البلدية بمدينة اسكندرية كثيرة بالشوارع وأكثر
 الحسرات الا انها على وضعها القديم تقريباً أما القهواى الافرنجية فهي كثيرة أيضاً وتشتمل القهوة منها على عدة
 محلات من ضمنها محل أو محلان للعب البليارد ووطران وبران وبها خلاف القهوة أنواع المشروبات والندرمه وفي بعضها
 الاكل والقرش الثمينة والدكاك المحشوة والكراسى وجرنالات الحوادث في البلاد الاوروبية والمحلبة العربية
 والتركبة والافرنجية والرومية والمشهورة منها القهوة الفرنسية بميدان محمد علي وقهوة لدومند (الدنتين) في الميدان
 المذكور وقهوة أوربا في حارة رأس التين غمرة ١١ أو غمرة ١٢ وقهوة البرادى (الجنة) في حارة البوسطة الفرنسية
 في ساحل البحر وقهوة البحر في شاطئ البحر بقرب الكنيسة المارونية وقهوة المدرسة المشرقية في حارة الشيخ ابراهيم
 وقهوة الخلف في حارة الشيخ ابراهيم وقهوة في بحور في حارة جامع العطارين غمرة ٢٧ وقهوة المشرف في حارة انيسة طازى
 غمرة ٢١ والقهوة الفرنسية في حارة ابراهيم غمرة ١٥ وقهوة البورصة في حارة الكنيسة الانكليزية غمرة ١
 والقهوة الامريكية في حارة جبارة وقهوة يكتاوى في حارة السوق الجديد وقهوة هر كول في حارة ارسلان سكر على
 شاطئ البحر وقهوة مغنى يلعب فيها التياترو (تياترات) في الاسكندرية تياترو واحد وهو تياترو زتر ينمالاك
 وزيام وله وقت معلوم من السنة ويجضره في كل سنة من يلعب فيه بأنواع الالاب المضحكة والمطربة (أسواق)
 المشهورة من الاسواق بمدينة اسكندرية سوق شارع رأس التين وبه عدة وكائل يباعهم الارز والسندق والجوز والفتسق
 وما اشبه ذلك من البضائع التركية وسوق الشوام يباع فيه اصناف البضائع الشامية وسوق العجم يباع فيه الكثير
 وسوق الصيارف يباع فيه النقود وهو مركز للصيارف وسوق الخبز في سوق المنشية في آخر المنشية في شارع
 رأس التين يباع فيه البضاعة الافرنجية والملبوسات والمفروشات وحلى الذهب والفضة والجواهر والشباب الثمينة مثل
 المقصب والحريز والمايات والمخوذلك وسوق الاقشة بشارع السكة الحديد يباع فيه الشيت وأنواع القماش كالدبولان

5

بنوت الصدقة
شركت الاعانة

24

20

25

30

35

والشاش والصوف وسوق اللحم الكبير بجوار مسجد الشيخ ابراهيم باشا وسوق الفواكه منله وسوق الكاتون باع فيه الاشياء القديمة من كل جنس وسوق الفخار بشارع الميدان باع فيه الصبى وغيره وسوق البراذعية والسروجية بنهاية شارع الميدان بقرب مسجد الشيخ ابراهيم باشا وسوق بشارع العطارين باع فيه الحارير والمقصب والاشياء التي تناسب النساء وتوصل اليه من المشيمة وسوق الترك وهو يشبه خان الخليلي بمصر باع فيه بضاعة تركية وهو بجوار سوق الطباخين وسوق الترسانة باع فيه فواكه وخضراوات وبقول وما أشبهه ذلك وسوق زاوية الاعرج وسوق حارة الشعر على بطريق الترسانة فيم حاجر محمية وكتيبة ومكرية وحدادون ودخاخنية وأمثال ذلك وبها أسواق غير ما ذكرنا الا انها ليست مثله في الشهرة (بنوت الصدقة) وتسمى التكايا وفي الاسكندرية تكتية يدخاها الفقراء المسلمين بأولادهم ويمجرو عليهم من طرف الحكومة جميع ما يلزم لهم من مؤنة وكوفة وغير ذلك حتى الماء والزيت فاذا بلغ الذكور من أولادهم سن التغيير ألحقوا بالمدارس الميرية فيربون بها أحسن تربية ومنهم من تشبه له أنظار المكارم الخديوية فيكون من أرباب الخدامات الشريفة الميرية (شركة الاعانة الفرنسية) وهي عبارة عن طائفة من أغنيائهم اتفقوا على أن يدفع كل واحد منهم مبلغا من النقود ليدفع منه على فقرائهم وهكذا امتدت روات الطوائف الاثنية وكان ابتداء عقد هذه الشركة سنة ١٨٦٦ من الميلاد ومحملها القنصلون الفرنسيون وقد اتفق بهم في سنة ١٨٦٩ من فقرائهم المقيمين ثلثمائة وخمسة وثلاثون نفسا وعن أعين على الرجوع الى بلاده مائتان وتسعة وتسعون نفسا وفي سنة ١٨٧٠ من المقيمين خمسمائة نفر وعشرون نفسا وعن أعين على الرجوع الى بلاده ثلثمائة وخمسة وخمسون نفسا وفي سنة ١٨٧١ من المقيمين ستمائة وسبعة وعشرون نفسا وعن أعين على الرجوع الى بلاده خمسة وسبعون نفسا وبلغ ماضرف من هذه الشركة على المحتاجين في سنة ١٨٦٩ ثلاثين ألف فرنك واربع مائة وثلاثة وفي سنة ١٨٧٠ واحدا وثلاثين ألف فرنك وتسعمائة وأربعة وأربعين فرنكا وفي سنة ١٨٧١ ثلاثة وأربعين ألف فرنك وتسعمائة وخمسة وتسعين فرنكا (شركة الاعانة التبليانية) لاعانة المحتاجين خاصة (شركة الاعانة العبرانية) لاعانة المرضى والزمي وذوي العاهات منهم خاصة وكان انعقادها سنة ١٨٥٩ ميلادية (شركة الراهبات المحسنات) وهي أنفع شركة الاعانة لانها قائمة بتربية ٧٨ طفلا وبها تكتية للفقراء واليتامى ومحل تربية اللقطى ومراضع نرضعهم في بيوتهم وقد بلغ المتحصل بهم من الصدقات في سنة ١٨٧١ نحو ٢٤٩٢٤ فرنكا جميعه صرف على اللقطى وعلى ١٥١ عائلة من الفقراء تشغل على ٨٤٣ نسمة (شركة لوبير التبليانية) في حارة رأس الدين فوق قهوة أوروبا وهي تتركب من أرباب الصنائع والحرف من التبليانيين خاصة وكان انعقادها سنة ١٨٦٢ ميلادية والغرض منها تشغل من لا شيء عنده من البضائع التجارية ومثل هذه الشركة شركة أخرى في حارة الاستطازى غزة ٣٦ الآثم ليست خاصة بقوم بل عامة لكل محتاج من أهل أي ملة (الشركة السورية) الغرض منها اعانة المحتاج من مبالغهم فقط وقد أعين منها في سنة ١٨٧٠ ميلادية ٣٣ شخصا يبلغ ٩٨٨ فرنكا وفي سنة ١٨٧١ ٢٣ نفعا يبلغ ١٤٠٥ فرنكا وفي سنة ١٨٧٢ ١٦ نفعا يبلغ ١٠٠٠ فرنك (السكرتات) تشغل الاسكندرية على أربعة بيوت للسكرتات والمشهور منها شركة السكرتات البحرية رأس مالها عشرين مليوناً من الفرنكات وشروطها أنهم اتضمن السفن والبضائع من غوائل الحرق في مقابل مبلغ معين يدفع اليهم من طرف من يرغب ذلك وكذا اتضمن لأصحاب الاملاك في المدن أملاكهم وللتجار بضائعهم وبجاراتهم من الغرق والحرق راو بجوار وكذا اتضمن للشخص الراغب في تضمينها ارادة السنوي وغير ذلك من الامور والاصطلاحات المقررة في شروطها ومحملها في حارة العطارين في بيت آرتين بيك (بورطة) يوجد بالاسكندرية بورصة للمعاملات التجارية وهي ملاك لجامعة من البكركم مشتركين فيها ومثاهمين في القيمة الاصلية وهي المبلغ الذي صرف في البناء والغرس والزينة والخزف واعددهم ومها ٢٤٠ سهم اقدر السهم منها مائة جنيه فتكون القيمة الاصلية ٢٤٠٠٠ جنيه والاسهم نوعان نوع بدون اسم مخصوص بل لهو لكل من يوجد منه هذا المبلغ والنوع الاخر باسماء الشركات خاصة وكل شريك معه من النوعين في آخر كل سنة تبلغ الشريوط معقودة بين الشركات يدفع مبلغ من متكون النوع الاول بالقرعة وعهد عدد الشركات أربعة وستون ولو لم يجلس متركب من بعضهم لادارة تلك المصلحة والقانون الجاري بينهم ثم أنه يرخص بالدخول فيها من أربع جنهيات

فأكثر لكل شخص وعشرين جنبا عن كل بنك وخمسة وعشرين جنبا عن كل بيت تجارى والبورصة كومسيون
مركب من المأذون لهم بالدخول ينظرون في الادارة * بورصة ميناء البصل ملك الدائرة السنية وهي معدة لاشغال
التجارية من قطن وقمح وما أشبه ذلك (بيت الرهن) هذا المحل ففتح بأمر الحكومة الخديوية والغرض منه اقرض
المتحاجين مبالغ من القودالى أجل قصير ويؤخذ منهم رهان توضع في هذا المحل وبه جميع ما يلزم لحفظ الرهان
وصيانتها مثل صناديق ودوايب وغير ذلك وفي أول سنة من افتتاحها بلغ عدد الرهان التي وضعت فيه ٣٥٦٠ رهنا
منها جانب لم يستخلص بل جددت رهنته في آخر السنة وقدره ٣٨٥ والذي استخلص واستلمته أربابه ١٦٣٤ رهنا
وفي السنة التالية بلغ عدد الرهان ٥٠٢٩ والذي تجدد منها آخر السنة ١٥١٤ والذي خرج واستلمه أربابه
٣٧٤٢ وبسبع منه في الدين مبلغ ٤٣٧ رهنا وفي السنة الثالثة بلغ عددها ٦٠٢٦ تجدد منها آخر السنة ١٩٨٦
رهنا وخرج منها ٤٨٤٤ وبسبع منها ٤٥٥ وفي السنة الرابعة بلغ عددها ٦٦٢٥ تجدد منها ٢٧٧٤ وخرج
لأربابه ٥٨١٧ وبسبع منها ٥٦٢ (الشركات التجارية بالاسكندرية) تشغل مدينة الاسكندرية على عدة
شركات كل شركة مركبة من جملة من التجار وأصحاب الاموال بشروط يرضونها بينهم إما على عمل يملونه بأموالهم
لا تقسمهم وإما على عمل يعملونه لغيرهم فمن النوع الاول شركة الطحين والغاز ومجاري الماء ومن النوع الثاني أنواع
المقاولات والمشمور منها. الا أن شركة تقسيم المياه لمدينة وبلدية الرمل وان اختصت الا بتلك المصلحة وقد تقدم
الكلام على هذه الشركة عند الكلام على مدة المرحوم سعيد باشا وشركة الغاز هي المتكفلة بتوفير حارات
الاسكندرية وشوارعها وهي باسم أوچين ليون وشركائه وشغل العمل في الكارموس على شاطئ المحمدية ومحل
ادارتها في حارة صهرج الفرن وافتتاحها الا يقادكان في سنة ١٨٦٥ ميلادية ومع عملها كاف لصف مليوني متر
مكعب ولها شروط مسجلة بيدوان الاشغال العمومية وقد تقر فيها قيمة غاز المتر المكعب ولكل من يرغب تنوير منزله
أو دكانه أن يأخذ منها بشروط على السنة أو الشهر وشركة الطحين التجارية لها أو بور على شاطئ المحمدية وأبورأخرى
بولاق وأبور في بندر اخيم من الاقاليم القبلية وهي من أعظم الشركات ولها أو بورات أيضا في مدن كثيرة من بلاد
أوروبا وتجبر في الدقيق (الورش التي اشتملت عليها اسكندرية) ورشة كبرت لتجارية تالازك ورش تلج احداها
تغلق الخواجه برجس ورشة حجارة تغلق قوسبانية وأورات دقيق وهي كثيرة ورش جديدة وأورزيت تغلق
الخواجه بوسيل معصرة الزيت التجارية ملك انطوناس على شاطئ المحمدية في الكارموس وهي من الاعمال
المكيفة وتنتج في هازيت الكتان وزيت القطن ويبيع منه بالجملة ويستعمل للاستصباح والا كل (طوائف
الصنائع والحرف) عدد الطوائف الا بمدينة اسكندرية ١٤٢ طائفة تشغل على ٢٦٩٠٠ نفس أعنى زيادة
على مقدار أهل اسكندرية حين استولى عليها العزيز المرحوم محمد علي باشا ثلاث مرات وعدداً نفار كل طائفة ما هو
مبين برابرة خدامين ١٧٦١ نجارة ١٠٨٦ عتالين في المينا ١٠٦٦ بياعين خضار ٩٩٩ عرجية ج ٨٢١
سوس ٣١٢ قهوجية ٧٦٤ جزارين بالاسواق ٣٠٨ بنائين ومساولين ٦٩٢ بنائين مقابر ٢٩٢ زياتين
وعصارين ٦٢٧ دواخنية ٢٧١ نجارين ٥٩٦ قاشة ٢٧١ طحانين ٥٠٣ صيادين سمك ١٧٣
كلايين ٤٩٧ قبانية ٢٢٧ فراكية ٤٩٠ حدادين وبرادين ٢٢٢ حلاقين ٤٨٤ شغالة في القطن ٢٢٢
لحاثين حجر ٤٧٣ آلاتية ومرججه ٢١٣ سقائين ٤٢٤ براجمية وعلافين ٢١٢ عرجية ركوب ٤٠٩
طباخين ٢٠٣ خفراء مخازن ٣٧٢ خدمة بالسفنات ٢٦١ خياطين ٣٦٩ زراعيين ٢٠٠ خدمة
خداينة ٣٤١ أصحاب حياجرة ١٩٤ صباغين ٣٢٧ فرانين ١٩١ خبازين ٣٢٧ عرجية ١٨٧ تجار
غلال ١٨٢ غلامين ١٢٤ سراجة خضار ١٨١ سمكية ١١٩ نجارين مراكب ١٧٨ مرخبين ١١٤
دهانين جزم ١٦٢ ثبانية ١١٣ نجار بلطه ١٦٤ تجار بهائم ١١١ نقاشين بيوت ١٦٤ تجار سوق الدقيق
١١١ بياعين ليوناقو ١٦٢ لبانة ١٠٩ عطارين ١٦٤ عقادين ١٠٨ خطابة ١٥٠ بياعين سكر ١٠٧
صواعين أولاد عرب وبيود ١٤٤ بياعين فراخ وطير ١٠٤ بياعين ثياب قديمة ١٤٤ صيادين أبي قبر ١٠٠
مبيضين نحاس ١٤٠ خبابة الرمل ٩٤ سربانية ١٧٨ مغرلين ٩٠ حصرية ١٣٧ بياعين خشب ٨٨

مستأجر

٥

الشركات التجارية بالاسكندرية

١٣

ورشة اشتملت عليها اسكندرية

٢٥

طوائف الصنائع والحرف

٢٧

طوائف الصنائع والحرف

٣٥

٢٧

٣٥

٣٥

٣٥

٣٥

٣٥

٣٥

٣٥

٣٥

تجار الححاس ١٣٦ تجار حير ٨٧ منجدين ١٢٦ بجارة المينا ٨٧ فطاطرية ١٢٤ تجارين ٨٦ جمالة
النقل ٨٤ سقائن في البيوت ٥٥ حمامية ٨٢ مركوبجية ٥٠ ياعين قواكه ياسة ٧٦ ياعين حص ٤٧
صناعية في الكنان ٦٩ ياعين مملح ٤٤ طربونجية ٦٧ ياعين عمل ٤٤ ياعين سلطه ٦٦ ياعين
نغارلدي ٣٩ اصحاب حبرا كاف ٦٦ شمشية وسلكانية ٣٨ فراشين ٦٣ مبلطين ٢٣ ياعين ممل ٦١
٥ ياعين كلفة ٣٢ عرضحالية ٦٠ دلائن في الجير ٣٢ ياعين جلود ٥٩ خردجية ٣٠ ياعين أقشة
مقاعدية ٥٨ زراعين خضار ٣٠ ياعين في الحارات ٥٧ ياعين حلويات تركي ٣٠ دلائن سوق الترك ٥٧
تراجة ٢٩ سباكين ٥٦ ياطرة ٢٩ بواين ٥٦ محدثين في القهاوى ٢٨ دلائن في الخيول ٢٨ ساعاتية ٢٠
ياعين براميل ٢٨ خفسر المغالي ٢٠ دلائن في العقارات ٢٧ جمالة ١٩ خراطين ٢٧ مرمجين ١٨
قفاصه ٢٥ قبانية الحطب ١٤ ياعين محارافرنكي ٢٤ نقاشين على المعادن ١١ سماسرة ٢٣ صيارف ٧
١٠ برامين حير ٢١ فرجوزو حداد ٦ كتيبة ٢٩ وهناك أشخاص محترفون لم تدرج أسماءهم في دفاتر الطوائف
لواضيغوا الى ما ذكرنا السكان عدداً جميع ٥١٠٥٨ تقريباً (المدارس والمسابك) لما كان مبنى الامور
الدينية بل والاخرى وليس الاعلى حسب التربية الاولى اذ على حسب البداية تكون النهاية ومن لم يكن له في
بدايته قومه لم يكن له في من ايتهم قومه وكان بمن أحاط بما لذلك ورغب في تربية أبنائه فوطنه والاقتناع بهم أقوم المسالك
حضرة الخديوي اسمعيل باشا أحسن الله أعماله وأجج في سبيل الخير أماله وضع لذلك قوانين سادكت بأبناء الوطن
طريق التقدم حتى وصلوا بما في أقرب زمن الى ما لم يصل اليه من مضى وتقدم وقد وضعنا في ذلك كتاباً بسطنا فيه الكلام
على كيفية التربية في المدارس المصرية والاقطار الأوروبية فليرجع اليه من أراد الاطلاع عليه اذ ليس غرضنا الآن
الا ذكر المسالك والمدارس الموجودة في مدينة الاسكندرية وبيان التميز من امن غيره سواء كانت ادارته منسوبة
١٨ للحكومة المصرية أو غير هاءلى وجه الاختصار فنقول (مدرسة رأس التين) المبرية وهي صنفان صنف تجهيزية
وصنف مبتدیان فالمتبتديان تتعلم فيهما الاطفال التهجى والكتابة والقراءة والقواعد الاولية في الحساب والنحو واعدة
أجنبية وقبول الاطفال بهما من سبع سنين والتجهيزية تتعلم فيهما الاطفال المتخضون لهما من المتبتديان الحساب والهندسة
العادية والجبر الى الدرجة الثانية والرسم النظري وعلم العربية ولغة من اللغات الأوروبية وانخط الثلث والنسخ
والرعة ومبادئ اللغة التركية وعددتا لمدة السنتين ٢٧٩ تليها وتقيم الاطفال تلك المدرسة لئلا ينهم ارباب جميع
ما يلزم للصنفين من أدوات التعليم وماهيات المستخدمين وكل وكسوة وغير ذلك على طرف الدنوان العامر بالانفاس
الخديوية اذ دامه الله تعالى ومن المسالك الاهلية مكتبان منتظمان تتعلم فيهما الاطفال بالنهاور يبيتون عند أهلهم
٢٥ وجميع ما يصرف على هذين المكتبتين من طرف الاوقاف المبرية ومن الاحسانات الخديوية مع ما هو مقروض على
أهل الاغنياء منهم طبق قانون المكتبات الاهلية وعدد اطفالهم اثنتا عشرة طفلاً كثيراً يتعلمون فيهما من القنون مثل
ما يتعلمونه في مدرسة المتبتديان وكسوتهم على أهلهم وكذلك كل الاغنياء منهم مكتاب اهلية كبيرة وصغيرة يتعلم بها
الاطفال مدة النهار وبيتون عند أهلهم ويتعلمون القراءة والخط وبعض الحساب والصرف عليهم من طرف أهلهم
وايس الدنوان عليهم الا التقديس فقط لاجل النظافة والاتقان وعدد اطفالها ٣١٣٦ طفاً ومجموع المدارس
٣٠ والمسالك الاسلامية بمدينة الاسكندرية ٩١ وعدد الاطفال ٣٧٠٥ وأما المدارس والمسالك الأوروبية
فكثيرة منها ما يقبل فيه كل من أتى اليه من دون نظر الى مله أو دينه ومنها ما لا يقبل فيه الاطفال اهل مله مخصوصة
وفي كثير من هذه المسالك تكون الاطفال الذكور مع الاناث ومنها ما هو مختص بالذكور ومنها ما هو مختص بالاناث
فمن من يتعلم الصنعة اليدوية ومن من يتعلم الفنون العقلية ومن من يتعلمها جميعاً والمشهور من هذه المدارس
(مدرسة اللازبين) وهي مشتهرة على تعليم الفرنسية واللاتينية والروحي القديم والجديد والعربي والتلغافى
والانكليزي والرسم ومن الاطفال من يقبل فيه اجماعاً كالفقر او من من يقبل بنصف مصرف ومن من يقبل
٣٥ بمصرف كامل وقدره الف وستمائة فرنك ولا يقبل فيها الا من سبع سنين الى خمس عشرة سنة وشروط عند دخوله أن
يكون عنده بعض المام بالقراءة والكتابة في لغة ما وعدد اطفالها ٦٠ وخواتمها ١٢ (الثانية المدرسة التليانية)

في حارة العمود وعدد الاطفال بها ٥٥٥ طفلا (الثالثة مدرسة الاخوان الكاثوليكين) كان افتتاحها في سنة ١٨٤٧ ميلادية والاطفال الذين يتعلمون فيهم منهم من هو بمصرف كامل ومنهم من هو بنصف مصرف ومنهم من يعلم بجانها كاهن وعدد اطفالها ٦٠٠ المجاني منهم ٣٥٠ والباقي بمصاريف (الرابعة المدرسة المجانية) وهي تحت رعاية سعادة الخديوي الاعظم محمد توفيق باشا وكان افتتاحها سنة ١٨٢٨ ميلادية وفيها من اللغات النرناوى والانكليزى والتلغرافى والامرلى ومن التلامذة نحو سبعمائة وثلاثة منهم من يحضر للافقطة وهم الكبار ومنهم من يحضر للافقطة وهم من عداهم (الخامسة مدرسة الكنيسة الايكوسية) وهي ملحقة بالكنيسة وعدد اطفالها ٥٢ (السادسة المدرسة الامريكانية) يقبل فيها الاطفال الذكور فقط بمجانا ومعلمها حارة المحكمة وعدد اطفالها مائة وستون (السابعة المدرسة الرومية) وهي ملحقة بالكنيسة ايضا وعدد اطفالها ١٩١ (الثامنة مدرسة بانصو المختلطة) يقبل فيها الاطفال الذكور والاناث ومعلمها حارة جامع العطارين نمرة ٨١ وعدد اطفالها الذكور ٥٦ واطفالها الاناث ٥٥ ومنهم من يدخل بمصاريف كاملة ومنهم من يدخل بنصف مصاريف (التاسعة مدرسة بوير) يقبل فيها الاطفال الذكور والاناث ومعلمها حارة العطارين نمرة ٥٨ وعدد الاطفال بها مائة (العاشرة مدرسة ترينامانيا) في سوق البصل وتقبل ايضا الذكور والاناث من الاطفال وعددها جميع ٤٥ (الحادية عشرة المدرسة العبرانية) تحت رعاية الدولة النمساوية وادارتهم اموكولة لاثني عشر نفسا من العبرانيين وتتركب من مكتبة من احدى ممالك الذكور والاسخولاناث وتقبل بها الاطفال بمجانا وعددهم من الذكور ١٣ ومن الاناث ١٠٠ ومن مزايها هذه المدرسة انها تهر من طرفها من تتزوج من البنات الفقراء (الثانية عشرة مدرسة البنات) بشارع ابراهيم نمرة ٥ تحت ادارة الراهبات وتقبل بها البنات بمصرف كامل ونارة بنصف مصرف والفقراء يقبلن بمجانا والحضور فيها للتعليم مدة النهار فقط وعددهم يدفع مصروفا كاملا ١٨٠ ومن يدفع نصف مصرف ٦٠ والايتام ٢٠ والقطى ٧٥ وعدد الراهبات المعلمات ٢٦ والراهبات الخادما ١٤ (الثالثة عشرة بيت الصنعة) في حارة حنفي افندي نمرة ٥٣ وجميع من يدخل فيها بمصرف وعدد اطفالها ٧٠ (الرابعة عشرة) في محل الست سربونى عند الكنيسة الانكليزية نمرة ٣٥ وعدد اطفالها البنات ٦٥ يدفعن جميعا مصروفا كاملا (الخامسة عشرة) في محل يعقوبى وكالة ابراهيم بيت عند السوق القديم وعددهم من الاطفال ٣٠ وجميعهم بمصرف (السادسة عشرة) المدرسة الايكوسية تحت نظر الست اشلى ويقبل فيها بمصاريف ومجانا وعددها جميع ٧٠ ومعلمها الكنيسة نفسها (الفصل الثانى في ميناء الاسكندرية) من بعد الاعمال التى تقدم الكلام عليها من المرحوم محمد على باشا ثم لعمال مهمة في الميناء الى زمن الخديوي اسماعيل مع انه قد حصل قبل جلوس حضرته على تخت امور حسيمة كان يخشى منها تحوّل التجارة من نغراس اسكندرية لولا ان تداركها بمنه العلية منها الترة العلية المتصلة بالبحرين الاجر والروحي فانه لولا ما عمل به في الاسكندرية لاسقلت المتاجر الشرقية والمغربية اليها المايرى التجارية من السهولة بالنسبة لميناء اسكندرية فانهم كانوا بعد وصولهم اليها يتقلون بضائعهم بالسكة الحديدية منها الى البحر الاجر وفي ذلك من المشقة وكثرة المصاريف ما لا يخفى بخلاف طريق القنال ولذلك لما تم امرها وجرى السفن بها تحوّل كثير من التجار الى بورت سعيد الذى انشئ على شاطئ البحر الرومى عند قدم القنال شرق مدينة دمياط وجعلوا مركز تجارتهم سم وبناوا منازل لا قامتهم لمارا ومن السهولة وقرب المسافة فلما كان ذلك كله معلوما لى الحضرة الخديوية وجه اليه انظاره الصائمه واعمل فيه أفكاره الثاقبة وعرض اسكندرية عن ذلك مزايها حسنة حوات الرغبة في طريق القنال الى ذلك الثغرى ابداع فيه من الاعمال * واوّل منية جادت به اهممه العلية على الميناء عمل حوض به امن الحديد لعمارة السفن يعرف بالدولة اصطنه في بلاد فرانس سنة ١٢٨٥ هجرية طوله ١٤٠ مترا وعرضه ٣٣ مترا وعمقه ١١ مترا وزنته ثلاثمائة ملايين وثمانمائة ألف كيلو جرام ويدا آلتان بخارياتان تنزحه قوتها ٢٥ حصانا بخاريا وقيمة ما صرف في اعطائه مائة وستة وعشرون الفا وثلاثمائة وستة وثلاثون جنج ماصر باوله باب يفتح ويقفل بحسب الطلب وخوخ لادخال الماء فيه بعد اتمام العمارة ليتأتى خروج السفينة منه فحصل من ذلك السهولة التامة والمنافع العامة لان الحوض الاول الذى كان معمولاً من البناء لم يكن قابلا لكافة السفن بسبب عظم أبعاد بعضها فضلا عما تجد في هذا العصر مما هو أعظم منها ومع ذلك

كان يستغرق زمنا طويلا في استعداده عند الحاجة اليه بخلاف الحوض الحديد فانه واف بجسمه ذلك وفي الزمن
 اليسير استعداده ودخول السفينة فيه وتعميرها بمصرف أقل من الاول ولا يخفى أن وجود الحوض في المين من
 ضرورتها اللازمة سيما المين الكبيرة المطروقة كميناسكندرية لان السفن دائما عرضة لقوايل كثيرة مثل
 ملاطمتها للصخور أو اصطدامها بالاشعاب أو بيهضها وقد يزل ملاؤها بالماء والعوارض الحولية فيضرب ذلك بها ومن
 اقامتها الا زمان الطويلة في البحر عادة يلتصق بظاهرها الحار ويتراكم على بعضها فيورثها ثقلا ويغلطها عن سيرها
 5 فيواسطة تلك العوارض لا تستغنى عن المهاراة والدهن أو المسح ولا يتيسر ذلك الا بانكشاف الماء عنها لان خلاها
 غالبا يكون فيما غمر منها فلا يتمكن من اصلاحه كما يجب الا بانكشافه وأما عمل القطاسين فلا يتفح الا في الخروق
 الصغيرة وما تشبهها ولا شك أن المبادر في تخطئ السفن ومخارم من أهم الاعمال فلو تركت بلا اصلاح لاسرع
 اليها التلف وربما انخرقت في حال سيرها فيحصل فضلا عن غرقها وضباها على أبوابها انفاس وأموال جسيمة
 10 ومن غير الحوض تغذ أو تفسد أخراج السفن الى البر سيما الكبيرة جدا مع احتياج ذلك الى مصرف زائد وأعمال
 شاقة ليست في طاقة كل انسان وبالجمله فلو لم يجد اصحاب الافكار السليمة من قديم الزمان لهذه المعاناة الشديدة أنفع
 من الحوض وتقدم في الكلام على الاسكندرية في مدة أصل هذه الشجرة المباركة المرحوم العزيز محمد علي باشا
 أن الحوض عبارة عن محمل في البحر قريب من البر يختار لذلك بحيث يكون عميقا أو يعيق بالكثا كانت بحيث يصلح
 لدخول المراكب الكبيرة فيه يحاط بينا ممتين بالحار ويؤمن جديدة أو يجعل من حديد وعادة يجعل طوله يسع
 15 أكبر سفينة في البحر وعرضه بنسبة ذلك ويجعل له فم من جهة الماء يسدي باب بهيئة مخصوصة وفيه خوانات تفتح
 وتغلق على حسب الإرادة فإذا أريد ادخال سفينة به للمارة مثلا يفتح الباب فيدخل الماء ويتلى الحوض الى حد
 استواء الماء فتدخل السفينة من غير مشقة ثم يسد الباب وينزع الماء بواسطة وبور يجرى طولويات تأخذ الماء
 من الحوض من مخرج مجعولة لذلك في جدرانها وعادة تتم هذه العملية بعد ساعات بحسب كبر الحوض وصغره حتى
 تقف السفينة على مراكم من أخشاب مجعولة فيه تسمى اسقيرين قائمة فوق الارض وتكون في هذه الحالة مستندة
 20 على أخشاب أخر تسمى المناطيل تحفظها من الليل وتسقروا قنة كذلك مدة عمارتها طالت أو قصرت وبعد فراغ
 المارة تفتح خوانات الباب فيدخل الماء حتى يلا الحوض فترفع السفينة مع الماء ولا يكون لها مانع من الخروج
 من الحوض سوى فتح الباب ومنزلة الحوض الحديد على حوض البناء انه ينتقل من موضعه الى أى موضع أريد
 من المينات واعماله أسهل من أعمال حوض البناء بكثير فلذلك حصل بوجوده في تلك المينادخول سفن كثيرة من
 سفن البلاد الأجنبية لعمارتها فيه فترتب على ذلك فضلا عن الاراد المحصل بسببه لجهة الحكومة استمرار دخول
 25 السفن الأجنبية بالتاجر الى ذلك الثغر وتمكنت الحكومة من هذا الامر الجليل من المداومة على صيانة سفنها
 الحربية والتجارية من الخلل وصار بالمين حوضان لخصات السهولة أكثر مما كان وعم النفع المراكب الاهلية
 أيضا وقبل ذلك كانت المراكب المبرية وعاشغلت الحوض مدة طويلة فتعطل مراكب الاداءى وعماد كد
 الرغبة في ميناسكندرية لتنظيمها وأمن السفن بهم من فعل الرياح المختلفة وذلك بسد المينان من جهة القاطس بحجر
 عريض من البش والصخور الصناعية ممتدين جزيرة رأس التين والبعج وجعل طريق فيه لسلك السفن الواردة
 الى المين والصادرة منها ولتسهيل الشحن والتفريغ يجعل في دائرها من ابتدأ امرسى الانكبار الواقع على شريط
 السكة الحديدية من جهة القبارى الى الحوض المينى في الترساة وطول محيط ذلك ٢٦٦٤ مترا ولاجل ذلك أيضا عمل
 مؤلص من البش والصخور عمدت في المين من ابتدأ امرسى الانكبار المذكور الى جهة رأس التين في طول ٩٩٠ مترا
 وعرض ٢٧ مترا ولاجل وقاية السفن التي ترسو خلف الارصفة من الاهوية منع تسهيل نقل البضائع الى محل
 الجمره على أشطره السكة الحديدية التي وضعت عليه فهذه الاعمال كلها محاسن الافكار الحسنة لولا انها فضلا عن
 تنظيم المين على وجه حسن من جهة الحصول على أرض متسعة في دائر المينات يمكن الحكومة من أن
 تحيط بها من كل جهة ولا يزعجها كدوان الجمره والسكك او ما تشبه ذلك مع زيادة السهولة وقلة المصروف على التجار في
 حمل بضائعهم فذلك ازدادت رعايتهم في ميناسكندرية وعمرقوا النظر عن التحول الى غيرها لان العاقل لا يؤثر على

مطلب الحوض الذي على السلسلة المينان من الجهة الغربية

جهة نفقة غيرها سبوا وقد ملكوا في النغر أملا كاعظمية تحملهم على ملازمة ما مع كثرة منزهات تلك المدينة والمزايا الخاصة بها كطيب الهواء ووجود الماء العذب وكثرة المزارع على تعدد أنواعها من رباحين وخلافها بما يحتمل كل انسان على حب التردد اليها وتسريح بحر طرفه في محاسنها وأيضاً قد ترتب على هذه الاعمال وعلى وجود الفنارات التي جعلت في ساحل المينا وفي أماكن كثيرة من سواحل القطر من أبي صير غربي البحري إلى بورت سعيد وعلى شاطئ البحر الاحمر زيادة الامن على السفن السابجة في البحرين الغربي والرومي وكثرة وفودها على النغر وهذا بخلاف ما كان يظن أولاً عند حدوث القنال من نقص عددها أو نقص مقدار منة قولاتهم فلم يستترها شيء ولم تنزل كل حين تحلى بها يتحدد فيها من المائي الفاسجة وتترين المينا بالسفن العظيمة المختلفة الهيئة الواردة من بلاد أوربا وأمريكا وسائر الجهات وما ذاك الا لكون التجار عرفوا منافعها على غيرها في كثير من الامور وشاهدوا بها الأشياء لم تكن بهما من قبل حتى اشتهرت بالمحاسن شهرة أوجب تخليد ذكر الحضرة الخديوية ولاهبة هذه الاعمال والتصميم على اتمامها في أقرب مدة أعطيت الى شركة انكليزية تعرف بشركة جولد وجعل لذلك شروط ورسوم للعمل على مقتضاها مؤرخة في سنة ١٨٧٠ ميلادية مشتملة على بيان الاعمال اللازمة والكميات من كل نوع ومقدار المصاريف وهو قريب من خمسين مليوناً من الفرنكات ومضى تحت هذه الاعمال على حسب الشروط المعقودة تكون مينا الاسكندرية منقسمة الى ميتين احدهما كبرى جهة الخارج والاخرى صغرى وهي في الداخل والاولى معدة لوقوف السفن التجارية ومساحتها ٨٣٤ فداناً بمصرية مقدار كل فدان ٤٢٠٠ متر وكسور وعق المائتين عشرة أمتار ومنتهى الخرج السفن الى الغاطس والجسر الذي سبق الكلام عليه يقيم من الامواج والارياح وطوله ٢٨٨٨ متر وأعرضه من أعلاه ستة أمتار وارتفاعه فوق الماء قريب من ثلاثة أمتار ومن الشاطئ الى سطحه الأعلى ثمانية أمتار وعدداً الصغير المغطى بها سطحه المعرض لصدوم الامواج عشرون ألف صخرة صناعية مركبة من مونة من الرمل والجزر المائي المعروف بجبروتى ومن الدبش ومكعب الصخرة عشرة أمتار مكعبة ووزنها عشرون طولاً لوقوعه عبارة عن أربعة مائة وأحد وأربعين قطاراً وأما الدبش فمئة الكبير ووزنه يختلف من ألف وخمسة مائة كيلو جرام الى ألفي كيلو جرام وهو يجعل للكسوة وأما الصغير فهو في الباطن والحجر المستخرج منه ذلك وهو حجر المكس وكان أولاً في يد كومبانية قنال السويس واشترته الحكومة الخديوية وألغيت به على شركة جرنق لم يجر به بعض الآلات والمواعين والعدد والمينا الصغيرة مساحتها مائة وأحد وسبعون فداناً بمصرية أو عشرين مائتين أمتار ونصف متر في أعظم حالة للجزر والمواسم المتقدمة ذكره ينفصلها من جهة المينا الكبيرة والسفن تدخلها من فتحة جهة الترسانة عرضها ما بين الحوض ونهاية المواسم ألف متر لا يجبل الشحن والتفريغ على الارصفة المحيطة بها من جهة الجبل والمحودية والسكة الحديد والمواسم التي تركب منها المواسم هي صخور صناعية مثل التي تقدم ذكرها ودبش مستخرج من حجر المكس وفي الشروط جعلت مدة العمل خمس سنين وأن ما يصرف كل شهر للمقاويل يكون بنسبة المشغول الشهري وهو يقرب من خمسة وعشرين ألف جنيه وترتب هذه العملية مهندس انكليزي مخصوص وجعل معه بعض من مهندسي الاشغال للاخطا للاشغال واجرائها على الوجه المنصوص في الشروط وتقدير كمياتها الشهرية وفي الاصل كانت الشروط على عمل رصيف من الصخور الصناعية في دائر المينا الداخل من جهة المواسم من جهة البر لكن صار الرجوع عنه بعد الشرع لما ظهر فيه من الصعوبات وزيادة المصاريف لانه ظهر أن أرض قاع المينا مغطاة بطبقة كثيفة من الطين والطين فكان كلما زاد ارتفاع المواسم هبط تخفيف من وقوع الرصيف بعد اتمامه ان بنى على الدبش كما هو التصميم الاول وان صار نزع الطين والطين ووضع أساسه على الأرض الصلبة زاد الصرف وبلغ قدره المقتضى في الشروط مرتين فمن بعد المدولة فيما يلزم حصل الاتفاق بين الحكومة والشركة على استعواض الرصيف بأسكلة من الحديد تسكن على أعمدة تصل الى الأرض الصلبة ويعلا فارغها بالحرسانة لتعمل الاسكلة المعدة للشحن والتفريغ وما تقر عمله أيضاً بالشركة سكة حديد على الارصفة والمواسم وعيارات لتسهيل شحن وتفريغ المنقولات وتخازن للبضائع التجارية وكان البدء

5

10

مطلب

أقسام المينا

16

...

20

مطلب

مساحة المينا الصغيرة

28

مطلب

السكة الحديدية على الارصفة المينا

و

في هذا العمل في شهر مايه الافرنجي سنة ١٨٧٠ ميلادية وأول حجر ربي في الاساس كان في ١٥ من الشهر المذكور واجتمع له محفل شامل حضره ولى النم وأتجالة والذوات الفخام والعلماء الاعلام والاحبار العيسويون والروم واليهود ووجوه التجار وكلاء الدول المتعاقبة وعمل في ذلك اليوم ألعاب وشسك وهو ان يحدد لانتهاه تاريخ سنة ١٨٧٦ ميلادية وقد بقي على ذلك مدة بدت بشائر ثمرات هذا الغرس النافع وتحقق من نجاح هذا المقصد الناظر والسامع فمن منذ سنتين حصل غم ومحسوس في عدد السفن الواردة على الثغور في كمية البضائع الواردة والصادرة وهذا ينبغي بكمرة فوائده الجليلة ومتى تم واستعملت الارصفة تحسنت الحكومة من عوائدها على ايراد يزيد عن ربح ما صرفته عليه ومع طول الزمن يستحصل منه على الفائض ورأس المال وبعد ذلك تكون العملية جميعها رجحا ومن ثمراته أيضا حفظ عوائد الجمر وضبطها زيادة عما هي عليه الآن اذ لا شك ان ما يتحصل بسببه من عوائدها هو متاد اخذها الآن من دفع العوائد بسبب عدم تمكن الحكومة من ابراء جميع ما يلزم لضبطه يكون رجحا يضاف الى ما ترجحه السكة الحديد مما يجتهد من الشركة التجارية التي تروم حينئذ استعماها في نقل بضائعها وكل ذلك يزيد في اعتبار الحكومة المصرية وشهرتها ويمنع عن مدينة الاسكندرية ما كانت تخافه من الغوائل وتستمر حائزة لجميع المزايا القديمة مع ما يضاف اليها من المزايا التي تحصل من تداخل الحوادث الزمانية بعضها في بعض ولاجل امكان مقارنة درجات تقدم الثغور في زمن الحضرة الخديوية بعما سبقه ومعرفة سبب هذا التقدم مع الزمن نورد هنا جدولاً يبين عدد السفن التي دخلت مدينة اسكندرية من ابتداء سنة ١٨٣٧ ميلادية ليتمكن الواقف عليه من المقارنة ومعرفة الفرق ويعلم ان القتال لم يؤثر في ثغور اسكندرية تأثيرا محسوسا بل من الاعمال الخيرية المدبرة بالافكار الخديوية حصلت غم ايراد بنحو الزمن وهما والجدول

سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية
١٨٣٧	١٨٤١	١٨٤٥	١٨٤٩	١٨٥٣	١٨٥٧
١٨٣٨	١٨٤٢	١٨٤٦	١٨٥٠	١٨٥٤	١٨٥٨
١٨٣٩	١٨٤٣	١٨٤٧	١٨٥١	١٨٥٥	١٨٥٩
١٨٤٠	١٨٤٤	١٨٤٨	١٨٥٢	١٨٥٦	١٨٦٠
١٨٤١	١٨٤٥	١٨٤٩	١٨٥٣	١٨٥٧	١٨٦١
١٨٤٢	١٨٤٦	١٨٥٠	١٨٥٤	١٨٥٨	١٨٦٢
١٨٤٣	١٨٤٧	١٨٥١	١٨٥٥	١٨٥٩	١٨٦٣
١٨٤٤	١٨٤٨	١٨٥٢	١٨٥٦	١٨٦٠	١٨٦٤
١٨٤٥	١٨٤٩	١٨٥٣	١٨٥٧	١٨٦١	١٨٦٥
١٨٤٦	١٨٥٠	١٨٥٤	١٨٥٨	١٨٦٢	١٨٦٦
١٨٤٧	١٨٥١	١٨٥٥	١٨٥٩	١٨٦٣	١٨٦٧
١٨٤٨	١٨٥٢	١٨٥٦	١٨٦٠	١٨٦٤	١٨٦٨

وبالاطلاع على هذا الجدول يعلم ان المراكب الواردة على تلك الميناء آخذة دائما في الزيادة من ابتداء سنة ١٨٣٧ ميلادية الى وقتنا هذا حتى ان في سنة ١٨٦٣ ميلادية بلغ زيادة عن ذلك التاريخ مرتين وزيادته في سنة ١٨٧٢ بالغ قدر ما كان في سنة ١٨٦٣ مرة وثمانية هذا شاهد واضح على انه لم يحصل من فتح القتال ما يشوش عليها في سيرها المعتاد اذ في السنة التي فتح فيها القتال وهي سنة ١٨٦٩ ميلادية بلغ عدد السفن الواردة على ميناء الاسكندرية ٢٨٨١ ثم أخذ في الزيادة حتى بلغ سنة ١٨٧٢ ميلادية ٢٩٥٣ يعني ان الزيادة في ظرف ثلاث سنين اثنان وسبعون سفينة والمأمول انه متى تمت الاعمال الجارية في الميناء المذكور بزيادة الوارد عليها كثيرا وتلك النتيجة حاصله أيضا في السفن

الخارج من تلك الميناء الى مين الدول الاخرى والزيادة حاصله من سنة الى سنة في سنة ١٨٧٠ ميلادية بلغ عدد الخارج منها ٢٨٤٥ وفي سنة ١٨٧١ ميلادية بلغ ٢٨٧٢ وان نظرت الى حركة الواردين على هذا النهر من جميع الاقطار كما هو مبين في الجدول الاتي يتحقق عندك ذلك بدون شبهة جدول الواردين على نهر الاسكندرية من الاغراب وغيرهم من سنة ١٨٣٧ الى سنة ١٨٧٢

سنة ميلادية	عدد السياحين	سنة ميلادية	عدد السياحين	سنة ميلادية	عدد السياحين
١٨٣٧	١٠١٧٦	١٨٥٠	٠٧٥٧٤	١٨٦٢	٣٢٧٢٢
١٨٣٨	١٤٤٣٨	١٨٥١	١٧٦٠٣	١٨٦٣	٤٣٢٢٣
١٨٣٩	١٥٠٦٦	١٨٥٢	١٨٣٠٣	١٨٦٤	٥٦٢١٢
١٨٤٠	١٥٠٦٥	١٨٥٣	١٩١٣٨	١٨٦٥	٧٤٩٩٠
١٨٤١	١٠٨٥٧	١٨٥٤	٢٢١٧٢	١٨٦٦	٥٠٣١٧
١٨٤٢	١٨٧٠٠	١٨٥٥	٢٦٦٨٠	١٨٦٧	٤٥٩٥٠
١٨٤٣	١٣٠٩٧	١٨٥٦	٣٣٤٢٩	١٨٦٨	٤٣٥٢٨
١٨٤٤	١٣٠٩٧	١٨٥٧	٣٦٦٨٥	١٨٦٩	٧٧٧٧٦
١٨٤٥	١٤٠١٥	١٨٥٨	٣٥٤٨٧	١٨٧٠	٦٤٣٢٨
١٨٤٦	١٨٩١٣	١٨٥٩	٢٩٠١٥	١٨٧١	٥١٤٨٢
١٨٤٧	١٥٦٥٣	١٨٦٠	٢٨٩٢٤	١٨٧٢	٦٧٧٧٢
١٨٤٩	١٧٤٣٥	١٨٦١	٢٨٩٦٣

وبالتأمل في هذا الجدول يعلم ان عدد الواردين بالنهر على اختلاف مقاصدهم بلغ في سنة ١٨٧٢ ميلادية قدر الواردين عليه في سنة ١٨٣٧ ست مرات واذا اخذت متوسط الواردين على النهر من ابتداء استقرار الجدوى اسمعيل على القنطرة وهو ٥٩١٩٦ وقابلته بعدد الواردين في السنة السابقة على توليته وهو ٣٢٧٢٢ تجد الزيادة السنوية المتوسطة ٢٦٤٧٤ وهي لا تنقص عن الاصل الا بقدر خمسة تقريبا ويظهر من ذلك ان عدد الواردين بلغ عدد الاصل مرتين الا خسار وبعثا فاقها في السنين التي لم يعمل فيها الاحصاء وهما سنتان سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٤ وفي تلك النتائج دلالة على متانة الارتيباطات والعلاقات الحاصلة بين الديار المصرية والاقطار الاجنبية وعمما يؤكد ذلك حركة التجارة نفسها فقد بلغ مشحون السفن الواردة على النهر في سنة ١٨٧١ (١٢٧٥٦١٩) طونولا وبلغ مقدار الوارد من البضائع في جميع المين ٤٢٥٥٦ طونولا وبيانته

ميناء	سنة	طونولا
ميناء أبي قير	٥٣٨	٠٠٤١٢
في السويس	٥٥٤	٠٠٣٢١
في رشيد	٩٠٩	٠٠٩٠٥
في دمياط	٧٧٧	٤٠٩١٨
	٢٧٧٨	٤٢٥٥٦

والخارج من القطر من هذه المين الى بلاد السواحل الشامية والرومية وغيرها يقرب من ذلك وهذا خلافا للوارد على ميناء السويس من جهة السواحل السودانية والحشبية والحجازية وغيرها وفي جملة ما خرج من البضائع المصرية المتنوعة من ميناء الاسكندرية في سنة ١٨٧٠ ميلادية بالقروش الرومية ٦٩٩٥٣١,٧٩٩ وهو عبارة عن

١٢٦

عشرة ملايين من الجنيهات المصرية وقيمة الوارد عليها بالقروش المصرية في السنة المذكورة ٣٦٦٠٥٧٦٥٠ وقيمة الوارد من البلاد الأجنبية على جميع ميناء القطر المصري بالقروش المصرية ٤٠٠١٥٦٩٣ وبيان ذلك

٥

١٥

قيمة الخارج من المين المذكورة هو كالمين في هذا	قيمة الوارد من مين البلاد الأجنبية للقطر المصري
٨٦١٩٣٢٦٠٠ قيمة ماخرج من اسكندرية	٣٦٦٠٧٥٦٥٠ الوارد على ميناء اسكندرية
٠٥٩١٣٤٨٠٠ قيمة ماخرج من دمياط	٠٠٠٣٤٥٦٦٢ الوارد على ميناء دمياط
٠١١٢٢٢٠٠ قيمة ماخرج من بورسعيد	٠١٠٩٥٧٧٦٢ الوارد على ميناء بورسعيد
٠٨٠٥٦٧٧٦٦ قيمة ماخرج من السويس	٠٢٠١٤١٩٤١ الوارد على ميناء السويس
٠٥٣٦٤٤٧٠٠ قيمة ماخرج من العريش	٠٠٢٣٥٥٢١٢ الوارد على ميناء العريش
٠٣٤٣٤١٧٠٠ قيمة ماخرج من القصير	٠٠٠٠٨٩٤٦٦ الوارد على ميناء القصير
٠٤٥٧٨٨٩٣٣ قيمة ماخرج من سوهاج	٠٠٠١٠٠٠٠٠ الوارد على ميناء سوهاج
٠٢٢٨٩٤٥٣٣ قيمة ماخرج من مصر	٠٠٠١٠٠٠٠٠ الوارد على ميناء مصر
	٤٠٠١٦٥٦٩٣

١٥

٢٥

٢٥

ومجموع قيم المبادلات الداخلة والخارجة في نفس هذه السنة التي انتفعت منها الجمارك المصرية وتداولاتها أيدي التجار من أهلين وغيرهم قدره ١٥١٩٥٥٢٩٢٥ وهو تقريباً عبارة عن خمسة عشر مليوناً من الجنيهات المصرية ولم تقف التجارة عند هذا الحد بل هي دائمة في الزيادة حتى بلغ مقدار قيمة الوارد من البضائع على ميناء الاسكندرية في سنة ١٨٧٢ ميلادية ٥٩٠٢٩١٤٨٩ وبلغ قيمة الخارج من الثغر المذكور الى الجهات في تلك السنة ١٣٣٠٤٨٢٨٠٩ ومجموع الحاصلين ١٩٢٠٧٧٥٢٩٨ قروش مصرية وهو عبارة عن تسعة عشر مليوناً من الجنيه المصرية وربع مليوناً بمعنى انه في طرق سنتين زادت قيمة ماورد وماخرج من الثغر المذكور اربعة ملايين وربع مليون جنيهات وعلا زاد أنواع المتاجر في هذا الوقت لمحا اشتراك جميع المال في هذا الامر كل امة بحسب حالها وسعة اقتدارها فانما ترى المبلغ السابق ياتهموزع على هذه الكيفية

٢٥

قيمة الوارد منها	قيمة الصادر اليها	قيمة الوارد منها	قيمة الصادر اليها
٥٩٨٦٠٤٦٢٢	٦٠٥٧٦٤٢١	٩٩٩٤٤٣٦٥١	٢٦٨٧٧٣٣١٩
٨٣٢٣٠٤٤٣	٤٥٥٥٠٦٥٧	١٢٥٤٢٢١٢٣	٠٦٢٩١٥١٩٩
٠٠٦١٣٣٦٨	٠٠٧٥٠٩٩٢	٠٠١١٤٥٥٢٠	٠١٢٧٤٣٢٢١
٢٦٣٢٤٣١٠	٠١٤٧١٨٦٠	٠٠٢٩٠٧٥٧٥	٠٠٧١٦٨٠٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٥٣٥٦٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٢٠١٣٦٠٠
١٣٢١٢٣٧٥	٣٣٦٤٠٦٤٨	٠١٦٧٤٨٧٥٩	٠٦٦٦٠٨٢٩٩
		٠٠١٥٧٤٢٢٣	٠٢٧٦٨٧٦٥٧

٣٦

٣٦

وبالتأمل في هذا الجدول يعلم ان قيمة الوارد والصادر من البلاد الانكليزية الى الديار المصرية يبلغ ضعف قيمة جميع البضائع الصادرة والوارد من كل دولة على حدتها وان كل دولة على نحو النصف منها وبمقارنة احوال التجارة في هذا الزمن باحوالها في المدة السابقة تجد بينهما ما يوجب عيباً فان قيمة البضائع الواردة على الثغر والصادرة منه في سنة ١٨٢٣ ميلادية أعني قبل الآن بخمسين سنة كان قريباً من مليونين وثلاث ملايين جنيه مصرية وهو قريب من تسع قيمه بضائع سنة ١٨٧٢ وان نسبتها الى قيم الوارد والصادر في سنة ١٨٦٢ ميلادية تجدده في هذه السنة قريباً من اثني عشر مليوناً وثلاث ملايين جنيه مصرية وهو أقل من قيمة التجارة في سنة ١٨٧٢ بأكثر من نصفه

فقد ظهر لنا أن التجارة والارباح لم تزل آخذة في الزيادة من سنة إلى سنة من ابتداء جلوس الموحوم محمد علي باشا على التخت واستقرت على ذلك في زمن من خلاؤه على هذه الديار وأن بلوغها الدرجة العظمى كان بالهجم الخديويته وكان كمية الوارد والصادر آخذة في الزيادة في ذلك النفر كذلك في المين الاخر في ميناء السويس من سلا حركة السفن الواردة عليه كهذا المين في الجدول

سنة ميلادية	عدد السفن	سنة ميلادية	عدد السفن
١٨٤٩	١١٩	١٨٦١	٤٠١
١٨٥٠	١٤٦	١٨٦٢	٣٧٧
١٨٥١	٢٠٥	١٨٦٣	٣٤٧
١٨٥٢	٢٠٤	١٨٦٤	٣٦٣
١٨٥٣	٢٢٥	١٨٦٥	٤٢٥
١٨٥٤	٢٦٩	١٨٦٦	٢٥٣
١٨٥٥	٢٩٨	١٨٦٧	٢٧٠
١٨٥٦	٣٠٧	١٨٦٨	٣٣٥
١٨٥٧	٣٧٤	١٨٦٩	٣٥٨
١٨٥٨	٣٧٢	١٨٧٠	٣٢٦
١٨٥٩	٣٧١	١٨٧١	٣٧٦
١٨٦٠	٣٦٨	١٨٧٢	٨٥٨

وبعد مضي أربع وعشرين سنة من ابتداء سنة ١٨٤٩ ميلادية بلغ عدد السفن الواردة على ذلك النفر في سنة ١٨٧٢ ميلادية قدوماً كان يرد قبل ذلك ثمان مرات وكان القنال لم يهطل حركة التجارة في هذا النفر لم يعطاه في غيره من الثغور وبسبب المساعي المثمرة من الحكومة الخديوية في الاقطار المصرية والسودانية كثرت التجارة في البحر الاحمر وعاقب ذلك تقارب تجارة البحر الابيض وتعود الى هذا الطريق شهرته القديمة التي أضاعها حوادث الزمان لان السواحل السودانية بلغت بهمة السنية ما لم تبلغه في زمن قباية فالت ترى السفن الحربية والتجارية داخله وخارجه من مين البحر الاحمر وقد بلغ عدد السفن المترددة على هذه المين في سنة ١٨٧٢ ميلادية ١٦٤٠ سفينة ما بين بخارية وشرابية وبلغ ما كان به من البضائع في ظرف هذه السنة ٨٥٥٨٠ طونولانو وبيان ذلك

سفن	سفن	سفن
ميناسواكن	٣٥٢	٠٨١٠٣
مين القصبين	٠٨٧٢	٤١٢٢٤
ميناصوع	٤١٦	٣٦٢٥٣

وأما المراكب الصغيرة ذات الشراع فقد دخل منها الى ميناصوع في هذه السنة ١٤٠٢ حاملة ١٤٢ طونولانو وبلغ عدد المراكب في ثلاث السنين ثمانية عشر ألفاً نفس غير العساكر وينسب الى المين الاخر ما يقرب من ذلك ولا يخفى ما في ذلك من الدلالة على اتصال منافع جهات البحر الاخر بمنافع جهات البحر الابيض وغرس حبة القطن في سواحل أرض السودان كغرسها في أرض مصر حتى ترعرع زرعها وانما وذاق طعم ثمراتها كثير من الاهل والاغراب فغرسوا من هذه القطن والقمح وأوسعوا في زرعها وباستداده من طرف الحضرة الخديوية لا بد أن يسرى

مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء السويس من سنة ١٨٤٩ الى سنة ١٨٧٢ مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء سوكن والقصبين ومصر

30

33

مطلب الكلام على البوسطة الخديوية وعلى ما أنشأته من السفن
مطلب بيان عدد السفن البخارية والبوسطة وفي بيان قوتها وما تحررت في السنة الواحدة من الفحم الخجري

الى البلاد السودانية ويؤثر في أرضها وطباع أهلها وينقلهم من المشونة والتوحش الى التعميم والتأنس حتى يصبحوا بعمالها من الرثوة مقرين لحضرته بالشكر الجليل داعين له ولا نجالة بتخليد دولتهم وتوفيقهم الى أقوم سبيل ومن الاعمال السديدة التي تقدمت بها التجارة على سالف سيرها احداث البوسطة الخديوية فانه حصل بوجودها في البحر من استقرار ورواد ما كان يرد على القطر من بلاد كثيرة من جهات السواحل الرومية والغربية والسودانية ولو بقي الامر على ما كان عليه قبل لا نقطع ذلك أو قل وقد دلت جداول الاحصاءات على ان هذه المصلحة نقلت في سنة ١٨٧٢ ميلادية من نوع المكاييف فقط ٢٠٧٥٣١٤ من ضمنها ٧٧٣٩٦ مكتوباً من البلاد الاجنبية واليه امن الديار المصرية ومن صنف النقود والحوالات ما بلغ قدره بالقروش المصرية ١٦٣٣٥٨٤٢٠٩ ولولا البوسطة لاختل نظام بعض الثغور المصرية خصوصاً ثغر الاسكندرية فهي فكرة جليلة من الحضرة الخديوية ترتب عليها زيادة عارية سائر الثغور المصرية لاسيما وقد جعلت بورت سعيد متبراً اعتباراً للثغور الاصيلة لما حصل منه من الفوائد الجليلة العائدة على ما جاوره من البلدان لان هذا الثغر بالنسبة لما جاوره كثر الاسكندرية بالنسبة لسائر الجهات اذ ورد عليه من مديريات الشرقية والغربية والدقهلية من مخبرات اهل تلك الجهات كما ورد الى الاسكندرية من مديريات البحيرة والغربية وان كان باعتبار حاله الرائحة لا يبلغ معشراً عليه مدينة الاسكندرية من الرفاهية ولكن لا يكون من سبب السفن الواردة من الجهات الشرقية والغربية استدعى ذلك ان يكون به حركة تجارية ومعالم ان تغذية هذه الحركة انما تكون في الغالب من اهل الجهات المجاورة له ولا يخفى ما في هذا من الفوائد العائدة عليهم وعلى غيرهم وقد احصى عدد السفن المارة بالقنال في سنة ١٨٦٠ ميلادية فكان ١٠٥ وعدد السياحين المارين به فكان ٤٠١ ثم اخذ يزيد حتى بلغ الوارد من السفن في سنة ١٨٧٢ ميلادية ١٤٤٣ ومن السياحين ٦٢٠٦٢ والمتوسط في طرف الثلاث عشرة سنة من السياحين ١٧٦٤٦ ولابد ان ذلك يزيد على طول الزمن وكذلك الحال في المسافرين الذين نزولوا في الثغر ثم ارتحلوا منه الى الديار المصرية لان عددهم في سنة ١٨٧٠ ميلادية كان ٢٨٢٩ وفي سنة ١٨٧٢ كان ٢١٣٧٦ ولا يشكر احد ان نزولهم في هذا الثغر وقيامهم منه الى أي جهة من القطار يستوجب من طرفهم مصاريف بحسب احوالهم ووزنهم واختلاف مقاصدهم فتقع في ايدي الاهالي وتزيد بذلك حركة التجارة لانها تانبه للاخذ والاعطاء قليلة وكثرة وتشتغل البوسطة الخديوية على ستة وعشرين سفينة بخارية تهرق في السنة الواحدة ٦٥٥٠٠ طنوناً من فحم الخرج منها في البحر الرومي ٥١٢٠٠ طناً وفي البحر الاحمر ١٤٣٠٠ طناً وبيان تلك السفن ومقدار قوتها اموماً في هذا الجدول

عدد	أسماء السفن	قوتها احسان بخارى	عدد	أسماء السفن	قوتها احسان بخارى
١	الرجانية	٣٠٠	١	مشير	١٤٠
١	تاكاس	٣٠٠	١	النصورية	١٤٠
١	القيوم	٣٠٠	١	المحلة	١٢٠
١	البصرة	٣٥٠	١	السجلية	١٢٠
١	الشرقية	٣٥٠	١	دمهور	١٢٠
١	الدقهلية	٣٥٠	١	الزقازيق	١٢٠
١	طنطا	٣٥٠	١	الجهاز	١٥٠
١	شبين	١٤٠	١	حديدة	١٣٠
١	ذسوق	٢٠٠	١	البنسخ	٠٩٧
١	كوفين	٣٠٠	١	سواكن	٠٨٥
١	سمندود	٢٥٠	١	مصوع	٠٨٥
١	المنيا	١٧٠	١	القصر	٠٩٧
١	الحقيرية	١٦٠			

وهذا خلاف الدوننة المصرية المشتملة على أربع عشرة سفينة بخارية قوة الاتم اثلثة آلاف وتسعمائة وثمانون حصاناً بخارية يستعمل من الفحم الحجري كل سنة عشرة الاف طونولاً من مينا في البحر الرومي ستة آلاف طن وفي البحر الاحمر أربعة آلاف ومقدار حولتها كلها ١٦٤٧٦ طن وبيان السفن المذكورة بمكدا

عدد	أسماء السفن	قوتها حصان	عدد	أسماء السفن	قوتها حصان
١	المحروسة ركوبة الخديوي	٨٠٠	١	ذئله شالوب	٠٨٠
١	مصر ركوبة المعية الخديوية	٦٠٠	١	الطور شالوب	١٨٠
١	الغربية ركوبة القاملياً الخديوية	٥٠٠	١	سناد شالوب	١٢٠
١	محمد علي فرقاطين	٤٥٠	١	الخرطوم شالوب	٢٠٠
١	سرجهار	٤٥٠	١	سيوط وثلاث مراكب صغيرة	٣٠٠
١	الطيف كرويط	٣٠٠			

وبإضافة جميع السفن التجارية المترددة على المين بمافيهام من ملك الالهالي خلاف وابورات النيل الى ما سبق يتحصل على ٥٥٠ سفينة كافية لشحن ٥٣٧١١ من الطونولاً وهو عبارة عن ١١٨١٦٤٢ قنطاراً مصر باقان أضيف الى ذلك مقدار ما تحمله مراكب الشراع الموجودة في البحرين الرومي والغربي يكون قدر ما يحمل على المياه المصرية هو

سفن	قنطار	بالسفن البخارية
٠٠٥٥	١١٨١٦٤٢	بمراكب الشراع في الاحمر والايض
٠٥٥٥	٠٦٧٩٩٩٨	في مراكب النيل
٩٠٦٣	٠٣٥١٨٥٨	

وعدد السفن البخارية الموجودة على بحر النيل ٥٨ سفينة منها ٢٨ خاصة بمصالح الدائرة السنية والباقي مستعمل في المصالح العمومية ومقدار قوة تلك السفن ألف وأربعمائة حصان وتحرق في السنة الواحدة ٢٦٢٥٠٠ طونولاً من الفحم الحجري وجميع هذه القوى حادثة بالهمم الخديوية وهي من أعظم أسباب الثروة ومن أكبر أدلة التقدم لهذه الاقطار اذا حصل بسببهم امن القوائد اخلا وخارجا لا ينكروها بما يتيسر نقل الانقال الكبيرة في أقرب وقت باقل كافة مع اختراقها جميع البحار في سائر الفصول آمنة من عواصف الرياح وتلاطم الامواج بقدم الامن جميع الطرق برا وبحرا وأخذت تلك القوى في التوشية أنفسهم امن غير فتور الى أن وصلت الى ما هي عليه الآن وهكذا لاتزال ترقى في درج التقدم وبعدان كانت الديار المصرية أسيرة السفن الاجنبية لم تقتصر على التخلص من هذا الانسر بل اجتمعت حتى زاحمت جميع الدول في مزاياها وجعلت لها خطوطاً تجارية تسير فيها مصادرة وواحدة وتعرف في البصار الجارية لها على الجهات الواقعة عليها وتشترك مع غيرها في وجوه الاتقاء الى أن صار لها خطوط تمر ببلاد اليونان وبلاد اسبانيا والبحر الرومي وتعرف في البحر الاحمر لجهة مصوص وسواكن وجدة وبلاد العرب وهذا غير ما لها في بحر النيل وخط اليونان يمر ذهابا وابابا بجزيرة سيو ومدينة أزيروميتين وتندوي والدرنيل وحالبولي والقسطنطينية أما الشركات البحرية البخارية المعدة لركوب السياحين ونقل البضائع غير البوسطة الخديوية فهي كثيرة وطريقها الديار المصرية وأشهرها الشركات الآتية بيانها

(الشركة المعروفة بالمساجري انبريال) وهي فرنساوية ومن قوانيها اقيام وابور من الاسكندرية في كل يوم سبت بعد كل اسبوعين وحضور وابور آخر من مسيليا في يوم الاحد التالي اقيام الواور الاول وعادة وابوراتهم المارورة بسنة بورت سعيد ويافاو وبيروت وطرابلس واطاكسكية واسكندرية ومسيليا اورودس وازمير والدردنيل وجيبولوى والقسطنطينية ولهذه الشركة وابورات تتوجه الى الصين الغربى المعروف بالكوشا نشين وفي كل يوم سبت تقوم ستمائة من مدينة بورت سعيد الى هذه الجهات وتحضر سفينة أخرى من هذه النواحي (الشركة الشرقية الانكليزية) هذه الشركة من أعظم الشركات الانكليزية لكثرة وابوراتها وتعدو كلاهما في جهات كثيرة مثل اوربا واسبيا وأفريقيا واهل اعدة خطوط عرقى البحر الرومى الى مصر ودونان وكيلاها فى الديار المصرية بالاسكندرية فى ميدان محمد على وقيل حدوث القنال كانت جميع البضائع المتقولة بما كهم اسوا كانت من البلاد الاوروباوية والشرقية والهندية تنقل من البحر الى السكة الحديدية فكان يحصل من ذلك ايراد عظيم لثلاث المصلحة ومن بعد اتمام القنال صار اغلب مراكبها يمر باجماله فيه ويرسو على ميناء السويس والاسكندرية لتقل بضائعه على السكة الحديدية والخط الاول من خطوطها المارة بمصر اوله مدينة سوتامتون وآخره اسكندرية ويمر بجبل طارق وبحرية مالطة ومسافة الطريق ٢٩٥١ ميلا انكليزيا كل ميل ألف وسمة ثمانية مترو بعض أمتار ومدة السفر تستغرق ٢٩٥ ساعة والقيام من سوتامتون كل يوم سبت والحضور الى اسكندرية كل يوم جمعة والقيام منها كل يوم أحد والخط الثانى من خطوطها الى مصر اوله مدينة نيندرى من ايطاليا وآخره الاسكندرية والمسافة ٨٢٥ ميلا انكليزيا ومدة السفر ٨٢ ساعة وقيام الواور من نيندرى كل يوم ثلاثاء وحضوره الى اسكندرية كل يوم جمعة والقيام منها كل يوم أحد أو ثلاثاء والخط الثالث اوله بنى وآخره مدينة السويس ويمر بناحية عدن من سواحل العرب والمسافة ٢٩٧٢ ميلا انكليزيا ومدة السفر ٣١٣ ساعة والثلاثة خطوط المذكورة تشتغل مرة واحدة فى كل أسبوع (شركة لويديا لفساوية) هذه الشركة كانت تنقل بضائعها الى السكة الحديدية المصرية قبل اتمام القنال وبعد اتمامه انقطع استعمالها لاولم تكن كثيرة السفن واراها كان أقل بكثير من ايراد الشركة المشرفة الى السكة الحديدية مع ذلك كانت هى الثانية فى الاراد ووكيل ادارتها بحلها فى ميدان محمد على ومراكبها تناسف من ترسيمة الى الاسكندرية فى كل يوم جمعة بعد نصف الليل وتحضر بحرية كورفو بعد يومين والى الاسكندرية بعد خمسة أيام وتقوم وابوراتها من الاسكندرية فى كل يوم اثنين وقت الظهور ولها سفن قربين الاسكندرية والقسطنطينية وتبتدى من مدينة ازمير وغرجيلتين وتندوس والدردنيل وجيبولوى والقسطنطينية وقيامها من الاسكندرية كل يوم ثلاثاء ولها خطوط لجهة الشام عبر مدينة بورت سعيد ويافاو وبيروت وبحرية قبرص وبحرية رودس وبحرية تشيو وازمير وميلتين وتندوس والدردنيل وجيبولوى والقسطنطينية والقيام من اسكندرية يوم الجمعة بعد كل اسبوعين (الشركة المسكونية) هذه الشركة طريقها ما بين مدينة أوديسا المسماة عندنا خوخة بيكر من سواحل البحر الاسود ومدينة الاسكندرية ومحل وكيلاها فى ميدان محمد على من الاسكندرية وتقوم من أوديسا مرتين فى كل شهر وابوراتها القائمة من الاسكندرية تمر بمدينة بورت سعيد ويافاو وبيروت وبحرية رودس وبحرية تشيو وازمير والقسطنطينية (شركة روياتينو) اصحاب هذه الشركة من الجوينين وابوراتهم طريقها ما بين مصر وبنى والقيام فى خامس كل شهر وفى الخامس والعشرين منه وعرق طريقها اذهابا واباء مدينة ليورقه من ايطاليا ومدينة نابلى ومدينة ميسين ومدينة الاسكندرية والقيام من اسكندرية عادة فى السابع والسابع عشر والسابع والعشرين من كل شهر ومدة السفر ثمانية أيام والقيام من مدينة جنوة الى بنى فى الرابع والعشرين من الشهر والوصول الى بورت سعيد فى أول كل شهر (شركة فرسينى) سفن هذه الشركة سائرة ما بين مدينة مسيليا ومدينة اسكندرية ومحل وكيلاها بالديار المصرية فى ميدان محمد على وتقوم وابوراتها من مسيليا فى الخامس عشر وفى الاثنين أو الواحد والثلاثين من كل شهر ومسافة الطريق ١٤١٠ أميال بحرية ومدة السفر ثمانية أيام ومن عادتها المارورة بالطلة والوقوف بها وقدرا لاجرة بها فى الدرجة الاولى ٢٢٥ فرنكا وفى الدرجة الثانية ١٦٥ فرنكا وفى الدرجة الثالثة ٦٠ فرنكا وأجرة الدرجة الاولى ذهابا واباء ما ٤٠٠ فرنك والدرجة الثانية ٢٨٠ والثالثة ١٠٠ (شركة جام موى) سفن هذه الشركة جارية بين ليوربول من جزائر الانكليز وبين الاسكندرية وغرجيل

الشركة الشرقية الانكليزية

١١

١٥

شركة لويديا لفساوية

٢٠

٢٣

الشركة المسكونية

شركة روياتينو

شركة فرسينى

شركة جام موى

الطارق وجزيرة مالطة وسواحل الشام وقيامها في كل أسبوع ومحل وكيلها بمدينة اسکندرية الوكالة الجديدة عشرة
 ١٥ وهناك شركات أخرى لنذكرها منها ما تترسّفه بالسواحل الرومية ومنها ما تترسّفه منهم بالسواحل الشامية
 ومرسى الجميع هو اسکندرية (سفن البوسطة الانكليزية) البوسطة الانكليزية تقوم وابوراتها من اسکندرية
 بعد وصول البوسطة الواردة من الهند بثان عشرة ساعة أو أربع وعشرين ساعة على حسب الاحوال والقيام من
 ٥ نرندري يوم الثلاثاء في الساعة الخامسة من النهار (البوسطة الهندية) الواردة من الطين ومن يابو زيا والاستراي
 تسافر في مراكب البوسطة المتوجهة الى الانباروني والممالك المجتمة الامريكانية (البوسطة النمساوية) محملها
 في حارة شريف باشا من مدينة اسکندرية ولها قوانين ولوائح وهي مختصة بتوصيل المكاتب والكتب والخرائط
 والاشياء الثمينة (البوسطة اليونانية) محملها حارة المسلة (البوسطة التليانية) محملها حارة محمد توفيق (الفصل
 الثالث) فيما عدا على الاسكندرية من فوائد السكة الحديدية والاشارات التلغرافية ومن المعلوم ان هذه الاعمال التي
 1٥ تقدم الكلام عليها وان كانت فوائدها كثيرة منها بلوغ مدينة الاسكندرية الدرجة التي وصلت اليها لكن أعظم هذه
 الاعمال وأحق ما يصرّف فيه نفائس الاموال هو السكة الحديدية والاشارات التلغرافية لان هذين الاختراعين من بين
 سائر الاختراعات البشرية قد رفعا عن الانسان انواعا من المشاق وقرّبا له ما بعد من الآفاق حتى أمكنه في أقرب زمن
 أن يتحصل على ما كان يحاوله في آلاف من الناس وكثير من الوسائط في زمن طويل وهيئات ان وصل الى مقصده
 أو يتحصل على مقصوده وقد تيسر بهمة الدولة المتحدة العلوية اشتمال الديار المصرية كغيرها من البقاع المتدنية على
 15 هذين الاختراعين والانتفاع بهما غير ان كمال اعمالهما وبلوغ ما يحصل منه من الفوائد لم يتم الا في عهد الخديوي
 افندي اسماعيل باشا حفظه الله فانه من حين جلوسه على تخت الحكومة المصرية وجهه كل أفكاره الى تنظيم السكان
 الحديدية والتلغرافات المصرية وتحصيل لوازمها وتوسيع دائرة عملها وتوزيع فروعهما في جميع أرجاء قطرهما حتى
 عم نفعهما ما عاقليل واسطمن ما تحقق الامم السودانية التي لم تغيرها المئون من السنين عن التهرب والتوحيش بالديار
 المصرية وتذوق لذّة ثمرات المدنية والعمارة وتزول من بين سكانها ادواحي الفئرة واسباب النقر وتعرّ أرضها الواسعة
 20 فواحيها الشاسعة بأنواع المزارع وتكثر بها المدن والقرى ويسكنها الاغراب مع الامن ويطوفون بقاعها ويختبرون
 خواصها ويستخرجون خباياها وتصل البلاد المصرية بالسودانية فيكسب كل منهم ما طبع الاسترخ وتوسع دائرة
 المنافع في كلا القطرين وبالاستقرار على ذلك تحسن احوال البلاد السودانية وتسرى رفاهيتهم وتغنّهم الى من
 جاورهم من الامم المتوحشة المنتشرة في داخل افريقية وفي سواحلها ومع تردد المصريين والاغراب من سائر الممال
 على بلادهم بنافس ومساخى الحضرة الخديوية بتخاض بقعة افريقية من ربة أسيوط الجبل والتوحيش كما تخلصت بلاد
 25 مصر بقاء من توحيشهم بدخول الاندلسيين والافريحيين بلادهم كما تخلصت جهات من الهند والسواحل الصينية
 والافريقية بدخول الانكليزيين وتكون هذه النتيجة وحدها كافية في تخليد ذكر الحضرة الخديوية كافلة له بسبقه
 على من تقدمه في هذه المزية فانه أول من تفكر في احوال الاقطار السودانية وسمح لها بنصيب من المنافع الجملة التي تم
 سائر الاقطار فعلى كل انسان أن يدعوله بطول أيامه وتوفيقه لطريق الصواب في أحكامه اذ من فوائده ذلك ان كان
 السباحة في هذه القطعة من الدنيا والاطلاع على ما شتمل عليه باقل كافة في أقرب زمن بعد ان كان من يتصد ذلك
 30 مع عدم بلوغه اتمام مقصوده يستغرق زمانا طويلا وبقي من القوازل والعارض ما يضر بصحته وربما اعتراه من
 المرض ما يؤدي الى هلكته ان سلم من الحيوانات المفترسة وسكان تلك الجهات فكان المتصدى للوصول الى هذه البقعة
 مخاطر انفسه غير خاف عليه ما هو أمانه من الاهوال وانما يحمله على اتمام تلك المشاق طمعه في تحصيل أغراضه
 وقصده نفع النوع الانساني فالآن قد هانت بالهمم الخديوية مستصعبات أمور السياحة بما تهد من وسائل الامن
 كالحراسة والحفاة من قبل اتمام السكك الحديدية وسهلت طرق السير في جميع أرجاء الاقطار السودانية الممتدة الى
 35 دائرة الاستبوا طولاً ومن ساحل البحر الاجري بلاد دارفور عرضا وبما صرف من طرف الحضرة الخديوية من
 الاموال وما بذله رجاله من الاعمال أخذت احوال أهل تلك البقاع المتفرقة في الاستقامة وقد جمع المتبررون من
 أهل تلك الجهات بالشهرة الخديوية فخافوها كما سمعهم من سامتهم من تمدني تلك البقاع فغظوها وانما خرجنا في هذا

المقام عاين نحن بصدده من الكلام على ما يتعلق باسكندرية لان عظم فوائده هذا الامر جل جواد الفكر على الجولان
في مدنه على انه لا يتخلو من المناسبة والارتباط بذلك فان مدينة اسكندرية كانت من قديم الزمان معتبرة بالنسبة
للتجارات الجارية في جميع بقاع الارض كالروح بالنسبة للعبوان وهي الآن حاضرة لهذا الاعتبار وروثها وعزها يتجنان
ثروة الاقطار المصرية وتقدمها فلا يبلغ القطر غاية ثروته الا يلوغ التجارة شأواها وفي الزمان القديمة كانت طرق التجارة
الواصله الى اسكندرية كثيرة فكانت طرق التجارة العربية ببحر القلزم وطريق عيذاب وطريق القلزم والسويس
وكان النبل طريق التجارة السودانية والواحات طريق التجارة السودانية والمغربية وكانت التجارات الشامية مع
الملك بها من تجارات الاقاليم الاخر طريقها البحر الرومي وطريق القلزم وتجارة السواحل الافريقية وجزائر البحر
طريقها البحر الرومي ايضا وكان مرسى هذه التجارات مدينة الاسكندرية فتجتمع بها وتفرق منها وهذا هو الذي
أوجب ثروتها وكثرة أهلها فحتى وصلت الاقطار السودانية الى درجة التقدم والامن فظهرت تجارتها وتوسع ويعود على
الاقطار المصرية منها ما لا يحصى من الفوائد لان أهل تلك الجهات متى تحلوا بالزاي الانسانية وتخلوا عن جلايب
الحالة الخشنة الوحشية وذاقوا الذمات الممارف والعلوم وانتشرت فيساينهم موجبات تقدم البضائع والحرف
يكسبهم ذلك كله معرفة عمرة الانضمام والاتحاد مع الغير للتعاون في الاعمال واكتساب الفوائد الظاهرة والباطنة
فيسرعون على اجتثاث شجرة الافقة والتقارب وتبقيهم الطبائع الحسنه والعوائد المألوفة ويسعون فيما به تنظيم
أحوالهم وتحسين حياتهم فحينئذ يكون على خدمه أرضهم فيكثر مخصصواها ويقتنعون بها فيكتسبون من المعارف
ربما يستكشفون المستور بها من المعادن كالذهب والنفضه والنحاس ويستعملون ذلك في حوائجهم وضرورياتهم
ويتجرون فيما يزيد عن لوازمهم وفتح وصلوا الى هذه الدرجة بلغت التجارة بين أهل تلك البلاد وبلاد مصر درجة لم
يسمع بها من قبل ويعود الى اسكندرية ثغرها التلبد وتكون مركزا لجميع تجارات بقاع الارض كما مر وقد علمت ان
كثيرا من تلك التجارات طريقه الديار المصرية فتمر بها التجارة السودانية طولا والتجارة الهندية والمشرقية
والاوروبية عرضا ويرور بها تال منها المسدن والبندر والقرى حطوطا وفوائد تكسبهم زيادة الرفاهية وجن
الحال فاذا تأملت ما تسولوا عليه تلك تقف على حقيقة محاسن الخديوية وما ينشأ عنها لاقطر في العاجل
والآجل فان مقصده تميم المنافع من غير نظر لمن معين فلذا نتيج من أفكاره الجليله السامية من ابتداء جلوسه على
العتق الى سنة ١٢٩٢ هجرية أعنى في ظرف ١٣ سنة اشتمال القطر على سكك حديد توزعت في نواحيه
وامتدت في جهاته بطول ألف وثلاثمائة وخمسة وعشرين ميلا انكليزيا وهذا غير الخطوط المستعمله في نقل
محصولات الزراعة وقد كان الموجود من السكة الحديدية الى آخر زمن المرحوم سعيد باشا ٢٤٥ ميلا انكليزيا
وكان جميعه في الوجه البحري فيكون والذي زاده الخديوي في ظرف هذه المدة البسيطة هو ١٠٨٥ ميلا أعنى انه زاد
في كل سنة في السكك الحديدية ٨٣ ميلا انكليزيا تقريبا ويان فروع السكة الحديدية كما ترى

مطلب في بيان فروع السكة الحديدية

ميل	السكة الطوال من اسكندرية الى القاهرة خطان	ميل
١٣١	من منها الى الزقازيق خطان	٢٤
٢٤	من قلوب الى المنصورة	٨٨ ٣
٨٨ ٣	من الزقازيق الى أبي جاد خطان (والى	١٠٣ ١
١٠٣ ١	السويس بخط واحد	٣٣
٣٣	من طنطا الى المنصورة بالمرور من سمند	١٨ ٣
١٨ ٣	من طنطا الى شين الكوم	٠٨
٠٨	من مستر الى منها	٠٧ ١
٠٧ ١	فروع القناطر الخيرية من قلوب	٠٣
٠٣	فروع العباسية والقبة	
٠٢٥	من طنطا الى شربين ودمياط	
١٥١	من القاهرة الى المنية	
٨٥	من البحيرة الى ايتاى البارود	
٢٥	من المنية الى الروضة	
٥٣	من الروضة الى أسبوط	
٢٥	فروع الفيوم من الواسطة	
٠٨	فروع أبي الوقف	
٠٠٩	فروع عيسى منار	
٠١٦	فروع أبو اكسه	

31

35

والهسم كانت متوجهة الى تركيب خط السودان وقد حصل بالفعل تركيب بعضه ونعين من يلزم من المهندسين والعمال بجمعية سعادة شاهين باشا المباشرة على الخط الواصل الى شندى ولكن صار الاعراض عن ذلك الآن والرأى الذى كان صار التصميم عليه يعرفه المهندسين الانكليزي فلولر ان التجارة تسير على النيل في المسافات السهلة الخالية عن الموانع وقد سارع على السكان الحديديا عند ذلك وحيث ان أصعب طريق السودان هو خط العظم وراطوله وخالوه عن الماء وشدة حره جعل في هذا الطريق شريط يتدى من وادى حلقة ويمشى على الشاطئ الايسر من النيل في ناحية مطامه في مواجهة ناحية شندى الواقعة على الشاطئ الايمن وطول هذا الخط ٨٨٩ كيلومتر والخط المذكور يصير تكميله فيما بعد من جهة بحرى بخط يوصله الى ناحية اسوان ومن الجهة الشرقية القبلية بخط يوصله الى ناحية مصوع وفي طريقه يمر ناحية كسله والمسافة التي بين وادى حلقة ومطامه جعلت أربعة أقسام صمم في القسم الاول على عمل ست محطات

الاولى وادى حلقة تقسم لتكون رأس الخط	١٠
الثانية في ناحية ساروس على بعد ٥٢ كيلومتر من وادى	
حلقة	
الثالثة انسيجول على بعد ١٠٢ كيلومتر	
والقسم الثاني يشتمل على تعدية النيل عند ناحية كوهى	
والقسم الثالث من كوهى الى ناحية أبى عاقول وطوله ٣٤٩ كيلومتر وفيه عشر محطات	١٥

الاولى في كوهى بالشاطئ الايسر على بعد ٢٥٨ كيلومتر	
والثانية مقر بندر على بعد ٣١٠ كيلومتر	
والثالثة حلال على بعد ٣٥٢ كيلومتر	
والرابعة عرضه أودقته الجديدة على بعد ٣٩٦ كيلومتر	
والخامسة ليقى على بعد ٤٣٢ كيلومتر	

والقسم الرابع من أبى عاقول الى شندى وطوله ٢٨٣ كيلومتر ويمر بصغراء بهندى وينتهى الى محطة مطامه على بعد ٨٨٩ كيلومتر وتوقف الواورات في الطريق خمس مرات لاختلاف المياه الاولى في كوفوكاكار والثانية في الهويجات والثالثة في أبى حلقة والرابعة في جبل النوس وأبى كلا وفي التصميم المذكور جعل عرض الشريط ١٢٨ متر وثقل القضبان ٢٤٨٨ كيلوجرام في كل متر والميل ١ في النهاية الصغرى ونصف قطر الانحناء للاقواس في هذه النهاية ٥٠٠ قدم انكليزى عبارة عن ١٥٢,٤ مترا وقد راعى عمل ثلاث سنين والمصرف أربعة ملايين جنيهات انكليزى منها ٢٥٠,٠٠٠ لما يشتري من الخارج والباقي وهو ١٥٠,٠٠٠ لما يتحصل من القطار ومقدار الحفر والردم اللازم عمله لوضع الشريط وذلك في أراض متنوعة من أحجار وصوان ورمل وطين وغبيرة ٣٣٨٤٦٩٠ متر مكعب وتوزيع المصاريف على هذه العمليات هكذا

في عملية الاتربة والاحجار	٢٨٠١٤٤	آلات ومهمات تلغراف	٠٤٤٥٣٧
تكاليف باعبار ٩٧ طونولاو	٢٦٧٤٥١٢	تكاليف عميد محطة	١٧٩٤٠٠
تكاليف قنطرة حديد على النيل عند ناحية كوهى	٠٢١٢٧٥٠	تكاليف الواورات عميد والعربات عميد	٣٣٠١٦٥
تكاليف مكعبها ٥٤٥١٢ متر مكعب	٠١٢٣٢١٨	ماهيات المهندسين والمفتشين	١٥٥٢٧٢
		تقريبا	٤٠٠٠٠٠٠

وبالجملة فان مقدار ماتم الآن من خطوط السكك الحديدية بنسبة الى أرض الزراعة وأهل القطر شئ كثير جدا
 اذا قارنا بما موجود من ذلك عند بعض الدول الاوربية ونجد ما كثر منه وذلك أن ١٣٢٠ ميلا الموجودة الآن بهذه
 الديار وهي عبارة عن ٢١١٢ كيلومترها أكثر من ٤٥٨ كيلومترا الموجودة في بلاد الفلنك وأكثر من ٤٧٢
 الموجودة في بلاد سويفر وأكثر من ٨٧٦ الموجودة في بلاد الدنمارك ومن ٧٨٧ الموجودة في بلاد البرتغال
 ومقارنة الموجود في الديار المصرية بعدد أهلها يخفى المليون من الأهل ٤٢٢ كيلومتر وهذه النسبة فائقة فوقنا
 كما على مثله من عمالك كثيرة فان المليون من الأهل في مملكة ايطاليا يخفصه ٢٣٩ كيلومتر وفي بلاد النمسا
 يخفصه ٣٢٥ وفي اسبانيا ٣٣٠ وفي البرتغال ١٩٧ ويقرب من ذلك بلاد البلجيكا فان المليون فيها يخفصه ٥٩٨
 وكذا بلاد النمسا فان المليون من أهلها يخفصه ٥١٤ وكذا مملكة فرنسا اذا للنسبة فيها ٤٨٣ وبالنظر
 للمخنة ولات على السكة الحديدية يعلم أن فائدتها مصر من أعظم الفوائد لا تطروا أن حركتها الايضاهم اغرها من البلاد
 الاخرى مثلا فاننا الحار في عندنا بالحار في بلاد روسيا نجد أن مئة ولات الاشخاص فائقة في مصر من تلك
 المملكة ومئة ولات التجارة بالعكس لأن ما نقل من الاشخاص بالخطوط المصرية في سنة ١٨٧١ ميلادية اذا وزع
 على عدد الكيلومترات يخفص الكيلومتر الواحد ١٠٠٧ أشخاص واذا طرحت من محصول المنقول من الاشخاص
 جميع الواردين على مصر من الجهات الهندية الى جهة أوروبا وبالعكس يكون ما يخفص كل كيلومتر واحد من عدد
 المقلولين في هذه السنة من القيمين بالديار المصرية وأهلها ٩٩٣ وتوزيع المنقولين على سكك الحديد المسكونية في
 سنة ١٨٧١ ميلادية وهو ٧١٨٧١٤٦٩ وعلى طول الخطوط الموجودة يكون ما يخفص الكيلومتر الواحد ٨٤٠
 شخصا وهو أقل مما يخفص هذه المسافة بمصر بقدر ١٥٣ شخصا ما المنقولات من البضائع في يخفص الكيلومتر
 الواحد في مملكة روسيا ٦٧٩ طونولا وفي مصر ثلث ذلك (محطات السكة الحديدية) من المعلوم أن كل عمل
 لا بد له من موهبات في مبدأ الشروع فيه ولا شك أن السكك الحديدية من أجسام الاعمال لاحتياجها الى كثير من
 العمليات والمباني اللازمة لتوطيها وتنظيمها وادارة حركتها واجراء مقتضياتها وسكنى مستخدميها وغير ذلك من
 مصالحها وكل ذلك يحتاج في عمله الى وقت ومصرف وتكثير المستخدمين واستدامة الفكر فيه حتى يتم وينتظم أمره وفي
 ابتداء الشروع في هذا الامر الجليل لم يمكن أبناء الوطن القيام بكافة الاعمال التي تلزم لادارة هذه المصلحة لعدم
 معرفتهم في ذلك الوقت بان كان لوازمها اقرب عهدا بينهم فلزم استخدام الاجانب معهم لتعليم ضرورياتهم فانه بعد
 اتمام الجزء الذي استعمل من السكة الحديدية الى وقت جلوس الخديوي اسمعيل باشا على التفت لم تستوف الشروط
 الضرورية لهذا العمل ولم يبن الا محطة مصر واسكندرية وأما باقي المحطات فكان في بعض الأشخاص من خشب
 وفي بعض مباني الطوب التي والدبش على هيئة غير هندسية وفي جميع المحطات كان الاقتصاد على رصيف للركاب
 من غير أن ينظر لراحتهم ووقايتهم من حر الصيف وبرد الشتاء ولا الى ما يلزم للمحطات من القرش وأدوات الجلوس
 والاستراحة بل كانت مجردة عن ذلك ولا الى حركة الواورات الواردة والصادرة على وجهه يجلب منافعها ويدفع
 مضارها والمحطتان المنستان وهما محطة مصر واسكندرية وان وجد فيهما بعض من المباني اللازمة لتلقى أمتعة
 الركاب وبضائع التجار لكن لم يكن ذلك كافيا يلزم هذه المصلحة فكان ما فيه مامن الابنية اما غير كاف للبضائع
 واما غير مستوف لشروط حفظها وان اضيق الى ذلك ان جميع المستخدمين بالمحطات كالوكلاء والمعاونين وجميع
 خدمة الواورات والقطورات والمخازن كانوا يبيتون في بعضهم وان أكثرهم كان من الاجانب الذين
 لا معرفة لهم ببلغة هذه الديار ولا احوال أهلها يعلم أن الحالة التي كانت عليها السكة الحديدية المصرية في تلك المدة غير
 مستحسنة فلذا كانت عذبة الأرباح كثيرة للنسابة والمضرات داعية الى التفريط وليس ذلك هو الغرض المقصود من
 انشائها وكان رؤساء المصلحة دائما يحاربون على استقامة أمورها وتقييم لوازمها لكن لم يزد ايرادها ويحصل المقصود
 منها لم يتم لهم ذلك بل كانت النتيجة السلبية دائما بالعكس ولعل سببه ما عديم وقوفهم على ما يناسب من الاعمال
 وامان الاعمال كانت لا تتم على الصورة المرغوبة لهم بسبب جهل المأمورين بمباشرة العمل فتنتج من ذلك تلف أكثر
 المهمات والعربات والواورات ولم تتدارك المصلحة تعمير ذلك في أوقاته لان ايرادها كان دائما في النقص بخلاف

مصر فها كانت ورشة العماليات المجدولة للمارة غير كافية ولا مـ توفية لشروط العمارة كما يجب اما لنقص بعض
العدد والالات واما قلة المال ومن كثرة الوارد على الورشة المذكورة من جميع الخطوط امتلات حتى لم يبق فيها
متسع لما يدور به من ربحها فاضطرت المصلحة لخزن بعض ذلك في جهة القباري وباب العزب وعلى الاشرطة المجمولة مخازن
لذلك في بعض المحطات المتوسطة ولم يكن سبب التلف ما ذكر فقط بل من أسبابه أيضا رداءة النعم وعدم السقايف
فوق أشرطة المخازن لان شدة حرارة الشمس في فصل الصيف كانت تؤثر في خشب العربات فتفصل ألواحها عن بعضها
وكذلك مال دهنها وترأخي المفتشين والملاحقين وكلاء المحطات حتى ترأب على ذلك ضياع أموال عظيمة باسم
العمارة في ورشتي بولاق واسكندرية ومع ما كان يظهره المأمورون من الغيرة والاجتهاد كان التلف دائما في الازدياد
حتى احتج في آخر زمن المرحوم سعيد باشا الى الاستعانة بورشة كازنتين الواقعة على شاطئ البحيرة بالاسكندرية
ولاعظم مقدارا محتاج من الواورات الى التعمير وشهد أن بقاء الامر على ما هو عليه يضرب ادارة السكة الحديدية ويوجب
تاخرها ويرجعها ينشأ عنه تعطيلها عن الحركة بالكلية صار القرار بارسال جلة والوورات الى بلاد الانكلترا لاجل ترميمها
هناك وصدر الامر بذلك من المرحوم سعيد باشا وشرع في ارسالها بالافعل فلم ينتج من ذلك انتماء جزئية بل أمر
الحكومة الى جناب الخديوي اسمعيل باشا وجه حل افسكاره السنوية الى تكميل السكة الحديدية بما يلزم لها مما يجب اليها
رغبة الركب والتجار لعلهم ان ارادها تابع لقدر الرغبة فيها قلة وكثرة ومن المعلوم ان الرغبة لا تتم الا باتمام موجبات
الحفظ والوقاية في كل محطة مع مراعاة ما يلزم للركاب من الرفق بهم وحسن المعاملة معهم وتأمين ارباب البضائع على
بضائعهم فصدرت أوامره السامية بما يلزم لهذه المصلحة والاعتناء بشانها وفي أواخر سنة ١٨٦٨ ميلادية الموافقة
سنة ١٢٨٥ هجرية قد حفي العزب بياظاره السنية وثمنى باحساناته البهية وقد لذي نظارة هذه المصلحة مع ما كان
محال على من لدن سدة من المصالح فاعلمت في ذلك جمل افكارى وصار الاهتمام ببناء جميع المحطات بسائر لمحاتها
وما يلزم لها حتى ظهرت في أقرب وقت وكان أول ما حصل الاقدام به على الخطوط القديمة والحديثة التي حدثت في
الوجه البحري والقبلي محطة اسكندرية لانها تجمع المتاجر الواردة والصادرة حتى استوفت اوزانها وسهل الشحن
والنقل يجرى بها ومن التجار على بضائعهم من التلف اقبل الناس على استعمال السكة الحديدية خصوصا اذا قلت
الاجرة بها عن اجرة البحر وفي ذلك الوقت لم يكن تلك المحطة مخازن للبضائع بل كان جميع الصادر منها والها مطسروجا
على أرض المحطة بين القطارات والوورات حتى كانت يرامل الزيتون والمناعات والادهان مرمية مع الاخشاب
وفي خلاها اطرد الاشقة واصناف المنسوجات وأكاس القطن وزنايل الحبوب فكان يعسر على المتخذ من نقلها
وتكره من اصحاب البضائع الشكوى لما كان يلحقهم من المصروف الزائد في أجر العتالين والعربات لان الاجرة اذ
ذلك كانت كثيرة وكانت العربدة اذا ذاك لا تحتمل الانصف جامها الا تن بسبب عدم استواء أرض المحطة مع كثرة
الآتربة المزعج كل ذلك لتعب الحيوانات وتعطيل السير لاسيما في فصل الشتاء من زيادة بل البضاعة بما المطر وتلويشها
بالطين والوخل ومع وجوب الالتفات لهذه الامور كما كان هناك ما هو أهم منها كحفظ مهمات السكة كالعربات
والوورات من فعل الحرارة والرطوبة والآتربة وعماراتها باوقاتها ولكون هذه المحطة كما قلنا تجمع جميع العربات
والوورات كان يجتمع بها الصعيص والمخرب فكان خدمة المحطة اذا وجدوا المجتمع هناك قد زاد زيادة فاحشة يخفونه
في جهة القباري وباب العزب وفوق سكة مر بوط حتى اني رأيت وقت توجهي الى تلك المصلحة اربعمائة عربدة متخربة
في تلك الجهة خاصة وكان الذي يعمر منهم ما عقلت به عربات أخرى فكانت عبارة العربدة الواحدة تستوجب
تخريب عربتين وأكثر عبارة الواو والواحد تستلزم تخريب واوور من له وهذه الامور كانت جارية من سنة الى سنة وكثير
التلف وعم حتى كان قطر الركب يغيره الواو وعرار من اسكندرية الى مصر واشتهر هذا الامر وكثر لفظ الناس به
واستوجب زيادة النفقة عن السكة الحديد وعملوا الى ركوب البحر رأيت ان الواجب علينا التحقيق ما أمثلة الحضرة
الخديوية ان تبذل غايه الجهد فيما يقوم بشعائر تلك المصلحة ويزيل النفقة عنها ويوجب الرغبة فيها فشرت عن ساعد
الجدو بذات الجهد وشرعت في عمل الطريق الجالبة للرغبة وصيانة المهمات وعمارتها وأول أمر التفت اليه تنظيم
الطريق الموصلة للمحطة ودكها بالقدشوم وملئها بالرمل ليسهل على عربات الكراء السير عليها مع تمام خلها وتزول

المشقة التي كانت قبل ثم نسوية المحطة جميعها وذلك أيضا بالدقشوم والرمل مع تجديد أرضة غير القدعة بعض ما في
 الجهة المجاورة للعمودية وبعضها في الجهة المجاورة للقباب وتخصيص كل بما يليق به من البضائع وأعطيت تلك
 الأرضة من الأبعاد والامتداد ما يلزم لها ويكفي الصادر والوارد حتى أمكن رسوست قطورات أو غمانية عليها
 في آن واحد وجعلت موصلة للطرق عربات الكرو بحيث لا يكون عائق للعربات عن أن تصل إلى محل البضاعة
 فيستغنى بذلك عن العتالين في كثير من الأحوال وصار نصب سقيقتين عظيمتين فوق تلك الأرضة وجدت أحدهما
 5 في المصلحة نفسها كانت المفاة من زمن مديد على ساحل البحر حتى أكل الصدا والتراب كثيرا من قطعة ما فاشترى لها
 مسمحات كتبت بها ونصبت هناك على يسار الوارد على المحطة والثانية جلبت من البلاد الأجنبية في ضمن مهمات
 والآلات وسقيفة أخرى لمحطة الحوض بالسويس صارت التوصية على الجميع من الحكومة الخديوية وهي المشاهدة
 في جهة المحمودية عن عين الداخل على المحطة وجعلت أرضة منها الشجن أخشاب العمارات والأخشاب الداخلة
 10 في جهات القطر وأرضة للاقطان والابرار والحبوب وغير ذلك فنجم من هذه الأعمال ثمرات عظيمة للمصلحة وكثيرا رادها
 لأن التجار لما علموا سهولة الشجن والتفريع وصيانة بضائعهم أقبلوا على السكة الحديدية وقل سفر البحر ولكن دفع
 جميع المضار كان متوقفا على نصب سقيقتين في محطات مجمع الواورات مثل محطة كفر الزيات وبها والزقازيق
 والمخروسة وعلى تعدد ورش العمارات لكن عظم المصروف اللازم لذلك أوجب تأخير بعضه والاقتصار على الممكن منه
 وقدر خص في محطة اسكندرية بإحداث ورشة مؤقتة جلب ما يلزم لها من العمال والأسلوات وأحيل عليها بالعمارة
 الخفيفة وحصل مثل ذلك في محماتي بندر السويس وكفر الزيات وفي ورشة العربات في محطة مصر وأجرى تكميل
 15 الآلات الناقصة بما جلب من الخارج بالشراؤها وما وجد في المصلحة نفسها وأورق كومبيل لإدارة الجميع وصار
 امتدادا شرطه حديد داخل الورشة متصلة بالسكة الأصلية ولأجل استقامة العمل وظهور نتيجته عمل لذلك استمارات
 وزعت على كافة الورش وصار ترتيب ملاحظين على جميع الخطوط من المهندسين الميكانيكيين ليشاهدوا الواورات
 والعربات في حال الحركة والسكون ويكتبوا جميع ما يشاهدونه مما يخص المصلحة ثم يعرضون ما كتبوه لدوائهم
 20 لتأمر بما يلزم من عمارة أو إيقاظ السواقين لصيانة العمداء وتنبيه الكلاء وخدمة المحطات على زيادة الالتفات
 وإجراء ما يلزم من حفظ المهمات ومبانيها فكان ذلك يحمل المستخدمين على زيادة الملاحظة وأعمال الأفكار فيما هو
 مطلوب منهم فحصل من ذلك نتائج حسنة لكن لم تعظم المنافع إلا بعد تنظيم ورش العمارة الوقتية واستعانة الشرطة
 لتخزين الواورات في محطة الاسكندرية وفي المحطات الوسطى وبناء المساكن الكافية للمستخدمين وأنهم من ذلك
 اتمام تنظيم ورشة العمليات فأنهم لذلك الحين كانت عبارة عن أرض متسعة مشقة على كثير من المسافين الخربة خلال
 25 العنابر والخازن وبها ركعفة وليست مستوفية للشرطة اللازمة وكان الموحود من ذلك على هيئة غير مرضية بحيث
 كان يحتاج في اخراج كل عربة أو واورعها ومخزون به إلى ضياع كثير من الزمن واستعمال جلد من الانفار وكانت
 المهمات على اختلاف أنواعها من صالح وغير صالح مختلطة ببعضها بحيث يتعسر أخذ ما يلزم منها الكثرة ساوتراكها
 فوق بعضها حتى صارت تلوا وكانت تحتاج إلى العتالين في نقلها من الخازن إليها وبما العمداء كان بها كثير
 من العدد والآلات إلا أنها كانت معطلة لتقص بعض أوعال الصدا والاساخ على الباقي لاهماله وكان كل ما تجددها
 30 شئ يرجع إليها نائيا متخرا بعد أيام قلائل بل رجع إليها في يومه ولم يكن هنالك استمارات لبيان عمل كل عامل ولا قوانين
 لسان ما يلزم السواقين في الخطوط والملاحظين في الورش وكان أغلب السواقين ليس فيه الاستعداد اللائق لوظيفته
 وكثير منهم دخل بلا امتحان وشهادة تدل على أهليته لتلك الوظيفة وأكثرهم كان من أولاد العرب العطشجية لا يدري
 ما يختص بالجارح أو حواله بل يجول جميع ما يلقى بالسكك الحديدية والواورات ويندرفهم من يعرف الكتابة والقراءة
 وكل ذلك مما لا يخفى ضرره وكانت المصلحة مع عدم خفاء ذلك عليها تغض الطرف عما يقع منهم بسبب قلة مراتبهم
 35 وترى أن في ذلك وفراور مجاعن استخدام المتقنين للمصلحة من الأفرنج وغيرهم بسبب زيادة مراتبهم مع أنها
 لو نسبت ماوفره المتقنون للصناعة مع زيادة مراتبهم إلى ما يصرف في عمارة ما يفسده غير المتقنين لها العلامات أن كثرة
 مراتب المتقنين قليلة بالنسبة لذلك فكانت ترجع عن هذا الرأي وتأخذ في إبعاد كل جاهل بالمصلحة وتتخب من

تلاميذ المدارس بجله ترتيبهم في الورش حتى يتقنوا ذلك الفن ويتأهلوا للقيام بتلك المصلحة على الوجه المرغوب ولا
تستعمل من الخدمة الا من له قدرة على القيام بما فيه الاربحية الى حين تمام تربية التلاميذ واستعدادهم ولو قدر
وشرع في هذه الفكرة من وقت انشاء السكة لصار الاستحصال بعد ذلك بسنين قليلة على جميع اللازم من المستخدمين
فتزول المضار وتجنب المنافع والفوائد العظيمة من تلك المصلحة ولكن حصل السكوت عن ذلك الى زمن الخديوي
اسماعيل باشا فصدرت أوامره السنية بانشاء مدرسة العمليات بقصد تربية تلاميذ من أبناء الوطن يقومون بوظائف هذه
المصلحة وأمثالها من سواقين ومهندسين للوابورات البرية والبحرية وفي اثناء تلك المدة صار الاهتمام بشهر المتخرب
من الوابورات البعض في ورشة المصلحة والباقي أرسل الى بلاد الانكليز ليبرهنوا بالاجرة ورتب رجال العمارة
بالنسبة لدرجاتهم في الاستعداد وكذا السواقين وعملت جداول لجميع الوابورات مشتملة على تاريخ تشغيلها
وبان الورش التي جلبت منها وعدد العمارات التي حصلت لكل وابور على حدة ومقدار الاميال التي مشاها وكذا
ما قل من البضائع وكل ذلك ليأتي بمقارنة بعضها ببعض ومعرفة درجات استعداد السواقين وتقرر عدد الوابورات
التي يلزم ادامة حركتها على الخطوط بالنسبة لطول الاشرطة المصرية وعدد الوابورات اللازم بقاؤها بالمخازن
لوقت الحاجة ولا تشغل الابو امر مخصوصة تصد من ناظر مصلحة العموم ثم صار النظر في ترتيب المحطات
وعمل لوائح الاجراءات ووزعت عليها وصارت ترتيب المعاونين للارصفة والمخزنية ونقلهم بحسب الاستعداد
وأهمية المحطات وجعل أغلبهم من أبناء المدارس المتعلمين في ظل الحضرة الخديوية الذين صار لهم معرفة بفن
التعارفات ونقل كثير من الافرنج الى وظائف تليق بهم فحسن بذلك حال المصلحة وسارت في طريق الاستقامة
حيث صار جميع خدمة تلك المصلحة عارفين بمجد ووظائفهم ومآلهم وما عليهم على حسب مقصود الحضرة الخديوية
التي عمرتهم في بحار احسانها وأخذوا لا يرادى فيو والتلف يصحح حتى كأنه لم يكن ومن الاعناء بأمر راحة الركاب
في كانه المحطات وفوق الخطوط ازدادت رغبتهم ومالوا بكليتهم الى ركوب السكة الخديوية لاسبابها من نقص الاجرة
المقدرة من قديم لكل درجة فقد كانت عالية خصوصاً الدرجة الثالثة فانها كانت مع كثرة اجرتها الاراحة فيها
للركاب فان أغلبها كان يشبه عربات الهائم وكانت مكشوفة للرياح والأتربة وحر الصيف وبرد الشتاء مع عدم
تلطف خدمة القطورات بهم فكانوا دائماً ساخطين على المصلحة لا يرغبون في ركوبها الاضروبة شديدة بخلاف
ما هي عليه الآن فقد جعل أغلبها سقائف ودرابزينات وزعت على الخطوط واستعملت في الدرجة الثالثة باقل
من الاجرة الاولى وصار الزام خدمة القطورات بملاطقتهم وحسن معاملتهم ولما كان مدارايراد المصلحة على التجارة
كان الاعناء بشأنهم ألزم من غيره لان اجرة الركاب قد لا تفي بالمصاريف خصوصاً قطارات الدرجة الاولى فان
مضارية بها أكثر من ايرادها فصار النظر فيما يجب من رغبة التجار في استعمال السكة في متاجرهم فوجد ان اللازم لذلك
ثلاثة أشياء الاول نقص اجرة البضاعة في السكة الخديوية عما يصرف عليها الواسايرت براً وبحراً والثاني الاسراع بها
حتى تصل المحل المنقولة اليه في زمن أقل مما كان يلزم لنقلها بغير السكة الخديوية والثالث حفظها من جميع الغوائل
كالخرق والسرقة والبال وغير ذلك فأما الثاني والثالث فقد تم بما عمل من الاستثمارات التي نشرت في جميع المحطات
وبما جرى من السقائف وما جعل لتغطية العربات وأما الامر الاول وهو أهمها فقد عمل بمخصوصه جميع وسائل
الترغيب مثل عقد تعهدات مع التجار بنقص قدره معلوم من أجر بعض الاصناف المشاهير بالتجارة بنقص عشرة
أو أكثر في المائة من جله اجرة المقول في كل ثلاثة أشهر أو ستة أو سنة وربطت لها درجات وحررت بذلك تعريفة
مؤقتة طمعت ونشرت على المحطات والدواوين وأكابر التجار ووجوه الناس وحدد لكل عربة قدر ما تحمله ورتبت
جله ملاحظين لمباشرة ذلك بالضبط حتى لا تسير العربات الا بأعمالها الكاملة ومع كون هذه المسألة من أهم المسائل
كانت غير ملتفت اليها كثيراً ما كان القطار المركب من أربعين عربة وحولتها ما تظن لا يحمل الا ربعه أو نصفه
مع ان المصلحة تصرف على الوابور مضره كاملاً وهذا ضررين موسع لدائرة الخلل معطل للتشغيل فبذلك الاعمال
المجدولة عظم رغبة التجار في استعمال السكة الخديوية وانما البضائع على اختلاف أنواعها على جميع المحطات
تجارياً وزراعياً حتى البطيخ والخيار والاسماك والحجر والذهب والرمال والخطب والسباغ لكن لم يكمل مرغوب

مطلب بيان عدد خطوط ومحطات الوجه البحري خط السويس خط قلوب الى الزقازيق - ٩٣ -

خط القصور من الزقازيق الى المنصورة خط دسوق خط طنطا خط القطار الخيرية مطلب بيان عدد خطوط ومحطات الوجه القبلي خط طال الوجه القبلي خط القصور من الزقازيق الى المنصورة خط دسوق خط طنطا خط القطار الخيرية مطلب بيان عدد خطوط ومحطات الوجه القبلي خط طال الوجه القبلي خط القصور من الزقازيق الى المنصورة خط دسوق خط طنطا خط القطار الخيرية

المزارعين من نقل محصولاتهم الى الاسواق أو الى بلد أخرى من مراكم التجارات الريفية لان هناك موانع كثيرة تمنعهم من هذه الاغراض مثل بعد الخطوط عن البلدان في كثير من الجهات وبعد كثير من السناد والقرى الشهيرة والاسواق عن تلك الخطوط وكذلك بعد بعض المحطات عن بعض أو كونهم في مواضع غير موافقة وغير ذلك وهذه المسئلة لا هميت ان تستوجب على المأمورين ادامة البحث والنظر فيما يرفع هذه الموانع ويوفي برغبة الاهالى حتى يتمكنوا من جميع اغراضهم وهذا لا يكون الا بقدر ما قدح نظر هذه المصلحة أفكارهم في ذلك ولم يقووا بالقصود الى الآن ولم تنتفع مصلحة السكة الحديدية لان نقل شئ يسير من محصولات الزراعة مع انهم لو توصلت الى ذلك لثما ايرادها عواظيما وربما كان قدر الموجود الآن مرتين أو أكثر وما فضل المصلحة الا بالتوسع دائرة اعمالها داخل البلاد القطر اذا كان يحصل النفع لها بكثرة الارباد ومنه الادل الوطن وتوفير الاجرة عليهم فيحصلون على ارباح عظيمة من البيع بالانعام الموافقة في الاوقات للاتقة فان سير التجارة الآن لم يكن كبرها السابق بل في اليوم الواحد أو الأسبوع بسبب التلفرات الكه رباني الواصل لجميع البقاع رعا تغير قيمة الصنف والرغبة فيه مما رافق فصل الاسراع للقصود والقوز به في وقته بواسطة السكة الحديدية من يتأمل يرى حقيقة ذلك ولا ينكره ولم نذكر جميع ما صار في باقي المحطات لاننا سذكركلا في محله ونكتفي هنا بما ذكرنا وانما نورد الجدول الاتي لبيان محطات السكة بالاختصار (بيان المحطات في الوجه البحري) الخط الطولى من مصر الى اسكندرية الزمن الذى يستغرقه السفر على هذا الخط بوابورات الاكسبرس أربع ساعات ونصف وبغيره ٦ ساعات وعدد محطاته اثنا عشر وبيان المحطة الاسكندرية محطة كفر الدوار محطة ابي حصر محطة دمهور محطة ايتاى البارود ومنها يتبدى خط قبلى محطة كفر الزيات وعادة يعطى فيه السياحون الطعام محطة طنطا وهي طنطا محطة بركة السبع محطة بنها العسل محطة طوخ محطة قلوب محطة القاهرة (خط السويس) من بنها الزمن الذى يستغرقه السفر على هذا الخط ٩ ساعات أو ١٠ وعدد محطاته ١٢ محطة بنها العسل محطة منية الشيخ محطة الزقازيق وفيها يعطى المسافرين الطعام محطة ابي جاد محطة التل الكبير محطة المحسة محطة أنفيسة محطة السرايوم محطة فائد محطة حنيفة محطة الشوافة محطة السويس (خط قلوب الى الزقازيق) يشتمل هذا الخط على سبع محطات محطة قلوب محطة نوى محطة شين القناطر محطة انصاف الرمل محطة بليس محطة بردين محطة الزقازيق (خط المنصورة من الزقازيق الى المنصورة) زمن السفر فيه ثلاث ساعات ونصف ويشتمل على ست محطات كذلك محطة الزقازيق محطة هيميا محطة ابي كبير محطة ابي الشوق محطة السبلاوين محطة المنصورة (خط دسوق من طنطا) زمن السفر فيه أربع ساعات وعدد محطاته ثمانية وبيانها محطة طنطا محطة محلة روج محطة المحلة الكبيرة محطة سمندو محطة طلخا محطة ثرين محطة كفر التربة محطة دسوق (خط دسوق) من محلة روج مدة سفره ساعتان وعدد محطاته خمسة بعد محلة روج ودسوق محطة محلة روج محطة طنطا محطة نشرت محطة شياى محطة دسوق (خط زفته) من محلة روج مدة سفره ساعة ونصف وعدد محطاته أربعة محطة محلة روج محطة القرشية محطة المنطة محطة زفته (خط ميت بره من بنها) مدة سفره نصف ساعة عما فيه من تعدية البحر وهو خط واصل من بنها الى ميت بره من دون محطات بينهما ما سوى تعدية البحر (خط القناطر الخيرية) من قلوب هذا الخط واصل من قلوب الى القناطر من دون توسط محطات بينهما (خط طال الوجه القبلي) خط المنية من انابه مدة السفر فيه تقرب من عشر ساعات وعدد محطاته احدى عشرة محطة وبيانها محطة انابه محطة الجيزة محطة البدرشين محطة الواسطة محطة اشمنت محطة بنى سويف محطة مغاغة محطة بنى مزار محطة قلوب محطة سملاوط محطة المنية (خط القيوم من الواسطة) مدة سفره هذا الخط ساعة وربع وايس بين مدينة القيوم والواسطة والمحطة واحدة هي محطة ابي قضا (خط اسبوط من المنية) هي تسع محطات وبيانها محطة المنية محطة قرقاص محطة الروضة محطة مملوى محطة ديروط محطة نزالي ابي جنوب محطة ابي قره محطة منفلوط محطة اسبوط (التلغراف المصرى) جلة الخطوط التلغرافية فى الحكومة المصرية الممتدة فى داخل الاقطار المصرية والسودانية الى غاية سنة ١٢٩١ هجرية بمبلغ ٨٣٥٩ ميلا انكليزيا وهي عبارة عن ١٠٩٩٤

خط اسبوط من المنيا التلغراف المصرى

115

و مجموع

ومجموع ذلك ٨٣٥٩ ميلا انكليزيا وهذا هو الجارى استعماله لغاية سنة ١٢٩١ هجرية وأما الخطوط
المشروع في تركيبها في وقتئذ فهي

ميل انكليزي	خط	ميل انكليزي	خط
١١٠	خط سنار مثله	٤٠٠	خط كردفان سالك واحد
٢٥٠	من مصر الى اسبوط	٥٠٠	خط السليمية الى أبي حراز
٥٩٠	من اسكندرية الى رشيد بطريق الساحل	١٥٠	من مصر الى اسكندرية بطريق ايتاي البارود

ومجموع ذلك ١٠٥٠ ميلا انكليزيا اذا اضيف الى ما تقدم بيانه يكون مجموع سكك التلغراف المصرية ٩٤٠٩
أميال انكليزية وهي عبارة عن ١٥٠٥٤ كيلومتر كل كيلومتر ألف متر وخلاف تلغراف الحكومة تلغراف
تعلق قومبانية القنال من بورت سعيد الى السويس على طول القنال وقدره ٢٠٥ أميال انكليزية وتلغراف آخر
تعلق بكبانية ماطلة وأخباره منها ما يصل من اسكندرية الى السويس باتباع السكة القديمة الخارجة من مصر
١٠ مارة في الصحراء وهي خطان طولهما ٤٥٨ ميلا ومنها ما يصل باتباع السكة الجديدة وطوله
٤٥٠ ميلا انكليزيا فيكون مجموع أميال تلغراف الكبانيتين ١١١٣
وبإضافته الى تلغراف الحكومة المصرية يكون جميع
الخطوط التلغرافية بالديار المصرية والاقطار
١٥ السودانية ١٠٥٢٢ عبارة عن
١٦٨٣٥ كيلومتر

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢	(مدينة اسكندرية)	٩	مطلب في الكلام على المدة الخامسة التي كان فيها تقسيم الدولة الرومانية
٢	مطلب في الكلام على موقع مدينة اسكندرية وعلى ما كان به قبل التراعنة في المدة الاولى	٩	مطلب في الكلام على ما وقع من الديانة العيسوية بالديار المصرية
٣	مطلب في الكلام على المدة الثانية وهي مدة استيلاء افرس على الديار المصرية	١٠	مطلب في الكلام على أول ظهور رابوس القسيس في مدينة اسكندرية وعلى ما وقع بينه وبين اسكندر البطريق من المحاورات وغيرها وعلى ما حصل بين الاعالي المصرية من التشتت بسبب ذلك
٣	مطلب في ذكر ملخص تاريخ الثقلبات التي حصلت من ابتداء اسكندر الاكبر الى زمن دخول قياصرة الروم	١١	مطلب في الكلام على المدة السادسة التي دخلت فيها الديار المصرية تحت تصرف العرب وظهرت مدينة القسطنط
٤	مطلب في الكلام على انشاء بطليموس لاغوس الكتبخانة بمدينة اسكندرية التي أُنشئت في مدنها المؤرخون وعلى ما جمعه فيها من الكتب النفيسة	١٢	مطلب في ذكر ملخص سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
٤	مطلب في ذكر تاريخ موت بطليموس الثاني وجلبوس ابنه بطليموس الثالث على تخت الملك	١٣	مطلب في ذكر الاسباب التي نشأ عنها افتتاح الوقعات بين المسلمين والقيصرية في جهات آسيا وافريقيا
٥	مطلب في ذكر تاريخ تولية بطليموس الرابع بعد قتله لابيه	١٣	مطلب في الكلام على ان المقوقس أراد ان يعاهد المسلمين فلم يقبل منه غير الدخول في الاسلام
٥	مطلب في ذكر تاريخ تولية بطليموس الخامس	١٤	مطلب في ذكر تاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتولية الخلافة لابن بكر رضى الله عنه
٥	مطلب في ذكر ما وقع بينه وبين أخيه وما نشأ عن ذلك	١٤	مطلب في ذكر تاريخ خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه وفي ذكر ما فتحه من المدن والبلاد
٦	مطلب في الكلام على قتل بطليموس الاكبر وعلى انفراد أخيه بطليموس الاصغر بالملك	١٤	مطلب في ذكر ما جعله المقوقس على نفسه من النة ود على ترك محاربة مصر وما نشأ عن ذلك
٦	مطلب في الكلام على جلبوس الملكة كليوباترة على تخت الملك بعد موت أبيها	١٤	مطلب في الكلام على محاصرة عمرو بن العاص الاسكندرية
٧	مطلب في الكلام على رجوع بطليموس الى ملكه في زيادة الظلم والتعدي الى أن مات	١٥	مطلب في بيان عدد من تولى من العمال على الديار المصرية من حين فتح الاسلام الى انتقال الخلافة من بني أمية الى العباسيين وفي بيان متوسط مدة كل واحد منهم
٨	مطلب في الكلام على المدة الرابعة التي دخلت فيها الديار المصرية في حياة القياصرة		
٩	مطلب في ذكر أول من نشر الديانة المسيحية بالديار المصرية		

مطبوعة	مطبوعة
١٥	مطلب في بيان عدد من تولى مصر من التركمان ومن الجرأسة وفي بيان مدة حكمهم وفي بيان عدد من قتل منهم ومن عزل
١٦	مطلب في بيان عدد من تولى على مصر من الباشاوات من حين استيلاء السلطان سليم الى دخول الفرنسية
١٦	مطلب في الكلام على أول غلاء وقع عصر في الاسلام وعلى تكرار وقوعه بعد ذلك وعلى ما نشأ عنه من الوبا والقحط وكثرة الاحوال
١٧	مطلب في الكلام على ما وقع في أيام المستنصر من الغلاء والوباء
١٨	مطلب في الكلام على القحط والوباء الواقعين سنة تسعين وخمسة مائة
٢٤	مطلب أول وزن الفلوس
٢٤	مطلب ذكر نبذة في ملخص سير من تولى على مصر من الباشاوات
٢٣	مطلب في الكلام على المدة السابعة التي انفردت فيها مدينة القاهرة بمكان مدينة القضاة واسكندرية من المزايا العامة والسياسية
٢٣	مطلب في الكلام على حرب الصليب الذي كان سببا في اختلاط الاوربا وبين بالشرقين
٢٤	مطلب في الكلام على استئصال صلاح الدين بالحكومة المصرية
٢٤	مطلب في الكلام على بعض تفاصيل وقعة ستلوير المشهورة
٢٥	مطلب في الكلام على المادة الثامنة التي هي دولة الايوبيين والاكراد
٢٦	مطلب في الكلام على ملخص وقعة التارافطية التي كانت سببا للغرب وكثرة المماليك بالديار المصرية وتسلطهم لها
٢٦	المدة التاسعة وهي دولة المماليك
٢٦	مطلب في الكلام على المدة العاشرة التي هي دولة العثمانيين
٢٧	مطلب في ذكر ملخص ما عمله السلطان سليم
٢٧	مطلب في الكلام على ما وقع في الديار المصرية من اختلال النظام بسبب اهمال القوانين التي وضعها السلطان سليم
٢٨	مطلب في الكلام على ما وقع من على تيك أباطة الكبير من العصيان على الدولة وما وقع من محمد تيك ملوكه وما نشأ عن ذلك من الفتن وغيرها
٢٩	مطلب في الكلام على ما وقع بين ابراهيم بيك ومراد بيك من الاتفاق على المشاركة في الامر ثم وما نشأ عن ذلك من الاختلاف
٣٠	مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية من ابتداء انشائها الى وقتنا هذا
٣١	مطلب في الكلام على قبر اسكندر
٣٣	مطلب في الكلام على وصف المسكنين اللتين كانتا بمدينة اسكندرية
٣٣	مطلب في بيان الاختلاف الذي وقع في معنى الكلمة التي على المسكنات
٣٤	مطلب في الكلام على وصف عمود السوارى
٣٥	مطلب في الكلام على التمثال الذي فوق عمود السوارى
٣٥	مطلب في الكلام على أسوار مدينة اسكندرية
٣٦	مطلب في الكلام على أبعاد مدينة اسكندرية
٣٦	مطلب في بيان مساحة مدينة اسكندرية
٣٦	مطلب في الكلام على وصف الشارع المعروف قديما بشارع كلوب
٣٧	مطلب في الكلام على مجموعات اسماء كندرية وصهاريجها
٣٧	مطلب في الكلام على وصف جزيرة فاروس التي كانت تابعة لمدينة اسكندرية
٣٩	مطلب في الكلام على وصف المذار القديم الذي كان باسكندرية
٤٠	مطلب في الكلام على وصف الجسر المسمى هبتاستاد
٤٠	مطلب في الكلام على وصف الميناء الشرقية
٤١	مطلب في بيان محل السوق المعروف في كتب الروم باسم النبريوم

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢	مطلب في الكلام على العمارات الملحقة بالسرايات	٥٠	مطلب في بيان السبب الداعي لتصريح العزيز
٤٢	مطلب في تحقيق ان نبي الله دانيال لم يدفن بمدينة اسكندرية	٥٠	مطلب في ذكر تاريخ حفر الترمعة المحمودية
٤٣	مطلب في الكلام على دار الكتب الصغيرة التي كانت باسكندرية	٥١	مطلب في ذكر تاريخ عمل هويسات المحمودية
٤٣	مطلب في الكلام على الجامع المعروف بجامع الالف عمود	٥١	مطلب في الكلام على ما أنشأه العزيز محمد على بمدينة سكندرية من الجوامع وغيرها
٤٣	مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية بعد فتح المسلمين لها وعلى ما فعله لومها	٥٢	مطلب السفن الموجودة في زمن وقت استعفاء سيريري بك
٤٤	مطلب في بيان مساحة مدينة اسكندرية في أيام الفرنسية	٥٣	مطلب في بيان عدد السفن الحربية التي أنشأها العزيز محمد على
٤٤	مطلب في بيان عدد أبواب مدينة اسكندرية التي كانت بسورها القديم	٥٣	مطلب في الكلام على انشاء حوض الدونقة الذي بالمينا
٤٤	مطلب في الكلام على ضواحي مدينة اسكندرية	٥٤	مطلب في بيان عدد السفن الحربية والمدافع والرجال التي تركت منها الدونقة المصرية بعد انعدام الدونقة الاولى
٤٤	مطلب في بيان مساحة اسكندرية باضافة ضواحيها اليها	٥٤	مطلب في بيان عدد ما كان موجودا من الاغراب بالديار المصرية في أول مدة العزيز محمد على
٤٥	مطلب في بيان عدد أهالي اسكندرية في زمن أغسطس وفي أول جلوس العزيز محمد على على التخت وعند انتقاله الى رحمة الله تعالى	٥٤	مطلب في بيان هيئة الابنية التي كانت بالقطر المصري قبل جلوس العزيز محمد على على التخت
٤٥	مطلب في الكلام على وصف خليج مدينة اسكندرية	٥٥	مطلب في ذكر تاريخ فتح الشارع الاخضر المار من شرق الاسبالية المحمودية
٤٦	مطلب في الكلام على وصف مديرية مربوط	٥٥	مطلب في بيان مآثره العزيز محمد على من القوة العسكرية لبرية والبحرية وفي بيان تعدادها وتعداد العساكر المنتظمة وغيرها وفي بيان مجموع القوتين
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة مربوط	٥٦	مطلب في بيان المنصرف على العساكر البرية وغيرها والمنصرف على المهمات البحرية وغيرها
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة طابوزيريس	٥٧	مطلب في الكلام على اول دخول الفرنسيين بمدينة اسكندرية
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة قوموتيس	٥٧	مطلب في بيان عدد بيوت التجارة التي نشأت بمدينة اسكندرية في عهد العزيز محمد على
٤٨	مطلب في الكلام على وصف بحيرة مربوط	٥٨	مطلب في بيان ما كان يحصل من عموم الجمارك في ميسدا ولاية العزيز محمد على وما كان يحصل في آخر أيامه
٤٨	مطلب في ذكر السبب الباعث لقطع أي قبر		
٤٨	مطلب في ذكر ملخص وقعة رشيد التي كانت بين الانكليز وبين العزيز محمد على باشا		
٤٩	مطلب في بيان تحديد بحيرة مربوط		
٤٩	مطلب في بيان اخزاثر التي كانت ببصرة مربوط		
٤٩	مطلب في الكلام على وصف اسكندرية في عهد العائلة المحمدية		
٥٠	مطلب في بيان عدد أهالي اسكندرية في عهد العزيز محمد على وفي عهد خلفائه من بعده		

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٥٩	٦٦	٥٩	٦٦
مطلب في بيان عدد ما يذبح كل سنة بسفانة اسكندرية	مطلب ذكر الجدول الدال على قيم المحصولات الواردة على الديار المصرية من نغراس اسكندرية والمحصولات الخارجة منها الى بلاد أوروبا وغيرها من ابداء سنة عشرين وثمانمائة وألف هجرية الى سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وألف ميلادية	٦٠	٦٠
مطلب في بيان عدد العصابات المختصة باربابها والمعددة للاجرة وغيرها	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في بيان ما أمر به نخبه الخديوى اسمعيل باشا من شوارع اسكندرية وفي بيان ما شرع في تبليطه وفي قدر مساحة ما تم من ذلك لغاية سنة سبع وثمانين ومائتين وألف هجرية	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في ذكر كنائس العزيز محمد علي باشا وفي بيان قدر ما صرف عليه من الاقربى	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في ذكر ما أنعم به الخديوى اسمعيل باشا من القضاء الذى خارج مدينة اسكندرية وفي ذكر ما أنشأ فيه من المباني وغيرها	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في ذكر كسائر الرخصة التي أعطيت للشركة الافرنجية باشا وابور على المحمدية لتوصل المياه الحلوة الى جهة الرمل وما جاورها وفي ذكر ما وصلت اليه هذه الجهة بسبب ذلك	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على فتح الشارع العظيم الذى أولاه باب رشيد وآخره حدود الملاحة	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على الجنيحة التي أعدها الخديوى اسمعيل باشا لسترها عما يجتمع الاهالى في أيام الاسبوع	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على تقسيم مدينة اسكندرية من حيث الضبط والربط ومن حيث المساكن وأهلها	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في بيان عدد منازل وكلاء الدول المتحابة بالاسكندرية	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في بيان عدد مساجد وزوايا مدينة اسكندرية	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على مسجد سيدى أبي العباس المرسى	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب ترجمة أبي العباس المرسى	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب مسجد سيدى ياقوت العرش	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب ترجمة سيدى ياقوت العرش	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب مسجد تاج الدين بن عطاء الله السكندري	٦٦	٦٠	٦٠
٦٦	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب ذكر الجدول الدال على قيم المحصولات الواردة على الديار المصرية من نغراس اسكندرية والمحصولات الخارجة منها الى بلاد أوروبا وغيرها من ابداء سنة عشرين وثمانمائة وألف هجرية الى سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وألف ميلادية	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على مدينة اسكندرية في زمن العزيز ابراهيم باشا	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على مدينة اسكندرية في زمن المرحوم عباس باشا	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على زيادة اعتناء المرحوم عباس باشا بالقوة العسكرية وتوجيه حتمته لتتيم الاستحكامات والطوابق والقلاع وغيرها	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في بيان ما أمر باستكشافه المرحوم عباس باشا من السواحل وغيرها وفي بيان ما ترتب على ذلك من الفوائد	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في بيان المحطات المعروفة عند العرب التي بين مدينة اسكندرية وبالة طرابلس	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على تقسيم القضاء الذى بين منية البصل ومنية الشراقة	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على الترى الخمسة الواقعة شرقي مدينة اسكندرية التي أمر المرحوم عباس باشا بعمارتهما وصلاح أرضها	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على ما رآه العزيز محمد علي من المصلحة المعروفة بمصلحة البرابطة المدونة لنقل التجارة الاتكيزية قبل ظهور السكة الحديد	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على أول ظهور السكة الحديد وعلى ما تم منها قبل وفاة المرحوم عباس باشا	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية في زمن الخديوى اسمعيل باشا	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب ذكر الجدول المشتمل على عدد الاغراب المتوطنين بالقطر المصري	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب الفصل الاول في مدينة اسكندرية	٦٦	٦٠	٦٠
مطلب في بيان عدد ما اشتمر من بولك الافرنج التجارية بمدينة اسكندرية وفي بيان ما بلغ اليه رأس مالهم من الجنيحات	٦٦	٦٠	٦٠

صحيفة	صحيفة
٧٣ مطلب في الكلام على شركة الاعانة الفرنسية التي في اسكندرية	٧٠ مطلب ترجمة ابن عطاء الله السكندري
٧٣ مطلب في الكلام على شركة الاعانة التليانية التي بمدينة اسكندرية	٧٠ مطلب مسجد سيدى نصر الدين
٧٣ مطلب في الكلام على بيوت السكرتات التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى على الموازى
٧٣ مطلب في الكلام على بيوت السكرتات التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى البوصيرى
٧٣ مطلب في الكلام على بورصة مدينة اسكندرية	٧٠ » ترجمة شرف الدين
٧٤ » في الكلام على بيت الرهن الذى فتح بمدينة اسكندرية بأمر الحكومة الخديوية	٧٠ » مسجد الشيخ غراز
٧٤ مطلب في الكلام على الشركات التجارية التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى ابي سن
٧٤ مطلب في بيان الورش التي اشتملت عليها اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى الحجارى
٧٤ مطلب في بيان عدد أبواب الصنائع والحرف التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى عبد الله المغاورى
٧٥ مطلب في الكلام على المدارس والمكاتب التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى على البدرى
٧٦ الفصل الثانى في الكلام على ميناء اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى عبد الرزاق الوفاى
٧٦ » في الكلام على حوض الميناء الحديد الذى عمله الخديوى اسمعيل باشا بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى الحلوى
٧٧ مطلب في الكلام على الجسر الذى عمل لسد الميناء من الجهة الغربية	٧٠ » مسجد سيدى الصورى
٧٨ مطلب في الكلام على انقسام الميناء الى صغرى وكبرى وفي بيان مساحة الكبرى وبيان طول الجسر الذى على لسدها	٧٠ » مسجد سيدى البرقى
٧٨ مطلب في بيان مساحة الميناء الصغرى وبيان الهيئة التي هي عليها	٧٠ » مسجد سيدى وفاس
٧٨ مطلب في الكلام على السكة الحديد التي عملت على أرضية الميناء لتسهيل الشحن وغيره	٧٠ » مسجد سيدى القبارى
٧٩ مطلب الجدول المشتمل على عدد السفن التي دخلت ميناء اسكندرية من ابتداء سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وألف ميلادية لغاية سنة اثنتين وتسعين	٧٠ » مسجد جابر الانصارى
٨٠ مطلب في الجدول المشتمل على عدد الواردات على نهر اسكندرية من الاغراب وغيرهم من سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين الى سنة اثنتين وسبعين ميلادية	٧٠ » مسجد النبي دانيال
	٧٠ » مسجد سيدى الطرطوشى
	٧٠ » مسجد سيدى مجاهد
	٧١ » في بيان عدد المساجد التي لا أضرحه بها
	٧١ » في الكلام على كنائس اسكندرية وفي بيان المشهور منها
	٧١ مطلب في الكلام على بيوت الضيافات المعروفة باللوكاندات التي بمدينة اسكندرية
	٧١ مطلب في الكلام على الاسبقيات التي بمدينة اسكندرية
	٧٢ مطلب في بيان الحمامات التي بمدينة اسكندرية
	٧٢ » في بيان القهاوى التي بمدينة اسكندرية
	٧٢ » في الكلام على الياثرو الذى بمدينة اسكندرية
	٧٢ مطلب في بيان عدد الاسواق التي بمدينة اسكندرية
	٧٣ مطلب في الكلام على بيوت الصدقة التي في اسكندرية

صفحة	صفحة
٨٠	مطلب في بيان مقدار مشحون السفن الواردة على ٨٣
	ميناء الاسكندرية في سنة احدى وسبعين ميلادية وفي
	بيان مقدار مشحون السفن الواردة على غيرها ٨٥
	من باقى المين
٨٠	مطلب في بيان قيمة ماخرج من الضرائب المصرية ٨٥
	من ميناء اسكندرية في سنة سبعين ميلادية وقيمة ٨٥
	الوارد عليها في السنة المذكورة وقيمة الوارد من ٨٥
	البلاد الاجنبية على جميع المين ٨٥
٨١	مطلب في الجدول المين في سنة قيمة الخارج من مين ٨٥
	القمار المصرى ٨٥
٨١	مطلب في بيان توزيع قيمة كل من الصادر والوارد ٨٦
	من الجهات الاجنبية على ميناء اسكندرية بحسب ٨٦
	اقدار كل جهة من تلك الجهات ٨٦
٨٢	مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء ٨٦
	السويس من سنة تسع واربعين وثمانمائة وألف ٨٦
	ميلادية الى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وألف ٨٦
٨٢	مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء ٨٦
	سواكن والقصر ومصر سنة اثنتين وسبعين ٨٧
	وثمانمائة ٨٨
	وألف ميلادية
٨٣	مطلب في الكلام على احداث البوسطة الحديدية ٨٩
	وعلى ماانشأ عنها من المرافق العمومية
٨٣	مطلب في بيان عدد السفن البخارية المشتملة عليها ٩٣
	البوسطة الحديدية وفي بيان قوتها ومقدار ٩٤
	ماتحرقه في السنة الواحدة من الفحم الخرى ٩٥

(تمت)



Organization of the
Library (UCL)

University of California

فهرس الأعلام

أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن
البارزي ١٧ و ١٢/١٧
أبيس (المقدس) ٩/٣٥ و ١٨ و ٢٢
أبيغان (انظر) بطليموس الخامس
أثنين البيناتي ١١/٣٦
أحمد بك الدخان ٣٣/٦٩
أحمد بن طولون ١٢/١٠ و ٢٢
٢٩/١٥ ، ٣٧/٣٨ ، ٤٣/٣٠ و ٣١
و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ ، ٤٤/١٢
أحمد باشا فوزي ٢/٥٧
أحمد النقيب ٢٤/٧٠
الأخشيدي ٢٥/١٦
الأدرسي ٣٢/٣١
أربوس ١٤/١٠ و ١٩ و ٢١ و ٢٢
و ٣١ و ٣٣ و ٣٦ و ١/١١ ، ٦ و ٢٠
أرتين ٣٢/٧٣
ارستوي ٢/٨ ، ٣٢/٧
ارسومين ١٨/٥
ارسينوي ١٩/٣ ، ٢٩/٤
اركاديوس (القيصر) ١٠/٤٣
ازيس ١٩/٤٢
اسمين ١٥/١٠
استرابون ٣٥/٢١ ، ٣١/٣٠ ،
٤/٣١ و ٢٧ ، ٣٢/٥٠ ، ١١/٣٣ ،
٩/٣٦ ، ٣٥/٣٧ ، ٢٢/٣٨ ، ٤٠/٥
و ٣٦ ، ٤١/١٢ و ١٦ و ٢٤ ، ٤٢/١٥
و ٣٥ ، ٤٥/٥١ و ٣٣ و ٣٥
٤/٤٦ و ٨ و ١٤ و ٢٠ ، ٤٩/٢٠
و ٢٣ و ٢٥

(أ)

ابراهيم باشا ١٠/٢١ ، ٢٨/٦
٣٢/٥٩ و ٣٣ ، ٢/٦١ ، ٣٦/٦٥
٣ و ١/٧٣ ، ١٧/٧٢ ، ٣/٧١ ، ٢٣/٧٠
ابراهيم بك ٣١/٢١ ، ٢٩/١٥
و ١٩ و ٣٢ ، ٣٠/٢ و ١١ و ١٣
١٠/٥٨ و ١٢ و ٢٩
ابراهيم كينخيا ٤/٢٨ و ١٢
ابراهيم مورو ٣٤/٧٠
ابريس ٣٠/٣٣
ابن عبد الحكم ١٥/٤٩
ابن فضل الله ١٨/٣٨
ابن مرعي ٣٤/١٥
أبو بكر الصديق ٣١/١٢ ، ١٤/٦
أبو الجيش بخارويه ٣/٣٩
(الشيخ) أبو الحسن الشاذلي ٢٧/٦٩
٢٨ و
(الشيخ) أبو الخير ٣/٤٧
٢٨/٤٩ ، ٦/٤٨
أبو السرور ١٨/٢١
أبو طالب ٢٧/١٢
أبو العباس ٦/٥٥ و ١٠ و ٢١/٦٩
و ٢٦ و ٣٤ ، ٧٠/٢
أبو الفداء (ابن كثير) ٣٨/٢٠ ،
١٣/٤٤
أبو الفرج (ابن الجوزي) ١٣/٤٣
أبو القاسم أبو الفوارس بن الأخشيدي
٢٦/١٦

امنا ليس ٢٠/٧
امورى ٢/٢٤
امورى الاول ١٨/٢٥
أميروس الشاعس (هوميروس)
٢٧/٣٩ ، ٣/٣٨ ، ٢٨/٣٠
أمين أغا ١/٤٩
انتكورس طيوس ٢٦/٤
انتيسكوس الثالث ٧/٥
انتوان ٨/٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ ،
٧/٤٥ ، ٦/٤٣ ، ١١/١٥
انتيشيس ٢١/١١
انطونيادس الرومى (تاجر) ٣٤/٦٠
انطونياس ٢٢/٧٤
اوتيئيس ٣٢/١٣
أوجين ليون ١٥/٧٤
اودنيات ٣٧/٨
اورليان ٥/٩
أوليت النياقي ٢/٧
أوكتافى ٩/٨
أوغسطس ١٢ و ١١ و ٩/٨
أيوب بك ٣٥ و ٣٤/٢٨
(ب)
بارمنوى ٣٤/٣٣
بتونى الاثين ٢٣/٤٢
البطريق بتوفيل ٩/٤٣
البرقي ٢٧/٧٠
برئيس ١/٧ ، ٢٤/٣٣ و ١٠ و ١١
برينيس ٢٥/٦
بستريه (الخواجا) ١٢/٦٨
بسيون ٣٧ و ٣٥ و ٣٤/٥٣
بطليموس ٢/٤ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥
٢٤ و ٢٢ و ٢٠/٤٢ ، ٢٩ و ٢٨

استيفانسون ٣١/٦٤
الاسكندر ١٦/٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٤ و ٥/٦ ،
١٧/١٠ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ ، ٢٧/٣٠ ،
٣١/٣١ و ٣٦ و ٣٢ و ١٨/٣٨ ، ١٢/٣٨
١٧/٦٨
اسكندر الاول (انطو) بطليموس
العاشر
اسكندر بلاص ٣٤/٥ و ٣٥ و ٣٧
اسكندر جاني ١٧/٦
الاسكندر بن فليبنش ٣١/٣٨
اسماعيل بك ٢٧/٢١ و ٣٠
اسماعيل (الخديوى) ٢٠/٢٢ ،
١٨/٣٣ ، ٣٠/٢٦ ، ١/٢٩ و ٣١
٣٤ و ١٠/٣٠ ، ١٤/٣١ ، ١٦/٣٣ ،
٢٩/٥٣ ، ١٥/٦٠ ، ٣/٦٥ ، ١٧/٧٠
٢٩ و ٦/٧٣ ، ١٤/٧٥ ، ٢٤/٧٦ ،
٢٠/٨٠ ، ١٦/٨٦ ، ٢٣/٨٩ ، ٩٠/٩٢
٢/٩٤ ، ٥/٩٢
اشيلاس ٢٩ و ٢١/٧
اشى ٣٥/٩ ، ١٦/١٠
السلطان الاشرف ١٤/١٦
اشيل تاتيوس ١٦/٣١ ، ٤/٣٧
النت اشلى ٢٢/٧٦
أغسطس (قيصر الروم) ١٥/٣ ،
٢٦/٣٣ ، ١٨/٤٥
الإفضل بن وحش ٢٤/١٨
الإفضل نور الدين على بن صلاح الدين
٢٠ و ١٩/٢٤
إفتونيوس ٥/٣٥ و ٧
الهامى باشا ٣٣/٦٠
امبير الفرنساوى ٨/٤٣

(ث)

تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري
٣٧/٦٩

تأسيس ٢٨/٤٢ و ١٨/٤٢
تبرون (قيصر الروم) ٢٨/٣٣
تريفون (انظر) بطليموس الرابع
تلازك (الخواجة) ٢٠/٧٤
توسيس (الخواجة) ١١/٥٥
تيتوس ٥/٤٢
تيودور الأكبر (القيصر) ١١/٤٣

(ج)

(سيدى) جابر الأنصارى ٣٠/٧٠
جايلونى ٢٧/٤٢
جاسين ينيافانه (الخواجة) ١٩/٦٧
جاكيه باش (مأمور ورشة
الحوض المرصود) ٥/٦١

جان (قسيس) ٣/١٥
جانجسنان ٣/١٦
جراثيان لويين ١/٤٨
جرجس (الخواجة) ٢١/٧٤
جرىك الفرنساوى ٢٥/٣٧
جعمر باشا ٨/٢١
جكمك (الملقب بالملك الظاهر) ٧/٢١
جليس بك ٦/٦١، ١٨/٤١، ٢٥/٣٧
جهشيد ٣٣/٤
جود فروى ٣١/٢٣
جوليان (قيصر) ٦/٣٥
جوهر القائد ٣١/١٦

(ح)

الحافظ لدين الله (الخليفة) ٢٥/١٨
الحاكم بأمر الله ٢٥/٢٥

بطليموس اسكندر (الأصغر) ١٢/٦
٢١ و ٢٤ و ٢٧
بطليموس الثالث ٣٠/٤ و ٢٣
بطليموس الخامس (ابيغان) ١٠/٥
١٤ و ١٦
بطليموس الرابع ١/٥
بطليموس السادس ٢٠/٥ و ٢٢
٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٢٦، ٧/١٠
بطليموس سوتير ٣٠/٢٩ و ٣٠
٢٩/٣١، ١٨/٤٢
بطليموس العاشر ٢٧/٦ و ٢٨
٢٩، ٧/٤ و ١١ و ١٧ و ٢٥ و ٢٦
٣٥ و ٣٤

بطليموس فيلدهانواس ٢٢/٤٣
بطليموس فيلدهانفوس ١٤/٣٥
بطليموس بن لاغوس ١٧/٣ و ١٩
٢٠ و ٢٣ و ٢٩
بلاص (انظر) اسكندر بلاص
بلال آغا باش اغوات ١٨/٧٠
بلين (مؤرخ) ٦/٢٣، ٤٤/٣٧
بجيت باشا ١٩/٥٣
بوسيل (الخواجة) ٢٢/٧٤
البوصيرى (شرف الدين محمد)
٧/٧٠ و ٨

بولص اوروز ١٥/٤٣
بولين ٢٠/٤٩، ٢١/٣٦
بومبيوس ٧/١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١
بيراي الحجر ٢٧/٢٣
بيردنكاس ٢٨/٣، ٢٩/٣١
بيسون بك (مسيو) ١٠/٥٣
بيكانوس ١٤/٣٣
بيون (موسيو) ٣٢/٥٣

(ر)

رزق كيخيا ٣/٢٩
رضوان كيخيا ٧/٢٨ و ٩ و ١٥
روسيو (موسيو) ١٦/٥٧، ٢١/٢٢
ريشار ٢٢/٢٤

(ز)

زويبا ٣٧/٨، ٣/٩
زيد بن حارثة ١٣/١٣، ٢٤/٢٦ و ٢٤

(س)

سابور ١/٩
سان مارك (الشميد) ٢٤/٤٣
سريزي (مسيو) ٩/٥٢ و ١٣
و ١٥ و ٣٠ و ٢٣ و ٣٤ و ٣٧
سميد باشا ٢٦/٤١، ٢٠/٢٥
٣٠ و ١٩/٤٨، ٢١/٥١، ٢٢/٦٠
٤/٦١ و ١٦ و ٢٣/٦٥، ٨/٧٠
٣٠، ١٤/٧٤، ٢٤/٨٧، ٨/٩٠ و ١١
سلا ٢٦/٦
السلطان سليم ١/١٦، ٢٢/٢٦
و ٣٠ و ٢٤، ١١/٢٧ و ٢٣ و ٢٨
٣٦/٤٣
سورقير ٢٦/٥
سوزير أي المنجى (انظر) بطليموس
سوسقران (محبوب الملوك) ٢٤/٣٨
سياماتييك الثاني (من) فراعنة
صا الحجر ٢٧/٣٥
السيد مسعود (شريف مكة المشرفة)
١٤/٢١
سيرابيس ١٩/٤٢ و ٢٨
سيزار (قيصر) ٣٣/٣٥، ٦/٤٠
١٥/٤٢

الحجاري ١٥/٧٠

(السلطان) حسن ٦/٢١
حسن بك ٣٥/٢٩، ٦/٣٠ و ١٠
حسن باشا الاسكندراني ١٠/٧٠
الحسن بن عبد الله بن طغج ٣٠/١٦
حسين باشا ٣٢/٢
حصار (مسيو) ١٠/٥٣
حفص بن الوليد ٢٦/١٥
الخلوجي ٢٤/٧٠
حليس (مسيو) ٣١/٥٦

(خ)

خالد بن الوليد ٢٦/١٣
خديجة بنت خويلد ٢٨/١٢ و ٣١
خسرويه ٢٥/١١ و ٢٧ و ٢٩
خليل بن جاهد الظاهر ١٣/١٦
خيرى بك ٣٢/٢٦

(د)

الدوري ١٦/٥٥
درويش أبوسن ١٢/٧٠ و ١٤
دلوكة الملكة ١٢/٣٨
ديتوز ١٣/١٥
ديسبر نزي بك ٤/٦١
ديمتريوس ٢٢/٣
دينسكات (المعاري) ١١/٣٦
ديوبوس ١٣/٧
ديودور الصقلي ١٢/٣٢، ١٨/٤٥
ديوكيتيان (قيصر الروم) ١٦/٩
و ٣٣/٣٢، ٥/١٠، ٣٦ و ٣٤
٢١/٣٤، ٣ و ٥ و ٩

(ذ)

ذو الفقار ٢٢/٢١

(ض)

خاهر (شيخ العرب) ٢٤/٢٨
و ٣١ ، ٢/٢٩ و ١٣٠٩

(ط)

الطوطوشى ٣٤/٧٠
طاهر بك ٢/٧١
الحاج طاهر القردنى ٢٢ و ٢٠/٧٠
طوران شاه ١٥/٢٥ و ٨ و ١٠ ،
١٦/٢٦
طوسون باشا ٢١/٥١ ، ٣٣/٧٠
طوطموزيس ٣/٢٤ و ٦
طوطموزيس الثالث ١٠/٣٤ و ١٥
و ١٧

طومان باى ٣٤/٢٦
طيروز (طيقودوز) قيصر ١٨/١١ ،
١٩/٣٥

(ظ)

الظاهر بيبرس ٣/٣٩

(ع)

الماضد ٣٤/٢٣ ، ١/٢٤ و ٤ و ٨
٢٧/٢٥ ، ١٦ و
العادل ٢١/٢٤ ، ٩/٢٦
عالم ٥/١٠
عباس باشا ٢٠/٦٠ ، ٥/٦٤ و ١٤
و ٢٦ و ٢٩ و ٣٤
عبد الرحمن كينغيا ١٥/٢٨ و ١٦
و ١٧

الشيخ عبد الرحمن بن هرمس ١٢/٧٠
سيدى عبد الرزاق الوقائى ٢٣/٧٠
عبد الطيف بغدادى ٦/٣٥

مير وسثريس ٣٠/٢٣ ، ٢/٢٤
و ١٨ و ٢٨

السيوطى ١٨/٢٨

(ش)

شارلكان ١٧/١٢
الإمام الشافعى رضى الله عنه ١/٧٠
شاكر أفندى الاسلامبولى ٦/٥٣ ،
١٥/٥٣

شاميليون ٢٧/٣٥
شاهين باشا ٢/٨٨
شجرة الدر ٢٦/٢٤ ، ١٧/٢٦
الشريف عطف ١٤/٢٠
الشريفة بنت صاحب السليل ٦/١٨
شيرين باشا ٦/٥٥
الشمرانى ٢٨/٦٩
شمس الدين بن اللبان ٣٥/٦٩
شيتار ١٤/٤٦

(ص)

الصاحب نحر الدين الخليلي ٣٢/٢٠
الملك الصالح نجم الدين ٣٦/٢٣ ،
٢٢/٢٤ و ٢٩ و ٣٤
الصالح طلائع بن زريك ٢٦/١٨
صفر باشا ٩/٤٠ و ١٠ و ٦/٥٥ ،
١٥/٧٢
صلاح الدين الايوبى ٢١/٢٣
و ٣٧ ، ٣٣/٢٤ و ٩ و ٢٢ ،
٣٠/٢٥ و ٣٢ ، ١/٢٦ ، ٢١/٣٥ ،
٣٣/٤٣
صنوب (أو) صنوبيوس ٢٧/٤٢
الصورى ٢٥/٧٠

(غ)

الشيخ غازي ٢٧/٤٩
الغوري (السلطان) ٢٠/٢٦ و ٢٦
و ٣٤
غيلادلقوس (أى حب الأخوة)
٥/٤

(ف)

الفائز ٢٦/١٨
فخر الدين الطنبغا المساحي ٢١/٢٠
فرعون ٢/٣٤
فسكون ٢١/٥
فلوبوس يوسف ١٥/٣٩ ، ١٦/٤٠
فلوبوس ١٠/٢٦
فلوار (مهندس الانجمازي) ٢/٨٨
فلومطور وفيلوباتور فيلامتو (انظر)
بطليموس السادس
فليبش ١٩/٣
فيلوباتور (انظر) بطليموس الرابع
فيلون ١٠/٣٦

(ق)

القديس (المقدس) ١٠/٩
القر البيجة (انظر) زنوبيا
قسطنطين ١٠/٦ و ١١ و ٢٨ ،
٩/١١ و ١٣ ، ٦/٣٥
قلاون ١٩/٣٨
قبساس ٤/٣
قوتان ٢٦/٧
قوكاس ٢٤/١١
قولوط بك ٣٢/٥٠ ، ٣٦/٥٢ ،
١٦/٥٧ ، ١٤/٥٦ ، ٧/٥٤

الشيخ عبد الطيف المغربي ٥/٧١
عبد الله بن عبد الملك بن مروان
٢٥/١٦
سيدى عبد الله المغاوري ١٩/٧٠
٢١ و

عبد المطلب ٢٦/١٢
عبد الملك بن رفاعة الفهمي ٢٥/١٥
عثمان بك ٢٥/١٢ و ٢٨/٢٨
عز الدين ابيك ٣٧/٢٤ ، ١٨/٢٦
العز عثمان بن صلاح الدين ١٩/٢٤
٢٠ و

عطاناز ٣٥/١٠ ، ٥/١١ و ١٥
على بك (السكبير) ١١/٢٨ و ٢٣
و ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ ، ٢٩/١٠ و ٣١
على بن الاخشيد ٢٨/١٦
سيدى على البدوي ٢٢/٧٠
الشيخ على التبرازي ١٠/٧٠ و ١١
على بك جنيته ٥/٧٠

على باشا الساجدار ٧/٢١ ، ٣٠/٢٢
على باشا الصوفي ٢٣/٢٢
على بن أبي طالب ٨/٢٤
الشيخ على مرغب ١٣ و ١/٤٧
و ١٧ و ١٩ و ٢٨ ، ٢٦/٤٩
على المصري ٢٠/٧٢ ، ٢٨/٧٠
سيدى على الموازني ٦/٧٠
عمر بن الخطاب ٨/١٤ و ١٦ ،
٥/١٤ و ٧ و ٨

الحاج عمر ١٤/٥٢
عمر بن العاص ٦/١٢ ، ٢٠/١٤
و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥ ، ١/١٥ و ٣ و ٤
و ١٥ و ٢٣ و ٢٤ ، ١٢/٤٣ ، ١١/٤٨
عيسى عليه السلام (المسيح) ٢٠/١١
و ٢١ و ٢٢ و ٣٥ و ١٨

(سيلي) مجاهد ٣٦/٧٠
 محرم بك ٣/٧١
 محمد رسول الله ﷺ ٣١ و ٢٥/١٢
 و ٣٣، ٢٢/١٣ و ٣٥ و ٢٩/٤٣ و ٣١/٦٩
 محمد باشا ٢٧/٢٢
 محمد بك أبو الذهب ٢٨ و ٢٥/٢٨
 و ٣٣، ١/٢٩، ٤٢٩، ٤ و ٥
 السيد محمد بدر الدين السكيتي ٢٥/٧٠
 محمد البناء الرشيدى ٢٠/٧٠
 محمد توفيق باشا ٤/٧٦، ٧/٦٨
 محمد سعيد باشا ٣٣/٧٠
 محمد علي ٣٣/١٥، ٣٢/١٨،
 ٢/٢٧، ٢٦/٣٠، ١٣/٣١، ١٤/٣٢
 و ١٦، ٢/٣٣، ٢٣/٣٩، ٣٢/٤١
 و ٢٠/٤٥، ٢٣/٤٩، ٣٢/٥٠،
 ٤/٥٥، ٣٤/٥٩، ١٥/٦٤، ٢٤/٦٥
 و ٢٧، ١٩/٦٦، ٣/٦٧، ١٠/٦٩
 و ١٨/٧٠، ٢٧ و ٣٢، ٢٠/٧١
 و ٢٥/٧٤، ٢٣/٧٦، ١٢/٧٧، ١/٨٢
 محمد بن قلاوون ٥/٢١
 (الشيخ) محمد المملى ٣٣/٥١
 محمود بك الألفى ٣٥/٣٥
 و ٢٢/٣٧، ٢٨ و ١٨ و ٨/٤٠، ١٩/٤١
 و ٥/٤٢، ١١ و ٣١، ١٤/٤٥ و ١٥
 و ٣٧، ٣١/٤٦، ١٦/٤٧
 مراد بك ٣١/٢١، ٥/٢٩ و ١٩
 و ٣٢، ٣/٣٠ و ٧ و ٩ و ١٢
 و ١٧، ١٧/٥٧، ١٠/٥٨ و ١١
 و ١٢ و ٢١ و ٢٤ و ٣٠
 مرعى بن يوسف الحنبلى ١١/١٦
 المستنصر ٩/١٧ و ٢٨ و ٣٣
 و ٢/١٨ و ٥ و ٧ و ١٣

قيرس (بطريق الاسكندرية)
 ٢٢/١٤
 قيصر ٤/٤٢، ٧/٤٥
 قيصر وم ٣١/٧
 (ك)
 كافور ٢٩/١٦
 كافنكورس ١١/٣٦ و ٢٠
 كتيغا ٢٢/١٩
 كركلا (قيصر الروم) ١٦/٣٥
 كليوباترة ١٢/٤، ١٧/٥، ١٥/٦،
 و ١٨، ٣٠/٧، ١/٨، ٤ و ١١/١٥،
 ١/٣٣، ٣٥/٤٠، ٢٠/٣٤، ٥/٤٣
 كومور (القيصر) ٩/٤٣
 كيرس ١٠/٤٢
 (ل)
 لاغوس ٢٠/٣
 لينان بك ٢٠/٥٣
 لطيف باشا (ناظر الترسانة) ٣٦/٧٠
 لوسيان ٢٠/٣٩
 ليون الافريقى ١٢/٤٢
 (م)
 مارك (المقدس) ١٠/٩
 مارك انطوان ٦/٤١
 ماركوريل (القيصر) ٨/٤٣
 ماري اجستان ١٥/٤٣
 ماري جيزوم ١٥/٤٣
 المأمون ٢١/١٢
 ماني الفرناوى ٣٥/٤٢، ٣٥/٣٩
 مانيتون المصرى (مؤرخ) ١٢/٣٤
 متريدات ١٢/٤٨
 المتوكل ٢٩/٤٣

نجم الدين (انظر) الملك الصالح
نستيريوس ٢٠/١١
نصر الدين ٤/٧٠
نور الدين ٢/٢٤ و ٣ و ١١
و ٢١، ٢٥، ٢٨ و ٣١



همام (شيخ الغرب) ٣٦/٢٨
هيراكليوس ٢٢/١١ و ٢٧ و ٢٨
و ٢٩، ٢٠/١٣، ١١/١٤ و ٢٣
و ٣٦

هيرودوت ٢٦/٤٦
هيروتوس ١٢/٤١، ٧/٤٠



والنص ١٥ و ١٣/١١
وتروف ٢/٤٣
سيدي وقاص ٢٨/٧٠
ولانتيان ١٣/١١
ولانس (القيصر) ٢/٤٨
الوليد بن عبد الملك بن مروان
١٤/٣٨

وليد الفرنساوي ١٥/٣٤، ١١/١٦
سيدي ياقوت العزشي رضى الله
عنه ٢٢/٦٩ و ٣٤ و ٣٦، ٢/٧٠



يوسف عليه السلام ١٨/١٩
يوسف ١٠/٣٦

المسعودي ١١/٣٨
مهرايم بن بيضر بن حام بن نوح
١٦/٣٨
مصطفى باشا البوسنة النجى ١٧/٢٥
مصطفى هيندي ٦/٧٠
مظفر باشا ٦/٥٢، ١١/٥٣ و ١٩
المعز لدين الله الفاطمي ٣١/١٦
المقوقس ٣١/١٣، ٢٣/١٤ و ٣٠
٣١ و

المقريني ١٠/١٦، ١٨/٣٣، ١١/٢١
١١/٣٨، ٣٠/٣٨، ١٠/٤٦ و ١٤
١٣/٤٨ و ٢٥، ١٥/٤٩

منشقي (المهندس) ١٢/٥٥
منشي (الخواجة) ١٩/٧١
منصور باشا ١٧/٢١
المنقعي ٢١/٥٥

منويل ١٣/١٤
مؤرخ النوبة ٢٢/٣٩
موسى عليه السلام ١٥/٤
موصيل بك ٢١/٥٣
مونو اطيلىط ٢٢/١١



نابليون بوناپرت ١٢/٤٨، ١٣/٥٣ و ٣٤
٣٥ و

الناصر محمد بن قلاوون ١٠/٤٦
الملك الناصر (انظر) صلاح الدين
النبي دانيال ٤٢/٤٨، ٧٠/٢٤ و ٢٣

فهرس الأماكن والبلدان

الاسكندرية القديمة ١٨/٤٠
الاسكندرية (خليج) ٦/٤٤ ،
١١/٤٥ و ٢٢ ، ٥/٤٦ و ٩ و ١١
الاسكندرية (كتبخانه) ١٧/٤٣
الاسكندرية (مقبرة) ٩/٧١
الاسكندرية (منارة) ١١/٣٨ و ٣٠ ،
٦/٣٩ و ١٣ و ١٧ و ٣٥ ،
٢٤/٤٨ ، ٢٨/٥١ ، ١٤/٥٣ ،
٥/٥٤ ، ٦/٦٠ ، ١٣/٦٧ ،
٢٣/٧٦ و ٢٥ و ٢٦ ، ٣/٧٧
و ٢٨ و ٣٧ ، ١٣/٧٨ ، ١٤/٧٩
و ٣٣ ، ٣/٨٠ و ٣٤ ، ٤/٨١
و ١٥ ، ٨/٨٣ و ١٠ ، ٣٩/٩٤
الاسكندرية (ميناء) ٢٧/٣٩
الاسماعيلية ٣١/٩٤ و ٣٣
اسنا ٣/١٠
أسوان ٦/٣٠ ، ٧٧/٨٨ ، ١٨/٩٤
و ١٩
أسيا ٤/٣ ، ٩/٤ و ٢٣ و ٣٥ ،
٢٩/١٣ ، ٢/٢٦ و ٨ و ٣٦ ،
٢٨/٨٤ ، ٦/٨٥ ، ١٤/٩٤
آسيا الصغرى ٢٧/٨١
أسيوط ٣١/٨٧ ، ٣٤/٩٣ ، ٣/٩٤
و ٣٣ و ٣٩ و ٤٠ ، ٥/٩٥
أشترم ١٦/٤٩
أفريقيا ٢٩/١٣ ، ٣/٦٩ ، ٦/٨٥ ،
٢٣/٨٦
الأقاليم الوسطى ٣٧/٢٩
الاقطار المصرية (انظر) مصر .
ألمانيا ٢٦/٢٤ ، ٢/٦٩ ، ٢٦/٨١ ،
٨/٨٩
الالهامية (عمارة) ٣٣/٦٠
الامة المصرية (انظر) مصر .
أمريكا ٨/٥٣ و ٣٤ ، ٧/٧٨ ،
٢٥ و ٦/٨٦ ، ٢٥/٨١
أنباة ٣١/٩٣
انتاليا ٤/٦٩
انجلترا ٣١/٥٧ ، ٢٢/٨١ و ٢٩ ،
٧/٩٢ ، ١٠/٩٠
الاندلس ٨/١١

(١)
أبو أنسة ٣٦/٨٧
أبو تيج ٣٣/٩٤
أبو جراب ١٩/٦٢
أبو حراز ٥/٩٥
أبو حلفه ٢٤/٨٨
أبو حماد ٣٠/٨٧
أبو دهبين ٢٠/٨٨
أبو دوم ٢٢/٩٤ و ٢٣
أبو صير ٣٤/٤٦ و ٣٧ ، ٦/٤٧ و
٧ و ٨ و ٩ و ١٧ و ٣٤ ، ١٦/٤٨
و ١٨ ، ١٥/٦٢ و ٢٣ ، ٤/٧٨
أبو عاقول ١٤/٨٨ و ٢١ و ٢٢
أبو قير ٢٨/٤٦ و ٣٤ ، ٢٨/٤٨ ،
٧/٦٠ ، ٢٥/٦٢ ، ٢٥/٦٣ ،
٢/٦٤ ، ٢٣/٦٥ و ٣٢ ، ١٢/٦٧
أبو قير (بحيرة) ١٧/٤٩ و ١٨ ،
٢٤/٥٠
أبو قير (جسر) ١٦/٤٦
أبو قير (ميناء) ٢٧/٨٠
أبو كبر ٣٦/٩٤
أبو كساه ٣٥/٩٤
أبو كلاو ٢٤/٨٨
أبو الوقف ٣٤/٨٧
أتكو (بحيرة) ١٧/٤٦ ، ١٨/٤٩
أينا (مدينة) ١٣/٣٢
أخميم ١٩/٧٤
أزمير ٢٩/٨٤ ، ٣/٨٥ و ٢٢ و ٢٤
و ٢٨
أزنيق ٣٠/١٠
الأزهر ٤/٧١
أسبانيا ٢/٦٩ ، ٧/٨٩
اسبنايلية الحكومة ١٢/٧٢ و ١٣
اسبنايلية ديماكونيس ٨/٧٢ و ١٢
و ١٤
الاسبنايلية الرومية ١٢/٧٢ و ١٣
الاسبنايلية العمومية الأورباوية
٤/٧٢ و ١١ و ١٣
استرابون ٣٣/٤٤
استراليا ٥/٨٦
أسفار ٤/٩٤

باب العزب ٣/٩٠ و ٣٠
باب عمود السواري (انظر) عمود
السواري (باب) .
باب القرافة ٢٧/٤٤
باب القمر ٢٨/٤٤ ، ١٩/٣١
باب محرم بك ١٩/٦١
باب الحمودية (انظر) الحمودية
(باب) .
باب المدينة الغربى ١٩/٤٣
باب الميدان ٢٧/٤٤
بابل ١١/٤٢ ، ٢٦/٣٢
باريس ٢/٣٣ و ٣٥ ، ١٧/٣٤
١٩/٣٦ ، ١٦/٤٥ و ١٧
بيا ٣٢/٩٤
البحر الأبيض ٤/٢ و ١٦ ، ١/٢٧
٣٧/٥٠ ، ٢١/٨٢ و ٣٢
البحر الأحمر ٣/٣٣ ، ٢/١٤
٢١/٨٢ ، ٤/٧٨ ، ٢٧ و ٢٥/٧٦
و ٢٣ و ٣٢ ، ٢٣/٨٣ ، ٣/٨٤
و ٢٨ ، ٣٥/٨٦
البحر الأسود ٢٥/٨٥
بحر بلما ٢٨/٤٦ ، ١٠/٤٧ و ٣٦
بحر الروم ١٦/٤٩
البحر الرومى ٩/٥٠ ، ٢٥/٧٦
و ٢٩ ، ٥/٧٨ ، ٢٣/٨٣
١٣/٨٤ و ٢٨ ، ٧/٨٥ ، ٧/٨٧
و ٨
البحر الصغير ٣٥/٢٤
بحر الظلمات ٣٣/٣١
البحر الغربى ٥/٧٨ ، ١٣/٨٤
البحر المالح ١١/٣٧ ، ٢٥/٥١
١/٥٢
البحيرة ٢٧/٤٦ ، ٢٧/٦١ ، ١٢/٨٣
بحيرة أبى قير (انظر) أبو قير
(بحيرة) .
بحيرة اتكو (انظر) اتكو (بحيرة) .
بحيرة مريوط (انظر) مريوط
(بحيرة) .
بحيرة المعدية (انظر) المعدية (بحيرة)
البرازيل ١/٦٩

أنسيجول ١٣/٨٨
انطاكية ١٢/١٤ ، ٣/٨٥
اوديسا (خوخة بيكر) (مدينة)
٢٧ و ٢٥/٨٥
اوربا ٣٤/٣ ، ٢٥/٨ ، ٢٩/١٢ ،
٢٢/٢٣ و ٢٨ ، ١٣/٢٤ ،
٢٣/٢٦ ، ١/٢٧ و ٣ و ٦ و ٨ ،
١٩/٣٦ ، ٣٠/٥٣ ، ٣٠/٤١ ،
٣/٥٤ و ٢٧ ، ٩/٥٩ ، ١٨/٦٠ ،
٣٤/٦٣ ، ١٧/٦٤ و ٢١ ،
٤/٦٧ ، ٢٠/٧١ ، ٢٤/٧٢ ،
٢٠/٧٤ ، ١٦/٧٥ و ٣٠ ،
٧/٧٨ ، ٢٧/٨١ ، ٦/٨٥ و ٨ ،
٢/٨٩ و ١٣ ، ٧/٩٤
الأردى ٢١/٩٤ و ٢٢
الأوقيانوس ٢٦/٨٦
ايتاى البارود ٢٩/٨٧ ، ٣٦/٩٤
٦/٩٥
ايطاليا ١٩/٧٤ ، ٢٦/٢٤ ، ٩/٥٠ ،
٢٤/٥٢ ، ٢٣/٨١ ، ١٤/٨٥ و ٣٠
٦/٨٩ ، ١٥/٩٤
انكجى مريوط ٢٥/٤٧ و ٣٠
ايلزى ٣١/٤٥
ابلوزى ٢٣/٤٢
ايمزدة ١٢/١٤
ايميز ١٠/١٤
(ب)
باب اسكندر ٢١/٣١
باب الأون (مدينة) ٢٨/١٤
باب البحر ٣/١٧ ، ٣٤/٤٤
باب رشيد (انظر) رشيد (باب) .
باب زويلة ١٠/١٨ ، ١٥/٢٠
باب سدرة ٢٨/٤٤ ، ١٤/٥٥
باب شرق ٢٩/٤٤ ، ١٤/٥٥ ،
٣١/٦٠ ، ٢٨/٦٦ ، ٣٣/٦٧
باب الشمس ١٧/٣١ و ١٨ ،
٢٨/٤٤
باب الصورى ١٩/٦١
باب العرب ٢٦/٤١ ، ٥/٤٤ و ٣٤ ،
٦/٦٢

و ٢٣ و ٢٧ و ٣٢ و ٩٤ / ٣١
 و ٣٣ و ٣٤ و ٩٧/٩٥
 بورصة ٣٢/٧٣
 بورصة مينا البصل ٢٧/٧٤
 بوسترأ ٢٢/١٣
 البوسطة التلبانية ٨/٨٦
 البوسطة النمساوية ٦/٨٦
 البوسطة الهندية ٥/٨٦
 البوسطة اليونانية ٨/٨٦
 بوضير ٩/٧٠
 بوكليس ٩/٤٥
 بولاق ١٨/٢١ و ١٤/٥٤ و ١٣/٥٦
 ٥٨ / ٩ و ١١ و ١٦ و ١٧ و ٧٩
 ١٩/٧٤
 بومنة ١٩/٤٨
 ألون ٢٧/٦ و ٢٧/٤٢ و ٢٦ و ٢٣
 بيت أرتمين بك ٣٢/٧٣
 بيت باغوص ١٧/٦٩
 بيت البطاس ٣٣/٥١
 بيت رقيب ٥/٦٩
 بيت الرهن ٣/٧٤
 بيت القدس ٤ / ١٤ و ٢٧/١١
 ٢٩/٢٥ و ٢٧/٢٣ و ٢٨ و ٣١ و ٣٣ و ٢٩/٢٥
 بيروت ٣/٨٥ و ٢٣ و ٢٧
 بيلوزة ١٢/٤٥ و ٢٧
 بين القصرين ٣/١٧
 (ت)
 تدمر ٣٧/٨ و ١/٩ و ٢ و ٣ و ٦
 الترسانة ١٧/٥١ و ٣٠/٦٦ و ٣٣
 ١٥/٧٢ و ٥/٧٣ و ٣١/٧٧
 ٢٤/٧٨
 ترعة أبي حماد ٥/٦
 ترعة الانتكاوية ٩/٤٦
 ترعة باغوص ١٧/٦٤
 ترعة المطف ٤/٦٠
 ترعة الحمودة (انظر) الحمودية
 (ترعة)
 تركيا ٢١/١٩ و ٢٥/٧٢ و ٢٧/٨١
 ترستة ٣٥/٦٦
 بلاد التسكار ٣٢/٥٧

بربر ٢٣/٩٤ و ٢٤ و ٢٧
 البرفقال ٤/٦٩ و ٤/٨٩ و ٧
 ١٢ و ٦/٩٤
 ألرج الروماني (انظر) برج المسلة
 ألبرج الزفر ٢١/٣٨
 ألبرج السلسلة (رأس لوشياس)
 ٣٦/٣٥ ، ١/٣٦ ، ١/٣٧ و ٦
 و ١٨ و ١/٣٨ ، ١٥/٤٠ و ١٩
 و ٢١ و ٢٥ و ٢٨ و ٣١ و ٣٣
 و ٣٤ و ٣/٤١ و ٥
 برج ألغرب ٢١/٤١ و ٩/٤٧
 ١٥/٤٨
 برج فزائل ١٥/٣٩
 برج قائد بيك ١٨/٣٩ و ٨/٥٥
 برج المسلة ٤/٤١
 ألبردان ١٠/٤٧
 برقة ٢٢/١٩ و ٣٣
 برقة أبي ألخير ٢٨/٤٩
 برلين ١٩/٣٦ و ٢٣
 برنبال ٥/٦٠
 بروسة ٣٠/١٠
 بروسيا ١٧/٤٢ و ٣٢/٥٧
 بعلبك ٩/١٤ و ٣٧/٢٠
 بغداد ٢٣/٢٥
 بلاد بلخ ٤/٢٦
 بلاد ألغرب ٣١/٣ و ٢١/١٣ و ٣٤
 ١٨/١٤
 بلبيس ٣٤/٢٣
 بلجيكا ١/٦٩ و ٢٤/٨١ و ٧/٨٩
 ٦/٩٤
 بنبي (مدينة) ٣١/٨٥
 بنت الأولى (كتيخانة) ١٢/١٥
 بنديك ٥/٥٣
 بنها ٢٨/٨٧ و ٣٤ و ١٢/٩١
 ١٧/٩٣ و ٢٨ و ٢٩ و ٢١/٩٤
 و ٢٦ و ٢٧
 بني سويق ١٠/٧٠
 بني مزار ٣٥/٨٧
 بورت سعيد ٢٨/٧٦ و ٤/٧٨
 ٦/٨١ و ١٦/٨٣ و ٣/٨٥ و ٥

جزيرة العرب ٣١/١١ ، ١١/١٣ ، ٢٥/٥٧

جزيرة الفسار ٣٣/٦٨

جزيرة كورفو ٢١/٨٥

جزيرة مالطة (انظر) مالطة (جزيرة)

جزيرة مورة (انظر) مورة (جزيرة)

جسر أبي قير (انظر) أبو قير (جسر)

جسر بحيرة مريوط (انظر) مريوط (جسر بحيرة)

جسر التقيوم ٦/٤١

جسر السبع غلوات (انظر) السبع

غلوات (جسر)

جسر هبيتا ستاد (انظر) هبيتا ستاد

الجمرك ١٧/٥١ ، ٣٠/٦٦ ، ٣٣ ، ٢٥/٧٨ ، ٢٠/٧٢

جمرك الاسكندرية ٣٦/٥٨

جميمة ١٨/٦٢

جنوا ٣١/٨٥ ، ٧/٥٣

جنيّة الأرمن ١٥/٧١

جنيّة بسترية ١٤/٤٥

جنيّة حرجس خرام ٣١/٦٠

جنيّة لا نبرؤ ٨/٦٨

جنيّة جول سبزار قصر ٦/٤٠

جبلولي ٣/٨٥ ، ٢٢ و ٢٤

الجزيرة ١٩/٣٣ ، ٣٤ ، ١٣/٣٠ ، ٢٩/٨٧

(ح)

حارة إبراهيم ١٣/٧١ ، ٢٩/٧٢

حارة ارسلان سكر ٣٠/٧٢

حارة الستطازي ٣٣/٧١ ، ٢٨/٧٢ ، ٢٤/٧٣

حارة بزار ٢٧/٣٢

حارة البوسطة الفرنساوي ٢٦/٧٢

حارة جامع المطارين ٧٢/٢٨٠ ، ٩/٧٦

حارة جبارة ٣٠/٧٢

حارة الجمال ٢٤/٥٥

حارة الحباله ١٥/٧١

حارة حمام أبي شهبة ١٤/٧١

تلّ احفين ١٢/٤٩

تلّ بلال ١٢/٤٩

تلّ الحنش ١٣/٤٩

تلّ الكناس ٢٤/٤٩

تندوس ٢٢/٨٥ و ٢٤

تندوى (مدنة) ٢٩/٨٤

تنوب (قرية قديمة) ١٧/٦٢

تونس ٩/٦٢

تياترو زيزينيا ٣١/٧٢

(ث)

نفر الاسكندرية (انظر) الاسكندرية

(نفر) .

نفر دميّاط (انظر) دميّاط

(نفر) .

(ج)

الجامع الأبيض ٢٥/٢٢

الجامع الأخضر (جامع الالف عمود)

انظر (جامع السبعين) .

جامع التاريخ ١٦/٥١

جامع راشد ٤/١٧

جامع الالف عمود ١٦/٤ ، ٥/٣٦ ، ٢١ و ١٩/٤٣

جامع سيدى ابي العباس الرسى

٢١/٦٩ و ٢٦

جامع الشيخ ابراهيم باشا ٢٢/٥٥ ، ٣/٦٦

جامع المطارين ٢٥/٣٦ ، ١/٦٩

جبال الاقاليم القبلية ١٤/٩

الجبانة ١٧/٧٢

جبل طارق ١١/٨٥ ، ١/٨٦

جبل القوس ٢٤/٨٨

جبل المقطم ١٤/٩

حدة ٣٦/٢٩ ، ٢٨/٨٤

حرجوب ٢١/٦٢

الجزائر ٦/٥٣

جزيرة اكس ٣٦/٥٣

جزيرة خاروس (رأس الثين)

٣٧/٣٠

جزيرة السمران ٢٧/٤٩

جزيرة الطفلة ١٢/٤٩ و ٢٥

حمام الصافي ١٧/٧٢
حمام صفر باشا ١٩/٤٠ و ١٠
١٥/٧٢
حمام لوكاندة اوروبا ١٨/٧٢
حمام المحافظ ١٥/٧٢
حمام المرحوم الشيخ ابراهيم باشا
١٧/٧٢
حمامات كيلوباترا ١٢/٣٣ و ١٣
حمام ٣٦/٥٥ و ٣٧
الحوض الجديدة ٣٦/٤١
الحوض القديم ٣٦/٤١

(خ)

خان الخليلى ٤/٧٣
خان شاكولانى ٢٣/٥٥
خاندك ١٧/٨٨
الخرطوم ٢٥/٩٤ و ٣٠
خزان الزرقون ٢٠/٥١
الخليج ٣٤/٣
خليج الانكاوية ٤/٤٦
خليج الاسكندرية (انظر)
الاسكندرية (خليج)
خليج الحافر ٢٥/٤٨
الخليج الحلو ١٠/٤٥
خليج السويس ٢٣/٣٢
خليج شيديا (انظر) شيديا (خليج)
الخليج القديم ١٦/٣٧ ، ٢٤/٤٥ ،
٢٧/٥١ ، ٣٣/٥٠
خليج المجمودية (انظر) المجمودية
(خليج)

(د)

دار التحف ٢٦/٣١ ، ٧/٤٣
دارفور ٣٥/٨٦
دار الكتب (انظر) الكتبخانة
الدردنيل (مدينة) ٢٩/٨٤ ،
٢٤/٨٥ و ٣/٨٥
درستيون (مدينة) ١٠/١٤
دسوق ٢٥/٩٣ ، ٣٢/٩٤
الدقهلية ١١/٨٣
دلاص ٩/٧٠
دمشق ٧/١٤ و ٨ ، ٣٧/٢٠

حارة حنفي ٢/٦٩ ، ١٨/٧٦
حارة الديلم ١٣/٢٠
حارة رأس التين ٢٦/٧٢ ، ٢٢/٧٣
حارة السوق الجديد ٣٠/٧٢
حارة شريف باشا ١/٦٩ ، ٧/٨٦
حارة الشمري ٢٧/٦٦
حارة الشيخ ابراهيم ٢٧/٧٢ و ٢٨
حارة الشيخ محمود ٢٣/٧١ و ٢٥ و ٢٧
حارة صهرج القرن ٤/٦٩ ، ١٦/٧٤
حارة العطارين ١/٦٩ ، ٣١/٧٣ ،
١١/٧٦
حارة عمود السواري ٧١ / ١٥ ،
١٩/٧٢ ، ١/٧٦
حارة الكنيسة الانجليزية ١٧/٧١
و ٣٤ ، ٢٩/٧٢
حارة الكنيسة الايكونسية ١٧/٧١
حارة الكنيسة الرومية ١٣/٧١
حارة كنيسة القبط ١٦/٧١
حارة محرم بك ٨/٧٢
حارة محمد توفيق ٥/٦٩ ، ٨/٨٦
حارة المسلة ٣٧/٦٨ ، ٥/٦٩ ،
٨/٨٦
حارة المغاربة ٩/٥٥ ، ١٠/٦٦
حارة النبي دانيال ٣/٦٩ ، ٢٨/٧١
حارة النصارى ٢٨/٥٧
حارة الوكالة الجديدة ١٨/٧١
حارة اليهود ٤/٦٦
حالبولي ٢٩/٨٤
الحبشة ٣٣/١٢ ، ٣٥/٦٩ ، ٣٣/٨٠
الحجاز ٢/١٢ ، ١٨/١٣ و ١٩ ،
٢٩/٢٧ ، ٢٠/٥٦ و ١٢ ، ٣٣/٨٠
الحضرة ٣٧/٣٥ ، ٢٥/٤٥ ، ٢٣/٦٣
حلب ١٠/١٤ ، ١/٢٠ ، ٢٤/٢٢ ،
٢٨/٢٥ ، ٣٢/٢٦ ، ١٤/٤٣
حلوان ٣٧/٩٤
حماسة ١٠/١٤
حمام ابي شهبه ١٦/٧٢
حمام البحر ١٩/٧٢
حمام توران ١٩/٧٢
حمام السيد على المصرى ٢٠/٧٢

٢٩/٨٠ ، ٣٥/٩٤ ، ٩/٩٥
 رشيد (باب) ٣٣/٤٢ ، ٢٧/٣٦ ، ٢٩/٤٤
 ٢٨/٥٧ ، ١٨/٥٥ ، ٣٢/٦٧
 رشيد (ثغر) ٢٩/٥٠
 رقودة (قرية) ٢٥ و ٢٢/٢ ، ١٤/٣٥ و ٣٢/٣٩ ، ١٦/٣٨ ، ١٩/٤٢
 رقودة (مينا) ٣٤/٣٩
 الرمل ١٩/٦١ و ٢٤ ، ٢٥/٦٢ و ٢٨
 ٢٩ و ٢٤/٦٣ ، ٢٥ و ١٢/٦٤ ، ٣٢/٦٥ و ١١/٦٧
 ١٩ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠
 و ٣٤ ، ١٣/٧٤
 الرملة ٣٠/١٦
 رهافان ١١/٦٧
 رودس (جزيرة) ٢٢/٣ ، ٣٠/٥ ، ٩/٦ و ١٩ ، ٢/٧ و ٤ و ٢١ ، ٢/٨ ، ٢٨/٢٤ ، ٣/٨٥ و ٢٤ و ٢٧
 روسيا ٧/٢٦ ، ٥/٦٩ ، ٢٥/٨١ ، ١٠/٨٩ و ١٧
 روض التين ٧/٣٨
 الروضة ٣٠/٨٧ و ٣١ و ٣٢
 الروم (دولة) ٣ و ١٤ ، ٣٣/١١ ، ٣٤/٤٣ ، ٣/٦٩
 روما ٢/٣ و ١٣ ، ٢٨/٥ و ٣١ ، ٢٦/٦ و ٢٧ ، ٧/٧ و ٩ ، ٣/٨ و ١٣ و ٢٦ و ٣٣ ، ١٠/٩ ، ١٤/١١ و ٣٥/٣٣ ، ٢٠/٣٦ ، ٢٥/٤٣ ، ٣٢/٣٨
 الرومانية (الجمهورية) ١٤/٧ ، ١٥/٨ و ٣٢
 الرومانية (المملكة) ١٧/٩ ، ٣/١١ و ١٣ و ٣٠ ، ٣٠/١٣ و ٣٤
 الرومانيين الشرقيين (المملكة) ٣/٩ ، ٩ و ١٤/١٢
 الرومانيين الغربيين (الدولة) ١٨/٩
 (ق)
 زاوية خطاب ٣٧/٥١
 زفتة ٢٧/٩٣ و ٢٨ ، ٣٠/٩٤

دمياط ٣/٢٤ و ٢٩ و ٣١ ، ١٥/٢٥ و ٢٠ ، ١٣/٥٦ ، ٩/٥٨ و ١١
 و ١٧ ، ٣/٦٠ ، ٢٩/٧٦ ، ٣٠/٨٠ ، ٢٤/٩٣ ، ٢٧/٨٧ ، ٢٩/٩٤
 دمياط (ثغر) ٢٩/٥٠ ، ١٤/٥٨
 دمنهور ٢٦/٤٦ ، ٣٥/٩٤
 دنجلة ١٠/٥٦
 دنقلة القديمة ١٨/٨٨
 دنقلة الجديدة (انظر) عرضة
 الدنمارك ٢/٦٩ ، ٤/٨٩ ، ٦/٩٤ و ١٠
 الدولة المشرفية ٣٦/٩
 ديار بكر ١/٢٥ ، ١٧/٢٦
 الديار المصرية (انظر) مصر
 دير انطون ١٥/٩
 ديوان الاشغال العمومية ١٧/٧٤
 ديوان الحفانية ١٤/٦٨
 ديوان المحافظة ١٥/٦٨
 (د)
 ذراع البحر ٢٩/٤٩
 (و)
 رأس ابو فير ١٦/٤٦
 رأس التين ١/٣١ ، ٣٧/٣٧ ، ٢٤/٣٩ ، ١٧/٤٠ ، ١٢/٥٣ ، ١٨/٥٤ ، ٥/٥٥ و ٦ و ١٠
 و ١٨ ، ٢٨/٦٠ ، ١١/٦٩ ، ٢٧/٧٠ ، ١٨/٧١ ، ٣٢/٧٧
 رأس التين (جزيرة) ٣/٤٠ و ٥
 ٢٤/٤١ و ٢٧ ، ٢٣/٤٣ ، ٤/٤٥
 رأس السلسلة ٢٦/٤٥
 رأس العقيلي ١٩/٦٢
 رأس الكتاس ٢٠/٦٢
 رأس لونياس ٣٦/٣٥
 الرحمانية ٣٤/٥٠
 رشيد ٣/٣٦ و ٣٠ ، ٣٣/٤٨ و ٣٥ ، ٢/٤٩ و ٧ و ١٩ ، ١٣/٥٦ ، ٩/٥٨ و ١١ و ١٥ و ١٧ ، ٢/٦٠ و ٧ و ١٦/٦٣ و ٢٤ و ٢٥

سوق شارع رأس التين ٣٣/٧٢
 سوق الشوام ٣٤/٧٢
 سوق الصيارف ٣٥/٧٢
 سوق الطباخين ٥/٧٣
 سوق الفخار ٢/٧٣
 سوق الفواكه ٢/٧٣
 السوق القديم ٢١/٧٦
 سوق الفنادق ٢٦/١٧
 سوق الكانتو ١/٧٣
 سوق اللحم الكبير ١/٧٣
 سوق المشية ٣٥/٧٢
 سوق النبريوم ٧/٤١
 سويجيرة ٤/٨٩
 السويد ٣٢/٥٧ ، ٥/٦٩ ، ٢٦/٨١ ، ٦/٩٣
 السويس ٣٥/٣ ، ٥٨/٩ ، ١٢ و ٢٨ ، ٥/٦٠ ، ١٦/٦٤ ، ٢١ و ٢٥ ، ٢٩ و ٣١ ، ٢٨/٨٠ ، ١٦/٨٥ ، ٥/٨٧ و ٣١ ، ٨/٩١ و ١٥ ، ١٧/٩٣ ، ٢٢/٩٤ ، ٣١ و ٣٧ ، ٩/٩٥ و ١٠
 السويس (مينا) ٣٣/٨٠ ، ٧/٨١ ، ٣/٨٢ ، ١٠/٨٥ ، ٧/٥٥
 السيالة ٧/٥٥
 سيدى جابر ١٩/٣٧
 سيدى عبد الرحمن ١٦/٦٢ و ١٧
 سيرا (جزيره) ٢٩/٨٤
 سيرايوم ١٢/١٥ ، ٣/٣٢ ، ٣٠/٣٤ ، ٣٦ و ٣٧ ، ٢/٣٥ و ١٥ و ٢٤ ، ٢٨ و ٣١ و ٣٣ ، ٦/٤١ ، ١٨/٤٢ و ٣٠ ، ٤٣/١٠ و ١٧ و ١٠
 السيرانك (انظر) القبروان
 سنيوة ٢٧/٦١
 السيوف (قرية) ٢٥/٦٣ و ٢٦
 (ش)
 شارع ابراهيم ٢٤/٦٦ ، ٤/٧٢ ، ١٥/٧٦
 شارع الابراهيمى ١٦/٧٢ و ١٨
 شارع أبو وردة ٦/٥٥ و ١٠
 شارع اسماعيل ٤/٦٩ و ٥ ، ١٥/٧١

الزقازيق ٨٧/٤٨ و ٣٠ ، ١٢/٩١ ، ٢٠/٩٣ و ٢٢ ، ٢٧/٩٤
 (س)
 بلاد الساحل ٢/٢٠
 ساروس ١١/٨٨
 السبع غلوات (جسر) ٣/٤٠ و ١٥
 و ٣٢ و ٣٣ ، ٧/٤١ و ١٢ و ١٣
 و ١٩ و ٢٩ ، ٢٧/٤٤ و ٢٧/٤٥ ، ٢٦/٤٥
 سراى الرمل ٣٢/٦٧ ، ٣١/٧٠
 السراية البرانية ٣٤/٤٠
 سراية التيمنوم ٣١/٤٠
 سراية السيرايوم ٣٥/٤٠
 السراية الملوكية ٣/٤٠
 سردينيا ٣٢/٥٧
 السرو ٣٢/٤٧ و ٣٤
 السكة الحديد ١٧/٧٢ و ٢٠ ، ٢٥/٧٨
 السلمية ٥/٩٥
 السلوم ٢٢/٦٢ و ٢٣
 سمند ٣٢/٨٧ ، ٢٨/٩٤ و ٢٩
 سنار ٤/٩٥
 سنلويز ٢٣/٢٤
 سواكن ٢٨/٨٤ ، ٢٦/٩٤
 سواكن (مينا) ١٠/٨١ ، ٢٧/٨٢
 سوتا متون (مدينة) ١١/٨٥ و ١٢
 السودان ٢٥/٥٧ ، ٣٣/٨٠ ، ٢٠/٨٢ و ٢٢ و ٣٣ ، ١/٨٣ و ٤
 ١٨/٨٦ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٤ ، ٩/٨٧ ، ١/٨٨ و ٤ ، ٣٧/٩٣ ، ٤/٩٤
 سوق الاقمشة ٣٧/٧٢
 سوق البراذعية والسروجية ٢/٧٣
 سوق البصل ١٢/٧٦
 سوق الترسانة ٥/٧٣
 سوق الترك ٤/٧٣
 سوق الجزمجية ٣٥/٧٢
 سوق حارة الشمرلى ٦/٧٣
 سوق الخضار والجزارين ٢٤/٥٥
 سوق زاوية الاعرج ٥/٧٣
 سوق السيوفيين ١٤/٢٠

الشركة التجارية ١٠/٧٩
شركة تقسيم المياه ١٣/٧٤
شركة جام موسى ٣٧/٨٥
شركة جر لعلد ١٠/٧٨
شركة جرتقلد ٢٢/٧٨
شركة الراهبات المحسنات ٢٠/٧٣
شركة روباتينو ٢٨/٨٥
شركة السكرتات البحرية ٢٨/٧٣
الشركة السويجرية ٢٥/٧٣
الشركة الترقية الانكليزية ٥/٨٥
شركة الطحين ١٢/٧٤
شركة الطحين التجارية ١٨/٧٤
شركة الفاو (اوجين ليون) ١٢/٧٤
و ١٤ و ١٥
شركة فرسيني ٣٢/٨٥
شركة لوبير التليانية ٢٢/٧٣
شركة لويد النمساوية ١٧/٨٥
شركة مجارى الماء ١٢/٧٤
شركة مساجرى انبريال ١/٨٥
الشركة المسكوبية ٢٥/٨٥
تندى ٢/٨٨ ، ٦ و ٢٢ ، ٢٤/٩٤
و ٢٥
الشوبك ٢/٢٠
شيديا (قرية) ١/٤٠ ، ١١/٤٥
و ٣٣ و ٣٦ ، ٥/٤٦ و ٨ و ١٢
و ٢٢ ، ١٩/٤٩
شيريا (خليج) ٣١/٤٥ و ٣٢
شيزار ١٠/١٤
سيروو نوس ٤/٤٥
شيو (جزيرة) ٢٩/٨٤ ، ٢٤/٨٥
و ٢٨

(ص)

الصالحية ٤/٤ ، ٣٦/٩٤
صا الحجر الغربية ٢٧/٣٥
صحراء بهندى ٢٢/٨٨
الصعيد ٢٨/١٠ ، ٣١/٢١ ، ١٨/٢٨
و ٣٤ ، ٣٣/٢٩ و ٣٦
الصحراء الشرقية ٣٥/٣
الصعيد الأعلى ٣٤/١٩
صور ٧/٣ ، ٣١/٦

شارع الباب الأخضر ١٧/٥٥
شارع باب شرقى ٢٥/٣٦ ، ٣٢/٤٢
و ٣٣
شارع بروشيوم ٦/١٢
شارع التاريخ ١٦/٥١
شارع تصدير الافطان ٢٨/٦٦
شارع تصدير الفلال ٢٧/٦٦
شارع الجمرك ٢٦/٦٦
شارع رأس التين ١٥/٧٢ و ٣٦
شارع السكة الحديد ٣٧/٧٢
شارع السمرلى ٢٧/٦٦
شارع العطارين ٣٣/٦٦ ، ٣/٧٣
شارع عمود السواري ١٧/٧٢
شارع كانوب ٢٩/٣٦ و ٣٣ و ٣٥ ،
١/٣٧ و ١٩
الشارع الكبير ٣١/٤٢ و ٣٢
شارع المسلة ٣٣/٦٦
شارع الميدان ٢/٧٣ و ٣
شاطئ المحمودية (انظر) المحمودية
(شاطئ)
أبو شال ١٩/٦٧
القمام ٣/٣٠ ، ١٨/٤ و ٢٦ و ٢٨
و ٣٥ و ٣٦ ، ٧/٥ و ١٥ و ٢٣
و ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦
و ٣٧ ، ١/٦ و ٢ و ٤ و ٩/٧ ،
٢٦/١١ ، ٢٨/١٢ ، ٢٣/١٣ ،
٢/١٤ و ٣ و ٤ و ٧ و ٩ و ١١
و ١٢ و ١٥ و ١٧ و ٢٠ و ٢٥ ،
٢٤/١٩ ، ١/٢٠ ، ١٣/٢٤ و ٢٠
٢٥ ، ٢٩ / ٢٧ ، ٣٣ و ٢٩
٢٤/٢٨ و ٢٦ ، ٢/٢٩ و ١٠
و ٣٤ ، ٣٩ / ٨ ، ٤٨ / ١١ ،
٣٢/٨٠ ، ٢٧/٨١ ، ٢٣/٨٥
١/٨٦ و ٢
شبين الكوم ٣٣/٨٧
شربين ٢٧/٨٧
الشرقية ١١/٨٣
شركة الاعانة التليانية ١٨/٨٣
شركة الاعانة العبرانية ١٩/٧٣
شركة الاعانة الفرنسية ١٠/٧٣

الصين ٥/٨٦ و ٢٥

الصين الغربى ٤/٨٥

(ض)

ضبة (محطة سكة حديد) ١٩/٨٨

ضريح الشيخ أبو الخير ٣/٤٧ و ٤

٦/٤٨

ضريح أبو العباس ٦/٥٥ و ١٠

ضريح الشيخ عبد الرحمن بن هرمس

١٢/٧٠

ضريح الشيخ على مرغف ١/٤٧

و ١٣ و ١٧ و ١٩ و ٢٨

(ط)

طابوزيرس ٩/٤٧ و ١٨ و ١٥/٤٨

طابية الاضا ٨/٥٥ و ١٨/٦١

طابية فائد بيك ٢٢/٣٨ و ٢٩

طابية القبارى (انظر) القبارى

(طابية)

طرابلس ٩/٥٦ و ١٢/٦٢ و ٢٢ و ٣/٨٥

طريف ٨/١١

طريق أمير الفرساوى ٢٦/٣٠

طلخا ٢٧/٨٧

طنطا (طندا) ٣٢/٨٧ و ٣٢ و ٢٤/٩٣

٢٤/٩٣ و ٣٠ و ٢٨/٩٤ و ٣١ و ٣٢

طبة ٢٣/٦ و ٢٦/٨ و ٦/٣٢

الطين (انظر) الصين

الطينة (مدينة) (انظر) العرما

(ع)

العباسية ٣٦/٨٧

المجم ٤/٤

المجمى ١/٣٨ و ٣/٤٥ و ٢١/٤٧

و ٢٧ و ١١/٥٢

عديب ٩/٥٦

عدن ١٦/٨٥

العراق ٥/١٤ و ٤/١٨

عرضة (دقلة الجديدة) ٢٠/٨٨

العريش ٥/٦٠ و ٢٦/٦١

العريش (ميناء) ٨/٨١

العطف ٣٥/٥٠ و ١٦/٦٣ و ٣٥/٩٤

العظمور ٤/٨٨

عكا ١٦/٢٥ و ١/٥٦ و ٨

عمود بومبى (عمود السوارى)

١/٣٢ و ١٨/٣٤ و ٢٤/٣٥

٢٧/٣٦ و ٣٢ و ١٧/٣٧ و ١٨

١٨/٤٢ و ٤/٤٧ و ٢١

عمود السوارى (باب) ٢٨/٤٤

١٥/٥٥

عبدات (طريق) ٥/٨٧

عين سلوان ٢٦/١٩

(غ)

الغربية ١١/٨٣ و ١٢

غزه ٢٤/٢٤ و ١٧/٢٨

القيط ٢٥/٤٧

غيظ غربال ٢٩/٦٥

(فا)

فارس ٣٣/١١

فارسكر ١٢/٢٥

فاروس (جزيرة) ٢١/٣٧ و ٣٠

٢٢/٣٨ و ٣٠ و ٣٠/٣٩ و ١٧/٤٠

٢٠/٤٦

الفرات ٣٥/٤

الفرس (مملكة) ١٧/٢ و ١/٣

الفرما ١٨/٧ و ٢٧ و ٢٠/٣٤

١١/٤٨ و ٧/٨٧

فرنسا ٢٦/٢٤ و ١/٤٤ و ٥٨/٥٢

٦/٥٣ و ٢١ و ٣١/٥٧ و ٢/٦١

٣/٦٩ و ٣٢/٧١ و ٢٥/٧٢

٣٣/٧٦ و ٢٣/٨١ و ٨/٨٩

الفسطاط ٤/١٢ و ٩ و ٣٦/١٧

١٨/٢٣ و ٩/٣٩ و ٢٨/٤٣

فلسطين ٢٣/٥ و ٢٦/١١ و ١٣/٢٤

الفلمنك (بلاد) ٣/٨٩ و ٦/٩٤

الفنار ١١/٥٣

فنار العميد ١٦/٦٢

فوموتيس (مدينة) ١٧/٤٨

القيوم ٣٧/٢٩ و ٣٢/٨٧ و ٣٣/٩٣

و ٣٤ و ٣٤/٩٤

(ق)

القاهرة ٣١/١٦ و ٦/١٧ و ١٩

قصر السمع ٩٩/١٤
 قصر قيصر ٩/٤٥
 القصر ٣٥/٣ ، ٨/٥٨ ، ٥٥/٦٠ ، ٢٨/٩٤
 القطر القبلي ٣٧/٢٩
 القلزم (بحر) ٥/٨٧
 القلزم (طريق) ٥/٨٧
 القلعة ٣٣/٢٩
 قلعة ابي قير ٨/٦١ و ١٠
 قلعة أم كبيبة ١٨/٦١
 القلعة التوفيقية الجديدة ٢/٦٤
 قلعة الطينة ٢٤/٥ و ٢٥
 قلعة المعجمي ٨/٦١
 قلعة القاريون ٢/٤٠
 قلعة كوم الشوشة القديمة ٢/٦٤
 قلعة مقابر اليهود ٨/٦١ و ٩
 القلواء ١٤/٣
 قلوب ٢٩/٨٧ و ٣٥ ، ٣٠/٩٣ و ٣٠
 قنا ١٨/٩٤ و ٤٠ ، ٢٨/٩٤
 القناطر الخيرية ٢٣/١٦ ، ٤٠/٦٠ ، ٢٠/٦٤ ، ٣٠/٩٣ ، ٣٥/٨٧ ، ٢٠/٩٤
 قنسرين ٩/١٤
 قنصلاتو الاثيازوى (من الامريكا)
 ٣/٦٩
 قنصلاتو اسبانيا ٢/٦٩
 قنصلاتو دولة المانيا ٢/٦٩
 قنصلاتو ايطاليا ٤/٦٩
 قنصلاتو دولة الانجليز ٣٧/٦٨
 قنصلاتو دولة البرازيليا ١/٦٩
 قنصلاتو البرتغال ٤/٦٩
 قنصلاتو دولة البلجيكا ١/٦٩
 قنصلاتو دولة الديماركة ٢/٦٩
 قنصلاتو روسيا ٥/٦٩
 قنصلاتو الروم ٣/٦٩
 قنصلاتو السويد والنرويج ٥/٦٩
 قنصلاتو المعجم ٦/٦٩
 قنصلاتو فرنسا ٣/٦٩ ، ١٢/٧٣
 قنصلاتو الدولة النمساوية ٣٧/٦٨

١٣/١٨ و ٣٤ ، ٧/١٩ و ٤٩
 ١٢/٢٠ ، ١١/٢١ و ١٨ و ٢٣
 و ٢٨ ، ٥/٢٢ و ٧ و ٢٥
 ١٩/٢٣ و ٣٤ و ٣٦ ، ٢١/٢٤
 ٢٥/٢٥ و ٢٥ و ٣٧ ، ٢٤/٢٦
 و ٣٥ ، ١٠/٢٨ و ١٧ و ١٨ و ١٩
 و ٢٠ و ٣٣ و ٣٦ ، ٢٩ / ١٧
 و ٣٣ ، ٢/٣٠ و ٤ و ٧ و ٨
 و ١١ و ١٢ و ١٦ و ٢٠ ، ٨/٤٤
 و ١٠ ، ٣١/٤٨ ، ٤٩ / ٧
 ٦/٥٦ و ٧ و ١١ ، ٣٣/٥٧
 ٨/٥٨ و ١١ ، ١٦ / ٦٤ و ٣٠
 و ١٣/٦٥ ، ٧/٦٩ و ٨
 و ١١ ، ٢٧/٨٧ و ٢٨
 القبارى ٢٧ و ٣١ و ٣٢ ، ٢٠/٤٥ ، ٣١/٧٧ ، ٣/٩٠ و ٣٠
 ٣٩/٩٤
 القبارى (طابية) ٦/٦٢
 القبة ٣٦/٨٧
 قبة سليم ٢٠/٩٤ و ٢١
 قبر اسكندر ٢٨/٣١ ، ٤/٤٢
 و ١١ و ١٢
 قبرص ٣١/٥ ، ٢٤/٨٥
 القدس ٢٩/٣ ، ١٦/١٤ ، ٢٥/١٩ ، ١٦/٣٩ ، ١٢/٢٤ ، ١/٢٠
 قرطاج ١٤/٣
 قرية الحضرة (انظر) الحضرة
 (قرية)
 قرية السيوف (انظر) السيوف
 (قرية)
 قرية شيديا (انظر) شيديا
 (قرية)
 قرية المنصورة (انظر) المنصورة
 (قرية)
 القسطنطينية ٢٦/٨ و ٣٤ ، ٣٠/٩
 و ٣٣ ، ١٢/١٤ و ٣٤ ، ١٦/١٥
 ٢٤/٢٣ ، ٢/٢٤ و ٣٦ ، ٣٥/٢٥
 ٢/٢٧ و ١٥ ، ٢٤/٤٣ ، ١/٤٨
 و ٥ ، ٣٠/٨٤ ، ٤/٨٥ و ٢٢
 و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨

الكروم ١٥/٤٧
 كسلة ٨/٨٨ ، ٢٦/٩٤ و ٢٧ و ٢٩
 كفر الدوار ١٣/٤٩ و ٢٧
 كفر الزيات ١٢/٩١ و ١٥
 كنج مريوط (انظر) ايكنجى مريوط
 كنيسة اركاديوم ١٠/٤٣
 كنيسة الاسكندرية ١١/٩
 كنيسة الانكليز ١٦/٧١
 الكنيسة الانكليزية ١٩/٧٦
 الكنيسة الارمنية ١٤/٧١
 كنيسة البروتستان ١٦/٧١
 كنيسة جان بليست ٢٣/٣٥
 كنيسة الروم ٢٦/٣٦
 كنيسة روما ٣٠/٩
 الكنيسة الرومية الايوانجلتية ١٣/٧١
 الكنيسة الرومية الكاثوليكية ١٤/٧١
 كنيسة سان مارك ١٣/٤٢
 كنيسة سان كانزين ١٢/٧١
 كنيسة سنطناس ٢٥/٣٦
 الكنيسة القبطية ١٦/٧١
 الكنيسة المارونية ١٥/٧١ ، ٢٧/٧٢
 الكنيسة اللازونية ١٣/٧١
 كنيسة لاكوسة ١٧/٧١
 كوفاكازار ٢٣/٨٨
 الكوم الاحمر ١٦/٤٦ و ١٩
 كوم الاسكندرانيين (انظر) كوم
 الديماس
 كوم البركة ١٣/٤٩
 كوم الجلة ٢٠/٥٥
 كوم الخرز ٢٦/٤٩
 كوم الدكة ٦/٤٢ و ٩ ، ٢٢/٧٠
 كوم الديماس ٦/٤٢ ، ١٤/٥٥
 كوم الذهب ٢٣/٤٦
 كوم الشقافة البراني ٦/٧١
 كوم العيسه ٢٧/٤٩
 كوم المحار ٢٦/٤٩
 كوم النادورة ٩/٤٠ و ١٠ ، ١٤/٦١
 كوم الويلي ٢٧/٤٩
 كومبانية قنال السويس ٢١/٧٨
 كوهى (محطة سكة حديد) ١٣/٨٨

قنصلاتو هولندة ٤/٦٩
 قنطرة الحاجب ٢٥/٢٢
 قنطرة هيتا استاد ٢٩/٣٨
 القهوة الامريكانية ٣٠/٧٢
 قهوة اوربا ٢٦/٧٢ ، ٢٣/٧٢
 قهوة البحر ٢٧/٧٢
 قهوة البرادى (الجنة) ٢٦/٧٢
 قهوة البورصة ٢٩/٧٢
 قهوة بيكانو ٣٠/٧٢
 قهوة الحظ ٢٨/٧٢
 قهوة فرنسا ٣٢/٧١
 القهوة الفرنساوية ٢٩/٧٢
 قهوة لدومند (الديتين) ٢٥/٧٢
 قهوة المدرسة الشرقية ٢٧/٧٢
 قهوة المشرف ٢٨/٧٢
 قهوة مغنى ٣١/٧٢
 قهوة هر كول ٣٠/٧٢
 قهوة وبجو ٢٨/٧٢
 قوموتيس (مدينة) ٣٥/٤٧
 القيوان ٣٠/٥ ، ١٣/٦ ، ١٤/١٠
 (ك)
 الكارموس ١٥/٧٤ و ٢٢
 الكاريون ٦/٤٦ و ١٤
 كانوب (مدينة) ٣٠/٤٢ ، ٥/٤٤
 ١٠/٤٥ و ١٢ و ٣٣ و ٣٦ ،
 ١٤/٤٦ و ١٥ و ١٨
 الكتبخانة ١١/٤ و ١٣ ، ٢٩/٧
 ٢٨/٨ ، ١/١٥ و ٥ و ٨ و ٩
 و ١٠ و ١١ و ١٥ ، ٢٦/٣١ ،
 ٣٣/٣٥ ، ١/٤٣ ، ٢ و ٣ و ٦
 و ١٦ و ١٧
 كتبخانة الاسكندرية (انظر)
 الاسكندرية (كتبخانة)
 كتبخانة باريس ١٢/١٦
 كتبخانة برحام ١٢/١٥
 الكر (مدينة) ١٧/٤٩
 كردفان ٤/٩٤ ، ٤/٩٥
 الكرك ٢/٢٠
 الكرمانى ٢٤/٥٢
 الكرنك ٢/٣٣ ، ١٧/٣٤

محطة البدوين ٣٢/٩٣
محطة بردين ٢١/٩٣
محطة بركة السبع ١٦/٩٣
محطة بلبس ٢١/٩٣
محطة بنها العسل ١٧/٩٣ و ١٨
محطة بنى سويف ٣٢/٩٣
محطة بنى مزار ٣٢/٩٣
محطة التل الكبير ١٩/٩٣
محطة جنيغة ٢٠/٩٣
محطة الجزيرة ٣٢/٩٣
محطة حلك ١٩/٨٨
محطة الحوض ٣٧/٩٤
محطة دسوق ٢٦/٩٣ و ٢٧
محطة دمنهور ١٥/٩٣
محطة دمياط ٢٥/٩٣
محطة ديروط ٣٥/٩٣
محطة الروضة ٣٥/٩٣
محطة الزقازيق ١٨/٩٣ و ٢١ و ٢٣
محطة السكة الحديد ٢١/٦٦
محطة سملوط ٣٣/٩٣
محطة سمند ٢٥/٩٣
محطة السبلواين ٢٣/٩٣
محطة السويس ٢٠/٩٣
محطة السرايوم ١٩/٩٣
محطة شبين القناطر ٢١/٩٣
محطة شربين ٢٥/٩٣
محطة الشلوة ٢٠/٩٣
محطة شيامي ٢٧/٩٣
محطة الصنطة ٢٨/٩٣
محطة طلخا ٢٥/٩٣
محطة طنطا ١٦/٩٣ و ٢٤
محطة طوخ ١٧/٩٣
محطة عكاشة ١١/٨٨
محطة غمارة ١٢/٨٨
محطة فائد ٢٠/٩٣
محطة القاهرة ١٧/٩٣
محطة القرشية ٢٨/٩٣
محطة قرقاص ٣٥/٩٣
محطة قطور ٢٦/٩٣
محطة قلو صنا ٣٣/٩٣

و ١٤ و ١٧ و ٣٣
كيو ٤/٤٦ و ٦
كيما الحريس ١٣/٤٩
كيما مازين ٢٤/٤٦
(ل)
لنكروبوليس ١٥/٤١
اللسان ٩/٣٢
لميتى ٢١/٨٨
لوكاندة ابان ٢٠/٧١
لوكاندة اوريا ٢٠/٧١
اللوكاندة الكبيرة الفرنسية ٢٤/٧١
لوكاندة المسافرين ٢٣/٧١
لونبرة ٥/٥٣
لوندره ١٩/٣٦
ليبيا ٣١/٣ ، ٣٠/٥ ، ٨٧/٣٧ و ٨٥
٣٦/٤٧
ليفورنة ٥/٥٣ و ٦
ليوبول ١٦/٦٤ ، ٣٧/٨٥
ليورفة (مدينة) ٢٩/٨٥
(م)
مالطة ١٦/٥٧ و ١٧ ، ١١/٨٥ و ٣٥
١/٨٦ ، ١٠/٩٥
مانيو بورتوس (انظر) المينا
الجديدة
مجلس الايلو ١٦/٦٨
مجلس التجار ١٥/٦٨
مجلس الصحة ١٧/٦٨
محجر المكس ٢١/٧٨ و ٢٦
المحروسة ١٣/٩١
محطة ابي حماد ١٩/٩٣
محطة ابي حمص ١٥/٩٣
محطة ابي الشقوق ٢٣/٩٣
محطة ابي قرة ٣٥/٩٣
محطة ابي قضا ٣٤/٩٣
محطة ابي كبير ٢٣/٩٣
محطة الاسكندرية ٢٣/٩١ ، ٢٣/٩٣ و ١٥/٩٣
محطة اسيوط ٣٦/٩٣
محطة اشمنت ٣٢/٩٣
محطة انشاس الرمل ٢١/٩٣
محطة ايتاي البارود ١٥/٩٣

المدرسة الأمريكية ٧/٧٦
 المدرسة الابكوسية ٢١/٧٦
 مدرسة بانصو المختلطة ٨/٧٦
 مدرسة البحارة ٩/٥٣
 مدرسة البحرية ١٤/٥٦
 مدرسة البنات ٢٤/٦٦ ، ١٥/٧٦
 مدرسة بودين ١٠/٧٦
 مدرسة القيادة ١٤/٥٦
 مدرسة بيت الصنعة ١٨/٧٦
 مدرسة ترينامانيا ١١/٧٦
 المدرسة التليانية ٣٧/٧٥
 مدرسة رأس التين ١٨/٧٥
 المدرسة الرومية ٨/٧٦
 مدرسة السواري ١٤/٥٦
 مدرسة الطوبجية ١٤/٥٦
 المدرسة العبرانية ١٢/٧٦
 مدرسة الكنيسة الابكوسية ٦/٧٦
 مدرسة اللازارين ٣٤/٧٥
 المدرسة المجانية ٣/٧٦
 مدرسة محل الست سريوني ١٩/٧٦
 مدرسة محل يعقوب ٢٠/٧٦
 مدفن البطالسة ٤/٤٢ و ١٣
 المدينة ٢٨/١٣
 مدينة الاحياء ٣/٣٢
 مدينة الاروام ٥/٤٤
 مدينة الاموات أو المقبرة (سرايوم) ٢/٣٢ ، ٨/٣٦ ، ١٥/٤١
 ١٦/٤٨
 مدينة انتيل ٢٦/٤٦
 مدينة البطالسة أو الاروام ١/٣٢
 مدينة براجام ٥/٤٣
 مدينة العرب ١/٣٢ ، ١٧/٣٦
 ٧ و ٢/٤٤
 مدينة طولون ٨/٥٢
 المدينة النورة ٣٣/١٢ و ٣٤
 ٢١/٢٧ ٤/١٤
 مدينة النصر ٢٩/٤٥
 مرسى الانكليز ٣٢ و ٣٠/٧٧
 مرسيليا ٥/٥٣ و ٨ ، ٣/٥٤

محطة قليوب ١٧/٩٣ و ٢١
 محطة كفر الترة ٢٥/٩٣
 محطة كفر الدوار ١٥/٩٣
 محطة كفر الزيات ١٦/٩٣
 محطة المحسمة ١٩/٩٣
 محطة محلة روح ٢٤/٩٣ و ٢٦ و ٢٧
 ٢٨
 محطة المحلة الكبيرة ٢٥/٩٣
 محطة مصر ١٥/٩١
 محطة مفاغة ٣٢/٩٣
 محطة ملوى ٣٥/٩٣
 محطة المنصورة ٢٣/٩٣
 محطة منفلوط ٣٥/٩٣
 محطة النيا ٣٣/٩٣ و ٣٤ و ٣٥
 محطة منية القمح ١٨/٩٣
 محطة نزالى أبى جنوب ٣٥/٩٣
 محطة النفيشه ١٩/٩٣
 محطة نوى ٢١/٩٣
 محطة ههيا ٢٣/٩٣
 محطة الواسطة ٣٢/٩٣
 محكمة اوديوانا ٢٥/٤٣
 المحمودية ٤/٣٦ و ٣٥ ، ٣٤/٤١
 ٢٠/٤٥ و ٢٥ ، ٢٠/٤٩ و ٢٢
 ٢٧/٥٠ ، ٦/٥١ و ٨ و ٢٥
 ١٧/٢٥ ، ٣٣/٦١ ، ١/٦٣ و ٤
 و ١٨ و ٢١ ، ١/٦٤ ، ٢٩/٦٥
 و ٣٢ ، ١٠/٦٧ و ٧٧ ، ٣/٦٨
 و ٨ و ١١ و ١٨ ، ٢٥/٧٨
 ٩/٩١
 المحمودية (باب) ١٥/٥٥ ، ٣٠/٦٠
 المحمودية (ترعة) ٣٧/٣٥
 ٢٣/٤٥ ، ٢٤/٥١ ، ٢٧/٥١
 ٨/٦٣ ، ٢٤/٦٦ ، ٣٤/٦٧
 المحمودية (خليج) ١٤/٤٩
 المحمودية (شاطيء) ١٥/٧٤ و ١٨
 و ٢٢ ، ٨/٩٠
 المحمودية (قم) ٢٢/٤٥
 المحمودية (هويس) ٢/٦٣
 مدرسة الاخوان الكاثوليكين ١/٧٦
 مدرسة الاسكندرية ٣٠/٨

مسجد القاضي ٣/٧١
 مسجد القبارى ٢٩/٧٠
 مسجد كرموس ٣/٧١
 مسجد محرم بك ٣/٧١
 مسجد المدرسة ٢/٧١
 مسجد مشهور بمسجد النبى دانيال
 ٣٢/٧٠
 مسجد نصر الدين ٤/٧٠
 مسجد النبى دانيال ٢٤/٧٠
 المسلة ٣٢ و ٢٧/٣٦
 مسلة كليوباترة ٢١/٦١
 المسلة ٣٠/٩٤
 مشيتار (قرية) ١٢ و ١١/٤٦
 و ٢٢
 بلاد المشرق ٦/٢٠
 مصر القديمة ٧/٥٦ و ١٣ ، ٨/٥٨
 و ١١ و ١٦
 مصوع ٢٨/٨٤ ، ٨/٨٨ ، ٢٩/٩٤
 مظامة ٦/٨٨ و ٨ و ٢٢
 مطروح ٢٦/٦١ ، ١٤/٦٢ و ٢٠
 و ٢١
 معبد ايزيس سراييس ٣٠/٣٣
 معبد السرابيوم ٢٧/٤٢ ، ٣/٤٣
 معبد سراييس ٢/٣٢ ، ٢٨/٤٢
 معبد المشتري بلاتون ٢٤/٤٢
 معبد منيس ٢٢/٣٣
 معبد نبتون ٧/٤١
 معبد هيركول ١٩/٤٦
 المدينة (بحيرة) ٢٥/٥٠
 المدينة (جسر بحيرة) ٣٠/٤٨
 المدينة (قم) ١٧/٤٦
 معصرة الزيت التجارية ٢٢/٧٤
 المغرب ١٩/٤ ، ٢٤/٢٣ ، ٨/٣٩
 ٢٨/٨١
 مقبرة الاسكندرية (انظر) الاسكندرية
 (مقبرة)
 مقبرة قصر الروم سيزار ٣٠/٣٣
 مقدونيا ٢٠/٣
 مقر بندر ١٨/٨٨
 المقياس ٣/١٩

٣٣ و ٣٢ و ٣ و ٢/٨٥
 مريوط ٣١/٣٠ و ٣٤ ، ٢٦/٤٦
 ٤/٤٨ ، ٣٤ و ٣٣ و ١٨ و ٥/٤٧
 و ٥ و ١٥ و ١٨ و ١١/٤٩ و ١٢
 و ٢٢ ، ١٨/٥٨ ، ٣٠/٩٠
 مريوط (بحيرة) ٢٦/٣٧ ، ٦/٣٦
 ، ١٥/٤١ ، ٢٧/٤٦ ، ٣٢/٤٤
 ، ٢١/٤٨ و ٣١ و ١٩/٤٩ و ٢٩
 ، ٢٥/٥٠ ، ٢٦/٦١ ، ١٨/٦٣
 مريوط (جسر بحيرة) ٩/٤٩
 المزيوم ١٢/٤٢ و ١٧
 مسجد ابي سن ١٢/٧٠
 مسجد البرقى ٢٧/٧٠
 مسجد البوصرى ٢/٦٦ ، ٧/٧٠
 مسجد الحبارى ١٥/٧٠
 مسجد الحلوجى ٢٤/٧٠
 مسجد سلطان ٣/٧١
 مسجد سيدى ابي العباس المرسى
 ٢٦/٦٦
 مسجد سيدى تاج الدين عطا الله
 الاسكندري ٣٧/٦٦
 مسجد سيدى جابر الانصارى
 ٣٠/٧٠
 مسجد سيدى عبد الرزاق الوفائى
 ٢٣/٧٠
 مسجد سيدى عبد الله الفاوى
 ١٩/٧٠ و ٢٠ و ٢٢
 مسجد سيدى على البدوى ٢٢/٧٠
 مسجد سيدى على الموازنى ٦/٧٠
 مسجد سيدى مجاهد ٣٦/٧٠
 مسجد سيدى وقاص ٢٨/٧٠
 مسجد سيدى ياقوت العرش
 ٣٢/٦٩
 مسجد الشيخ ابراهيم باشا
 ٣/٧١ ، ١/٧٣ و ٣
 مسجد الشيخ تراز ١٠/٧٠ و ١٠
 مسجد الصورى ٢٥/٧٠
 مسجد طاهر بك ٢/٧١
 مسجد الطروشى ٣٤/٧٠
 مسجد عبد اللطيف ٤/٧١

٢٦/٩٤
ميدان ابراهيم ٢١/٧١
ميدان الازبكية ٥/٤٩
ميدان الاسكندرية ٢٩/٣٣
ميدان شان دومارس ٢٧/٣٣
ميدان قسطنطينية ٢٩/٣٣
ميدان قيصر الروم ثبرون ٢٨/٣٣
الميدان الكبير ١/٣٧ ٢٧/٤٥
ميدان محطة السكة الحديد ٣١/٦٦
ميدان محمد علي ٩/٥٥ ٣/٦٩
١٦/٧١ و ٢٠ ١٩/٧٢ و ٢٥
٧/٨٥ و ٢٠ و ٢٦ و ٣٣
مريامتر ٩/٤٧
ميسين (مدينة) ٣٠/٨٥
مبلتين (مدينة) ٢٩/٨٤ ٢٢/٨٥
و ٢٤
ميناء الاسكندرية (أنظر) الاسكندرية
(ميتا)
ميناء أرست ١٣/٤١
ميناء أوقست ٢٧/٣٨ ٢٢/٤١ و ٢٤
و ٢٥ و ٢٧
ميناء أوتوس ١٩/٤١
ميناء البصل ٣٣/٦٢ ٣١/٦٦
الينا الجديدة ١٢/٤٠ ٢٩/٤١
ميناء رشفور ٣٣/٥٣
ميناء سيوتوس ١٤/٤١ و ١٩ و ٢١
و ٢٥ ٢٥/٤٨
ميناء الشراقة ٣٣/٦٢ ٣١/٦٦
الينا الشرقية ٢٥/٣١ ٣٢/٣٧
٦/٤٠ و ١١ ٢٥/٤١ ٢٨
١٤/٥٠ ١٩/٥٤ ٥/٥٥
الينا الصفرة ٢٨/٤٠
الينا الغربية ٢/٣٦ ١٦/٣٧
٦/٤٠ ١٤/٥٠ و ١٦ ١٨/٥٤
٥/٥٥ ١٦/٦٣
الينا القديمة ٦/٣٩ ١٠/٤٠
٢٩/٤١ و ٣٠ و ٣١
الينا الكبرى (الكبيرة) ٢٨/٣٨
١٢/٤٠ ١٣/٤١ ٢٨/٤٤
ميناء مصوع ١١/٨٢ ٢٩/٨٢ و ٣٠

مكة ٣٢/١٢ و ٣٣ ٧/١٣ و ١٧
٣/٢٠ و ٥ ١٣/٢١ و ١٤
٢١/٢٧ ٢٥/٢٨ و ٢٦
الكس ١٧/٤١ ٣١/٤٤ ٢٠/٤٥
٣٧/٤٦
المكة ٤/٩٤
الملاحه ٣٢/٦٧ و ٣٣
ملقة ديسسة ١٩/٥١
الملكة الاسلامة ٣٥/١١ ١٣/١٣
الملكة الشرقية ١٥/٣ ١٤/١١
مملكة العرب ١٧/١٥
الملكة الغربية ١٣/١٣
مملكة المشرق ١٣/١٢
منارة الاسكندرية (أنظر) الاسكندرية
(منارة)
المنار الجديدة ٢٣/٣٩
المنارة الجديدة ٣٤/٣٧
المنار القديم ١٠/٣٨ و ٢٩
المنارة القديمة ٣٣/٣٧ ١/٤٠
المنارة (قرية) ٣٢/٦٧
المنارة شرقى (قرية) ٢٦/٦٣
منزل جبارة ٢٣/٥٥
منزل الشيخ ابراهيم باشا ٢١/٥٥
منزل ضاستاقل ٢٣/٥٥
النشبة ١٣/٤٦ ١٨/٥٥ و ١٩
و ٢٢ ٣٢/٦٠ ٢٨/٦٥
٣١/٦٦ ٣/٦٧ ٨/٦٨
١٦/٧٢ و ١٧ و ٣٥ ٤/٧٣
المنصورة ٣٥/٢٤ ٤/٢٥ و ١٤
٢٦/١٥ ٢٩/٨٧ و ٣٢
٢٢/٩٣ ٢٣/٩٤
منف ١٤/٢ ٨/٣ ٢٦/٨
منقوس ٢٧/٤٢ و ٢٩
النيسا ٢٨/٨٧ و ٣٠ ٣١/٩٣
٣٨/٩٤ و ٣٩
مونة ٢٣/١٣ و ٢٤
مورة (جزيرة) ٢٥/٥٧
موسكو ٢٢ و ٢٢ ٢/٢٩
ميت أبو الكوم ٣١/٩٤
ميتة برة ٢٨/٨٧ ٣٤/٨٧ و ٢٩

وادي البحيرة ٣٧/٤٦
وادي حلقة ٥/٨٨ و ٨ و ١٠ و ١٢
٢٠ و ١٩/٩٤
وادي سيوة ٧/٦٢
وادي النظرون ٢٨/٤٦ ، ٣٦/٤٧ ،
٤/٤٨ ، ٢٧/٦١
وادي النيل ٢٥/١٤ ، ٢٢/٣٠ ،
٣٧/٣٢
الواسطة ٣٢/٨٧ ، ٣٣/٩٣ و ٣٤ ،
٣٤/٩٤
الوتيكان ٢٨/٣٣
الوجه البحري ٩/٢ ، ٢٠/٢١ ،
١٨/٣ ، ١٤/٦٥ ، ٢٥/٨٧ ،
١٩/٩ ، ١٣/٩٣
الوجه القلي ٣٥/٢ ، ٢٩/٢٦ ،
١٨/٣ ، ١٩/٩ ، ٣٠/٩٣
الورش ٢٠/٧٤
ورشة الحوض المرصود ٥/٦١
ورشة كازستين ٨/٩٠
ورشة مورو ١٨/٧٢
وزنة ٣٥/٢٩
الوزيرية ١٤/٢٠
وكالة ابراهيم بك ٢٠/٧٦
الوكالة الجديدة ١/٨٦
وكالة الحجال المربة ٣١/٥٥
وكالة دومرسمير ٢/٦٩
وكالة الصوف ٢١/٥٥
وكالة محرم بك ٢٢/٥٥
الوكالة المحروقة ٢٠/٥٥
وكالة المراكش ٢١/٥٥
الوندك (بلاد) ٣٤/٢٥
ونينة ٢٠/٣٦ و ٢٣

(٥)

يابونيا ٥/٨٦
سافا ١٤/٢٩ ، ٣/٨٥ و ٢٣ و ٢٧
شرب ٣٢/١٢
يرموك ١٤/١٤
اليمن ٤/٢٠
اليونان ٢٣/٤ ، ٢٤/٨١ ، ٢٨/٨٤

ميناء الملوك ٢٩/٤٠
(ن)
نابل (مدينة) ٣٠/٨٥
نابلس ٣٧/٢٠
النجع ١٥/٥٥
ترندري ١٤/٨٥ و ١٥
النرويج ٥/٦٩ ، ١١/٩٤
نشوة (قرية) ٢/٤٦
النشوة الجديدة (قرية) ٣٧/٤٥ ،
٩/٤٦
النكروبولس (مدينة الاموات)
٣١/٤٤ ، ٧/٣٦
النمسا ٥٧/١٦ ، ٥٧/٢٢ ،
٣٧/٦٨ ، ٢٣/٧٦ ، ٢٢/٨١ ،
٦/٨٩
نهر الأردن ٢٣/١٣
النهر الاكبر ١١/٤٥
نهر سيدنوس ٧/٨
نيكو بوليس ٦/٤٥ و ٨ و ٩ و ١٢
و ٢٣
النيل ٣٤/٣ و ٣٥ ، ١٠/٤ و ٢٥ ،
١٥/١٦ و ٣٢ و ٣٤ ، ٩/١٧
و ٣١ ، ٢٤/١٨ ، ١٥/١٩ و ٢٥
و ٢٦ ، ١٠/٢١ و ١٦ و ٢٠ ،
١٥/٣٧ ، ٢٤/٣١ ، ١٥/٣٠ ،
٦/٤٠ ، ٣٣/٤٤ ، ٥/٤٦ و ٨
و ١١ و ١٢ ، ٢١/٤٨ ، ٧/٥١
و ١٩ ، ٧/٧١ ، ١١/٨٤ و ١٩
و ٢٨ ، ٦/٨٧ ، ٨٨/٣ و ٥
و ١٤ و ٣٢
الهدبة (مدينة) ١٧/٤٩
الهند ٢٣/١٣ و ٣٧ ، ٢٨/٢٦ ،
٣٢/٥٧ ، ٨/٨٥ ، ٤/٨٦ و ٢٥ ،
١٣/٨٩

هولاندا ٤/٦٩
الهويجات ٢٤/٨٨
هيتوب (مدينة) ٢٤/٤٤
(و)
وابورات العطف ٧/٥١ و ٢١

الثنى ٣٠٠ قرشاً

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

رقم الإيداع ١٩٨٩/٤٨٣١

التقييم الدولي ٩٧٧-٩٧٦-٠٤٦